تقريب البغية

بترتيب أحاديث الحلية

تأليف
الإمام الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي
المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

وأتمه

الإمام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد
ابن حجر العسقلاني
المتوفى سنة ٨٥٢ هـ

المجلد الأول

تحقيق
محمد حسن محمد حسن إسماعيل

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2857-4



http://www.al-ilmiyah.com.lb/
e-mail : sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة الحافظ الهيثمي

اسمه ونسبه :

هو علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح المصري .

كنيته : أبو الحسن ، ولقبه : نور الدين .

نسبته : ينتسب بالهيثمي نسبة إلى محلة أبي الهيثم ـ قرية بمصر ، وهو يعرف به أكثر من غيره .

مولده :

ولد في شهر رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ، ونشأ في بقعة منعزلة هادئة ، فإن أباه كان صاحب حانوت في صحراء الفسطاط التي بينها وبين المقطم ، فنشأ في تلك البقعة الهادئة ، وقرأ القرآن .

طلبه للعلم :

لما بلغ من العمر خمسة عشر عامًا مال إلى طلب العلم ، فسافر إلى القاهرة بحثًا عن العلم ، فتتلمذ على العلماء والمشايخ وشائت المقادير أن يلتقي الحافظ زين الدين العراقي ، فصحبه ولازمه أشد الملازمة ، ولم يفارقه في الحضر ، ولا في السفر حتى مات ، فسمع معه من ابتداء طلبه على أبي الفتح الميدومي ، وابن الملوك ، وابن القُطرواني ، وغيرهم من المصريين .

ومن ابن الخباز وابن الحموي ، وابن قيم الضيائية وغيرهم من الشاميين .

ثم رحل معه جميع رحلاته ، وحج معه جميع حجاته ، ورافقه في جميع مسموعه بمصر ، والقاهرة ، والحرمين ، وبيت المقدس، ودمشق ، وبعلبك ، وحلب ، وحماة ، وطرابلس ، وغيرها ، وربما سمع الزين بقراءته .

ولم ينفرد أحدهما عن الآخر بسماع أو شيخ إلا في أشياء قليلة .

اعتناء الحافظ العراقي بالهيثمي :

رأى الحافظ العراقي فيه حسن الخلق ، والجد في الطلب ، وحدة الذهن ، وفهمًا ثاقبًا ، وذاكرة قوية ، فاهتم به كثيرًا ، واعتنى به عناية فائقة ، فزوجه بنته خديجة ، وأفاده بكتبه وتصانيفه ، بل قرأ عليه الهيثمي أكثرها ، وتخرج به في الحديث ، ودربه في إفراد زوائد كتب المعاجم الثلاثة للطبراني ، ومسانيد أحمد ، والبزار ، وأبي يعلى - على الكتب الستة ، ثم مر عليها الحافظ العراقي وحررها ، وعمل خطبها .

خدمته لشيخه واحترامه له :

عرفانًا بالجميل لشيخه ، وتقديرًا لجهوده المخلصة ، وتوجيهه السليم ، خدمه الحافظ الهيثمي في الحضر والسفر خدمة منقطعة النظير .

قال الحافظ ابن حجر : وقد عاشرتهما مدة ، فلم أرهما يتركان قيام الليل ، ورأيت من خدمته لشيخنا (العراقي) وتأدبه معه من غير تكلف ، لذلك ما لم أره لغيره ، ولا أظن أحدًا يقوى عليه .

وقال - أيضًا - كان لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ .

وقال البرهان الحلبي : غالب نهاره في اشتغال وكتابة مع ملازمة خدمة الشيخ في أمر وضوئه ، وثيابه ، ولا يخاطبه إلا بسيدي حتى كان في أمر خدمته كالعبد .

ولم يزل على تقدير شيخه ، وتوقيره حتى بعد وفاته .

قال العلامة السخاوي : « بعد وفاة الشيخ أكثروا عنه ، ومع ذلك فلم يغير حاله ، ولا تصدر ، ولا تمشيخ ، وكان مع كونه شريكًا للشيخ يكتب عنه الأمالي » ، بحيث كتب عنه جميعها ، وربما استملى عليه ، ويحدث بذلك عن الشيخ ، ولا عن نفسه إلا لمن يضايقه .

أخلاقه وصفاته :

كان رحمه الله نموذج سلفنا الصالح في الزهد ، والتقوى ، والتواضع ، ومحبة الخير للناس ، وغير ذلك من الصفات الحميدة .

قال ابن حجر ـ رحمه الله ـ : كان ـ رحمه الله ـ هينًا لينًا خيرًا دينًا محبًا في أهل الخير ، لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ ، وكتابة الحديث ، كان سليم الفطرة ، كثير الخير ، كثير الاحتمال للأذى ـ خصوصًا من جماعة الشيخ .

وقال ابن فهد : وكان ـ رحمة الله تعالى عليه ـ إمامًا عالمًا حافظًا ورعًا زاهدًا متقشفًا متواضعًا خيرًا هينًا لينًا ساكنًا ، سليم الفطرة ، شديد الإنكار للمنكر ، كثير الاحتمال محبًا للغرباء ، وأهل الدين والعلم والحديث ، كثير التودد إلى الناس مع العبادة والاقتصاد ، والتعفف ، وكان ـ رحمه الله ـ من محاسن القاهرة ، ومن أهل الخير ، غالب أوقاته في اشتغال وكتابة ، كثير التلاوة بالليل والتهجد .

وكان ـ تغمده الله تعالى برحمته ـ استحضاره كثيرًا للمتون ، يجيب عنها بسرعة فيعجب ذلك شيخنا الحافظ زين الدين العراقي ، وربما رجح في حفظ المتون عليه .

وقال السخاوي : وكان عجبًا في الدين والتقوى والزهد ، والإقبال على العلم والعبادة والأوراد ، وخدمة الشيخ ، وعدم مخالطة الناس في شيء من الأمور ، والمحبة في الحديث وأهله .

وقال ـ أيضًا ـ والثناء على دينه وزهده وورعه ونحو ذلك كثير جدًا ، بل هو في ذلك كلمة اتفاق .

مؤلفاته :

تقدمت الإشارة أن الحافظ العراقي أشار عليه بتخريج زوائد مسند أحمد ، وساعده على ذلك بكتبه ، وآرائه السديدة ، ومشورته المفيدة ، وشجعه بتحريره ، وكتابة خطبه ونحو ذلك ، وحتى حبب إليه هذا العمل ، واختص بجمع الأحاديث الزائدة على الكتب الستة ، وبلغ ما كتبه في الزوائد ثمانية كتب : وهي :

١ ـ غاية المقصد في زوائد مسند أحمد .

جمع فيه ما انفرد به الإمام أحمد في مسنده عن الكتب الستة من حديث بتمامه أو من حديث فيه زيادة على ما في الكتب الستة ، ورتّبها على أبواب الفقه ، وقد حقق النصف الأول منه ، قام بتحقيقه الدكتور سيف الرحمن مصطفى ، والدكتور حمزة الهندي .

٢ ـ كشف الأستار عن مسند البزار .

جمع فيه زوائد مسند البزار على الكتب الستة ، وقد طبع هذا الكتاب في أربعة أجزاء بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي .

٣ ـ المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي .

خرج فيه الهيثمي ـ رحمه الله ـ زوائد مسند أبي يعلى على الكتب الستة ، ورتبها على أبواب الفقه ، وقد طبع بتحقيق الدكتور نايف بن هاشم .

٤ ـ البدر المنير في زوائد المعجم الكبير .

جمع فيه ـ رحمه الله ـ زوائد المعجم الكبير للطبراني ، على الكتب الستة ـ وهو مخطوط .

٥ ـ مجمع البحرين في زوائد المعجمين ـ الأوسط والصغير ـ للإمام الطبراني .

٦ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . ولما فرغ الحافظ الهيثمي ـ رحمه الله ـ من جمع زوائد مسند أحمد ، ومسند البزار ، ومسند أبي يعلى ، وزوائد المعاجم الثلاثة للطبراني . جمع زوائد هذه الكتب الستة في كتاب سماه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، وحذف أسانيدها ، وتكلم عقب كل حديث لبيان درجة الحديث من صحة ، وحسن ، وضعف ، وغير ذلك .

وهذا الكتاب من أهم كتب السنة بعد الأصول الستة ، ومن يطلع عليه يخضع لجلالة قدر مؤلفه في الحديث ، وهو مطبوع في عشرة أجزاء .

٧ ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان. جمع فيه المؤلف زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين ـ صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، ورتبها على الأبواب الفقهية ، وقد طبع هذا الكتاب مراراً .

٨ ـ بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، وقد طبع في مجلد .

وللهيثمي ـ رحمه الله ـ مؤلفات في ترتيب بعض الكتب التي كانت تصعب الاستفادة منها إلا بجهد ، وصرف وقت طويل ، فرتبها على حروف الهجاء ليسهل على الباحث الرجوع إليها بيسر وسهولة وبجهد أقل ، ووقت أقصر ، فمنها :

٩ ـ ترتيب ثقات ابن حبان . مخطوط .

١٠ ـ ترتيب ثقات العجلي .

وقد طبع هذا الكتاب في مجلدين بتحقيق الشيخ عبد العليم بن عبد العظيم البستوي .

١١ ـ ترتيب الأحاديث المسندة في حلية الأولياء للحافظ أبي نعيم ورتبها على الأبواب ، ومات عنه وهو مسود ، فبيضه وأكمله ابن حجر ـ رحمه الله .

كما رتب :

١٢ ـ أحاديث الغيلانيات .

١٣ ـ وأحاديث الخلعيات .

١٤ ـ وفوائد أبي تمام .

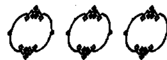
١٥ ـ والأفراد للدارقطني .

رتبها على الأبواب .

ذكر ذلك الحافظ السخاوي في الضوء اللامع .

وفاته :

توفي ـ رحمه الله ـ في ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة سبع وثمان مئة ، ولم يخلف بعده مثله .



ترجمة الحافظ ابن حجر العسقلاني

هو : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد ، المعروف بابن حجر ، الكناني ، العسقلاني ، الشافعي ، المصري المولد والمنشأ والدار ، والوفاة .

ولد في شعبان سنة ٧٧٣ هـ ، في منزل كان يقع على شاطئ النيل بمصر ، وكناه أبوه بأبي الفضل ، تشبهًا ببعض قضاة مكة ، ولقبه بشهاب الدين .

شهرته :

وأما شهرته بابن حجر ، فقد اختلفت المصادر في اعتباره اسمًا أو لقبًا ، وإذا كان لقبًا هل هو أحد أجداده فطغى على العائلة كلها ؟ ، أم أنه لقب لحرفة أو مهنة أو صناعة .

قال السخاوي : « هو لقب لبعض آبائه » ، وهو الراجح ، وذهب بعضهم إلى أنه نسبة إلى آل حجر ، وهم يسكنون الجنوب الآخر على بلاد الجريد وأرضهم قابس .

أصله :

جاء في « المجمع المؤسس » (ق ٢٤٣) نقلاً عن أبيه وبخط يد الحافظ أنه من قبيلة كنانة .

نشأته :

نشأ الحافظ ابن حجر يتيمًا حيث مات أبوه وهو في الرابعة من عمره ، وماتت أمه قبل ذلك وهو طفل ، فأصبح في وصاية زكي الدين أبي بكر الخروبي ، وكان تاجرًا كبيرًا ، وقد اعتنى به غاية العناية، فأدخله المكتب بعد أن اكتمل عمره خمس سنوات ، فأكمل حفظ القرآن الكريم وله تسع سنين على يد محمد بن عبد الرزاق السفطي .

ولما بلغ الحادية عشرة من عمره سنة ٧٨٤ هـ ، حج مع زكي الدين الخروبي وجاور بمكة والقدس ، هنالك اشتغل بالإعادة .

وحفظ بعد رجوعه مع الخروبي إلى مصر سنة ٧٨٦ هـ « عمدة الأحكام » للمقدسي ، و « مختصر ابن الحاجب » في الأصول ، و « ملحقة الإعراب» للهروي ، وألفية العراقي ، وألفية ابن مالك ، والتنبيه في فروع الشافعية للشيرازي .

تميز ابن حجر بسرعة الحفظ ، وبلغ من أمره أنه حفظ سورة مريم في يوم واحد ، وكان حفظه تأملاً على طريقة الأذكياء ، واشتغل مدة بالتجارة بعد موت الخروبي سنة ٧٨٧ هـ ، ولما بلغ التاسعة عشرة من عمره نظر في فنون الأدب .

طلبه للحديث :

تمثل سنة ٧٩٣ هـ منعطفًا في حياة ابن حجر ، حيث حُبِبَ إليه علم الحديث النبوي فأقبل عليه بكليته ، وكان شيخه في هذا العلم زين الدين العراقي (٨٠٦ هـ) ، الذي لازمه عشر سنوات ، وأرخ لهذه الفترة بقوله « رفع الحجاب ، وفتح الباب ، وأقبل العزم المصمم على التحصيل ، ووفق للهداية إلى سواء السبيل » .

فقرأ على مُسنِدي القاهرة ومصر الكثير في مدة قصيرة ، ووقع له سماع متصل عالٍ لبعض الأحاديث ، وقال ابن فهد المكي : « وجدَّ في طلب العلوم فبلغ الغاية القصوى » ،لحظ الألحاظ لابن فهد (٢٣٠) .

زوجاته :

تزوج ابن حجر عندما بلغ عمره خمسًا وعشرين عامًا وذلك سنة (٧٩٨ هـ) من أنس ابنة القاضي كريم الدين عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز ، ناظر الجيش ، وهي من أسرة معروفة بالرئاسة والحشمة والعلم ، فاعتنى بها ، وأسمعها الحديث المسلسل بالأولية علي شيخه حافظ العصر الزين العراقي والشريف بن الكويك ، وحصل لها جملة من الإجازات باستدعاءات عدد من الحفاظ والمسندين ، كما استصحبها معه إلى الحج سنة ٨١٥ هـ، وحدثت بحضور زوجها، وقرأ عليها الفضلاء، واستولدها عدة بنات هن : زين خاتون ، وفرحة ، وغالبة ، ورابعة ، وفاطمة ، ولم تلد ذكراً ، وكان كثير التبجيل لها ، وهي عظيمة الرغبة فيه .

كما تزوج أرملة الزين أبي بكر الأمشاطي ، ورزق منها آمنة ، ولم تعش طويلاً حيث ماتت في شوال سنة ٨٣٦ هـ ، وبموتها طلق أمها .

وتزوج ليلى ابنة محمود بن طوعان الحلبية ، عندما سافر مع الأشراف سنة ٨٣٦ هـ ، إلى آمد ، ولم يرزق منها بأولاد .

هذا ورغبة منه في مولود ذكر تسرى بـ (خاص ترك) سارية زوجته ، وأنجب منها ولده الوحيد بدر الدين أبي المعالي محمد ، سنة ٨١٥ هـ ، وكان حريصًا على تعليمه وتهذيبه ، فحفظ القرآن وصلى بالناس كما كانت العادة جارية في ٨٢٦ هـ ، وأسمعه الحديث على الواسطي وجماعة .

وبلغ من حرصه واهتمامه به أن صنف كتابه : « بلوغ المرام من أدلة الأحكام » لأجله ، وكتب هو عن والده كثيرًا من مجالس الإملاء ، واشتغل بالقيام بأمر القضاء والأوقاف .

رحلاته في طلب العلم :

الرحلة في طلب العلم تقليد مبكر في تاريخ علماء المسلمين ، ومظهر من مظاهر التعليم الإسلامي ، يلجأ إليه الطالب بعد أن يستكمل ثقافته المحلية بسماعه وقراءته على علماء بلده ، وشغف ابن حجر بالعلم كان مبكرًا ، وكذلك حرصه على أن يكون بالحديث النبوي عالمًا متبحرًا ورأسًا فيه لا يحلق . . . هذا ما يستلزم شد الرحال والطواف في البلدان متتبعًا لمواطن العلماءوالشيوخ والمسندين للتخرج بهم والانتفاع بملازمتهم والقراءة عليهم ورحل داخل مصر وخارجها .

ففي سنة ٧٩٣ هـ ، رحل إلى قوص وغيرها من بلاد صعيد مصر ، فسمع من علمائها نظمهم .

وفي سنة ٧٩٧ هـ ، رحل إلى الأسكندرية وبها التقى بجماعة من المحدثين والمسندين منهم: شمس الدين الجزري (ت ٨٣٤ هـ)، وابن الفراط (ت ٨٠٣ هـ) ، وابن سليمان الفيش (ت ٧٩٨ هـ) ، وابن البوري (٧٩٩ هـ) ، وغيرهم حيث ورد ذكرهم في كتابه : « الدر المضيئة في فوائد الاسكندرية » .

وفي شوال سنة (٧٩٩ هـ) ، توجه إلى الحجاز وما أن وصل إلى الطور حتى لقي جماعة من العلماء ، منهم : الرضي الزبيدي (ت ٨٢١ هـ) ، والصلاح الأقفسي (ت ٨٢٠ هـ) ، والنجم المرجاني (ت ٨٢٧ هـ) فقرأ عليهم جميعًا .

وفي اليمن التقى بابن الخياط الشافعي (ت ٨١١ هـ)، وكان قد مهر في الفقه ، وسمع من فوائده .

والتقى في زبيد بكل من : ابن عبد الصمد الجبرتي (٨٠٦ هـ) ، وأحمد بن أبي بكر الناشري (٨١٥ هـ) ، وكانت إليه رئاسة الفتوى ببلده ، والشريف ابن المقري (ت ٨٣٧ هـ) ، وقد مهر في الفقه والعربية والأدب واستفاد منه الكثير .

وفي عدن لقي الرضي بن المستأذن (ت ٨١٦ هـ) ، وسمع من شعره ، وفي زبيد التقى بالمجد الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) ، فناوله القاموس المحيط ، كما اتصل بابن جميع (٨٠٣ هـ) .

وتوجه مرة ثانية لليمن سنة ٨٠٦ هـ) ، بعد عودته ، ولكن لقي متاعب كثيرة نتيجة لغرق المركب وغرق جميع ما معه من الأمتعة والكتب والنقد ، ثم رحل إلى الحجاز ، للحج والمجاورة والاشتغال غير مرة ، والتقى بالعلماء ، ومنهم زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا السيفي (ت ٨٢٥ هـ) ، فأخذ شيئًا من مروياته .

ورحل إلى الشام سنة ٨٠٢ هـ ، قاصدًا بلاد الشام ، والتقى بعدد كبير من المسندين والعلماء ، وأقام بدمشق مائة يوم ومسموعه في تلك المدة نحو ألف جزء حديثية .

هذا وطوف البلاد الشامية وحلب وحمص وحماة وغيرها .

شيوخه :

اجتمع لابن حجر من الشيوخ ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره ، فمنهم :

١ ـ البرهان التنوخي (ت ٨٠٠ هـ) ، في معرفة القراءات .

٢ ـ الزين العراقي (ت ٨٠٦ هـ) في معرفة الحديث ومتعلقاته .

٣ ـ الحافظ الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) ، في حفظ المتون واستحضارها .

٤ ـ السراج البلقيني (ت ٨٠٥ هـ) ، في سعة الحفظ وكثرة الاطلاع .

٥ ـ ابن الملقن (ت ٨٠٤ هـ) ، في فترة التصانيف .

٦ ـ المجد الشيرازي (ت ٨٧١ هـ) في حفظ اللغة والاطلاع عليها .

٧ ـ الغماري (ت ٨٠٢ هـ) ، في معرفة العربية ومتعلقاتها وحفظها .

٨ ـ المحب بن هشام (ت ٧٩٩ هـ) سمع عليه : علوم الحديث لابن الصلاح ، وحكايات أبي علي الفقيه .

٩ ـ العز بن جماعة (ت ٨١٩ هـ) ، وغيرهم كثير ، وانظر « المجمع المؤسس للمعجم المفهرس » فقد ذكر فيه شيوخه كلهم نساء ورجال .

جهوده العلمية :

تصدر الحافظ ابن حجر للإقراء ، والتدريس ، والإملاء في المدارس والمجالس ، وأفتى بدار العدل ، وتولى مشيخة عدد من المدارس وأنظارها والخطابة في عدد من الجوامع كما تولى القضاء .

أما من ناحية التدريس ، فقد درس بالمدرسة الشيخونية ما بين سنة ٨١١ إلى سنة ٨٢٧ هـ الفقه .

كما درس الفقه أيضًا في الخروبية ، البدرية وبالشريفية الفخرية ، والصالحية النجمية ، والصلاحية المجاورة للإمام الشافعي ، ودرس الحديث بالمدرسة الجمالية الجديدة ، وبالبيرسية ، والجمالية المستجدة ، والحسنية .... وغيرها .

وتولى مشيخة البيرسية فأملى فيها نحوًا من عشرين سنة ثم انتقل إلى دار الحديث الكاملية بين القصرين .

ودرس التفسير بالمدرسة الحسينية والمنصورية وتصدر للأسماع بالمحمودية .

وكانت طريقته في إلقاء الدروس متميزة عن أقرانه ، ويظهر فيها جانب الإبداع بالنظر لما يثيره من مسائل تقوم على الاستنباط والتشكيك والنقد .

وتولى ابن حجر تدريس الحديث وقد اكتملت له أسبابه ، فعهد إليه السلطان فرج بن برقوق بعقد مجالس إملائية في المدرسة الشيخونية عام ٨٠٨ هـ ، وإنما كان يناط بوظيفة التدريس إلى أبرز رجالات العصر .

وتولى القضاء استقلالاً في السابع والعشرين من المحرم سنة ٨٢٧ هـ ، بتفويض من الملك الأشرف برسباي بالقاهرة ، وسرعان ما ندم على قبوله هذا المنصب .

ولذلك لم يلبث طويلاً حيث صرف نفسه في ذي القعدة من السنة نفسها ، ولم يلبث يصرف ثم يعاد إلى وظيفة القضاء ، وإلى أن عزل نفسه في جمادى الآخرة من السنة التي توفي فيها سنة ٨٥٢ هـ .

وتولى الخطابة بالجامع الأزهر عوضًا عن خطبة تاج الدين محمد بن رزين (ت سنة ٨١٩ هـ) ، ثم تولى الخطابة بجامع عمرو بن العاص ، وكان لخطبه وقع في قلوب السامعين .

ثم نهض بمهمة الافتاء بدار العدل سنة ٨١٥ هـ ، وامتازت فتاويه بالإيجاز مع حصول الغرض منها .

تلاميذه :

وقد أخذ عنه كل من :

١ ـ الإمام شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري .

٢ ـ الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي .

٣ ـ الإمام العز بن فهد المكي .

٤ ـ البرهان البقاعي .

٥ ـ الشرف عبد الحق السنباطي ، وغيرهم .

مصنفاته :

تزيد مصنفاته على مائة وخمسين مصنفًا ، وهي من حيث مادتها تعالج مواضيع متعددة ومتنوعة .

ومن حيث كمالها فإن منها ما كمل وبيض ، أو كمل وشرع في تبييضه ،أو كمل وهو في المسودة ، ومنها ما لم يكمل إلا أنه كتب منه قدر النصف أو يزيد ، ومنها ما شرع في تأليفه .

أما من حيث سعتها فمنها ما يقع في مجلدات ، ومنها ما يقع في أجزاء ، أو كراريس أو أسفار ، ومنها المختصر ومنها المطوّل ومن تصانيفه :

في علوم القرآن :

١ ـ أسباب النزول . . . مجلد . . غير موجود .

٢ ـ الإتثان في جمع أحاديث فضائل القرآن . مختصر . غير موجود .

٣ ـ ما وقع في القرآن من غير لغة العرب .

في أصول الحديث :

١ ـ نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، مطبوع .

٢ ـ نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ، مطبوع .

وفي شرح الحديث :

١ ـ فتح الباري ، ومطبوع عدة طبعات ، وله مقدمة باسم : هدي الساري .

٢ ـ النكت على تنقيح الزركشي على البخاري .

طرق الحديث :

١ ـ تغليق التعليق ، مطبوع .

٢ ـ الوقوف على ما في صحيح مسلم من الموقوف ، مطبوع بمكتبة القرآن .

٣ ـ القول المسدد في الذب عن مسند أحمد ، مطبوع .

وفي تخريج الحديث :

١ ـ الاستدراك على شيخه العراقي في تخريج الإحياء .

٢ ـ تخريج أحاديث منتهى السول .

٣ ـ تخريج أحاديث أذكار النووي ، طبع منه جزآن .

٤ ـ التمييز في تخريج أحاديث الوجيز للغزالي في مجلدين .

٥ ـ الدراية في تخريج أحاديث الهداية ، مطبوع .

في كتب الأطراف :

١ ـ إتحاف المهرة بأطراف العشرة .

٢ ـ النكت الظراف على الأطراف ، مطبوع بأسفل تحفة الأشراف للمزي .

كتب الزوائد :

١ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، مطبوع .

كتب الفقه :

١ ـ بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، مطبوع .

المعاجم والمشيخات :

١ ـ تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ، المسمى : « بالمعجم المفهرس » ، ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب .

٢ ـ المعجم المؤسس للمعجم المفهرس ، وهو الآخر ما زال مخطوطًا .

كتب الرجال :

١ ـ الإصابة في تمييز الصحابة ، مطبوع .

٢ ـ لسان الميزان ، مطبوع .

٣ ـ تهذيب التهذيب ، مطبوع .

٤ ـ تقريب التهذيب ، مطبوع ، ومنه عدة نسخ خطية منها نسخة بخط الحافظ ابن حجر ، محفوظة بدار الكتب المصرية .

٥ ـ تعجيل المنفعة برجال الأئمة الأربعة ، مطبوع .

٦ ـ الإيثار بمعرفة رواة الآثار ، مطبوع .

٧ ـ نزهة الألباب في الألقاب ، مطبوع .

المناقب :

١ ـ ترجمة ابن تيمية ، مخطوط .

٢ ـ توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس ، مطبوع .

٣ ـ الزهر النضر في حال الخضر ، مطبوع .

كتب التاريخ :

١ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، مخطوط ، ومطبوع .

٢ ـ إنباء الغمر بأبناء العمر ، مطبوع .

٣ ـ رفع الإصر عن قضاة مصر ، مطبوع .

كتب أخرى :

١ ـ الغنية في مسألة الرؤية ، مطبوع .

٢ ـ الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ، مطبوع .

٣ ـ تعريف المتبه بتحرير المشتبه ، مطبوع .

٤ ـ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، مطبوع .

٥ ـ النكت على ابن الصلاح ، مطبوع .

٦ ـ ردع المجرم عن سب المسلم ، مطبوع .

٧ ـ المقترب في المضطرب .

وغيرها كثير من المصنفات النافعة بإذن الله تعالى .

وفاته :

توفى ـ رحمه الله ـ في اليوم الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة ٨٥٢ هـ . وكان ممن حمل نعشه السلطان ، ودفن بتربة بني الخروبي بالقرب من الإمام الليث بن سعد .

ورثاه الشهاب قائلاً :

قـد بكت السحب علـــى قاضي القضاة بالمطر

وانهدم الــركــن الـــذي كان مشيداً من حـجر

مصادر ترجمته :

١ ـ الجواهر والدرر للسخاوي ، وهو مخطوط تحت فن تاريخ / ٤٧٦٨ ومحفوظ بدار الكتب المصرية .

٢ ـ الضوء اللامع (٢/ ٣٦ ـ وما بعدها) .

٣ ـ شذرات الذهب (٧/ ٢٧٠) .

٤ ـ حسن المحاضرة (١/ ٣٦٣) .

٥ ـ الأعلام (١/ ١٧٨) . . . وغيرها كثير .



وصف المخطوط

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب بفضل الله الواحد الأحد الفرد الصمد على النسخة الخطية الكائنة في دار الكتب المصرية تحت رقم ٩٠٤ حديث .

وتقع في مجلدين أعاننا الله على إخراجه في الصورة اللائقة .

ولا يسعني في النهاية إلا أن أقدم الشكر لمشايخي الذين أخرجوني من حيز الجهل إلى حيز العلم .

والأستاذ / **فتحي صالح توفيق** { جمع تصويري / كومبيوتر }

طالب العلم / محمد فارس



[illegible]

هذا كتاب احاديث

[illegible]



٩٠٤
حديث

[illegible] ١٩٤٤ [illegible] حديث

[illegible]

صفحة مخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

[illegible] خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور [illegible]

[illegible]

[illegible] كتاب العلم كتاب الطهارة كتاب الصلاة [illegible]

[illegible] كتاب الصيام [illegible]

[illegible] كتاب النكاح [illegible]

[illegible]

صفحة مخطوط

ثاني

١٧ ١٥٨

رضاك احلتكم داري واباحكم كرامتي وهذا اوانها فسلوني قالوا نسألك الزيادة قال [illegible]
فيؤتون بنجائب من ياقوت احمر ازمتها من زبرجد اخضر فيحملون عليها تضع حوافرها عند منتهى
طرفها حتى ينتهي بهم الى جنة عدن وهي قصبة الجنة ويأمر الله بالثمار فتجيء على اشجارها خارجة
انهار العسل فاصفوا لم ينتهي الملائكة من عندها ولا يأكل الملائكة مثلها ولا بالناس مثل ذلك
فيأمر الله بالارواح ... ثم يأتيهم الملائكة فتمر بهم الصفوف ...
فيقول الملائكة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ثم يأتيهم ريح ... المثيرة ثم يقول
الملائكة ربنا ... ويتكلم ... ثم ... ... قال ادخلوها بسلام
عليكم فنعم عقبى الدار قال ويلبسون ... فينظرون الى الله تعالى وينظر اليهم ... نور
... حتى ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... عز وجل
... عز وجل ... قال ... ان الله لينظر اليهم ... ينظرون اليه
ولا يلتفتون الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون الى الله تعالى حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته
عليهم وفي ديارهم ...

حدثنا ... بن احمد ثنا احمد ... ثنا محمد بن ... ثنا ... ابو ...
... ثنا محمد ... ثنا ... بن ابي ... ثنا مصعب بن المقدام
ثنا داود الطائي عن الاعمش عن ثمامة بن عقبة عن زيد بن ارقم قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل
فقال يا ابا القاسم ... ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ... والذي نفسي بيده ان الرجل
ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع والشهوة قال فان الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة
... قال حاجة احدهم عرق يفيض من جلده كريح المسك فيضمر بطنه ...
والشهوة ...

حدثنا سليمان بن احمد ثنا المقدام بن داود ثنا اسد بن موسى ثنا ... عن الاعمش
... قال ... يأكلون فيها ويشربون ... يلهمون الحمد ...
قال حاجة احدهم عرق يفيض مثل ريح المسك فاذا بطنه قد ضمر

حدثنا ابو الحسن ... ثنا موسى بن هارون ثنا ... ثنا ... بن عبد الجبار ثنا حماد
بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقا يأتونها كل
جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون
الى اهليهم فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله
لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا

حدثنا ... بن ... ثنا ... ابراهيم ثنا ابراهيم بن نصر
ثنا ... بن بشار ثنا ابن عيينة ... ثنا ... عن الحسن عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استقر اهل الجنة في الجنة اشتاق الاخوان الى الاخوان
فيسير سرير ذا الى سرير ذا حتى يلتقيا فيتحدثان ما كان بينهما في دار الدنيا ويقول يا اخي

صفحة مخطوط

الصدق الأكوف لابتاع بالأكوف

من قنع استراح من أهل زمانه

واستطال على أقرانه



صفحة مخطوط

بســـم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله الذي خلـق السموات والأرض ، وجعل الظلمـات والنور . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شـهادة تقي قائلها يوم الحـساب وأشهد أن مـحمداً عبده ورسوله الذي أخرجنا به من الظلمـات إلى النور صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة تشرح الصدور ، وتوجب لقائلها في الدنيا والآخرة السرور . وبعد [1] :

فإن شيـخي وسيدي شيـخ الإسلام زين الدين العراقي الذي رحل إلى تصانـيفه وعلومه من المشرق والمغرب ، فسأله بعض طلبـته جمع ما في حلية الأولياء من الحديث المرفوع لكي ينتفعـوا به فيما يريدونه من التخريج وغيـره ، فأشار إليّ بذلك ، وقال لي سيدي الشـيخ ولي الدين العراقي المذكور نفعـنا الله به وبعلومه : « ليس في هذا تعب عليك ، إنما هو مجرد ترتيب » وقد رتبته على ما أذكره ، وأسأل الله النفع به وبما كتبته لي وللمسلمين آمين .

وهذه فهرسته التي رتبته عليها :

كتاب الإيمان ، كتـاب العلم ، كتاب الطهارة ، كتاب الصـلاة ، كتاب الجنائز ، وفيه ما يتعلق بكفارات الذنوب بالأمراض، كتاب الزكاة ، كتاب الصيام، كتاب الحج ، كتاب الأضاحي والعقـيقة والوليمة وما يتعلق بالمولود ، كتـاب الصيد والذبائح ، كتاب البيوع ، كتاب الأحكام ، كتاب الأيمان والنذور ، كتاب العتق ، كتاب الوصايا ، كتاب الفرائض ، كتاب النكاح ، كـتاب الطلاق ، كتاب الأطعمة ، كتـاب الأشربة ، كتاب اللباس ، كتاب التعبير ، كتاب الحدود والسير ، كتاب الخلافة والإمارة، كتاب الجهاد ، كتاب الفتن ، كتاب البر والصلة ، كتاب ذكر الأنبياء ـ صلى الله على نبينا وعليهم ـ ، كتاب علامات نبوة رسولنا ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، كتاب المناقب ، كتاب الأذكار ، كتاب الأدعية ، كتاب المواعظ ، كتاب التـوبة ، كتاب الزهد ، كتاب البعث والحشر ، كتاب صفة النار ، كتاب صفة الجنة ، وهو آخره .

---

(١) تسمى فصل الخطاب . انظر / السبع كتب مفيدة للسقاف (ص / ٦٢) .

كتاب[1] التوحيد[2]

باب فيما يحرم دم العبد وماله

١ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا الحسين بن جعفر القتات ، ثنا جندل بن والق ، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : « **أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا قالوا : لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله** »[3] .

---

(١) الكتاب لغة : الجمع والضم .
انظر / القاموس المحيط للفيروز أبادي (١/ ١٢١) .
واصطلاحًا : اسم لجملة مختصة من العلم تحتوي على أبواب وفصول ومسائل غالبًا .
انظر / السبع كتب مفيدة للسقاف (ص / ٦٢) .

(٢) التوحيد لغة : العلم بأن الشيء واحد .
انظر / القاموس المحيط للفيروز أبادي (٢/ ٣٤٣) .
وشرعًا بمعنى الفن المدون ، وهو علم يقتدر به على إثبات العقائد الدينية مكتسب من أدلتها اليقينية .
وبالمعنى الشرعي هو : إفراد المعبود بالعبادة مع اعتقاد وحدته والتصديق بها ذاتًا وصفاتًا وأفعالاً . فليس هناك ذات تشبه ذاته تعالى ، ولا تقبل ذاته الانقسام لا فعلاً ، ولا وهمًا ، ولا فرضًا مطابقًا للواقع ، ولا تشبه صفاته الصفات ، ولا تعدد فيها من جنس واحد بأن يكون له تعالى قدرتان مثلاً ، ولا يدخل أفعاله الاشتراك إذ لا فعل لغيره سبحانه خلقًا ، وإن نسب إلى غيره كسبًا . انظر / جوهرة التوحيد (ص ١٠) .

(٣) قال الحافظ أبو نعيم : هذا حديث صحيح غريب ثابت من طرق كثيرة ، وحديث مجاهد عن أبي هريرة غريب من حديث ليث ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .
انظر/ حلية الأولياء (٣/ ٣٠٦) .
والحديث أخرجه البخاري في الزكاة (٣/ ٣٠٨ ح ١٣٩٩) ، ومسلم في الإيمان (١/ ٥١ ـ ٥٢ ح ٣٣/ ٢٠) .

٢ ـ حدثنا محمد بن علي بن سهل بن الإمام ، ثنا الفضل بن صالح الهاشمي ثنا صالح بن عبد الله الترمذي ، ثنا سفيان بن عامر ، عن عبد الله بن طاوس ، قال : أشهد على أبي طاوس ، قال : أشهد على جابر بن عبد الله ، أنه قال : أشهد على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : « **أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله** »[1] .

٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم الدمشقي ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي[2] ، ثنا سفيان الثوري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن قتادة ، عن أبي مجلز[3] ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا شرع أحدكم بالرمح إلى الرجل فإن كان سنانه عند ثغرة نحره فقال لا إله إلا الله ، فليرفع عنه الرمح** »[4] .

٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، ثنا أبي ثنا زهير ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن سالم ، عن أوس بن أوس الثقفي ، قال : دخل علينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ونحن في قبة مسجد المدينة ، فأتاه رجل فساره بشيء لا ندري ما يقول ، فقال : « **اذهب فقل لهم يقتلوه** » ثم قال :

---

(١) أخرجه مسلم من طرق في الإيمان (١/ ٥٣ ح ٣٥) (٣٦/ ٢٢) والطبراني في الكبير (١٢/ ١٨٣ ح ١٧٤٦) ، والترمذي (٣٣٩٩) ، والإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٣٢، ٣٣٩ ، ٣٩٤) وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٢) وفي سنده { ثنا صالح بن عبد الله ثنا محمد بن علي بن إسماعيل بن سهل بن دلاء الترمذي } والذي في الطبراني كالبغية .

(٢) وقع في الحلية (٤/ ٢٠٩) : { الزبيري } .

(٣) وقع في الحلية (٤/ ٢٠٩) : (مخلد) .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٨٩ ح ١٠٢٩٢) ، والأوسط قاله الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ٢٨) .

وقال أبو نعيم : غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلا من حديث الصلت .

انظر/ حلية الأولياء (٤/ ٢٠٩ ـ ٢١٠) .

قلت : الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي : مجهول لا يتابع على حديثه . انظر / الضعفاء للعقيلي (٢/ ٢١٠ ـ ٢١١) ، والانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه .

« أخاله يشهد أن لا إله إلا الله » فقال : نعم ، فقال : « اذهب فقل لهم يرسلوه ، فإني أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا قالوها حرمت عليّ دماؤهم وأموالهم إلا بأمر ، وكان حسابهم على الله ـ عز وجل ـ »[١] .

٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو همام الدلال ثنا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن الفرات بن حيان وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قد أمر بقتله ، وكان عينًا لأبي سفيان وحليفًا ، فمر على حلقة من الأنصار وقال : إني مسلم ، فقال رجل منهم : يا رسول الله يقول إني مسلم ؟ فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « إن منكم رجالاً نكِلُهُمْ إلى إيمانهم منهم الفرات بن حيَّان »[٢] .

٦ ـ حدثنا أبو بكر خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، ويقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله »[٣] .

---

(١) أخرجه النسائي (٧/ ٨٠) ، وابن ماجة (٣٩٢٩) ، والدارمي (٢٤٥٠) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٨) ، والطبراني في الكبير (٥٩٢) .
قال أبو نعيم : رواه شعبة وأبو عوانة عن سماك، وقال شعبة في حديثه : كنت في أسفل القبة .
انظر / حلية الأولياء (١/ ٣٤٨) .

(٢) أخرجه أبو داود (٢٦٥٢) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٣٦) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ١١٥) والبيهقي في الكبرى (٩/ ١٤٧) .
قال أبو نعيم : رواه بشر بن السري عن سفيان الثوري مثله .
انظر / حلية الأولياء (٢/ ١٨) .

(٣) أخرجه البخاري (٢/ ١٣١) ، ومسلم كتاب الإيمان (١/ ٥١ ح٣٢/ ٢٠) ، والنسائي (٧/ ٧٣ كتاب تحريم الدم) ، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٢٧٤) ، وأحمد في مسنده (١/ ١١ ، ١٩).
قال الحافظ أبو نعيم : غريب من حديث يونس عن الحسن ، تفرد به أبو جعفر الرازي ، حدثت به الأئمة أحمد بن حنبل ، وابن أبي شيبة ، وأبو خيثمة عن النضر .
انظر / حلية الأولياء (٢/ ١٥٩) .

وقال في ابن المبارك :

٧ ـ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة[١] ، ثنا إبراهيم بن هاشم ، ثنا أحمد بن جميل (ح) .

وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا حبان[٢] بن موسى ، قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ، أنبا حميد ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، واستقبلوا قبلتنا وصلوا صلاتنا[٣] ، وأكلوا ذبيحتنا ، حُرِّمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها لهم ما للمسلمين ، وعليهم ما على المسلمين** »[٤] .

قلت : وأعاده بسنده ومتنه باختصار .

قال في محمد بن معروف العطار :

٨ ـ حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الله بن معروف[٥] ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا نعيم بن حكيم[٦] ، ثنا أبو مريم ، قال : سمعت

---

(١) تحرف في الحلية (٨/ ١٧٣) إلي : (إبراهيم بن محمد بن حمزة) والصواب : (إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب) انظر / التقريب (١٦٩) .

(٢) ثبت في الحلية (٨/ ١٧٣) بالمثناة التحتية والصواب بالموحدة وهو حِبّان بن موسى بن سوار السلمي أبو محمد المروزي ثقة . انظر / التقريب (١٠٨٠) .

(٣) ثبت في الحلية (٨/ ١٧٣) : (جماعتنا) .

(٤) أخرجه البخاري (٣٩٢) ، وأبو داود (٢٦٤١) ، والترمذي (٢٦٠٨) ، والنسائي (٧/ ٧٦) ، والإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٩٩) .

قال الحافظ أبو نعيم : صحيح ثابت رواه جماعة عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، ولم يروه بهذا اللفظ إلا أنس ، أخرجه البخاري في صحيحه من حديث ابن المبارك ، مستشهداً به عن نعيم بن حماد عنه ، رواه يحيى بن أيوب ، ومحمد بن عيسى بن سميع عن حميد مثله .

انظر / حلية الأولياء (٨/ ١٧٣) .

(٥) ثبت في الحلية (١٠/ ٣٩٨) : أبو عمر محمد بن عبد الله بن محمد بن معروف .

(٦) ثبت في الحلية (١٠/ ٣٩٨) : الهيثم بن حكيم ، والصواب : نعيم بن حكيم المدائني : صدوق له أوهام . انظر / التقريب (٧١٥٦) .

أبـا الدرداء يقول : سمعت رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من مـات وهو يشهد أن لا إله إلا الله ـ أو قال ـ لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة** »[(١)] .

٩ ـ **حـدثنا** أحمـد بن القاسم بن الريان ، ثنا أبـو الزنبـاع روح بن الفرج ، ثنا عمرو بن خالد الحراني ، ثنا عيـسى بن يونس ، ثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الأغر ، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من قال لا إله إلا الله أنجته يومًا من الدهر أصابه قبلها ما أصابه** » [(٢)] .

وقال في الثوري :

١٠ ـ **حدثنا** أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا أحمد بن مهدي ، ثنا عمرو بن خالد المصري ، ثنـا عـيسى بن يونس ، عن سـفيان بن سـعيد ، عن مـنصور عن هلال بن يساف، عن الأغر، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من قال لا إله إلا الله أنجته يومًا من دهره أصابه ما أصابه قبل ذلك** »[(٣)] .

وقال في ابن مهدي :

١١ ـ **حدثنا** عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن العباس بن أيوب ، ثنا عمرو بن علي ، ثـنا عبد الرحمن بن مهـدي ، ثنا سليمان بن المغيـرة ، حدثني ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، قال : حدثني محمود بن الربيع ، عن عتبان بن مالك ، قال : فلقيت عتبان بن مالـك فحدثني أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ليس أحد يشهد أن لا إله إلا الله فتـأكله أو فتطعمه النار** » . قال أنس : فأعجبني ، فقلت لابني : اكتبه [(٤)] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٤٠) ، وانظر / حلية الأولياء (١٠/ ٣٩٨) .

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩٧) .

قال الحافظ أبو نعيم : غريب من حديث الثوري ومنصور ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .
انظر / حلية الأولياء (٥/ ٤٦) .

(٣) قال الحافظ أبو نعيم : تفرد به عن سفيان عيسى بن يونس .
انظر / حلية الأولياء (٧/ ١٢٦ ـ ١٢٧) .

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٤٤٩) ، وانظر / حلية الأولياء (٩/ ٢٩) .

١٢ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن مسلم بن يسار، عن حمران بن أبان ، عن عثمان بن عفان ، عن عمر بن الخطاب ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقًا إلا حرم على النار ، لا إله إلا الله** »[(١)] .

١٣ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن في جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا معاذ بن عوذ الله ـ واللفظ له ـ قالا : ثنا سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك ، قال : خرج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومعاذ بالباب فقال : « **يا معاذ** » فقال : لبيك يا رسول الله قال : « **من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة** » قال معاذ : ألا أخبر الناس ؟ قال : « **لا دعهم فليتنافسوا في الأعمال فإني أخاف أن يتكلوا** »[(٢)] .

وقال في شعبة

١٤ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، قالا : ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال لمعاذ : « **اعلم أنه من مات يشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله دخل الجنة** »[(٣)] .

---

(١) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر : صدوق ربما أخطأ. انظر / التقريب (٤٢٥٣) .

(٢) أخرجه القطيعي في جزء الألف دينار (٢٦٠) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٢٩) .

قال الحافظ أبو نعيم : وقال محمد بن جعفر في حديثه : صادقًا في قلبه . أ هـ

قال : هذا حديث صحيح متفق عليه لشعبة فيه روايات سبع ، منها روايته عن سليمان التيمي عن أنس . انظر / حلية الأولياء (٧/ ١٧٣) .

وقال بعده :

١٥ ـ حـدثنا سليمان بن أحـمد ، ثنا بكر بن مقبل ، ثنا إسـماعيل بن إبراهيم صاحب الهروي ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن سـليمان التيمي ، عن أنس بن مالك ، أن معاذ بـن جبل كان رديـف النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « **بشـر الناس أنـه من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة** » . فقال : إني أخشى أن يتكلوا عليها . قال : « **فلا** »[١] .

وقال بعده :

١٦ ـ حـدثـنا محمـد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، قال : سمعت أبا حمزة جارنا عن أنس ابن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لمعاذ بن جبل : « **اعلم أنه من مات يشهد**[٢] **أن لا إله إلا الله دخل الجنة** »[٣] .

وقال بعده :

١٧ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر[٤] ، وأحمد بن إسحاق ، قالا : ثنا محمد بن يحيى بن منده ، ثنا بندار محمد بن بشار ، ثنا ابن أبـي عدي ، ثنا شعبة ، عن صدقة عن أنس بن مالك ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال لمعاذ بن جبل : « **من قال لا إله إلا الله دخل الجنة** »[٥] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٤٧ ح ٧٧) وانظر / حلية الأولياء (٧/ ١٧٣) .
وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي : ضعيف .

(٢) ثبت في الحلية (٧/ ١٧٣) : بشهادة .

(٣) أخـرجه الطبـراني في الكبيـر (٢٠/ ٤٧ ح ٧٩) ، والحـديث أخرجـه الإمام أحـمد في مـسنده (٣/ ١٣١) .
وأبو حمزة جار شعبة هو : عبد الرحمن بن عبد الله أو ابن أبي عبد الله : مقبول .
فحديثه ضعيف عند عدم المتابعة لكن تابعه قتادة .

(٤) ثبت في الحلية (٧/ ١٧٤) : عبد الله بن محمد بن جعفر .

(٥) انظر / حلية الأولياء (٧/ ١٧٤) .
وصدقة بن عبد الله السمين : ضعيف . انظر / التقريب (٢٩٠٨) .

وقال بعده :

١٨ ـ حدثنا [سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن محمد بن صدقة] [١] ، ثنا بشر بن آدم ثنا عبد الله بن عبد الواحد الحنفي ، ثنا أبي ، عن شعبة ، عن عياش الكلبي [٢] أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله دخل الجنة** »[٣] .

وقال بعده :

١٩ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أبو بكر بن معدان ، ثنا أبو مسعود ، ثنا نصر بن حماد ، ثنا شعبة ، عن يونس بن عبيد ، عن حميد بن هلال ، عن هصان بن كاهل[٤] ، عن عبد الرحمن بن سمرة ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من لقي الله يشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، يرجع ذلك إلى قلب موقن دخل الجنة** »[٥] .

وقال بعده :

٢٠ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر (ح) .

---

(١) ثبت في الحلية (٧/ ١٧٤) هكذا : (سليمان بن أحمد بن صدقة) .

(٢) ثبت في الحلية (٧/ ١٧٤) (الكليبي) .

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٢٥٩) ، والأوسط (٣/ مجمع البحرين) ، والإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٢٩) .

قال الشيخ أبو نعيم : رواه بكر بن بكار عن شعبة مثله وهو أشهر ، ورواه شعبة عن يونس عن عبيد . انظر / حلية الأولياء (٧/ ١٧٤) .

وعياش الكلبي حسن الحديث إذا لم يخالف . الجرح والتعديل (٧/ ٥) .

(٤) في الحلية (٧/ ١٧٤) : (كامل) ، والصواب (كاهل) . انظر / التقريب (٧٣٠١) .

(٥) أخرجه النسائي في الكبير (١٠٩٦٥ ، ١٠٩٧٧ ، ١٠٩٧٨) ، وابن ماجة (٣٧٩٦) والإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٢٩) .

قلت : وهصان بن كاهل : مقبول .

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الصمد ، قالا : [ثنا شعبة][1] ، قال : سمعت خالد الحذاء[2] ، عن أبي بشر العنبري ، عن حُمران بن أبان ، عن عثمان بن عفان ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة** »[3] .

وقال بعده :

٢١ ـ **حدثنا** عبد الله بن جعفر[4] ، ثنا محمد بن زكريا، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا[5] شعبة ، عن قتادة ، عن مسلم بن يسار ، عن حُمران بن أبان ، عن عثمان بن عفان ، عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقًا من قلبه إلا حرمه الله على النار** »[6] .

٢٢ ـ **حدثنا** عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن حبيب [بن أبي ثابت][7] ، والأعمش ، وعبد العزيز بن رفيع ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر ، قال لي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يا أبا ذر ، بشر الناس أنه من قال لا إله إلا الله دخل الجنة** »[8] .

---

(١) سقط من الحلية (٧/ ١٧٤) .

(٢) في الحلية (٧/ ١٧٤) : (أبا خالد الحذاء) .

(٣) أخرجه مسلم (٢٦/ ٤٣) ، والنسائي (١١١٤) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٦٥ ، ٦٩) والبيهقي في شعب الإيمان (٩٥) .

قال أبو نعيم : رواه شعبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران. انظر/ الحلية (٧/ ١٧٤) .

(٤) في النسخة الخطية : (عبد الله بن محمد بن جعفر) .

(٥) في الحلية (٧/ ١٧٤) : (عن) .

(٦) تقدم تخريجه .

وقال الحافظ أبو نعيم عقبه : حديث شعبة عن يونس تفرد به نصر ، وحديث شعبة عن قتادة تفرد بن سليمان . انظر / حلية الأولياء (٧/ ١٧٤) .

(٧) ليست في الحلية (٧/ ١٧٢) ، وحبيب بن أبي ثابت ، ثقة فقيه وكان كثير الإرسال والتدليس .

(٨) أخرجه البخاري (٢٣٨٨) ، ومسلم (٩٤/ ٣٢) ، والترمذي (٢٦٤٤) ، والإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٥٢) بلفظ : « من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة » .

وانظر/ حلية الأولياء (٧/ ١٧٢) .

وقال في ابن عيينة :

٢٣ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول : أخبرني من سمع معاذ بن جبل ، يقول حين حضرته الوفاة اكتشفوا عني سجف القبة حتى أحدثكم ما سمعت من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ما منعني أن أحدثكموه إلا أن تتكلوا عن العمل سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من قال لا إله إلا الله مخلصاً ويقيناً من قلبه دخل الجنة ولم تمسه النار** »[1] .

٢٤ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عبادة بن زياد ، ثنا يحيى بن العلاء ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر قال : جاء أعرابي إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : يا محمد اعرض عليّ الإسلام . فقال : « **تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله** » قال: تسألني عليه أجراً ؟ قال: « **لا ، إلا المودة في القربى** » قال : قرباي أو قرباك ؟ قال : « **قرباي** » قال : هات أبايعك على من لا يحبك ولا يحب قرباك لعنة الله . فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **آمين** »[2] .

٢٥ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا أبو بكر بن أبي النضر ، ثنا الأشجعي ، عن مالك بن مغول ، عن طلحة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : كنا مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في سفر ، فقال : « **أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأني رسول الله ، لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة** »[3] .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٢٣٦) ، والحميدي (٣٦٩) ، والطبراني في الكبير (٢٠/٤١ ح ٦٣) وانظر/ حلية الأولياء (٧/٣١٢) .

(٢) يحيى بن العلاء : متروك . انظر / الميزان (٣٩٧١٤) .

قال الحافظ أبو نعيم : هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد ، لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن العلاء كوفي ولي قضاء الريّ . انظر / حلية الأولياء (٣/٢٠١) .

(٣) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ٥٥ ح ٤٤/٢٧) .

٢٦ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يعلى بن الوليد العنسي ، ثنا مبشر بن إسماعيل (ح) .

وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، ثنا محمد بن السري ، ثنا الخليل بن عمرو ، ثنا الوليد ، قالا : ثنا الأوزاعي ، عن عمير بن هانئ ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن عيسى ابن مريم عبد الله[1] ورسوله[2] ، وكلمة ألقاها إلى مريم[3] ، أدخله الله الجنة على ما كان من عمل »[4]** .

---

(١) قال الحافظ ابن حجر : قال القرطبي : مقصود هذا الحديث التنبيه على ما وقع للنصارى من الضلال في عيسى وأمه ، ويستفاد منه ما يلقنه النصراني إذا أسلم .
قال الشيخ النووي : هذا حديث عظيم الموقع ، وهو من أجمع الأحاديث المشتملة على العقائد ، فإنه جمع فيه ما يخرج عنه جميع ملل الكفر على اختلاف عقائدهم وتباعدهم .
وقال غيره : في ذكر عيسى تعريض بالنصارى ، وإيذان بأن إيمانهم مع قولهم بالتثليث شرك محض . انظر / فتح الباري (٦/ ٥٤٧) .

(٢) قال الحافظ ابن حجر : في ذكر (رسوله) تعريض باليهود في إنكارهم رسالته ، وقذفه بما هو منزه عنه وكذا أمه . انظر / فتح الباري (٦/ ٥٤٧) .

(٣) إشارة إلى أنه حجة الله على عباده أبدعه من غير أب ، وأنطقه في غير أوانه ، وأحيى الموتى على يده ، وقيل : سمي كلمة الله ؛ لأنه أوجده بقوله : كن ، فلما كان بكلامه سمي به كما يقال : سيف الله ، وأسد الله .
وقيل: لما قال في صغره إني عبد الله، وأما تسميته بالروح فلما كان أقدره عليه من إحياء الموتى.
وقيل : لكونه ذا روح من غير جزء من ذي روح .
انظر / فتح الباري (٦/ ٥٤٧ ـ ٥٤٨) .

(٤) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٦/ ٥٤٦ ـ ٥٤٧ ح ٣٤٣٥) من طريق الوليد عن الأوزاعي به وكذلك الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣١٣ ـ ٣١٤) .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٧١) ، والبغوي في شرح السنة (١/ ٦٢٧) ، والمنذري في الترغيب (٢/ ٤١٣) ، وكنز العمال (٢٧٧) .
قلت : وقد تابع الوليد مبشر بن إسماعيل ، عن الأوزاعي، عن عمير بن هانئ به . أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ٥٧ ح ٤٦) .

باب فيمن مات لا يشرك بالله شيئًا

قال في مسعر :

٢٧ ـ حدثنا أبو { النضر }[١] شافع بن محمد بن أبي عوانة ، ثنا { أبو كامل }[٢] أحمد بن محمد { الشرقي }[٣] ، ثنا خشنام بن صديق ، ثنا خالد بن عبد الرحمن ، ثنا مسعر ، عن محارب ، عن جابر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من لقي الله لا يشرك به شيئًا دخل الجنة** »[٤] .

وقال في أبي بكر بن عياش :

٢٨ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا مسلم بن سلام ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة** »[٥] .

٢٩ ـ وبإسناده سواء إلى أبي ذر قال : كنت أمشي مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ حتى الحرة ، فقال : « **اجلس حتى آتيك** » فجلست واحتبس ، فأقبل ، فسمعته يقول : « **وإن زنى وإن سرق ، وإن زنى وإن سرق ، وإن زنى وإن سرق** » قالها ثلاث مرات ، فقلت : من تكلم يا رسول الله ؟ قال : « **وهل سمعت ؟** » قال :

---

(١) ثبت في الحلية (٧/ ٢٦٣) : (النصر) بالمهملة .

(٢) ثبت في الحلية (٧/ ٢٦٣) : (أبو حامد) .

(٣) ثبت في الحلية (٧/ ٢٦٣) : (ابن الشرقي) .

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١/ ١٥١ ـ ١٥٢/ ٩٤) ، والإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣٢٥ ، ٣٩١) ، والسيوطي في الدر المنثور (٢/ ١٧٠) ، والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٤٧) ، والهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٨ ، ١٩) ، وأحمد في مسنده (٣/ ١٥٧ ، ٢٤٤) .
قال الحافظ أبو نعيم : تفرد به عن مسعر خالد بن عبد الرحمن .
انظر / حلية الأولياء (٧/ ٢٦٣) .

(٥) قال الحافظ أبو نعيم : مشهور من حديث عبد العزيز رواه عنه سعيد ، وخالف العطاردي أصحاب أبي بكر فرواه عنه عبد العزيز عن سويد بن غفلة عن أبي ذر .
انظر / حلية الأولياء (٨/ ٣١٠) .

قلت : نعم . قال : « ذاك جبريل عرض لي في جانب الحرة ، قال : بشر أمتك ، من مات لا يشرك بالله شيئًا لم يعذبه الله ، فقلت : يا جبريل وإن زنى وإن سرق ـ ثلاث مرات ـ قال : وإن زنى وإن سرق ـ ثلاث مرات ـ »[1] .

٣٠ ـ حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ، ثنا أبو حذيفة ، [حدثني][2] موسى بن مسعود ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن سلمة بن نعيم الأشجعي، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة ، وإن زنى وإن سرق »**[3]

وقال في شعبة :

٣١ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، وأبو بكر بن مالك ، قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، ثنا سليمان الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال: **« بشرني جبريل أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة . قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق »**[4] .

وقال بعده :

٣٢ ـ حدثنا أبو أحمد ، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزان ، ثنا محمد بن بشار بندار ، ثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن

---

(١) قال الحافظ أبو نعيم : لم يسقه عن عبد العزيز بهذا السياق إلا أبو بكر .
انظر / حلية الأولياء (٨/ ٣١٠) .

(٢) سقط من الحلية (٥/ ٤٦) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٦٠) ، والطبراني في الكبير (٧/ ٥٥ ح ٦٣٤٧ ـ ٦٣٤٨).
وقال الحافظ أبو نعيم : رواه كنانة بن جبلة عن إبراهيم بن طهمان .
انظر / حلية الأولياء (٥/ ٤٦) .

(٤) قال الحافظ أبو نعيم : هذا حديث ثابت متفق عليه ولشعبة فيه خمسة أقوال رواه عن الأخفش عن زيد ، وعن حماد عن زيد ، وعن عبد العزيز بن رفيع عن زيد .
انظر / حلية الأولياء (٧/ ١٧١) .

أبي ذر ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « [**أتاني جبريل فأخبرني**][1] **أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة . قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق** »[2] .

وقال بعده :

٣٣ - حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن شيرويه ، ثنا إسحاق ابن راهويه ثنا النضر بن شميل ، ثنا شعبة ، عن حبيب ، وسليمان ، وعبد العزيز ، وحماد عن زيد [بن وهب][3] ، عن أبي ذر ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **جاءني جبريل فبشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة . قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق** »[4] .

قال حماد في حديثه : إذا تاب .

وقال بعده :

٣٤ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل (ح) .

وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، ثنا يحيى بن محمد [الحنائي][5] ، قالا : ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، وبلال ، وعبد العزيز المكي ، والأعمش ، سمعوا زيد بن وهب يحدث عن أبي ذر ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **جاءني جبريل فبشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة . فقلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق** »[6] .

---

(١) ثبت في الحلية (٧/ ١٧١) : (إن جبريل - عليه السلام - أتاني وأخبرني) .

(٢) قال الحافظ أبو نعيم : تفرد به ابن عدي عن شعبة عن حبيب وتفرد به النضر عن شعبة عن حماد . انظر / حلية الأولياء (٧/ ١٧٢) .

(٣) ليست في الحلية (٧/ ١٧٢) .

(٤) قال الحافظ أبو نعيم : ورواه معاذ بن معاذ عن شعبة عن عبد العزيز ، وبلال عن زيد بن وهب عن أبي ذر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وتفرد به من حديث بلال .
انظر / حلية الأولياء (٧/ ١٧٢) .

(٥) ثبت في الحلية (٧/ ١٧٢) : (الجبائي) .

(٦) قال أبو نعيم : ورواه عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب. انظر/ حلية الأولياء (٧/ ١٧٢) .

باب فيما يدخل العبد الجنة

٣٥ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : جاء رجل إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : دلني على عمل أعمله يدنيني من الجنة ويباعدني من النار . فقال : « **تعبد الله لا تشرك به شيئًا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصل الرحم** »[(١)] .

٣٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا عمرو بن عثمان ، عن[(٢)] موهب ، قال : سمعت موسى بن طلحة ، يذكر عن أبي أيوب الأنصاري أن أعرابيًا عرض للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في سيره ، قال : أخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار ؟ قال : « **تعبد الله لا تشرك به شيئًا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصل الرحم** »[(٣)] .

وقال في شعبة :

٣٧ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبي ، ثنا بهز ، ثنا شعبة ، ثنا محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب ، وأبوه[(٤)]

---

(١) أخرجه البخاري في الزكاة (٣/ ٣٠٧ ح ١٣٩٦) ، ومسلم (١٣/ ١٤) .

قال الحافظ أبو نعيم : صحيح متفق عليه من حديث موسى ، رواه مسلم عن يحيى بن يحيى ، وأبي بكر عن أبي الأحوص ، واتفق عليه من حديث شعبة عن ابن موهب عن موسى .

(٢) ثبت في الحلية (٤/ ٣٧٤) : (بن) .

(٣) أخرجه مسلم (١٣/ ١٢) ، والإمام أحمد في مسنده (٥/ ٤١٧) .

قال الحافظ أبو نعيم : رواه شعبة عن ابن موهب واختلف فيه عليه ، فروى عنه عثمان بن عبد الله عن موهب ، وروى عنه عن محمد بن عثمان بن عبد الله عن موسى ، ورواه بهز بن أسد عن شعبة عن محمد بن عثمان وأبيه عثمان جميعًا عن موسى . قال : وجائز أن يكون عمرو ومحمد ابنا عثمان سمعا مع أبيهما عثمان بن موسى ، فتكون رواية الجميع عن موسى صحيحة . انظر / حلية الأولياء (٤/ ٣٧٤) .

(٤) ثبت في الحلية (٧/ ١٦٤) : (وأبو) .

عثمان أنهما سمعا موسى بن طلحة يحدث عن أبي أيوب ، أن رجلاً قال : يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة . قال : « **تعبد الله لا تشرك به شيئًا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصل الرحم** »(١) .

٣٨ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الخزاز الكوفي ، ثنا الحسين بن علي بن جعفر الوشا الصيرفي (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا فطر بن خليفة ، ثنا حبيب بن أبي ثابت ، والحكم عن ميمون بن أبي شبيب ، عن معاذ بن جبل ، قال : خرجت مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في غزوة تبوك ، فرأيت منه خلوة ، فاغتنمتها ، فأوضعت بعيري نحوه حتى سايرته ، فقلت : يا رسول الله ، علمني عملاً يدخلني الجنة . قال : « **سألت عظيمًا وإنه ليسير على من يسره الله ، تعبد الله لا تشرك به شيئًا ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان** » . ثم سار وسرت ، فقال : « **وإن شئت أنبأتك بأبواب الخير : الصوم جُنَّة ، والصدقة تطفئ الخطيئة ، وقيام الرجل في جوف الليل** » ثم قرأ : ﴿ **تتجافى جنوبهم عن المضاجع** ﴾ [السجدة : ١٦] قال : ثم سار وسرت ، ثم قال : « **ألا أنبئك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ، الجهاد في سبيل الله** » . قال : ثم سار وسرت ، ثم قال : « **وإن شئت أنبأتك بما هو أملك على الناس من ذلك كله** » قال : فكانت منه سكتة وكانت مني التفاتة فرأيت راكبًا يوضع نحوه ، فخشيت أن يأتيه فيشغله عني ، فأومأ إليّ لسانه وفيه ، قلت : يا رسول الله وإنا لنؤاخذ بما نتكلم ؟ قال : « **ثكلتك أمك يابن جبل ، ما تقول . إلا لك أو عليك ، وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم ؟** »(٢) .

---

(١) أخرجه البخاري معلقًا (٣/ ٣٠٧) وقال : أخشى أن يكون محمد غير محفوظ ، إنما هو عمرو . ووصله مسلم (١٣/ ١٣) .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤١٢) وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٢٠) ، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٤٢ ـ ٤٣ ح ٢٩١ ـ ٢٩٢) ، والحديث فيه إرسال لأن ميمون بن أبي شبيب لم يسمع من معاذ .
فالحديث إسناده ضعيف .

باب

فيما على المسلم من الفرائض

قال في ابن مهدي :

٣٩ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا الحسن بن جهم ، ثنا موسى بن عبد الرحمن ابن مهدي ، ثنا أبي ، ثنا أبو بكر بن محمد ، عن داود بن أبي هند ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة الخشني ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الله ـ تعالى ـ فرض فرائض فلا تضيعوها ، وحد حدوداً فلا تعتدوها ، وحرم أشياء فلا تقربوها ، وترك أشياء غير نسيان رحمة لكم فلا تبحثوها** »[(١)] .

٤٠ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا سهل بن عثمان ، ونصر بن عبد الرحمن الوشا ، قالا : ثنا المحاربي، [عن عبد الحميد بن جعفر][(٢)] ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **الدينُ خمسٌ لا يقبل اللهُ منهن شيئًا دون شيء : شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله ، والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله ، والجنة والنار ، والحياة بعد الموت ـ هذه واحدة ـ والصلوات الخمس عمود الإسلام لا يقبل الله الإيمان إلا بالصلاة ، والزكاة طهور من الذنوب لا يقبل الله الإيمان والصلاة إلا بالزكاة ، وصيام رمضان ، من فعل هؤلاء [ثم جاء رمضان][(٣)] فترك صيامه متعمداً لم يقبل الله منه الإيمان [ولا الصلاة ولا الزكاة][(٤)] ، ومن فعل هؤلاء الأربع وتيسر له الحج [ولم][(٥)] يحج ، ولم يوص بحجة ، ولم يحج عنه بعض أهله لا يقبل الله منه الإيمان ، ولا**

---

(١) أخرجه الدارقطني (٤/ ١٨٣ ـ ١٨٤) ، والطبراني (٢٢/ ٥٨٩) ، والحاكم في مستدركه(٤/ ١١٥).
قلت : وفيه إرسال فمكحول لم يسمع من أبي ثعلبة .

(٢) وقع في الأصل (عبد الحميد بن أبي جعفر) وكذا في الحلية (٥/ ٢٠١) ،والصواب ما أثبتناه وهو : صدوق رمي بالقدر ، وربما وهم . انظر / التقريب (٣٧٤٨) .

(٣) سقط من الأصل ، وأثبتناه من الحلية (٥/ ٢٠١) .

(٤) ما بين المعكوفين ثبت في الأصل (والصلاة ، والزكاة) .

(٥) ثبت في المطبوعة (فلم) .

الصلاة ، ولا الزكـاة ، ولا صيام رمضـان لأن الحج فريضة من فـرائض الله ، ولن يقبل الله تعالى شيئًا من فرائضه بعضها دون بعض »[1] .

وقال في محمد بن أسلم :

٤١ ـ حدثنا محمد بن محمد بن زيد[2] ، ثنا محمد بن أحمد بن زهير[3] ، ثنا محمد بن أسلم ، ثنا عبيد الله بن موسى[4] ، ثنا داود، عن الشعبي، عن جرير ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله** » الحديث[5] .

باب منه في الفرائض ، والإسلام ، والإيمان

قال في يحيى القطان :

٤٢ ـ حـدثنا أبو علي محمـد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، قـال : قـرأت علـى يحيى بـن سعـيد ، عـن عثمان بـن غـياث { قال }[6] حدثني عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، وحميد بن عبد الرحمن

---

(١) عثمان بن عطاء هو ابن أبي مسلم الخراساني : ضعيف . انظر/ التقريب (٤٤٩٤) .
والإرسال فيه لأن عطاء الخراساني لم يدرك ابن عمر .
انظر / المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٥٧) .
وقال الحافظ أبو نعيم : غريب من حديث ابن عمر بهذا اللفظ ، ولم يروه عنه إلا عطاء ولا عنه إلا ابنه عثمان ، ثم قال : تفرد به عبد الحميد بن أبي جعفر .
انظر / حلية الأولياء (٥/ ٢٠٢) .
قلت : الصواب كما تقدم : عبد الحميد بن جعفر ، والله أعلم .

(٢) ثبت في الحلية (٩/ ٢٥١) : (محمد بن أحمد بن يزيد) .

(٣) ليس في الحلية (٩/ ٢٥١) .

(٤) ثبت في الحلية (٩/ ٢٥١) : (عبد الله بن موسى) .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٣٢٦ ح ٢٣٦٤) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٦٣) .
وفيه داود بن يزيد الأودي : ضعيف .
وروي الحديث من طرق صحيحة ، وستأتي . وانظر / مجمع الزوائد (١/ ٥٠) .

(٦) سقط من الأصل ، واستدركناه من الحلية (٨/ ٣٨٣) .

الحميري [قالا][1] ، لقينا عبد الله بن عمر وذكرنا القدر ، وما يقولون فيه ، قال : إذا رجعتم إليهم فقولوا[2] : إن ابن عمر بريءٌ منكم وأنتم براء منه ، ثلاث مرار ، ثم قال : أخبرني عمر بن الخطاب أنهم بينما هم جلوس أو قعود عند النبي - صلى الله عليه وسلم - إذْ جاءه رجلٌ يمشي حسن الوجه حسن الشعر ، عليه ثياب بيض ، فنظر القوم بعضهم إلى بعض : ما يعرف هذا ؟ وما هذا بصاحب سفر ، ثم قال : يا رسول الله ، آتيك ؟ قال : « نعم » فجاء فوضع ركبتيه عند ركبتيه ، ويديه على فخذيه ، فقال : ما الإسلام ؟ قال : « **شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت** » . قال : فما الإيمان ؟ قال : « **أن تؤمن بالله وملائكته ، والجنة والنار ، والبعث بعد الموت وبالقدر كله** » قال : فما الإحسان ؟ قال : « **تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك** » قال : فمتى الساعة ؟ قال : « **ما المسئول عنها بأعلم من السائل** » قال : فما أشراطها ؟ قال : « **إذا الحفاة العراة العالة رعاة [الشاة][3] تطاولوا في البنيان ، وولدت الإماء أربابهن** » قال : ثم خرج ، قال : « **عليّ بالرجل** » فطلبوه فلم يروا شيئًا فمكث يومين أو ثلاثة ، ثم قال : « **يا ابن الخطاب ، أتدري من السائل عن كذا وكذا ؟** » قال : الله ورسوله أعلم. قال : « **ذاك جبريل أتاكم يعلمكم دينكم** » . وسأله رجل من جهينة - أو من مزينة - فقال : يا رسول الله ففيم نعمل ؟ في شيء قد خلا ومضى ، أو في شيء يستأنف الآن ؟ قال : « **في شيء قد خلا أو مضى** » فقال رجل - أو بعض القوم - يا رسول الله ففيم نعمل ؟ قال : « **أهل الجنة ييسرون لعمل أهل الجنة ، وأهل النار ييسرون لعمل أهل النار** »[4] . قال يحيى بن سعيد : [هو كذا][5] كما قرأت عليّ .

---

(١) سقط من الأصل ، واستدركناه من الحلية (٨/ ٣٨٣) .

(٢) ثبت في الحلية (٨/ ٣٨٣) : (فقالوا) .

(٣) ثبت في الحلية (٨/ ٣٨٤) : (الشاء) بالهمز .

(٤) أخرجه مسلم (٨/ ٣) ، وأبو داود (٤٦٩٦) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٧) .

وقال الحافظ أبو نعيم : صحيح ثابت أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد في صحيحه ، وحديث عثمان حديث عزيز . انظر / الحلية (٨/ ٣٨٤) .

(٥) ثبت في الحلية (٨/ ٣٨٤) : (هكذا) .

٤٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن مسعود ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ، ثنا صدقة بن عبد الله ، عن الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن مرثد ، عن أبي الدرداء ، أن رجلاً أتى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : ما عصمة هذا الأمر وعراه ووثائقه ؟ قال : فعقد بيمينه ، فقال : « **أخلصوا عبادة ربكم ، وأقيموا خمسكم ، وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم ، وصوموا شهركم ، وحجوا بيتكم ، تدخلوا جنة ربكم** »[١] .

وقال في أبي بكر بن عياش :

٤٤ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا مسلم بن سلام ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن جرير ، قال : قلت : يا رسول الله ، أمدد يدك فاشترط فأنت أعلم بالشرط مني ، قال : « **تعبد الله لا تشرك به شيئًا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتنصح المسلم ، وتفارق المشرك** »[٢] .

٤٥ ـ حدثنا علي بن هارون بن محمد ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا أبو موسى ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا داود بن أبي هند ، عن عطاء الخراساني ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر ، قال : جاء رجل إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : يا رسول الله ، ما الإسلام ؟ قال : « **أن تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج البيت** » . قال : فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت ؟ قال : « **نعم** » قال: فما الإيمان ؟ قال : « **أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ، والبعث بعد الموت ، والجنة والنار ، والقدر كله خيره وشره** » قال : فإذا فعلت ذلك فقد آمنت ؟ قال : « **نعم** » . قال: فما الإحسان ؟ قال : « **أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تك تراه فإنه يراك** » قال : فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت ؟

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ، قاله الحافظ الهيثمي . انظر / مجمع الزوائد (١/٤٨) .
قلت : وفي إسناده صدقة بن عبد الله ضعيف . التقريب (٢٩٠٨) .
وكذا الإرسال لأن يزيد بن مرثد لم يسمع من أبي الدرداء .
انظر / مجمع الزوائد (١/٤٨) .

(٢) أخرجه النسائي (٧/١٤٧ ـ ١٤٨) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/٣٥٨) ، والطبراني في الكبير (٢/٣١٤ ح ٢٣٠٧ ـ ٢٣٠٩) .

قال : « **نعم** » قال : يا رسول الله ، فمتى الساعة ؟ قال : « **هي في خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله وسأنبئك عن أشراطها : إذا ولدت الأمة ربّتها ، وإذا تطاولوا في البناء ، وإذا كان رءوس الناس العراة العالة** » قلت : من هم ؟ قال : « **العريب** » . ثم انطلق الرجل موليًا . قال : « **عليّ بالرجل** » فذهبوا لينظروا فلم يروا شيئًا . قال : « **[ذاك]**[1] **جبريل - عليه السلام - جاء ليعلم الناس دينهم** »[2] .

وقال في محمد بن أسلم :

٤٦ - حدثنا [أبو الحسين محمد بن عبد الله الجرجاني المقرئ][3] ، ثنا [محمد ابن أحمد بن زهير الطوسي][4] ، [ثنا أبو الحسن محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد الطوسي][5] ، ثنا عبد الله بن يزيد المقري ، ثنا كهمس، عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن عبد الله بن عمر ، عن عمر ، أن جبريل - عليه السلام - جاء إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسأله عن الإيمان ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **الإيمان : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وبالقدر كله خيره وشره .....** » الحديث .[6]

وقال في أبي سليمان الداراني :

٤٧ - حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، ثنا القاضي عمر بن الحسن الأشناني ، ثنا أحمد بن علي الخراز ، قال : سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول : سمعت أبا سليمان الداراني يقول : حدثني شيخ بساحل دمشق يقال له : علقمة بن يزيد بن سويد الأزدي ، حدثني أبي ، عن جدي سويد بن الحارث ، قال : وفدت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سابع سبعة من قومي ، فلما دخلنا عليه وكلمناه أعجبه ما رأى من سمتنا وزينا فقال : « **ما أنتم ؟** » قلنا : مؤمنون . فتبسم رسول الله

---

(١) سقط من الأصل ، واستدركناه من الحلية (٥/ ٢٠٧ - ٢٠٨) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) ثبت في الحلية (٩/ ٢٤٥) : (أبو الحسين محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني المقرئ) .

(٤) ثبت في الحلية (٩/ ٢٤٥) : (محمد بن زهير الطوسي) .

(٥) ما بين المعكوفين سقط من الحلية (٩/ ٢٤٥) .

(٦) تقدم تخريجه .

ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقال : « **إن لكل قول حقيقة ، فما حقيقة قولكم وإيمانكم ؟** » قال سويد ، قلنا : خمس عشرة خصلة ، خمس منها أمرتنا رسلك أن نؤمن بها ، وخمس منها أمرتنا رسلك أن نعمل بها ، وخمس منها تخلقنا بها في الجاهلية فنحن عليها إلا أن تكره منها شيئًا . فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما الخمس التي أمرتكم رسلي أن تؤمنوا بها ؟** » قلنا : أمرتنا رسلك أن نؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، والبعث بعد الموت . قال : « **وما الخمس التي أمرتكم رسلي أن تعملوا بها ؟** » قلنا : أمرتنا رسلك أن نقول لا إله إلا الله ، ونقيم الصلاة ، ونؤتي الزكاة ، ونصوم رمضان ، ونحج البيت من استطاع إليه سبيلاً . قال : « **وما الخمس التي تخلقتم بها في الجاهلية ؟** » . قلنا : الشكر عند الرخاء ، والصبر عند البلاء ، والصدق في مواطن اللقاء، والرضا بمر القضاء ، والصبر عند شماتة الأعداء . فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **علماء حكماء ، كادوا من صدقهم أن يكونوا أنبياء** » ثم قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **وأنا أزيدكم خمسًا فتتم لكم عشرون خصلة إن كنتم كما تقولون ، فلا تجمعوا ما لا تأكلون ، ولا تبنوا ما لا تسكنون ، ولا تنافسوا في شيء أنتم عنه غدًا زائلون ، واتقوا الله الذي إليه ترجعون ، وعليه تعرضون ، وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه تخلدون** » (1) .

قال أبو سليمان : قال لي علقمة بن يزيد : فانصرف القوم من عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وحفظوا وصيته وعملوا بها ، ولا والله يا أبا سليمان ما بقي من أولئك النفر ، ولا من أولادهم أحد غيري .

قال : وما بقي إلا أيامًا قلائل ثم مات ـ رحمه الله ـ .

وقال : تقدم في ابن أبي رواد :

٤٨ ـ حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، ثنا علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، قال : بصر يحيى بن يعمر ، وحميد بن عبد الرحمن بعبد ا لله بن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فقال أحدهما لصاحبه : لو كنا في أقطار من أقطار الأرض لكان ينبغي لنا أن نأتي

---

(1) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٧٩) .

هذا فنسأله فأتيـاه فقالا : يا أبا عبد الرحـمن ، إنا قوم نطوف في هذه الأرضين ونلقى قومًا يختـصـمون في الدين ، ونلقى قـومًا يقولون لا قدر ؟ قـال : فإذا لقـيتم أولئك فأخبـروهم أن عبد الله بن عمر منهم بريء ، وأنهم منه براء - ثلاث مـرات - يعيدها ، ثم قال : كـنا عند النبي - صلى الله عليـه وسلم - فأتاه شـاب حسن الوجـه ، حسن الثياب ، فقال : أدنـو يـا رسول الـله ؟ قال : « **أدنه** » ثم قال : أدنـو يا رسول الله ؟ قال : « **أدنه** » حتى ظننا أن ركبتيه قد مستا ركبتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم قال : يا رسول الله ، ما الإيمان ؟ قال: « **الإيمان أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، والقـدر خيـره وشره** » قال : صدقت . قال : فعـجبنا من قوله صدقت كأنه أعلم منه ، ثم قال : فما شرائع الإسلام ؟ قال : « **تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج البيت ، وتصـوم رمضان ، والاغتـسال من الجنابة** » قال : صدقت ، قال : فـعجبنا من قوله صدقت كأنه يعلمه . قال : يا رسول الـله متى الساعة ؟ قال : فأعظم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكرها وطأطأ رأسه يفـكر فيها ، ثم قال : « **ما المسئـول عنها بأعلم من السائل** » قال : صدقت ، فعجبنا من قوله كأنه يعلمه ، ثم انطلق ونحن ننظر إليه ، فقال - صلى الله عليه وسلم - : « **عليّ الرجل عليّ الرجل** » قال : فطلبناه فما ندري في الأرض ذهب أم في السماء . قال : « **ذاك جبريـل أتاكم يعلمكم دينكم ، ما أتاني في صورة إلا عرفته إلا في هذه الصورة** » [(١)] .

٤٩ - حـدثـنا أحمد بن جـعفر بن معبد ، ثنا يحـيى بن مطرف ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أبـان ، عن قتـادة ، عن سعيد ، وعـكرمة ، عن ابـن عـباس ، أن وفد عبـد القيس أتوا رسول الله - صلى الله عليـه وسلم - فقالوا : إنا حي من ربيـعة وإن بيننا وبينك كفار مـضر ، وإنا لا نصل إليك إلا في شهر حرام ، فمـرنا بأمر إذا عملناه دخلنا الجنة ، وندعـوا إليه من وراءنـا ، فأمـرهم بأربع ونهاهم عن أربع ، أمـرهم أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئًا ، ويقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة ، ويصوموا رمضان ،

---

(١) أخرجـه مسلم في الإيمان (١/ ٣٦ - ٣٧ ح ١ / ٨) ، وأبو داود في السنة (٤ / ٢٢٢ - ٢٢٣ ح ٤٦٩٥)، والترمذي في الإيمان (٥/ ٦ ح٢٦١٠) .
والنسائي في الإيمان (٨/ ٨٨ باب نعت الإيمان) ، وأحمد في المسند (٢/ ١٤٦ ح ٥٨٥٨) .
وابن ماجة في المقدمة (١/ ٢٤ ح ٦٣) .

ويحجوا البيت ، وأن يعطوا الخمس من المغانم. ونهاهم عن أربع: الشرب في الحناتم ، وعن الدباء ، والنقير ، والمزفت[1] .

٥٠ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا إسحاق الأزرق ، ثنا أبو جناب ، عن زاذان ، عن جرير بن عبد الله البجلي ، قال : خرجنا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلما برزنا من المدينة إذا راكب يوضع نحونا ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **كأن هذا الراكب إياكم يريد** » قال : فانتهى الرجل إلينا فسلم فرددنا عليه ، فقال له النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من أين أقبلت ؟** » قال: من أهلي وولدي وعشيرتي . قال: « **أين تريد ؟** » قال : أريد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ . فقال : « **فقد أصبته** » . فقال : يا رسول الله ، ما الإيمان ؟ قال : « **أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج البيت ، وتصوم رمضان** » قال : قد أقررت . ثم إن بعيره دخلت رجله في شبكة جرذان فهوى بعيره وهوى الرجل فوقع على هامته فمات . فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **عليّ بالرجل** » فوثب إليه عمار بن ياسر ، وحذيفة بن اليمان فأقعداه ، فقالا : يا رسول الله قبض الرجل ، فأعرض عنهما رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم قال لهما رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أما رأيتما إعراضي عن الرجل فإني رأيت رجلين يدسان في فيه من ثمار الجنة ، فعلمت أنه مات جائعًا** » ثم قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **هذا والله من الذين قال الله : ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾** » . قال : ثم قال : « **دونكم أخاكم** » فاحتملناه إلى الماء فغسلناه ، وحنطناه ، وكفناه ، وحملناه إلى القبر ، فجاء رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حتى جلس على شفة القبر ، فقال : « **ألحدوا ولا تشقوا ، فإن اللحد لنا والشق لغيرنا** »[2] .

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان (١/ ١٥٧ح٥٣) ، ومسلم في الإيمان (١/ ٤٦ ح٢٣/ ١٧) .

(٢) أخرجه ابن ماجه في الجنائز (١/ ٤٩٦ ح ١٥٥٥) في الزوائد : إسناده ضعيف لاتفاقهم على تضعيف أبي اليقظان ، واسمه عثمان بن عمير .
وأحمد في المسند (٤/ ٤٣٦ ح ١٩١٨١) .

باب الإسلام يَجُبُّ ما قبله من الكفر

قال في الثوري :

٥١ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا خلاد بن يحيى ثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، والأعمش عن أبي وائل ، عن عبد الله ، قال : قال رجل : يا رسول الله ، أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية ؟ قال : « **من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ، ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر** »(١) .

٥٢ ـ حدثنا أبو عمر بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا العباس بن الوليد بن صبح الدمشقي ، ثنا مروان ـ يعني ابن محمد الطاطري ـ ثنا مسلمة المعدل ، عن عمير بن هانئ ، عن أبي العذراء ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أجلوا الله يغفر لكم** »(٢) .

قال مروان : معنى قول أجلوا الله يعني : أسلموا له .

باب في الإخلاص

٥٣ ـ حدثنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق المعدل ، ثنا أبو علي أحمد بن علي الأنصاري بنيسابور ، ثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي ، ثنا علي بن موسى الرضي ، حدثني أبي موسى بن جعفر ، حدثني أبي جعفر بن محمد ، حدثني أبي محمد بن علي ، حدثني أبي علي بن الحسين ، حدثني أبي الحسين بن علي ، حدثني أبي علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **عن جبريل ـ عليه السلام ـ قال : قال الله ـ عز وجل ـ : إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني ، من جاءني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالإخلاص دخل في حصني ، ومن دخل حصني أمن من عذابي** »(٣) .

---

(١) أخرجه البخاري في الاستتابة (١٢/ ٢٧٧ ح ٦٩٢١) ، ومسلم في الإيمان (١/ ١١١ ح ١٩٠/ ١٢٠) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٢٣٦ ح ٢١٧٩٢) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٩٢) ، وذكره الحافظ السيوطي . انظر / الدر المنثور (٤/ ١٩٣)

وقال في محمد بن أسلم :

٥٤ ـ حدثنا محمد ، ثنا محمد بن أسلم ، ثنا عمار بن عبد الجبار ، عن الهيثم بن جماز عن أبي داود ، عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة** » قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **وإخلاصك بلا إله إلا الله أن تحجزك عما حرم الله عليك** »(١) .

٥٥ ـ حدثنا الحسن بن علي الوراق ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا ابن كاسب ، ثنا محمد المخزومي ، ثنا سفيان ، عن زبيد ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **الصبر نصف الإيمان ، واليقين الإيمان كله** »(٢) .

٥٦ ـ حدثنا محمد بن علي ، ثنا أبو العباس بن أبي الطفيل ، ثنا يزيد بن موهب ، ثنا ابن وهب ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن ابن أبي عمر ، عن عمرو بن مرة ، عن معاذ بن جبل ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال له حين بعثه إلى اليمن : « **أخلص دينك يكفك القليل من العمل** »(٣) .

٥٧ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا حجاج ، قال : قال ابن جريج ، حدثني عثمان بن أبي سليمان ، عن علي الأزدي ، عن عبد الله بن حبشي الخثعمي ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ سئل أي الأعمال أفضل ؟ قال : « **إيمان لا شك فيه ، وجهاد لا غلول فيه ، وحجة مبرورة** » قيل : فأي الصلاة أفضل ؟ قال : « **طول القيام** » قيل : فأي الصدقة أفضل ؟ قال : « **جهد المقل** »(٤) .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ١٩٧ ح ٥٠٧٤) ، وذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى الطبراني في الأوسط وقال فيه محمد بن عبد الرحمن غزوان وهو وضاع. انظر/ مجمع الزوائد (١/ ٢٣) .

(٢) ذكره الحافظ المنذري وعزاه إلي الطبراني في الكبير ورواته رواة الصحيح ، وهو موقوف ، وقد رفعه بعضهم . انظر / الترغيب (٤/ ٢٧٧ ح ٥) ، وانظر / مجمع الزوائد (١/ ٦٢) .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٣٠٦) قال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي وقال : لا ، وذكره الحافظ المنذري . انظر الترغيب (١/ ٥٤) .

(٤) أخرجه أبو داود في الصلاة (٢/ ٧٠ ح ١٤٤٩) ، والنسائي في الزكاة (٥/ ٤٣ ـ ٤٤/ باب جهد المقل)، وأحمد في المسند (٣/ ٥٠٤ ح ١٥٤٠٧) .

٥٨ ـ حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا سلم بن قادم ثنا بقية بن الوليد ، ثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، قال : قال أبو ذر : إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان ، وجعل قلبه سليمًا ، ولسانه صادقًا ، ونفسه مطمئنة ، وخليقته مستقيمة ، وأذنه مستمعة ، وعينه ناظرة ، فأما الأذن فقمع ، والعين مقرة لما ينوي القلب . وقد أفلح من جعل الله قلبه واعيًا** »[1] .

وقال في عمران القصير :

٥٩ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد ، ثنا محمد بن بدينا، ثنا عباس بن عبد العظيم ، ثنا أيوب بن سليمان بن يسار ـ صاحب الكرا ـ ثنا عمر بن محمد بن معدان ، ثنا عمران بن حصين ، قال : ألا أحدثكم بحديث ما حدثت أحدًا منكم منذ سمعته من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مخافة أن تتكلوا عليه ؟ سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من علم أن الله ربه ، وأني نبيه صدقًا من قلبه ـ وأومأ بيده إلى جلده وصدره ـ حرم الله لحمه على النار** »[2] .

وقال في يحيى بن معاذ :

٦٠ ـ حدثنا أبو الحسين ، ثنا الحسن بن علوية ، ثنا يحيى بن معاذ ، ثنا علي بن محمد الطنافسي ، عن أبي معاوية ، عن حجاج، عن مكحول ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « **ما من عبد يخلص العبادة لله أربعين يومًا إلا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه** »[3] .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ١٧٦ ح ٢١٣٦٨) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال إسناده حسن . انظر/ مجمع الزوائد (١٠/ ٢٣٥) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٢٤ ح ٢٥٣) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال : في إسناده عمر بن محمد بن عمر بن صفوان وهو واهي الحديث . انظر / مجمع الزوائد (١/ ٢٤) .

(٣) ذكره الحافظ المنذري وعزاه لابن المبارك في الزهد ، وإلى أبو الشيخ ابن حبان وغيره ، عن مكحول مرسلاً .

انظر / الترغيب (١/ ٥٦) ، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٧٠) .

وقال بعده :

٦١ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا عباس بن يوسف الشكلي ، ثنا محمد بن سيار السياري ، ثنا محمد بن اسماعيل ، ثنا أبو خالد يزيد الواسطي ، ثنا حجاج ، عن مكحول ، عن أبي أيوب الأنصاري ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من أخلص لله أربعين يومًا ظهرت ينابيع الحكمة على لسانه** »[١] .

قلت : وأعاده قبل هذا في ترجمة من لا أعرفه الآن .

٦٢ ـ حدثنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي ، ثنا هناد بن السري ، ثنا أبو معاوية ، عن حجاج ، عن مكحول ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثله .

باب فيمن أسلم لدنيا ثم أخلص

قال في جعفر بن محمد الخلدي الخواص :

٦٣ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن نصير فيما كتب إليّ سنة ثلاث وأربعين ، حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عبد الله بن بكر السهمي ، ثنا حميد ، عن أنس ، أن الرجل كان يسأل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لدنيا فيسلم لذلك ، ثم لا يمسي حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما فيها[٢] .

باب فيما بني عليه الإسلام

٦٤ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبي ، قال : وجدت في كتاب أبي ، ثنا مستلم بن سعيد ، عن منصور ، عن الحارث العكلي ، عن أبي وائل ، أن رجلاً قال لعبد الله بن عمر : إنما نحج ولا نغزو ؟ فقال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت** »[٣] .

---

(١) ذكره الحافظ السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٥٠) ، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٨٩) .

(٢) لم أعثر على تخريجه .

(٣) أخرجه البخاري في الإيمان (١/ ٦٤ ح ٨) ، ومسلم في الإيمان (١/ ٤٥ ح ١٩/ ١٦) .

وقال في محمد بن أسلم :

٦٥ ـ **حـدثـنا** محمد بن مـحمد بن يزيد ، ثنا محمد بن أحـمد بن زهير ، ثنا محـمد بن أسلم ، ثنا عبيـد الله بـن موسى ، ثنا داود ، عن الشعـبي ، عن جريـر ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: « **بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله .....** » الحديث [(١)] .

٦٦ ـ **حـدثنا** أحمد بن السندي ، ثنا الحسن بن علوية القطان ، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، ثنا إسحاق بن بشر ، ثنا مـقاتل ، عن قتادة ، عن خلاس بن عمرو ، قال : كـنا جلوسًا عند علي بن أبي طالب إذ أتاه رجل من خـزاعة ، فـقال : يا أمـير المؤمنين ، هل سـمعت رسول الله ـ صلى الـله عليه وسلم ـ ينعت الإسـلام ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **بني الإسلام عـلى أربعة أركان ، عـلى الصبـر ، واليقين ، والجـهاد ، والعـدل ، وللصبـر أربع شعب : الـشوق ، والشفـقة ، والزهادة ، والترقب ، فمن اشـتاق إلى الجنة سلا عن الشهـوات ، ومن أشفق من النار رجع عن الحرمـات ، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيـبات ، ومن ارتقب الموت سارع فـي الخيرات ، ولـليقين أربع شـعب : تبصـرة الفطنة ، وتأويل الحكمـة ، ومعـرفة العبـرة ، واتباع السنة فمن أبصر الفطـنة تأول الحكمة ، ومن تأول الحكمة عرف العـبرة ، ومن عـرف العبـرة اتبع السنة ، ومن اتبع الـسنة فكأنما كان فـي الأولين . وللجهـاد أربع شعب : الأمـر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والصدق في المواطن ، وشنآن الفـاسقين ، فمن أمر بالمعروف شـد ظهر المؤمن ، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق ، ومن صدق في المواطن قـضى الذي عليـه وأحرز دينه ، ومن شـنأ الفاسـقين فـقد غـضب لله ، ومن غضب لله يغضب الله له ، وللعدل أربع شـعب ، غوص الفهم ، وزهرة العلم ، وشرائع الحكم ، وروضـة الحلم . فمن غـاص الفـهم فسـر جمل الـعلم ، ومن رعى زهرة العلم عرف شرائع الحكم ، ومن عرف شرائع الحكم ورد روضة الحلم ، ومن ورد روضة الحلم لـم يفرط في أمره ، وعاش في الناس وهم في راحة** » [(٢)] .

---

(١) أخرجـه أحمد فـي المسند (٤/ ٤٤٣ ح ١٩٢٤٢) ، والطبراني في الكبـير (٢/ ٣٢٦ ح ٢٣٦٣) وذكره الحافظ الهيثمي وقال : وإسناد أحمد صحيح . انظر/ مجمع الزوائد (١/ ٥٢) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٧٤) .

كذا رواه خلاس مرفوعًا وخالفه الرواة عن علي فقال : « الإسلام » .

ورواه الأصبغ بن نباتة عن علي مرفوعًا ، فقال : « الإيمان » .

ورواه الحارث عن علي مرفوعًا فقال : « الإيمان » .

ورواه الحارث عن علي مرفوعًا مختصرًا .

ورواه قبيصة بن جابر عن علي من قوله .

ورواه العلاء بن عبد الرحمن عن علي من قوله .

باب الإيمان عفيف عن المحارم

قال في محمد المحاربي :

٦٧ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا بشر ـ يعني ابن منصور ـ عن عمارة بن راشد ، عن محمد بن النضر الحارثي قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **الإيمان عفيف عن المحارم ، عفيف عن المطامع** » (١) .

باب
فيمن رضا بالله ربًا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمد نبيًا

قال في الشافعي :

٦٨ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا الشافعي ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن العباس بن عبد المطلب ، أنه سمع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربًا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمد نبيًا** » (٢) .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٤٤) .

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ٦٢ ح٥٦/ ٣٤) ، وأحمد في المسند (١/ ٢٧٠ ح ١٧٨٣) .

باب في خصال الإيمان

قال في ابن أبي الحواري :

٦٩ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر إملاء ، ثنا إسحاق بن أبي حسان ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنا يونس الحذاء ، عن أبي حمزة ، عن معاذ بن جبل، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يا معاذ ، إن المؤمن لذى الحق أسير ، يعلم أن عليه رقيبًا ، على سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وبطنه وفرجه ، حتى اللمحة ببصره ، وفتات الطين بإصبعه وكحل عينيه ، وجميع سعيه . إن المؤمن لا يأمن قلبه ، ولا يسكن روعته ، ولا يأمن من اضطرابه ، يتوقع الموت صباحًا ومساء ، فالتقوى رقيبه ، والقرآن دليله ، والخوف حجته ، والشرف مطيته ، والحذر قرينه ، والوجل شعاره ، والصلاة كهفه ، والصيام جنته ، والصدقة فكاكه ، والصدق وزيره ، والحياء أميره ، وربه ـ تعالى ـ من وراء ذلك كله بالمرصاد . يا معاذ إن المؤمن قيده القرآن عن كثير من هوى نفسه وشهواته وحال بينه وبين أن يهلك فيما يهوى بإذن الله ـ يا معاذ إني أحب لك ما أحب لنفسي ، وأنهيت إليك ما أنهى إليّ جبريل ـ عليه السلام ـ فلا أعرفنك توافيني يوم القيامة وأحد أسعد بما آتاك الله منك** »[(١)] .

باب في حلاوة الإيمان

٧٠ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة أخبرني قتادة ، قال : سمعت أنس بن مالك يحدث أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان من يكن الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يقذف في النار من أن يرجع في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه ، وأن يحب الرجل العبد لا يحبه إلا لله ، أو قال في الله** » . شك أبو داود[(٢)] .

٧١ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الوهاب ، ثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، عن النبي ـ

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٦) .

(٢) أخرجه البخاري في الإيمان (١/ ٧٧ ح ١٦) ، ومسلم في الإيمان (١/ ٦٦ ح ٦٧/ ٤٣) .

صلى الله عليه وسلم - قال : « **ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله ، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يوقد له نار فيقذف فيها** »[1] .

٧٢ - **حدثنا** أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي فذكره بإسناده ومتنه[2] .

باب في خصال الإيمان

٧٣ - **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا العباس بن حمدان ، ثنا محمد بن سعيد بن سويد الكوفي ، حدثني أبي ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن عمار بن ياسر قال : « **ثلاث خلال من جمعهن فقد جمع خلال الإيمان** » فقال له بعض أصحابه : يا أبا اليقظان ، وما هذه الخلال التي زعمت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **من جمعهن فقد جمع خلال الإيمان** ؟ » فقال عمار عند ذلك : سمعته يقول : « **الإنفاق من الإقتار ، والإنصاف من نفسك ، وبذل السلام للعالم** »[3] .

٧٤ - **حدثنا** عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا دليل بن إبراهيم بن دليل ، ثنا عبد العزيز بن منيب ، ثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، أن معاذ بن جبل دخل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : « **كيف أصبحت يا معاذ ؟** » قال : أصبحت بالله مؤمنًا . فقال : « **إن لكل قول مصداقًا ، ولكل حق حقيقة ، فما مصداق ما تقول ؟** » قال : يا نبي الله ، ما أصبحت صباحًا قط إلا ظننت أني لا أمسي ، ولا أمسيت مساءً قط إلا ظننت أني لا أصبح ، ولا خطوت خطوة إلا ظننت أني لا أتبعها أخرى ، وكأني أنظر إلى كل أمة

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) ذكره البخاري في الإيمان (١/ ١٠٣) معلقًا ، وقال ابن حجر : وأثره هذا أخرجه أحمد بن حنبل في كتاب الإيمان من طريق سفيان الثوري ، ورواه يعقوب بن شيبة في مسنده من طريق شعبة وزهير بن معاوية وغيرهما كلهم عن أبي إسحاق السبيعي عن صلة بن زفر عن عمار .

جاثية تدعى إلى كتابها معها نبيها وأوثانها التي كانت تعبد من دون الله ، وكأني أنظر إلى عقوبة أهل النار وثواب أهل الجنة . قال : « **عرفت فالزم** »[(١)] .

٧٥ ـ **حدثنا** أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا سليمان بن عتبة ، قال : سمعت يونس بن ميسرة بن حبيش يحدث عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن العبد لا يبلغ حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه** »[(٢)] .

باب منه

قال في ترجمة الأوزاعي :

٧٦ ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي ، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا الأوزاعي ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **الإيمان بضع وستون خصلة ، أكبرها شهادة أن لا إله إلا الله ، وأصغرها إماطة الأذى عن الطريق** »[(٣)] .

باب في أفضل الإيمان

٧٧ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا عثمان بن كثير ، عن محمد بن مهاجر ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن أفضل الإيمان أن تعلم أن الله معك حيثما كنت** »[(٤)] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٤٢) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ١٢) .

(٣) أخرجه البخاري في الإيمان (١/ ٦٧ ح ٩) ، ومسلم في الإيمان (١/ ٦٣ ح ٥٧/ ٣٥) .

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ٣٣٦ ح ٨٧٩٦) ، وذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى الطبراني في الكبير وقال تفرد به عثمان بن كثير . انظر / مجمع الزوائد (١/ ٦٥) .

باب منه في الحياء

٧٨ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، ثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ، ثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي ، ثنا جرير بن حازم ، عن يعلى بن حكيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« الحياء والإيمان قرنا جميعًا ، فإذا رفع أحدهما رفع الآخر »**(١) .

٧٩ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن المتوكل ، ثنا بكر بن بشر العسقلاني ، ثنا عبد الحميد بن سوار ، حدثني إياس بن معاوية بن قرة ، قال : كنا عند عمر بن عبد العزيز ، فذكر عنده الحياء ، فقالوا : الحياء من الدين ، فقال : بل هو الدين كله ، فقال إياس : حدثني أبي ، عن جدي ، قال : كنا عند النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكر عنده الحياء ، فقالوا : يا رسول الله ، الحياء من الدين ؟ فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« بل هو الدين كله »** ثم قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« إن الحياء والعفاف والعي ـ عي اللسان لا عي القلب ـ والعمل من الإيمان ، وأنهن يزدن في الآخرة وينقصن من الدنيا ، وما يزدن في الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا ، وإن الشح والفحش والبذاء من النفاق ، وإنهن يزدن في الدنيا ، وينقصن من الأخرة ، وما ينقص من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا »**(٢) .

قال إياس : فأمرني عمر بن عبد العزيز فأمليتها عليه وكتبها بخطه ثم صلى بنا الظهر وإنها لفي كمه ما يعضها إعجابًا بها .

قلت : وقد وردت أحاديث كثيرة في الحياء مذكورة في كتاب الأدب .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٢٢) وقال : صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي ، وذكره الحافظ المنذري . انظر/ الترغيب (٣/ ٤٠٠ ح ١١) .
وكذا ذكره الحافظ أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٩٧) .

(٢) ذكره الحافظ العجلوني وعزاه إلى الطبراني . انظر / كشف الخفاء (١/ ٤٤٢) .
وذكره الحافظ أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٢٥) ، والهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٦) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٣٠) ، والبيهقي في السنن (١٠/ ١٩٤) .

باب فيمن يسأل عن الإيمان

قال في مسعر :

٨٠ ـ حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي ، ثنا أحمد بن حماد بن سفيان القاضي الكوفي ، ثنا أحمد بن بديل ، ثنا أبو معاوية ، عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن عبد الله بن يزيد الأنصاري ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا سئل أحدكم : أمؤمن أنت ؟ فلا يشك** »(١) .

باب في الإسلام والإيمان

٨١ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، وعبد الله بن أيوب القربى ، قالا : ثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز النسائي (ح) .

وحدثنا محمد بن إسحاق الأهوازي ، قال : ثنا الحسن بن علي بن بحر ، ثنا عبد الصمد بن النعمان ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، ويونس بن عبيد ، وحميد ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **المؤمن من أمنه الناس ، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر السوء ، والذي نفس محمد بيده لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه** »(٢) .

٨٢ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هاجر ما نهى الله عنه** »(٣) .

---

(١) ذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى الطبراني في الكبير .
قلت : وفي إسناده أحمد بن بديل وثقه النسائي وأبو حاتم وضعفه آخرون .
انظر / مجمع الزوائد (١/ ٦٠) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/١٨٩ ح ١٢٥٦٨) .

(٣) أخرجه البخاري في الإيمان (١/ ٦٩ ح ١٠) ، ومسلم في الإيمان (١/ ٦٥ ح ٦٤/ ٤٠) ، والإمام أحمد في المسند (٢/ ١٦٣ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥) ، والهيثمي في المجمع (١/ ٥٤ ، ٥٦) ، والحافظ أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٣٣) .

٨٣ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا حميد بن زنجويه ، ثنا أبو أيوب الدمشقي ، ثنا عبد الله بن أحمد اللخمي ، عن محمد بن عجلان ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« الإيمان ثلاثة والأمانة ثلاث ، من آمن بالله العظيم ، وصدق المرسلين أولهم وآخرهم ، وعلم أنه مبعوث ، والأمانة ائتمن الله ـ عز وجل ـ العبد على الصلاة إن شاء قال : صليت ولم يصل ، وائتمنه على الوضوء إن شاء قال : توضأت ولم يتوضأ ، وائتمنه على الصيام فإن شاء قال : صمت ولم يصم »** [١] .

٨٤ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا سلام ، قال : سمعت معمراً يحدث عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : قسم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قسمًا فأعطى ناسًا ومنع آخرين ، فقلت : يا رسول الله ، أعطيت فلانًا وهو مؤمن ، قال : **« لا تقل مؤمنًا قل مسلمًا »**[٢] .

قال: فقال ابن شهاب: **﴿ قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ﴾**

٨٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عثمان النشيطي ، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة وأبان بن أبي عياش كلاهما عن خليد بن عبد الله العصري ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة ، من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن ، وصام رمضان ، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلا ، وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه ، وأدى الأمانة »** . قيل : يا أبا الدرداء ، وما الأمانة ؟ قال : الغسل من الجنابة ، إن الله ـ عز وجل ـ لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها .[٣]

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ١٩٣) وقال: غريب من حديث سليمان بن يسار ولم نكتبه إلا بهذا الإسناد .

(٢) ذكره الحافظ السيوطي وعزاه إلى ابن قانع وابن مردويه . انظر / الدر المنثور (٦/ ١٠٠) .

(٣) أخرجه أبو داود في الصلاة (١/ ١١٤ ح ٤٢٩) ، وذكره الحافظ المنذري وعزاه إلى الطبراني بإسناد جيد . انظر / الترغيب(١/ ٢٤١ ح ٢٤) .

وقال بعده :

٨٦ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا إبراهيم بن نائلة ، ثنا محمد بن المغيرة ، ثنا النعمان بن عبد السلام ، ثنا عمران مثله[١] .

٨٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، ثنا عمرو بن خالد الحراني ، ثنا محمد بن سلمة الحراني ، عن بكر بن خنيس ، عن أبي بدر عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كانت في نفسي مسألة قد أحزنتني لم أسأل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عنها ولم أسمع أحدًا يسأله عنها ، فكنت أتحينه ، فدخلت ذات يوم وهو يتوضأ ، فوافقته على حالتين كنت أحب أن أوافقه عليهما ، وجدته فارغًا طيب النفس فقلت : يا رسول الله ، ائذن لي فأسألك ، قال : « **نعم ، سل عما بدا لك** » قلت : يا رسول الله ، ما الإيمان ؟ قال : « **السماحة والصبر** » قلت : فأي المؤمنين أفضل إيمانًا ؟ قال : « **أحسنهم خلقًا** » قلت : فأي المسلمين أفضل إسلامًا ؟ قال : « **من سلم الناس من لسانه ويده** » قلت : فأي الجهاد أفضل ؟ فطأطأ رأسه وصمت طويلاً حتى خفت أن أكون قد شققت عليه ، وتمنيت أن لم أكن سألته ، وقد سمعته بالأمس يقول : « **أعظم الناس في المسلمين جرمًا من سأل عن شيء لم يحرم عليه فحرم من أجل مسألته** » فقلت : أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ، فرفع رأسه وقال : « **كيف قلت ؟** » قال : قلت : أي الجهاد أفضل ؟ قال : « **كلمة عدل عند إمام جائر** »[٢] .

٨٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا طالب بن قرة ، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ، ثنا القاسم بن موسى ، عن زيد بن واقد ، عن مغيث ـ وكان قاضيًا لعبد الله ابن الزبير ـ عن عبد الله بن عمرو ، قال للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : أي الناس أفضل ؟ قال : « **مؤمن مخموم القلب ، صدوق اللسان** » قيل : وما المخموم القلب ؟ قال : « **التقي لله النقي ، لا إثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد** » . قالوا : فمن يليه

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٤٩ ح ١٠٥) ، وذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى الطبراني في الكبير ، وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف . انظر / مجمع الزوائد (٥/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤) .

يا رسول الله ؟ قال : « **الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة** » قالوا : **ما نعرف هذا فينا إلا** رافعًا مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قالوا : فمن يليه ؟ قال : « **مؤمن في خلق حسن** »(١) .

٨٩ - حدثنا عبد الرحمن بن العباس الوراق ، ثنا محمد بن يونس الكديمي ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إن للإسلام صوى بينا كمنار الطريق ، فمن ذلك أن يعبد الله لا يشرك به شيئًا ، وتقام الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، ويحج البيت ، ويصام رمضان ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والتسليم على بني آدم فإن ردوا عليك ردت عليك وعليهم الملائكة ، وإن لم يردوا عليك ردت عليك الملائكة ولعنتهم أو سكتت عنهم ، وتسليمك على أهل بيتك إذا دخلت ، ومن انتقص منهن شيئًا فهو سهم من سهام الإسلام تركه ، ومن تركهن كلهن فقد ترك الإسلام** »(٢) .

وقال في يحيى القطان

٩٠ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن سوار الخطيب القصري ، ثنا محمد بن جعفر بن رميس ، ثنا حفص بن عمرو الربالي ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا نوفل بن مسعود ، قال : دخلنا على أنس بن مالك ، فقلنا : حدثنا بما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **ثلاث من كن فيه حرم على النار وحرمت عليه : إيمان بالله ، وحب الله ، وأن يلقى في النار فيحترق أحب إليه من أن يرجع في الكفر** »(٣) .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٨٣) .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٢١) وقال : صحيح على شرط البخاري ، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٢١٧) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ١٤٠ ح ١٢١٢٩) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال : هذا الحديث له في الصحيح حديث غير هذا السياق .
انظر / مجمع الزوائد (١/ ٦٠) .

٩١ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن عمار الموصلي ، ثنا المعافى بن عمران ، ثنا سليمان بن أبي داود ، ثنا رجاء بن حيوة ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن عمر بن الخطاب ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« لا يبلغ المرء صريح الإيمان حتى يترك الكذب والمزاح وهو صادق وحتى يترك المراء وهو صادق محق »**[١] .

٩٢ ـ حدثنا أبو بكر بن محمد بن علي بن سهل ابن الإمام ، ثنا محمد بن الحسين بن عبد الرحمن ، ثنا أبو داود المباركي ، ثنا أبو شهاب الحناط ، عن سفيان الثوري ، عن الحجاج ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« المؤمن غر كريم ، والفاجر خب لئيم »**[٢] .

باب في النصيحة

٩٣ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر في جماعة ، قالوا : ثنا أبو بكر بن أبي عاصم (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قالا : ثنا العباس ابن الوليد ، ثنا بشر بن منصور ، ثنا سفيان، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« إنما الدين النصيحة ، إنما الدين النصيحة ، إنما الدين النصيحة »** قالوا : لمن يا رسول الله ؟ قال : **« لله ولرسوله ولكتابه ، ولأئمة المسلمين ، ولعامتهم »**[٣] .

---

(١) ذكره الحافظ المنذري وعزاه إلى أبو يعلى وقال : وفي أسانيدهم من لا يحضرني حاله ، ولمتنه شواهد كثيرة . انظر / الترغيب (٣/ ٥٩٤) ، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٧٦) .

(٢) أخرجه أبو داود في الأدب (٤/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ ح ٤٧٩٠) ، والترمذي في البر (٤/ ٣٤٤ ح ١٩٦٤) وقال : حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(٣) أخرجه الترمذي في البر (٤/ ٣٢٤ ح ١٩٢٦) وقال : حديث حسن صحيح ، وأحمد في المسند (٢/ ٣٩٧ ح ٧٩٧٣) .

وقال في الثوري :

٩٤ ـ حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ، وأبو محمد بن حيان ، قالا : ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا عياش بن الوليد النرسي ، ثنا بشر بن منصور ، ثنا سفيان ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إنما الدين النصيحة ، إنما الدين النصيحة ، إنما الدين النصيحة** » . قالوا : يا رسول الله ، لمن ؟ قال : « **لله ولرسوله ولكتابه ، ولأئمة المسلمين ، وعامتهم** »(١) .

وقال في ابن المبارك :

٩٥ ـ حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، ثنا محمد بن مقاتل ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **قال الله ـ تعالى ـ أحب ما يعبدني به عبدي النصح لي** » (٢) .

وقال بعده :

٩٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله مثله (٣) .

وقال في مسعر :

٩٧ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن جرير ، قال : أتيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أبايعه ، فاشترط على النصح لكل مسلم (٤) .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٣٠٠ ح ٢٢٢٥٣) ، وذكره الحافظ السيوطي وعزاه إلى الحكيم الترمذي في نوادر الأصول . انظر / الدر المنثور (٣/ ٢٦٧) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه البخاري في الإيمان (١/ ١٦٦ ح ٥٧) ، ومسلم في الإيمان (١/ ٧٥ ح ٩٧/ ٥٦) .

وقال في الفزاري :

٩٨ ـ **حدثنا** أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن يونس بن عبيد ، عن عمرو بن سعيد ، عن أبي زرعة ، قال : قال جرير : « **بايعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على السمع والطاعة ، والنصح لكل مسلم** »[1] . قال : فكان جرير إذا ابتاع من إنسان شيئًا قال : إن ما أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناك .

قال : يريد بذلك تمام البيع .

باب في بيعة النساء

٩٩ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني سليط بن أيوب عن الحكم بن سليم ، عن أمه سلمى بنت قيس ـ وكانت إحدى نساء بني عدي بن النجار ـ قالت : جئت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فبايعته في نسوة من الأنصار ، فشرط علينا أن لا نشرك بالله شيئًا ، ولا نسرق ، ولا نزني ولا نقتل أولادنا ، ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيه في معروف . قال : « **ولا تغششن أزواجكن** » . قالت : فبايعناه ، ثم انصرفنا ، فقلت لامرأة منهن : ارجعي فسلي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ما حرم علينا من مال أزواجنا ، فسألته فقال : « **تأخذ ماله فتحابي به غيره** »[2] .

١٠٠ ـ **حدثنا** أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، قال : سمعت الزهري يقول : أخبرني أبو إدريس الخولاني ، أنه سمع عبادة بن الصامت ، يقول : كنا عند النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في مجلس ، فقال : « **تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئًا ولا تسرقوا ولا تزنوا ـ**

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٤١٠ ح ٢٧٢٠٠) ، وذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى أبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات . انظر / مجمع الزوائد (٦/ ٤١) .

وكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٢/ ٧٧) .

وقرأ الآية ـ فمن وفى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئًا فعوقب به فهو كفارة له ، ومن أصاب من ذلك شيئًا فستره الله عليه فهو إلى الله إن شاء غفر له وإن شاء عذبه »[1] .

باب في الحب لله والبغض لله

١٠١ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع ، ثنا حماد بن زيد (ح) .

وحدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا عمرو بن مرزوق ، ثنا زائدة (ح) .

وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان البصري ، ثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان واللفظ له ، قالوا : عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال : قال لي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أحب في الله ، وأبغض في الله ، ووال في الله ، وعاد في الله ، فإنك لا تنال ولاية الله إلا بذلك ، ولا يجد طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك ، وصارت مواخاة الناس في أمر الدنيا ، وإن ذلك لا يجزي عن أهله شيئًا** » قال : وقال يا ابن عمر : إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء ، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح ، وخذ من صحتك لسقمك ، ومن حياتك لموتك ، فإنك يا عبد الله بن عمر لا تدري ما أسمك غدًا . قال : وأخذ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ببعض جسدي ، فقال : « **كن في الدنيا غريبًا أو عابر سبيل ، وعد نفسك في أهل القبور** »[2] .

---

(١) أخرجه البخاري في التوحيد (١٣/ ٤٥٥ ح ٧٤٦٨) ، ومسلم في الحدود (٣/ ١٣٣٣ ح ٤١/ ١٧٠٩) .

(٢) أخرجه البخاري في الرقاق (١١/ ٢٣٧ ح ٦٤١٦) ، والترمذي في الزهد (٤/ ٥٦٧ ـ ٥٦٨ ح ٢٣٣٣) ، وابن ماجه في الزهد (٢/ ١٣٧٨ ح ٤١١٤) ، وأحمد في المسند (٢/ ٣٤ ح ٤٧٦٣) .

قال أبو نعيم : لم يذكر حماد وزهير وزائدة قوله في الموالاة والمعاداة ، ووافقوه في الباقي .

ورواه الحسن بن بحر ، وفضيل ، وجرير ، وأبو معاوية في آخرين، عن ليث ، ورواه الأعمش عن مجاهد ، عن ابن عمر نحوه .

وقال في معروف الكرخي :

١٠٢ ـ حـدثنا أبو أحمد محمد بن أحـمد الغطريفي ، ثنا محمد بن هارون بن حميد ، ثنا معروف (ح) .

وحـدثنا أبي ، ثنا أبو الحسن بن أبان ، ثنا عبد الله بن محـمد بن سفيان ، ثنا معروف أبو محفوظ ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا عبد الأعلى بن أعين ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« الشرك أخفى في أمتي من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء ، وأدناه أن تحب على شيء من الجور وتبغض على شيء من العدل ، وهل الدين إلا الحب في الله والبغض في الله ؟ قال الله ـ تعالى ـ : ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبيكم الله ﴾ »**[1] . لفظهما سواء .

وقال في محمد بن أسلم :

١٠٣ ـ حـدثنا محمد بن محمد ، ثنا محـمد بن أحمد بن زهير ، ثنا محمد بن أسلم ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا عبد الأعلى بن أعين ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« الشرك أخفى من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء ، وأدناه أن تحب على شيء من الجور أو تبغض على شيء من العدل ، وهل الدين إلا الحب في الله والبغض في الله ؟ قال الله ـ تعالى ـ : ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾ »**[2] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١١٤) ، وذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى البزار ، وقال : فيه عبد الأعلى بن أعين وهو ضعيف . انظر / مجمع الزوائد (١٠/ ٢٢٦) .

(٢) تقدم تخريجه .

١٠٤ ـ حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي بمكة ، ثنا علي بن عبد الحميد الجرجاني ثنا محمد بن محمد بن أبي الورد ، حدثني سعيد بن منصور ، ثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أوحى الله إلى نبي من الأنبياء : قل لفلان العابد : أما زهدك في الدنيا فتعجلت راحة نفسك ، وأما انقطاعك إليّ فتعززت بي ، فماذا عملت فيما لي عليك ؟ قال : يا رب وما لك عليّ ؟ قال : هل واليت لي وليًا ، أو عاديت لي عدوًا** »(١) .

١٠٥ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، قال : ثنا علي بن الحسين بن بيان ، قال : ثنا عارم أبو النعمان (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، قال : ثنا معاذ بن المثنى ، قال : ثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي ، قال : ثنا الصعق بن حزن ، عن عقيل الجعدي ، عن أبي إسحاق ، عن سويد بن غفلة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يا عبد الله** » . قلت : لبيك ـ ثلاثًا ـ ، قال : « **أتدري أي عرى الإيمان أوثق ؟** » قلت : الله ورسوله أعلم . قال : « **الولاية فيه ، والحب فيه ، والبغض فيه** »(٢) . قلت : ويأتي بتمامه في كتاب الفتن في افتراق الأمم .

باب في حق الله تعالى

١٠٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ، ثنا عصمة بن سليمان ، ثنا سلام الطويل ، عن زيد العمي ، عن معاوية بن قرة عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يقول الله ـ عز وجل ـ لست بناظر في حق عبدي حتى ينظر عبدي في حقي** »(٣) .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١١٤) ، وذكره الحافظ السيوطي . انظر / الدر المنثور (٦/ ١٨٦)

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال : فيه عقيل بن الجعد ، قال البخاري منكر الحديث . انظر / مجمع الزوائد (١/ ٩٥) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢١٢ ح ١٢٩٢٢) ، وقال : في إسناده سلام الطويل وهو متروك ، وزيد العمي ضعيف ، وعصمة بن سليمان الخزاز ، قال البيهقي لا يحتج به .
وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٠٤) .

وقال في الفضيل :

١٠٧ ـ حدثنا أبو السري الحسين بن محمد الحذاء التستري ، ومحمد بن حميد ، قالا : ثنا الحسن بن عثمان (ح) .

وحدثنا محمد بن علي ، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي ، وأبو عروبة ، قالوا : ثنا محمد بن زنبور ، ثنا فضيل ، عن سليمان الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس ، قال : أتانا معاذ بن جبل ، فقلنا : حدثنا من طرائف حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : كنت رديفه ، فقال : « **يا معاذ ، ما حق الله على عباده ؟** » قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « **حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا** » قلت : فما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك ؟ قال : « **حقهم عليه أن لا يعذبهم** »[(١)] .

باب سبيل الله واحد

قال في حماد بن زيد :

١٠٨ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : خط لنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يومًا خطًا ، فقال : « **هذا سبيل الله** » ثم خط خطوطًا عن يمينه وعن يساره ، وقال : « **هذه سبل ، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه** » وتلى هذه الآية : ﴿ **وأن هذا صراطي مستقيمًا** ﴾ يعني : الخط الأول ﴿ **فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله** ﴾ يعني : الخطوط التي عن يمينه وعن يساره[(٢)] .

---

(١) أخرجه البخاري في اللباس (١٠/ ٤١٢ ح ٥٩٦٧) ، ومسلم في الإيمان (١/ ٥٨ ح ٤٨/ ٣٠) ، والترمذي (٥/ ٢٦ ح٢٦٤٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح .
قوله : رديفه : أي خلفه .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١١/ح ٦٤١٧)، أحمد في المسند (١/ ٥٦٣ ح ٤١٤١) ، والدارمي في المقدمة (١/ ٧٨ ح ٢٠٢ باب في كراهية أخذ الرأي) .
وكذا ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٥٦) .

باب في منزلة العبد عند ربه

قال في صالح المري :

١٠٩ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، ثنا الحسن بن يحيى بن هشام ، ثنا عاصم بن مهجع ، ثنا صالح المري ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من سره أن يعلم ما له عند الله فليعلم ما لله عنده** » (١) .

باب في محبة الله ـ تعالى ـ ورسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

١١٠ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا هشام بن يوسف ، عن عبد الله بن سليمان ، عن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، عن أبيه ، عن جده ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمة ، وأحبوني لحب الله ، وأحبوا أهل بيتي لحبي** » (٢) .

باب في الإسراء

قال في أحمد :

١١١ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا إدريس بن عبد الكريم ، ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أُتي بالبراق ليلة أُسري به ملجمًا مسرجًا ليركبه ، فاستصعب عليه ، فقال له جبريل ـ عليه السلام ـ : « ما يحملك على هذا ؟ والله ما ركبك أحد قط أكرم على الله ـ عز وجل ـ منه فارفض عرقًا » (٣) .

١١٢ ـ حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الرقي ، ثنا أحمد بن العلاء بن هلال (ح) .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ١٧٦) وقال : غريب من حديث صالح تفرد به عاصم .

(٢) أخرجه الترمذي في المناقب (٥/ ٦٦٤ ح ٣٧٨٩) ، والطبراني في الكبير (٣/ ٤٦ ح ٢٦٣٩) .

(٣) أخرجه الترمذي في التفسير (٥/ ٣٠١ ح ٣١٣١) ، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

وحدثنا أبو بكر الطلحي والحسين بن محمد ، قالا : ثنا جبير بن محمد ، ثنا أحمد بن العلاء بن هلال ثنا محمد بن أبي أسامة ، ثنا سفيان ، ثنا مسعر ، ثنا قتادة ، عن أنس ، قال : أُتي النبي - صلى الله عليه وسلم - بدابة فوق الحمار ودون البغل ، خطوه مد البصر ، فلما دنا منه النبي - صلى الله عليه وسلم - كأنه اشمأز ، فقال جبريل : اسكن فما ركبك أحد أكرم على الله - عز وجل - من محمد - صلى الله عليه وسلم - [1] .

١١٣ - حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا داود بن المحبر (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا حجاج بن المنهال ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أُتي بالبراق فركب هو خلف جبريل ، فسار بهما وكان إذا انتهى بهما إلى جبل ارتفعت رجلاه ، وإذا هبط ارتفعت يداه ، فسار بهما في أرض غمة منتنة حتى انتهى بهما إلى أرض فيحاء طيبة ، قال : « **يا جبريل إنا كنا نسير في أرض غمة منتنة ، فأفضينا إلى أرض فيحاء طيبة ؟ قال : تلك أرض النار وهذه أرض الجنة ، قال : فأتيت على رجل قائم يصلي ، فقال : من هذا معك يا جبريل ؟ قال : هو أخوك محمد ، فرحب بي ودعا لي بالبركة ، وقال : سل لأمتك اليسر ، فقلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك موسى ، قلت : على من كان صوته وتذمره ؟ قال : على ربه إنه يعرف ذلك منه وحدته ، قال : ثم سرنا فرأيت مصابيح وضوء قلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذه شجرة أبيك إبراهيم تدنو منها ؟ قلت : نعم فدنونا منها فدعا بالبركة ورحب بي ، ثم مضينا إلى بيت المقدس فربطت بالحلقة التي يربط بها الأنبياء ، ثم دخلت بيت المقدس فنشر لي من الأنبياء من سمى الله ومن لم يسم ، فصليت بهم إلا هؤلاء النفر إبراهيم وموسى وعيسى - عليهم السلام -** »[2] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٦٠٦) وقد اختلف أئمتنا بزيادات لم يخرجها الشيخان في ذكر المعراج ، وتعقبه الذهبي بأن قال : ضعفه أحمد وغيره .

وقال في محمد بن خفيف :

١١٤ ـ **أخبرنا** ـ رحمه الله ـ في إجازته وكتابه إليّ : ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن شاذ هرمز ، ثنا زيد بن أخزم ، عن أبي داود ، عن شعبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لما عرج بي إلى السماء سمعت تذمراً ، فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا موسى يتذمر على ربه . قلت : ولم ذاك ؟ قال : عرف ذلك منه فاحتمله** »(١) .

قلت : هذا الحديث ضعفه أبو نعيم ـ صاحب الحلية ـ قال أبو نعيم : هذا من حديث شعبة منكر ، أبو داود ، وزيد ثبتان لا يحتملان هذا ، ولعل أدخل لابن شاذ هرمز حديثًا في حديث عبد الله بن مسعود .

وقال بعده :

١١٥ ـ **حدثنا** القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا شعيب بن أحمد الدارع ، ثنا الخليل بن عمرو ، وعيسى بن المساور ، قالا : ثنا مروان بن معاوية ، ثنا قنان النهمي ، عن أبي ظبيان ، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **سمعت كلامًا في السماء فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا موسى . قلت : ومن يناجي ؟ قال : ربه تعالى . قلت : ويرفع صوته على ربه ؟ قال : إنه ـ عز وجل ـ قد عرفه له حدثه** »(٢) .

١١٦ ـ **حدثنا** أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ،حدثني أبي ، ثنا ابن نمير ، ثنا مالك بن مغول ، عن الزبير بن عدي ، عن طلحة بن مصرف ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : لما أُسري برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ انتهى به إلى سدرة المنتهى ، وهي في السماء السادسة إليها ينتهى ما يعرج به من الأرض فيقبض منها ، وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها ﴿ **إذ يغشى السدرة ما يغشى** ﴾ قال : فراش من ذهب . قال : فأعطي رسول الله ـ صلى الله

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦) هذا حديث من أحاديث شعبة منكر ، وأبو داود وزيد ثبتان لا يحتملان هذا ولعله أدخل لابن شاذ هرمز حديثًا في حديث عبد الله بن مسعود .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/٣٨٦) .

عليه وسلم ـ ثلاثًا ـ الصلوات الخمس ، وخواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن لا يشرك بالله شيئًا من أمته المقحمات [(١)] .

١١٧ ـ حدثنا سعيد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبي ، قال : وجدت في كتاب أبي بخطه ، ثنا مستلم بن سعيد ، عن منصور بن زاذان ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **يخرج من تحت سدرة المنتهى أربعة أنهار ، اثنان باطنان ، واثنان ظاهران ، ورأيت ورق الشجرة كآذان الفيلة ، وحمله كقلال هجر** »[(٢)] .

وقال في ابن المبارك :

١١٨ ـ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفسوي ، ثنا أحمد بن جميل ، ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : « **أُتي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليلة أُسري به بإناءين من خمر ولبن ، فنظر إليهما فأخذ اللبن ، فقال جبريل ـ عليه السلام ـ الحمد لله الذي هداك للفطرة ، لو أخذت الخمر لغوت أمتك** » [(٣)] .

١١٩ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا خلف بن عمرو العكبري (ح) .

وحدثنا سهل بن عبد الله التستري ، ثنا الحسين بن إسحاق التستري ، قالا : ثنا سعيد بن منصور ، ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة ، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **بينا أنا قاعد إذ جاء جبريل ـ عليه السلام ـ فوكز بين كتفي ، فقمت إلى شجرة فيها كوكرى الطير ،**

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ١٥٧ ح ٢٧٩/ ١٧٣) ، والترمذي في التفسير (٥/ ٣٩٣ ح ٣٢٧٦) وقال : حديث حسن صحيح ، والنسائي في الصلاة (١/ ١٨٢ باب / الصلاة) ، وأحمد في المسند (١/ ٥٠٣ ح ٣٦٦٤) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٦١) ، وقال : حديث صحيح مشهور من حديث قتادة ، غريب من حديث منصور عنه لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي شيبة .

(٣) أخرجه البخاري في الأنبياء (٦/ ٤٩٣ ـ ٤٩٤ ح ٣٣٩٤) ، ومسلم في الإيمان (١/ ١٥٤ ح ٢٧٢ / ١٦٨) .

فدخل في أحدهما وقعدت في الآخر وسمت وارتفعت حتى سدت الخافقين وأنا أقلب طرفي ، لو شئت أنا أمس السماء شيئًا مسست ، ورأيت النور الأعظم ، وإذا دون الحجاب افترقها الدر والياقوت ، فأوحى الله ـ تعالى ـ إليّ ما أوحى »[(١)] .

باب في الرؤية

قال في ابن مهدي :

١٢٠ ـ حدثنا أبو إسحاق ، ثنا أبو يحيى ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا عبد الرحمن ابن مهدي ، ثنا يزيد بن إبراهيم ، عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : قلت لأبي ذر : لو رأيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لسألته ، قال : عن أي شيء كنت تسأله ؟ قال : سألته هل رأى ربه ؟ قال : قد سألته ، قال : « نور أنى أراه »[(٢)] .

باب في رؤية الله ـ سبحانه ـ في الآخرة

قال في فضيل :

١٢١ ـ حدثنا أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن يزيد ، ثنا إبراهيم ابن الأشعث ، ثنا الفضيل بن عياض ، ومروان بن معاوية ، وعيسى بن يونس ، وابن أبي زائدة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير ، قال : كنا عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر ، فقال : « أما إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا القمر ـ وأشار إلى القمر بالسبابة ـ لا تضامون في رؤيته ، فإن استعطتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ـ ثم قرأ ـ : ﴿ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ﴾ »[(٣)] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/ ٢١١ ح ٦٢١٤) ، وذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى البزار ورجاله رجال الصحيح . انظر / مجمع الزوائد (١/ ٨٠) .

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ١٦١ ح ٢٩٢/ ١٧٨) ، والترمذي في التفسير (٥/ ٣٩٦ ح ٣٢٨٢) قال : حديث حسن صحيح ، وأحمد في المسند ٥٠/ ١٨٧ ح ٢١٤٥٠) .

(٣) أخرجه البخاري في التفسير (٨/ ٤٦٢ ح ٤٨٥١) ، ومسلم في المساجد (١/ ٤٣٩ ح ٢١١/ ٦٣٣) .

١٢٢ ـ **حدثنا** أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله المقدسي، ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ثنا عمرو بن يزيد البصري، ثنا سيف بن عبيد الله ـ وكان معه ـ عن سلمة بن العيار، عن سعيد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قلنا: يا رسول الله، هل نرى ربنا؟ قال: « **هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيها؟** » قلنا: نعم. قال: « **وترون القمر في ليلة لا غيم فيها؟** » قلنا: نعم. قال: « **فإنكم سترون ربكم حتى إن أحدكم ليحاضر ربه محاضرة فيقول: عبدي هل تعرف ذنب كذا وكذا فيقول: رب ألم تغفر لي؟ فيقول: بمغفرتي صرت إلى هذا** »[1].

باب
في رؤية جهنم ليلة الإسراء

١٢٣ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد، ثنا الحسين بن إسحاق، ثنا عمرو بن هشام الرقي، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن زياد بن أبي سودة، عن أخيه عثمان بن أبي سودة، قال: رأيت عبادة بن الصامت وهو على هذا الحائط حائط المسجد المشرف على وادي جهنم واضعًا صدره عليه وهو يبكي، فقلت: يا أبا الوليد ما يبكيك؟ فقال: هذا المكان الذي أخبرنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه رأى فيه جهنم[2].

١٢٤ ـ **حدثنا** عبد الرحمن بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا عبد الأعلى بن مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن زيادة بن أبي سودة، رُئي عبادة بن الصامت وهو على سور بيت المقدس الشرقي وهو يبكي، فقيل له: ما يبكيك يا أبا الوليد؟ قال: من ههنا أخبرنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه رأى جهنم[3].

---

(١) أخرجه ابن ماجة في الزهد (٢/ ١٤٥٠ ح ٤٣٣٦).

(٢) ذكره الحافظ الهيثمي وقال: فيه علي بن خلف وهو ضعيف. انظر / مجمع الزوائد (١٠/ ٣٨٩).

(٣) تقدم تخريجه.

١٢٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا يحيى بن عثمان ، وبكر بن سهل ، قالا : ثنا نعيم بن حماد ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن عبد الله بن أبي زكريا ، عن رجاء بن حيوة ، عن النواس بن سمعان ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إن الله إذا أراد يأمر بأمر تكلم به ، فإذا تكلم به أخذت السماء رجفة ـ أو قال رعدة ـ شديدة ، فإذا سمع ذلك أهل السماء صعقوا فيخرون سجداً ، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل ـ عليه السلام ـ فيكلمه الله من وحيه بما أراد ، فيمر به جبريل على الملائكة ، فكلما مر بسماء قالت ملائكتها : ماذا قال ربنا ؟ قال جبريل : قال ربكم الحق وهو العلي الكبير ، فيقولون كلهم كما قال جبريل ، فينتهي جبريل حيث أمره الله من سماء أو أرض** »[1] .

باب كان الله قبل كل شيء

قال في الفزاري :

١٢٦ ـ حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن جامع ، عن عمران بن حصين ، قال : أتيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فعقلت ناقتي بالباب ، فدخلت ، فأتاه نفر من أهل اليمن ، فقال : « **اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها إخوانكم بنو تميم** » فقالوا : قبلنا يا رسول الله ، أتيناك لنتفقه في الدين ، ونسألك عن أول هذا الأمر كيف كان ، قال : « **كان الله ولم يكن شيء غيره ، وكان عرشه على الماء ، ثم كتب ـ جل ثناؤه ـ في الذكر كل شيء ، ثم خلق السموات والأرض** » . ثم أتاني آت فقال : أدرك ناقتك فقد ذهبت ، فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب ، وأيم الله لوددت أني تركتها[2] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٥٢ ـ ١٥٣) ، وذكره الحافظ السيوطي وعزاه إلى ابن جرير وابن خزيمة وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردوية والبيهقي في الأسماء والصفات . انظر / الدر المنثور (٥/ ٢٣٦) .

(٢) أخرجه البخاري في المغازي (٧/ ٦٨٤ ح ٤٣٦٥) ، والترمذي في المناقب (٥/ ٧٣٢ ـ ٧٣٣ ح ٣٩٥١) ، وأحمد في المسند (٤/ ٥٢١ ح ١٩٨٤٥) .

هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث جامع عن صفوان ، رواه عن الأعمش عامة أصحابه .

١٢٧ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثني أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **اقبلوا البشرى يا بني تميم** » قال : فقالوا : قد بشرتنا فأعنا ، قال : « **اقبلوا البشرى يا أهل اليمن** » قال : قلنا : قد قبلنا فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان ؟ قال : « **كان الله قبل كل شيء ، وكان عرشه على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء** » قال : وأتاني آت فقال : يا عمران انحلت ناقتك من عقلها ، قال : فخرجت فإذا السراب ينقطع بيني وبينها ، قال : فخرجت في إثرها فلا أدري ما كان بعدي [١] .

باب فيما يستدل به على عظمة الله ـ تعالى ـ والنهي عن التفكر في عظمة الله

١٢٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا عبد الجليل بن عطية ، عن شهر ، عن عبد الله بن سلام ، قال : خرج رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على ناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله ، فقال لهم : « **فيم كنتم تفكرون ؟** » قالوا : نتفكر في خلق الله ، قال : « **لا تفكروا في الله وتفكروا في خلق الله ، فإن ربنا خلق ملكًا قدماه في الأرض السابعة السفلى ، ورأسه قد جاوز السماء العليا ، وبين قدميه إلى ركبتيه مسيرة ستمائة عام ، وما بين كعبيه إلى أخمص قدميه مسيرة ستمائة عام ، والخالق أعظم من الخلق** » [٢] .

١٢٩ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصي ، ثنا محمد بن المصفى ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن إسماعيل بن عياش ، عن

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٦٦ ـ ٦٧) ، وذكره الحافظ السيوطي وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في كتاب التفكر ، والأصبهاني في الترغيب . انظر / الدر المنثور (٢/ ١١٠) .

الأحوص بن حكيم ، عن شهر ، عن ابن عباس ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج على أصحابه ، فقال : « **ما جمعكم ؟** » فقالوا : اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته ، فقال : « **ألا أخبركم ببعض عظمته ؟** » قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : « **إن ملكًا من حملة العرش يقال له : إسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله ، قد مرقت قدماه في الأرض السفلى ، ومرق رأسه من السماء السابعة العليا ، في مثله من خليقة ربكم** » [1] .

١٣٠ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن القاسم ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عبد الله بن الحارث ، قال : كنت عند عائشة وعندها كعب الأحبار ، فذكر كعب إسرافيل فقالت عائشة : يا كعب أخبرني عن إسرافيل ، فقال : عندكم العلم ، فقالت : أجل ، فأخبرني . فقال : له أربعة أجنحة ، جناحان في الهواء ، وجناح قد تسربل به ، وجناح على كاهله ، والعرش على كاهله ، والقلم على أذنه ، فإذا نزل الوحي كتب القلم به ودرست الملائكة وملك الصور جاث على إحدى ركبتيه ، وقد نصب الأخرى ، ملتقم الصور ، محنيًا ظهره ، شاخصًا بصره ، ينظر إلى إسرافيل وقد أمر إذا رأى إسرافيل قد ضم جناحيه أن ينفخ في الصور . فقالت عائشة : هكذا سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول . [2] .

باب منه

١٣١ - حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، ثنا عبد العزيز - يعني ابن أبي حازم - عن أبيه ، عن عبيد بن عمير ، عن ابن عمر ، قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو على المنبر ، وهو يقول : « **يأخذ الجبار - عز وجل - سماواته وأرضه بيده ، وقبض يده ، وجعل يقبضها ويبسطها ، ويقول : أنا الجبار ، أنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟** »

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٦٥ - ٦٦) ، وذكره الحافظ السيوطي وعزاه إلى أبو الشيخ في العظمة . انظر / الدر المنثور (٥/ ٣٤٧) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٩/ ١١٤ ح ٩٢٨٣) ، وذكره الحافظ المنذري . انظر / الترغيب (٤/ ٣٨١ ح ٣) .

ويتميل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن يمينه وعن شماله حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل منه حتى أني لأقول : أساقط هو برسول الله - صلى الله عليه وسلم - [(١)] .

وقال في إدريس الخولاني :

١٣٢ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن طاهر بن حرملة ، ثنا جدي حرملة ، ثنا إدريس بن يحيى الخولاني ، ثنا حيوة بن شريح ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : **« يقبض الله - تعالى - الأرض بيده والسموات بيمينه ، ثم يقول : أنا الملك »** [(٢)] .

وقال في الثوري :

١٣٣ - حدثنا حبيب بن الحسن ، وفاروق الخطابي ، قالا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا أبو عاصم ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله ، قال : جاء جاءٍ من أهل الكتاب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا أبا القاسم ، إن الله يضع السموات على إصبع ، والأرضين على إصبع ، والشجر على إصبع ، والماء والثرى على إصبع ، ثم يقول : أنا الملك ، فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى بدت نواجذه ، ثم قال : « ﴿ **وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة** ﴾ » [(٣)] .

باب منه :

١٣٤ - حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا الحسين بن حفص ، ثنا أبو مسلم قائد الأعمش ، عن الأعمش ، عن أنس ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : **« يا جبريل ، هل ترى ربك ؟ قال : إن بيني وبينه سبعون حجابًا من نارًا ومن نور ، لو دنوت من أدناها لاحترقت »** [(٤)] .

---

(١) أخرجه مسلم في المنافقين (٤/ ٢١٤٨ - ٢١٤٩ ح ٢٥/ ٢٧٨٨)، وابن ماجه في المقدمة (١/ ٧١)

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه البخاري في التفسير (٨/ ٤١٢ ح ٤٨١١) ، ومسلم في المنافقين (٤/ ٢١٤٧ ح ١٩) .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٥٥) ، وذكره الحافظ السيوطي. انظر / الدر المنثور (١/ ٩٣) .

١٣٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن أحمد بن البراء ، ثنا عبد المنعم ابن إدريس (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن أحمد ، ثنا المقدام بن داود ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا يوسف بن زياد ، عن عبد المنعم بن إدريس ، عن أبيه إدريس ، عن جده وهب بن منبه ، عن أبي هريرة ، أن رجلاً من اليهود ، أتى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : يا رسول الله ، هل احتجب الله من خلقه بشيء غير السموات ؟ قال : « **نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابًا من نور ، وسبعون حجابًا من نار ، وسبعون حجابًا من ظلمة ، وسبعون حجابًا من رفارف الإستبرق ، وسبعون حجابًا من رفارف السندس ، وسبعون حجابًا من در أبيض ، وسبعون حجابًا من در أصفر ، وسبعون حجابًا من در أخضر ، وسبعون حجابًا من ضياء استضاءه من ضوء النار ، والنور ، وسبعون حجابًا من ثلج ، وسبعون حجابًا من ماء ، وسبعون حجابًا من غمام ، وسبعون حجابًا من برد ، وسبعون حجابًا من عظمة الله التي لا توصف** » قال : أخبرني عن ملك الله الذي يليه ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أصدقت فيما أخبرتك ؟** » قال : نعم ، قال : « **فإن الملك الذي يليه إسرافيل ، ثم جبريل ، ثم ميكائيل ، ثم ملك الموت ـ عليهم السلام ـ** »[(١)] .

باب في تدبير الله لخلقه

١٣٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا إبراهيم بن يوسف ، ثنا زياد بن عبد الله ، عن ليث ، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن الله ـ تعالى ـ خلق لوحًا محفوظًا من درة بيضاء ، صفحاتها من ياقوتة حمراء ، قلمه نور ، وكتابه نور ، لله فيه كل يوم ثلاثمائة وستون لحظة ، يخلق ، ويرزق ، ويحيي ، ويميت ، ويعز ويذل ، ويفعل ما يشاء** »[(٢)] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ٣٨٢ ح ٨٩٤٢) ، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٨٠) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٧٢ ح ١٢٥١١) .

وقال في الحسن بن يحيى الخشني :

١٣٧ ـ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عبد الجبار (ح) .

وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الآجري ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني (ح).

وحدثنا محمد بن جعفر ، ثنا أحمد بن محمد بن زيد البراثي ، قالا : ثنا الحكم بن موسى ، قالا : ثنا أبو عبد الملك الحسن بن يحيى الخشني ، عن صدقة الدمشقي ، عن هشام الكناني ، عن أنس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، عن جبريل ـ عليه السلام ـ ، عن ربه تعالى وتقدس قال : « **من عادى لي وليًا فقد بارزني بالمحاربة ، ما ترددت عن شيء أنا فاعله ، ما ترددت عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مسائته ولا بد له منه ، وإن من عبادي المؤمنين من يريد بابًا من العبادة فأكبه عنه لا يدخله عجب فيفسده ذلك ، وما تقرب إليّ عبدي بمثل ما افترضت عليه ، وما يزال عبدي إليّ حتى أحبه ، ومن أحببته كنت له سمعًا وبصراً ، ويداً ، ومؤيداً ، دعاني فأجبته ، وسألني فأعطيته ، ونصح لي فنصحت له ، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا الغنى ولو أفقرته لأفسده ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا الفقر ولو بسطت له لأفسده ذلك ، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا الصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا السقم ولو أصححته لأفسده ذلك ، إني أدبر عبادي بعلمي في قلوبهم أني عليم خبير** » [(١)] .

باب في قدرة الله تعالى على كل شيء
وعجز الإنسان

١٣٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو زرعة الدمشقي ، ثنا أبو مسهر ، أنبأ سعيد بن عبد العزيز ، عن زمعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر الغفاري ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **قال الله تعالى : يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرمًا فلا تظالموا . يا عبادي**

(١) لم أعثر عليه .

تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعًا ولا أبالي ، فاستغفروني أغفر لكم . ويا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته ، فاستطعموني أطعمكم ، ويا عبادي كلكم عار إلا من كسوت فاستكسوني أكسكم ، ويا عبادي لم يبلغ ضركم أن تضروني ، ولم يبلغ نفعكم أن تنفعوني ، ويا عبادي لو أن أولكم وآخركم ، وجنكم وإنسكم اجتمعوا وكانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي مثقال ذرة ، ويا عبادي لو أن أولكم وآخركم ، وجنكم وإنسكم ، اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني جميعًا فأعطيت كل إنسان مسألته لم ينقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا غمس في البحر ، ويا عبادي إنما هي أعمالكم ترد عليكم ، فمن وجد خيراً فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه »[١] .

باب فضل السماء بمن فيها من العباد

١٣٩ ـ حدثنا أبو مسعود عبيد الله بن محمد بن أحمد الزهري ، ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي ، ثنا محمد بن يزيد ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، ثنا سعيد ابن قتادة ، عن صفوان بن محرز ، عن حكيم بن حزام ، قال : بينما رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في أصحابه ، إذ قال : « هل تسمعون ما أسمع ؟ » فقالوا : ما نسمع من شيء ، فقال : « إني لأسمع أطيط السماء وما تلام أن تئط ، ما فيها من موضع شبر إلا وعليه ملك قائم ، أو ساجد »[٢] .

١٤٠ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح) .

وحدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا علي بن محمد الكوفي ، قالا : ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن مورق ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون ، إن السماء أطت وحق لها أن تئط ، ليس فيها موضع إلا وملك واضع جبهته ساجداً لله ـ عز وجل ـ ، والله لو تعلمون ما أعلم

---

(١) أخرجه مسلم في البر (٤/ ١٩٩٤ ح ٥٥/ ٢٥٧٧) ، وأحمد في المسند (٥/ ١٩١ ح ٢١٤٧٧) .
(٢) ذكره الحافظ السيوطي وعزاه إلى ابن مردويه . انظر / الدر المنثور (٥/ ٢٩٣) .

لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، وما تلذذتم بالنساء على الفرشات ، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله ، والله لوددت أني شجرة تعضد »[(١)] .

وقال في ترجمة زياد النميري :

١٤١ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا زائدة بن أبي الرقاد ، ثنا زياد النميري ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « أطت السماء وحق لها أن تئط ، ما فيها موضع قدم إلا وبه ملك ساجد أو راكع أو قائم »[(٢)] .

باب في قلوب بني آدم

١٤٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ، ثنا أحمد بن خالد الوهبي ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري الطائي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « القلوب أربعة ، فقلب أجرد فيه مثل السراج أزهر ، وذلك قلب المؤمن سراجه فيه نوره ، وقلب أغلف مربوط عليه غلافه فذلك قلب الكافر ، وقلب منكوس وذلك قلب المنافق ، عرف ثم أنكر ، وقلب مصفح فيه إيمان ونفاق فمثل الإيمان فيه كمثل البقلة يمدها ماء طيب ، ومثل النفاق كمثل القرحة يمدها القيح والدم ، فأي المادتين غلبت صاحبتها غلبت عليه »[(٣)] .

١٤٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا بقية بن الوليد ، حدثني عتبة بن أبي حكيم ، عن طلحة بن نافع ، عن كعب ، قال : أتيت عائشة فقلت : هل سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ نعت الإنسان وانظري هل يوافق نعتي نعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقالت : انعت ،

---

(١) أخرجه الترمذي في الزهد (٤/ ٥٥٦ ح ٢٣١٢)، وابن ماجه في الزهد (٢/ ١٤٠٢ ح ٤١٩٠) ، وأحمد في المسند (٥/ ٢٠٦ ح ٢١٥٧٢) .

(٢) سبق تخريجه .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٢٢ ح ١١١٣٥) ، والطبراني في الصغير (٢/ ١١٠) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال : فيه ليث بن أبي سليم . انظر / مجمع الزوائد (١/ ٦٨) .

فقال : عيناه هاد ، وأذناه قمع ، ولسانه ترجمان ، ويداه جناحان ، ورجلاه بريدان ، وكبده رحمة ، ورئته نفس ، وطحاله ضحك ، وكليتاه فكر ، والقلب ملك ، فإذا طاب طاب جنوده ، وإذا فسد فسد جنوده . فقالت : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينعت الإنسان هكذا (١) .

١٤٤ - حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا إسحاق بن راهويه ، ثنا بقية بن الوليد ، أخبرني بجير بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي عبيدة ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات** » (٢) .

قال موسى : حدثناه إسحاق في مسند أبي عبيدة ، وخالد لم يلق أبا عبيدة .

١٤٥ - حدثنا سليمان - يعني الطبراني - ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا معاوية بن صالح ، أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، حدثه عن أبيه ، أن المقداد بن الأسود جاءنا لحاجة لنا ، فقلنا : اجلس عافاك الله حتى تطلب حاجتك ، فجلس ، فقال : العجب من قوم مررت بهم آنفًا يتمنون الفتنة ليبتليهم الله فيها بما ابتلى به رسوله وأصحابه ، وأيم الله لقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **إن السعيد لمن جنب الفتن - يرددها ثلاثًا - وإن ابتلي فصبر** » وأيم الله لا أشهد لأحد أنه من أهل الجنة حتى أعلم ما يموت عليه بعد حديث سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **لقلب ابن آدم أسرع تقلبًا من القدر إذا استجمعت غليًا** » (٣) .

١٤٦ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن عبد الوهاب ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إن الله يحب كل قلب حزين** » (٤) .

---

(١) لم أجده .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢١٦) .

(٣) أخرجه أبو داود في الفتن (٤/ ٩٩ ح ٤٢٦٣) ، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٧٥) ، وذكره الحافظ المنذري . انظر / الترغيب (٣/ ٤٤٣ ح ١٣) .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٩٠) ، وانظر / كشف الخفاء (١/ ٢٨٧ ح ٧٤٩) .

١٤٧ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا هارون بن معروف ، ثنا محمد بن القاسم ، ثنا ثور ، عن خالد ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن لله في الأرض آنية ، وأحب آنية الله منها مارق وصفا ، وآنية الله في الأرض قلوب العباد الصالحين** » [١] .

١٤٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ـ من أصل كتابه ـ ، ثنا محمد بن زكريا ، ثنا عمر بن يحيى ، ثنا شعبة بن الحجاج ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **قلوب بني آدم تلين في الشتاء ، وذلك أن الله خلق آدم من طين ، والطين يلين في الشتاء** » [٢] .

باب في الموجبتين وما أعطى الله ـ تعالى ـ للعباد من الدنيا والآخرة

قال في ابن مهدي :

١٤٩ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن الدكين بن الربيع ، عن أبيه ، عن عمه ، عن خريم بن فاتك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **الناس أربعة والأعمال ستة ، فالناس موسع عليه في الدنيا ، موسع عليه في الآخرة ، ومقتور عليه في الدنيا ، مقتور عليه في الآخرة ، ومقتور عليه في الدنيا موسع عليه في الآخرة ، وشقي في الدنيا والآخرة ، والأعمال ستة ، موجبتان ومثل بمثل ، وعشرة أضعاف ، وسبعمائة ضعف ، الموجبتان ، من مات مسلمًا أو مؤمنًا لا يشرك بالله شيئًا وجبت له الجنة ، ومن مات كافرًا وجبت له النار ، ومن هم بحسنة ما لم يعملها بعلم الله** » [٣] . قال : وذكر الحديث . قلت : هكذا هو في الأصل .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٩٧) وقال : غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث محمد بن القاسم .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢١٦) وقال : تفرد برفعه عن شعبة عمر بن يحيى وهو متروك الحديث ، وصححه من قول خالد حدث به ابن أبي داود عن ابن زكريا .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٣٩٥ ح ١٨٩٢٤) ، والطبراني في الكبير (٤/ ٢٠٥ ح ٤١٥١) ، وذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى الطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنه قال عن الدكين بن الربيع عن رجل عن خريم . انظر / مجمع الزوائد (١/ ٢٦) .

١٥٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا المقدام بن داود ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا المبارك بن فضالة ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سئل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن الموجبتين ، فقال : « **من لقي الله لا يشرك به شيئًا دخل الجنة ، ومن لقي الله يشرك به شيئًا دخل النار** » (١) .

١٥١ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا أحمد بن الحسين بن إسحاق أبو الحسن الصوفي ، ثنا هلال بن بشر بن محبوب ، ثنا أبو بكر البكراوي ، عن شعبة عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من مات وهو يجعل لله ندًا دخل النار** » (٢) .

وقال عبد الله : ومن مات لا يجعل لله ندًا دخل الجنة .

باب في المنجيات والمهلكات

١٥٢ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا المقدمي ، ثنا زائدة بن أبي الرقاد ، ثنا زياد النميري ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ثلاث كفارات ، وثلاث درجات ، وثلاث منجيات ، وثلاث مهلكات ، فأما الكفارات : فإسباغ الوضوء في السبرات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، ونقل الأقدام إلى الجماعات . وأما الدرجات : فإطعام الطعام ، وإفشاء السلام ، والصلاة بالليل والناس نيام . وأما المنجيات : فالعدل في الغضب والرضا ، والقصد في الغنى والفقر ، وخشية الله في السر والعلانية . وأما المهلكات : فشح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه** » (٣) .

١٥٣ ـ حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا أيوب بن عتبة ، عن الفضل بن بكر ، عن قتادة ، عن أنس عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ثلاث مهلكات ، وثلاث منجيات .**

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ٩٤ ح ١٥٢/ ٩٣) ، وأحمد في المسند (٣/ ٣٩٩ ح ١٤٥٠١) .
وكذا أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٨ ، ١٩) ، والسيوطي في الدر المنثور (٢/ ١٧٠).
(٢) أخرجه البخاري في التفسير (٨/ ٢٥ ح ٤٤٩٧) ، ومسلم في الإيمان (١/ ٩٤ ح ١٥٠/ ٩٢) .
(٣) تقدم تخريجه .

شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرءبنفسه . وثلاث منجيات : خشية الله في السر والعلانية ، والقصد في الفقر والغنى ، والعدل في الغضب والرضا » [1] .

١٥٤ ـ حدثنا أبو عمر بن محمد بن أحمد بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا شيبان بن فروخ ، ثنا عيسى بن ميمون ، قال : سمعت محمد بن كعب ، قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« ثلاث مهلكات : شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب كل ذي رأي برأيه »** [2] .

١٥٥ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمود بن محمد المروزي ، ثنا علي بن حجر ، ثنا إسحاق بن نجيح ، عن عطاء الخراساني ، عن الحسن ، قال : سمعت أبا تميمة ـ وكان ممن أدرك النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : سألت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن أبواب القسط ، فقال : **« إنصاف الناس من نفسك ، وبذل السلام للعالم ، وذكر الله في الغنى والفاقة حتى لا تبالي ذممت في الله أو حمدت »** وسألته عن أبواب الهوى ، فقال : **« شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه ، وقلة الصبر عند اللقاء ، وقلة الشكر عند الرخاء »** [3] .

باب فيما لله على عبده ، وما للمسلمين عليه

١٥٦ ـ حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ، ثنا أبو إبراهيم الترجماني ، ثنا صالح بن بشير المري أبو بشر ، قال : سمعت الحسن يحدث عن أنس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيما يرويه عن ربه ـ عز وجل ـ قال : **« واحدة فيما بيني وبينك ، وواحدة فيما بينك وبين عبادي ، وواحدة لي وواحدة لك ، فأما التي بيني وبينك فمنك الدعاء وعليّ الإجابة ، وأما التي بينك وبين عبادي فترضى لهم ما ترضى لنفسك ، وأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئًا ، وأما التي لك عليّ فما عملت من خير جزيتك به »** [4] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) ذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى البزار ، وابن أبي أوفى كلاهما عن محمد بن عون الخراساني وهو ضعيف جدًا . انظر / مجمع الزوائد (١/ ٩٦) ، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢١٩) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٠٧) وقال : غريب من حديث عطاء عن الحسن .

(٤) لم أجده .

باب لا يلسع المؤمن من جحر مرتين

١٥٧ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي (ح) .

وحدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ، ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ، قالا : ثنا هشام بن خالد بن مروان ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا سعيد بن عبد العزيز ، أن هشام بن عبد الملك قضى عن الزهري سبعة آلاف دينار ، ثم قال: لا تعد لمثلها تدان ، فقال : يا أمير المؤمنين ، حدثني سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يلسع المؤمن من جحر مرتين** »[(١)] .

باب أي الذنب أعظم ؟

١٥٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا معاذ بن المثنى ، ويوسف القاضي ، قالا : ثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل أبي ميسرة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قلت : يا رسول الله ، أي الذنب أعظم ؟ قال : « **أن تجعل لله نداً وهو خالقك** » قال : ثم أي ؟ قال : « **أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك** » قال : ثم أي ؟ قال : « **أن تزاني حليلة جارك** » قال : فأنزل الله ـ تعالى ـ تصديق قول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ﴿ **والذين لا يدعون مع الله إلهًا آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون** ﴾ الآية »[(٢)] .

١٥٩ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن شيرويه ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن أبي ميسرة ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : سألت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أي الذنب أعظم ؟ قال : « **أن تجعل لله نداً وهو خالقك** »[(٣)] فذكر مثله .

---

(١) أصله عند البخاري ومسلم :

أخرجه البخاري في الأدب (١٠/ ٥٤٦ ح ٦١٣٣) ، ومسلم في الزهد (٤/ ٢٢٩٥ ح ٦٣/ ٢٩٩٨) بلفظ : « لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين » .

(٢) أخرجه البخاري في التفسير (٨/ ٣٥٠ ح ٤٧٦١) ، ومسلم في الإيمان (١/ ٩٠ ح ١٤١/ ٨٦) .

(٣) تقدم تخريجه .

١٦٠ ـ حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، ثنا عمرو بن مرزوق ، أنبا شعبة ، عن واصل ، قال : سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله قال : سألت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أي الذنب أعظم ؟ قال : **« أن تجعل لله نداً وهو خالقك »** قلت : ثم أي ؟ قال : **« أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك »** قلت : ثم أي ؟ قال : **« أن تزاني حليلة جارك »** (١) .

وقال في شعبة :

١٦١ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا داود بن إبراهيم الواسطي ، ثنا شعبة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« الكبائر أربع : الإشراك بالله ، وقتل النفس التي حرم الله ، وعقوق الوالدين ، واليمين الغموس »** (٢) .

وقال في الليث :

١٦٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا شعيب ، عن يحيى وعبد الله بن صالح قالا : ثنا الليث بن سعد ، عن هشام بن سعد ، عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ ، عن أبي أمامة الأنصاري ، عن عبد الله بن أنيس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« إن من أكبر الكبائر الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، واليمين الغموس ، وما حلف حالف بالله يمين صبر فأدخل فيها مثل جناح البعوضة إلا كانت نكتة سوداء في قلبه إلى يوم القيامة »** (٣) .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه الترمذي في التفسير (٥/ ٢٣٦ ح٣٠٢١) ، وقال : حديث حسن صحيح .
وأحمد في المسند (٢/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ ح ٦٩٩٨) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٣٠٥ ح ٣٢٣٧) وذكره الحافظ الهيثمي وقال: رجاله موثقون .
انظر / مجمع الزوائد (١/ ١١٠) .
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٤٩٥) ، وكذا السيوطي في الدر المنثور (٢/ ١٤٧) .
وكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٢٧) .

باب في الكبائر

وقوله : لا يزني الزاني وهو مؤمن

قال في فضيل :

١٦٣ ـ حـدثنا أبو أحمد محمد بن أحمـد بن إسحاق الإنماطي ، ثنا محمد بن عبد بن عامر ، ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري ، ثنا فضيل بن عياض، عن سليمان بن مهران ، عن أبـي صالـح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، والتوبة معروضة بعد** »[١] .

وقال في محمد بن أسلم :

١٦٤ ـ حـدثنا أبـو الحسين محمد بن محمد ، ثنا مـحمد بن أحمد ، ثنا محمد ابن أسلم ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا شـيبان ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يزني الـرجل وهو مؤمن ، ولا يسرق وهو مؤمن ، يبرأ منه الإيمان ولا يعـود إليه حتى يتوب ، فإذا تاب عاد إليه** »[٢] .

وقال في الفزاري :

١٦٥ ـ حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو إسحاق ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليـه وسلم ـ : « **لا يزني الزاني حين يزني وهو مـؤمن ، ولا يسرق حين يسـرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، والتوبة معروضة بعد** »[٣] .

١٦٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا جعفر بن سليمان النوفلي ، وعبيد الله بن محمد العمري قالا : ثنا عبد العزيز الأوسي ، وحدثنا سليمان الهاشمي ، ثنا أحمد بن

---

(١) أخرجه البخاري في المظالم (٥/١٤٣ ح٢٤٧٥) ، ومسلم في الإيمان (١/٧٦ ح١٠٠/٥٧) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

عمرو البزار ، ثنا محمد بن عبد الرحيم ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قالا : ثنا عبد العزيز بن عبد المطلب ، عن صفوان وعطاء وحميد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن** » [(١)] .

١٦٧ - **حدثنا** عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا شبيب بن عجلان ، ثنا عبد العزيز أبو مقاتل ،عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، إنما الإيمان كالسربال فإذا واقع للعبد شيئًا من هذه الخطايا خلع كما يخلع سرباله ، فإذا تاب رجع إليه الإيمان كما يلبس هو سرباله** » [(٢)] .

وقال في حماد بن سلمة :

١٦٨ - **حدثنا** عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ، ولا يسرق وهو مؤمن ، والتوبة معروضة بعد** » [(٣)] .

باب منه في الكبائر

١٦٩ - **حدثنا** أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن دحيم ، ثنا أبي ، ثنا محمد بن شعيب بن سابور ، قالا : ثنا خالد بن دهقان ، عن عبد الله بن أبي زكريا قال : سمعت أم الدرداء تقول : سمعت أبا الدرداء يقول : سمعت رسول الله - صلى الله

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ١٥٦ ح ٢٥١٤١) .

عليه وسلم ـ يقول : « **كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركاً ، أو قتل مؤمناً متعمداً** »[1] .

١٧٠ ـ حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن، ثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة بن ماهان الواسطي ، ثنا عمي ، ثنا أبي ، ثنا طلحة بن زيد ، عن الأوزاعي ، عن ثور ، عن راشد بن سعد ، عن أبي إدريس ، عن معاوية ، قال : سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا رجل يموت كافراً ، أو يقتل مؤمنًا متعمداً** »[2] .

باب منه في الكبائر

قال في فضيل :

١٧١ ـ حدثنا أبي ، وأبو محمد بن حيان ، ومحمد بن جعفر ، قالوا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن يزيد ، ثنا إبراهيم بن الأشعث ، ثنا فضيل بن عياض ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن أبي موسى الأشعري ، يرفعه إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن إبليس يبعث جنوده كل صباح ومساء ، فيقول : من أضل رجلاً أكرمته ، ومن فعل كذا فله كذا ، فيأتي أحدهم فيقول : لم أزل به حتى طلق امرأته ، قال : يتزوج أخرى . فيقول : لم أزل به حتى زنا ، فيجيزه ويكرمه ، ويقول : لمثل هذا فاعملوا . ويأتي آخر فيقول : لم أزل بفلان حتى قتل ، فيصيح صيحة يجتمع إليه الجن ، فيقولون : يا سيدنا ما الذي فرحك ؟ فيقول : حدثني فلان أنه لم يزل برجل من بني آدم يعينه ويصده حتى قتل رجلاً فدخل النار ، فيجيزه ويكرمه كرامة لم يكرم بها أحداً من جنوده ، ثم يدعو بالتاج فيضعه على رأسه ويستعمله عليهم** »[3] .

---

(١) أخرجه أبو داود في الفتن (٤/ ١٠٠ ح ٤٢٧٠) ، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٥٣) .

(٢) أخرجه النسائي في التحريم (٧/ ٧٥ باب/ كتاب تحريم الدم) ، وأحمد في المسند (٤/ ١٢٣ ح ١٦٩١٢) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٢٨) ، وذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى الطبراني ، وقال فيه عطاء بن السائب اختلط وبقية رجاله ثقات . انظر / مجمع الزوائد (١/ ١١٩) .

وقال في الثوري :

١٧٢ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا سفيان ، حدثني أبو الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن عرش إبليس على البحر يبعث سراياه أعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة** »[(١)] .

١٧٣ ـ حدثنا إسحاق بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن يوسف ، ثنا يحيى بن طلحة اليربوعي ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن حميد يعني الكندي ، عن عبادة بن نسي ، عن أبي ريحانة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن إبليس ليضع عرشه على البحر ودونه الحجب يتشبه بالله ـ عز وجل ـ ثم يبث جنوده فيقول : من لفلان الآدمي ؟ فيقوم اثنان فيقول : قد أجلتكما سنة ، فإن أغويتماه وسعت عنكما البعث وإلا صلبتكما** »[(٢)] . قال : فكان يقال لأبي ريحانة : لقد صلب فيك كثيراً .

باب فيمن تولى غير مواليه

١٧٤ ـ حدثنا محمد بن مسلم ، ثنا عثمان بن عمر الضبي ، ثنا وهب بن جويرية ، ثنا عبيس بن ميمون ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من تولى غير ذي نعمته ، فقد كفر بما أنزل على محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ** »[(٣)] .

باب في سب الوالدين

١٧٥ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ، وإبراهيم بن عبد الله ، قالا : ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن ابن الهاد ، عن سعد بن إبراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أن

---

(١) أخرجه مسلم في المنافقين (٤/ ٢١٦٧ ح ٦٦/ ٢٨١٣)، وأحمد في المسند (٣/ ٣٨٦ ح ١٤٣٩٠)

(٢) ذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن طلحة اليربوعي ضعفه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات . انظر / مجمع الزوائد (١/ ١١٩) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٧٢) غريب من حديث يحيى لم نكتبه إلا من حديث وهب عن عبيس .

رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من الكبائر أن يشتم الرجل والديه** » . قالوا : يا رسول الله ، وهل يشتم الرجل والديه ؟ قال : « **نعم ، يسب أبا الرجل فيسب أباه ، ويسب أمه فيسب أمه** » (١) .

باب منه في الكبائر

١٧٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن أبي شهاب ، عن ليث ، عن أبي فزارة ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فإن الله يغفر له ما سوى ذلك لمن يشاء ، من مات لا يشرك بالله شيئًا ، ولم يكن ساحرًا يتبع السحرة ، ولم يحقد على أخيه** » (٢) .

باب الأمانة لا تغفر

قال في ابن مهدي :

١٧٧ ـ حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن سهل ، ثنا عبد الله بن عمر ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبد الله قال : القتل في سبيل الله يكفر الخطايا إلا الأمانة ، يجاء بالرجل يوم القيامة وإن كان قتل في سبيل الله ، فيقال له : أد عن أمانتك ، فيقول : يا رب كيف لي بها وقد ذهبت الدنيا ؟ فيقول : اذهبوا به إلى الهاوية ، فينطلق به فتمثل له في قعر جهنم كهيئتها يوم أخذها من أصحابها ، قال : فيهوي فيحملها على عنقه ، ثم يرتفع وتهوي ويهوي على إثرها ، فهو كذلك لأبد الآبدين. قال عبد الله : والأمانة في الغسل من الجنابة ، وفي الصلاة ، وفي الحديث ، وفي الكيل والميزان ، وأشد ذلك الودائع (٣) .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/ ٢٥١ ح ٥٢٣٠) ، وذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى الطبراني في الكبير ، وقال : فيه ليث بن أبي سليم . انظر / مجمع الزوائد (١/ ١٠٩) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢١٩ ح ١٠٥٢٧)، وذكره الحافظ الهيثمي وقال رجاله ثقات . انظر/ مجمع الزوائد (٥/ ٢٩٦) .

باب رفع الأمانة والإيمان

قال في الفزاري :

١٧٨ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة ، قال : حدثنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حديثين : قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر ، أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ، ثم حدثنا عن رفعها فقال : « **ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فتفط فتراه منتبراً وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون ولا يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال إن في بني فلان لرجلاً أمينًا ، ثم يقال للرجل : ما أظرفه وما أعقله وما أجلده ، وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان** » ولقد أتى علي حين وما أبالي أيكم بايعت لئن كان نصرانيًا ليردنه على ساعيه ، ولئن كان مسلمًا ليردنه على دينه ، فأما اليوم فوالله ما كنت لأبايع إلا فلانًا وفلانًا [(١)] .

باب في الكبر

قال في جعفر الضبعي :

١٧٩ ـ حدثنا جعفر ، ثنا أبو حصين ، ثنا يحيى ، ثنا جعفر ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : مر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في طريق ، ومرت امرأة سوداء فقال لها رجل : الطريق ، فقالت : الطريق ؟ الطريق يمنة ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **دعوها فإنها جبارة** » [(٢)] .

---

(١) أخرجه البخاري في الرقاق (١١/ ٣٤١ ح ٦٤٩٧) ، ومسلم في الإيمان (١/ ١٢٦ ح ٢٣/ ١٤٣) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ١٢٢ ح ٨١٦٠) ، والقرطبي في تفسيره (٨/ ١٧٠) .
وذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى أبو يعلى وفيه يحيى الحماني ضعفه أحمد ورماه بالكذب .
انظر / مجمع الزوائد (١/ ١٠٤) ، وأيضًا (١/ ٩٩) .
وكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٩١) .

وقال في آخر وهيب :

١٨٠ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عبد الرزاق ، عن وهيب بن الورد ، عن أبان ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من فرق بين اثنين في مجلس تكبراً عليهما فليتبوأ مقعده من النار** »(١) .

وقال في ابن أدهم :

١٨١ ـ **حدثنا** عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ،حدثني إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، ثنا بقية عن إبراهيم ابن أدهم ، حدثني عباد بن كثير بن قيس ، قال : جاء رجل عليه بردة له ، فقعد إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم جاء رجل عليه أطمار له فقعد ، فقال الغني بثيابه فضمها إليه ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أكل هذا تقذراً من أخيك المسلم ؟ أكنت تحسب أن يصيبه من غناك شيء أو يصيبك من فقره شيء ؟** » . فقال الغني : معذرة إلى الله وإلى رسوله من نفس أمارة بالسوء وشيطان يكيدني ، أشهدك يا رسول الله أن نصف مالي له فقال الرجل : ما أريد ذاك ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لم ذاك ؟** » قال : أخاف أن يفسد قلبي كما أفسده(٢) .

وقال في يحيى ا لقطان :

١٨٢ ـ **حدثنا** أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن خلاد ، ثنا يحيى ، عن عون ، عن خلاس ، ومحمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **بينما رجل ممن كان قبلكم شاباً يمشي في حلة يتبختر مختالاً فخوراً ابتلعته الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة** »(٣) .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٦١) وقال :غريب بهذا اللفظ لم نكتبه إلا من حديث وهيب بن الورد عن أبان مرسلاً .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (٨/ ٥٣) : كذا رواه إبراهيم عن عباد مرسلاً .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/ ٢٤٥) ، والسيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٣٣) .

(٣) أخرجه البخاري في اللباس (١٠/ ٢٦٩ ح ٥٧٨٩) ، ومسلم في اللباس (٣/ ١٦٥٣ ح ٤٩/ ٢٠٨٨) .

باب لا يدخل الجنة خب ولا خائن

١٨٣ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا صدقة بن موسى ، عن فرقد السبخي ، عن مرة الهمداني ، عن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **لا يدخل الجنة خب ولا خائن** » (١) .

باب فيما يخالف كمال الإيمان

١٨٤ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا محمد بن سابق ، ثنا إسرائيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ، ولا البذيء** » (٢) .

باب في نية المؤمن وغيره

١٨٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا الحسين بن إسحاق ، ثنا إبراهيم بن المعتمر ، ثنا حاتم بن عباد ، ثنا يحيى بن قيس الكندي ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **نية المؤمن خير من عمله ، وعمل المنافق خير من نيته ، وكل يعمل على نيته ، فإذا عمل المؤمن عملاً ثار في قلبه نوره** » (٣) .

باب فيما جعل للشيطان من المفاسد

١٨٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، ثنا يحيى بن بكير ، حدثني يحيى بن صالح الأيلي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عبيد بن عمير ،

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٦٣ ـ ١٦٤) .

(٢) أخرجه الترمذي في البر (٤/ ٣٥٠ ح ١٩٧٧) ، وقال : حديث حسن غريب ، وأحمد في المسند (١/ ٥٢٥ ح ٣٨٣٨) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ١٨٥ ح ٥٩٤٢) ، وذكره الحافظ الهيثمي . انظر / مجمع الزوائد (١/ ٦٦) .

عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **قال إبليس لربه : يا رب قد أهبط آدم ، وقد علمت أنه سيكون له كتاب ورسل فما كتابهم ورسلهم ؟ قال الله تعالى : رسلهم الملائكة والنبيون منهم ، وكتبهم : التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، قال : فما كتابي ؟ قال : كتابك الوشم ، وقرآنك الشعر ، ورسلك الكهنة ، وطعامك ما لم يذكر اسم الله عليه ، وشرابك كل مسكر ، وحديثك الكذب ، وبيتك الحمام ، ومصائدك النساء ، ومؤذنك المزمار ، ومسجدك الأسواق** » (١) .

وقال في الربيع بن صبيح :

١٨٧ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا حفص بن عمر ، ثنا قبيصة (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، قالا : ثنا سفيان الثوري ، عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إن للشيطان لعوقًا وكحلاً ونشوقًا ، فأما لعوقه فالكذب ، وأما كحله فالنوم عن الذكر ، وأما نشوقه فالغضب** » (٢) .

باب فيمن ينسب الناس إلى الهلكة

قال في الثوري :

١٨٨ - حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، ثنا عمران بن عبد الرحيم ، ثنا الحسين بن حفص ، ثنا سفيان ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إذا قال الرجل هلك الناس فهو من أهلكهم** » (٣) .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٠٩) ، وأيضًا في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٠٤) .

وأخرجه أيضًا الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٢٦٢) ، وكذا في الكنز (١٢٣٣ ، ١٢٣٤) .

(٣) أخرجه مسلم في البر (٤/ ٢٠٢٤ ح ١٣٩/ ٢٦٢٣) ، وأبو داود في الأدب (٤/ ٢٩٧ - ٢٩٨ ح ٤٩٨٣) ، وأحمد في المسند ٢٠/ ٣٦٥ ح ٧٧٠٣) .

وكذا أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٣٦٤) .

وقال في مالك :

١٨٩ ـ حـدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا روح بن عبادة ، وإسحاق بن عيسى الطباع قالا : ثنا مالك بن أنس ، عن سهيل بن صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن ر سول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إذا سمعت الرجل يقول : هلك الناس فهو أهلكهم** »(١) .

باب في مثل سيدنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومن تبعه من المسلمين

١٩٠ ـ حـدثنا محمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر البغدادي ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا عبد الرحمن بن سلام ، ثنا ريحان بن سعيد ، عن عباد بن منصور ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عطية ، أنه سمع ربيعة الجرشي يقول : أُتِي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقيل له : « **لتنم عيناك ، ولتسمع أذناك ، وليعقل قلبك ، قال : فنامت عيناي ، وسمعت أذناي ، وعقل قلبي ، فقيل له : إن سيداً بنى داراً وصنع مأدبة ، وأرسل داعيًا ، فمن أجاب الداعي دخل الدار ، وأكل من المأدبة ، ورضي عنه السيد ، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يطعم من المأدبة ، وسخط عليه السيد ، فالله السيد ، ومحمد الداعي ، والدار الإسلام ، والمأدبة الجنة** »(٢) .

باب لا يضر مع الإسلام ذنب

قال في الثوري :

١٩١ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأنا يحيى بن يمان ، ثنا سفيان ، عن إبراهيم بن محمد ابن المنتشر ، عن أبيه ، عن مسروق ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يضر مع الإسلام ذنب ، كما لا ينفع مع الشرك عمل** »(٣) .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ٦٥ ح ٤٥٩٧) ، وذكره الهيثمي. انظر/ مجمع الزوائد (٨/ ٢٦٣)

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٠٨) غريب من حديث الثوري عن إبراهيم .

باب
لا يكفر أحد من أهل القبلة بالذنوب

١٩٢ ـ حدثنا علي بن أحمد بن أبي غسان ، ثنا عبد الرحمن بن خلاد ، ثنا سعدان بن زكريا ، ثنا الدورقي ، ثنا إسماعيل بن يحيى ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، والأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن سعيد ابن المسيب ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ . وابن جريج ، عن الزبير ، عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **بُني الإسلام على ثلاثة ؛ أهل لا إله إلا الله لا يكفروهم بذنب ، ولا يشهدوا عليهم بشرك . ومعرفة المقادير خيرها وشرها من الله . والجهاد ماض إلى يوم القيامة لا ينقص ذلك جور جائر ، ولا عدل عادل** » [1] .

١٩٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا محمد بن منصور الجواز المكي ، ثنا يحيى بن أبي الحجاج ، ثنا عيسى بن سنان ، عن رجاء بن حيوة ، عن جابر بن عبد الله ، أنه قيل له : هل كنتم تسمون شيئًا من الذنوب الكفر ، أو الشرك ، أو النفاق ؟ فقال : معاذ الله ، ولكنا كنا نقول : مؤمنين مذنبين [2] .

وقال في غالب القطان :

١٩٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، ثنا عبد الله ابن يوسف التنيسي ، ثنا عمر بن المغيرة ، ثنا غالب ، عن بكر بن عبد الله ، عن ابن عمر قال : كنا نقول لقاتل المؤمن إذا مات أنه من أهل النار ، وكنا نقول لمن أصاب كبيرة مات عليها إنه في النار حتى نزلت هذه الآية : ﴿ **إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء** ﴾ فلم يوجب لهم كبائر حواليهم ونخاف عليهم [3] .

---

(١) ذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١١١) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن يحيى كان يضع الحديث .
وقال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٧٣) : هذا حديث غريب من حديث الثوري .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٩٣) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ١٨٧) .

وقال في محمد الحارثي :

١٩٥ ـ **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن جعفر ، ثنا أحمد بن الحسين إملاء ، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو الأحوص ، عن محمد بن النضر الحارثي ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تقطعوا الشهادة على أمتي ، فمن قطع عليهم الشهادة فأنا من بريء وهو مني بريء ، إن الله تعالى كتمنا ما يريد بأهل قبلتنا** »[(١)] .

باب فيمن أيس الشيطان من كفرهم

قال في الثوري :

١٩٦ ـ **حدثنا** أحمد بن القاسم بن الريان ، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أو عن أبي سعيد ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن الشيطان قد يأس أن يعبده المصلون ، ولكنه رضي منهم بما تحتقرون** »[(٢)] .

وقال بعده :

١٩٧ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا إسماعيل بن الحسن ، ثنا زهير بن عباد ، عن مصعب بن ماهان ، ثنا سفيان ، عن الأعمش، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثله[(٣)] .

باب
لولا أهل الطاعة هلك أهل المعصية

١٩٨ ـ **حدثنا** القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن علي بن إسماعيل الإسفذني ، ثنا عمر بن علي بن أبي بكر الإسفذني ، ثنا عبد الله بن عبيد الله الأنصاري ، عن بكر الظبياني ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٢٣) وقال : غريب بهذا اللفظ لا أعرف له طريق غيره .

(٢) أخرجه مسلم في صفات المنافقين (٤/ ٢١٦٦ ح ٦٥) ، وأحمد في مسنده (٣/ ٣٥٤) .

(٣) تقدم تخريجه .

- صلى الله عليه وسلم - : « أوحى الله إلى موسى أن يا موسى بن عمران لولا من يشهد أن لا إله إلا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا ، يا موسى لولا من يعبدني ما أمهلت من يعصيني طرفة عين ، يا موسى إنه من آمن فهو أكرم الخلق عليّ، يا موسى كلمة من العاق تزن رمال الدنيا . قال موسى : يا رب مَنُ عليّ من العاق ؟ قال : الذي قال لوالديه لا لبيك » [1] .

باب في حسن الظن بالله

قال في ابن مهدي :

١٩٩ - حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان ، ثنا بندار محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني ، وإن تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعًا ، وإن تقرب مني ذراعًا تقربت منه باعًا ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة » [2] .

وقال في محمد بن المبارك :

٢٠٠ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا موسى بن عيسى ، ثنا محمد بن المبارك ، ثنا عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة ، قال : دخلنا على يزيد بن الأسود عائدين ، فدخل عليه واثلة بن الأسقع ، فلما نظر إليه مد يده ، فأخذ يده فمسح بها وجهه وصدره لأنه بايع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « إن الله تعالى يقول : أنا عند ظن عبدي بي إن خيراً فخير وإن شراً فشر » [3] .

وقال في مسعر :

٢٠١ - حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الكندي البغدادي ، ثنا محمد بن جرير ، ثنا أبو معمر صالح بن حرب ، ثنا إسماعيل بن يحيى ، ثنا مسعر ، عن

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٤٣) .

(٢) أخرجه البخاري في التوحيد (١٣/ ٣٩٥ ح ٧٤٠٥) ، ومسلم في التوبة (٤/ ٢١٠٢ ح ١/ ٢٦٧٥) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ١٣٢ ح ١٦٩٨١) ، والدارمي في الرقاق (٢/ ٣٩٥ ح ٢٧٣١) .

عطية ، عن أبي سعيد ، قال : عـاد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مريضًا فقال له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **كيف ظنك بربك ؟** » قال : يا رسول الله حسن الظن . قال : « **فظن به ما شئت فإن الله عند ظن المؤمن به** »[1] .

٢٠٢ ـ حـدثنا أبو علي محمد بن علي بن الحسـن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا ابن كـاسب ، ثنا سفيـان بـن عيـينة ، عن الأعمش ، عن عـبد الملك بن المحبـر ، عن أبي سفيـان ، عن جابر ، قال : سـمعت رسول الله ـ صـلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن** »[2] .

وقال في الفضيل :

٢٠٣ ـ حـدثنا أبو بكر أحمد بن جعفـر بن سلم ، ثنا فضيل ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : سـمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قبل موته بثلاث يقول : « **لا يموتن أحد منكم إلا وهو يحسن بالله الظن** »[3] .

باب في النفاق وعلاماته

٢٠٤ ـ حـدثنا سليمان بن أحمـد ، ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ، ثنا علي بن سليـمان بن أبي الرقاع ، ثـنا أبو الفضل القـرشي ـ من ولد عقـبة بن أبي معـيط ـ ثنا الأعمش ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يؤذن المؤذن ويقيم الصلاة قوم وما هم بمؤمنين** »[4] .

وقال في شعبة :

٢٠٥ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة (ح) .

وحـدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إدريس بن جعفر ، قالا : ثنا يزيد بن هارون ،

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٥٣) .

(٢) أخرجه مسلم في الجنة (٤/ ٢٢٠٥ ح ٨١/ ٢٨٧٧)، وأبو داود في الجنائز (٣/ ١٨٦ ح٣١١٣) ، وأحمد في المسند (٣/ ٣٦٠ ح ١٤١٣٣) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٢٣) غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : **« أربع من كن فيه فهو منافق ، وإن كانت فيه واحدة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها ، من إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر »** (١) .

٢٠٦ - حدثنا محمد بن معمر ، ثنا جعفر بن الفريابي ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : **« آية المنافق إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان »** (٢) .

وقال في حماد بن سلمة :

٢٠٧ - حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ، ثنا منصور بن صقير أبو النضر ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله وداود بن أبي هند ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : **« ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم : من إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان »** (٣) .

باب
فيمن سمع بنبينا ولم يؤمن به

٢٠٨ - حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة عن أبي بشر ، قال : سمعت سعيد بن جبير ، يحدث عن أبي موسى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : **« لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ، ولا يهودي ولا نصراني لا يؤمن بي إلا كان من أهل النار »** (٤) .

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان (١/ ١١١ ح ٣٤) ، ومسلم في الإيمان (١/ ٧٨ ح ١٠٦/ ١٥٨) .

(٢) أخرجه النسائي في الإيمان (٨/ ١٠٢ / باب علامة المنافق) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٧٠٢ ح ١٠٩٣١) ، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٥٥) .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٨) ، وذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى الطبراني والبزار مختصرًا أيضًا . انظر/ مجمع الزوائد (٨/ ٢٦٤ - ٢٦٥) .

باب في أعمال أهل الجاهلية

٢٠٩ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو كامل ، وعبد الله بن عمر ، قالا : ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا الأعمش ، عن عبيد بن عمير ، عن عائشة قالت : قلت لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : إن ابن جدعان في الجاهلية كان يقري الضيف ويفك العاني ويحسن الجوار ، ويصل الرحم فهل ينفعه ذلك ؟ قال : « **لا . إنه لم يقل قط اللهم اغفر لي خطيئتي يوم الدين** » (١) .

باب لعب الشيطان بالمشركين

٢١٠ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جهضم ، عن الأزهر بن سنان، عن شبيب بن محمد بن واسع ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه ، قال : ذهبت لأسلم حين بعث الله تعالى محمداً ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقلت : لعلي أدخل رجلين أو ثلاثة في الإسلام فأتيت المدينة حيث مجمع الماء ، فإذا براعي القرية يقول : لا أرعى لكم أغنامكم ، قالوا : ولم ؟ قال : يجيء الذئب كل ليلة فيأخذ شاة وصنمكم قائم لا يضر ولا ينفع ، ولا يغير ولا ينكر قال : فذهبوا وأنا أرجو أن يسلموا ، فلما كان من الغد جاء الراعي يشتد ويقول : البشرى البشرى قد جيء بالذئب مقموطاً بين يدي الصنم بغير قماط ، قال : فذهبوا وذهبت معهم ، فقتلوا الذئب وسجدوا له ـ يعني للصنم ـ ، وقالوا : هكذا فاصنع فأتيت محمداً ـ صلى الله عليه وسلم ـ فحدثته الحديث ، فقال : « **لعب بهم الشيطان** » (٢) .



---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ١٩٦ ح ٣٦٥) ، وأحمد في المسند (٦/ ١٣٥ ح ٢٤٩٤٥) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٠٣) هذا حديث غريب لم نكتبه إلا من حديث شبيب بن محمد وتفرد به عنه الأزهر .

كتاب العلم

باب في طلب العلم

قال في المفضل :

٢١١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا المقدام بن داود ، ثنا عمي سعيد بن عيسى ، ويحيى بن بكير ، قالا : ثنا المفضل بن فضالة ، عن أبي عروة البصري ، عن زياد أبي عمار ، عن أنس بن مالك، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« طلب العلم فريضة على كل مسلم »**(١) .

باب المناصحة في العلم

قال في ابن مهدي :

٢١٢ ـ حدثنا الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي ، ثنا علي بن عبد الحميد الغضايري ، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا الحسن بن زياد ، عن يحيى بن سعيد الحمصي، عن إبراهيم بن مختار، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« تناصحوا في العلم ولا يكتم بعضكم بعضًا ، فإن خيانة في العلم أشد من خيانة في المال »**(٢) .

باب في فضل العلم والعلماء

٢١٣ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، ثنا أحمد بن الهيثم المعدل ، ثنا هانئ بن يحيى ، ثنا يزيد بن عياض ، ثنا صفوان بن سليم ، عن سليمان ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين »**(٣) .

---

(١) أخرجه ابن ماجة في المقدمة (١/ ٨١ ح٢٢٤) وقال في الزوائد : إسناده ضعيف لضعف حفص بن سليمان .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٧٠ ح١١٧٠١)، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٦)

(٣) ذكره الحافظ العجلوني ، وقال : وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء : رواه الطبراني في

قال : وقال أبو هريرة : لأن أتفقه ساعة أحب إليّ من أن أحيي ليلة أصليها ، ولفقيه أشد على الشيطان من ألف عابد ، ولكل شيء دعامة ودعامة الدين الفقه .

٢١٤ ـ حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي، ثنا أحمد بن عمرو البزار ، ثنا عباد بن يعقوب ، ثنا عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن مطرف بن عبد الله ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **فضل العلم أحب إليّ من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع** » (١) .

لم يروه متصلاً عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس ، ورواه جرير عن الجعد عن الأعمش عن مطرف ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من دون حذيفة ، ورواه قتادة وحميد بن هلال عن مطرف من قوله .

٢١٥ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، وسليمان بن أحمد ، قالا : ثنا عبد الله بن أحمد ، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ، ويلهمه رشده** » (٢) .

٢١٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو زرعة الدمشقي ، ثنا علي بن عياش الحمصي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن أيفع بن عبد ، عن معاوية ، أنه سمع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين** » (٣) .

= الأوسط وأبو بكر الآجري في كتاب فرض العلم وأبو نعيم في رياض المتكلمين . انظر / كشف الخفاء (٢/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠ ح ٢٧٣٦) . وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ١٢٦) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن عياض وهو كذاب . وأخرجه الدارقطني في سننه (٣/ ٧٩ ح ٢٩٤) ، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٩٢) .

(١) ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ١٢٥) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والبزار ، وفيه عبد الله بن عبد القدوس وثقه البخاري وابن حبان وضعفه ابن معين .

(٢) ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ١٢٦) بلفظ : « إذا أراد الله بعبد خيراً .... » . وقال : رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٠٧) .

(٣) أخرجه البخاري : العلم (١/ ١٩٧ ح ٧١) ، ومسلم في الإمارة (٣/ ١٥٢٤ ح ١٧٥/ ١٠٣٧) .

وقال في محمد بن المبارك الصوري :

٢١٧ ـ **حدثنا** سليمان ، ثنا موسى ، ثنا محمد ، ثنا عمرو بن واقد ، ثنا ميسرة ، قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان على المنبر يقول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين** »(١) .

٢١٨ ـ **حدثنا** عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، أخبرني جواد ـ يعني بن مجالد ـ ، قال : سمعت رجاء بن حيوة يحدث عن معاوية قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين** »(٢) .

٢١٩ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد ، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا الوليد بن محمد الموقري عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاوية بن أبي سفيان ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الله لا يجلب ولا يغلب ولا ينبأ بما لا يعلم ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ، ومن لم يفقهه في الدين لم يبال به** »(٣) .

٢٢٠ ـ **حدثنا** محمد بن علي بن حبيش ، ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ، ثنا منصور بن أبي مزاحم ، ثنا يزيد بن يوسف ، ثنا ثابت بن ثوبان ، عن أبي عبد رب قال : سمعت معاوية يقول : سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إن الله لا يغلب ، ولا يجلب ، ولا ينبأ بما لا يعلم ، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين** »(٤) .

٢٢١ ـ **حدثنا** فاروق الخطابي ، وحبيب بن الحسن، قالا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا حجاج بن المنهال ، ثنا حماد بن سلمة ، عن جبلة بن عطية ، عن عبد الله بن

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٣٦٩ ـ ٣٧٠ ح ٨٦٨) ، وذكره الحافظ الهيثمي (١/٨٩) وقال : فيه يزيد بن يوسف الصنعاني ضعيف متروك الحديث ، ولم يذكر « ومن لم يفقهه في الدين لم يبال به » .

(٤) تقدم تخريجه .

محيريز عن معاوية ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين** »[1] .

وقال في يحيى القطان :

٢٢٢ - حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا إسماعيل بن إسحاق ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قيل : يا رسول الله ، من أكرم الناس ؟ قال : « **أتقاهم لله** » قالوا : ليس عن هذا نسألك قال : « **يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله** » . قالوا : ليس عن هذا نسألك ، قال : « **فعن معادن العرب تسألوني ، فإن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا** » [2] .

وقال في حماد بن سلمة :

٢٢٣ - حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **الناس معادن فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا** »[3] .

باب في العبادة بغير علم

٢٢٤ - حدثنا أبو غانم سهل بن إسماعيل الواسطي ، قال : ثنا محمود بن محمد ، ثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا بقية ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن واثلة بن الأسقع ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **المتعبد بغير فقه كالحمار في الطاحونة** » [4] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٦/ ٤٨١ ح٣٣٨٣) ، ومسلم في الفضائل (٤/ ١٨٤٦ ح ١٦٨/ ٢٣٧٨) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢١٩) ، وذكره الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة (١/ ٣٦٧ ح ٤٦) ، وقال : لا يصح .

٢٢٥ ـ حدثنا سعد بن محمد بن إبراهيم الناقل ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن جعفر الحزامي الكوفي ، ثنا دحيم بن محمد الصيداوي النحاس ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من حفظ على أمتي أربعين حديثًا ينفعهم الله بها ، قيل له : ادخل الجنة من أي أبواب الجنة شئت** »(١) .

باب الازدياد من العلم

قال في ابن المبارك :

٢٢٦ ـ حدثنا أبي ، ثنا يوسف بن محمد المؤدب ، ثنا عبد الرحمن بن عمر رستة ، ثنا إبراهيم بن عيسى ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا أتى عليّ يوم لا أزداد فيه علمًا يقربني إلى الله عز وجل فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم** »(٢) .

باب العالم لا يشبع من العلم

٢٢٧ ـ حدثنا محمد بن محمد بن مكي ، ثنا محمد بن عمرو بن هشام ، ثنا أحمد بن يوسف ، ثنا عمر بن عبد الله بن رزين ، عن محمد ـ يعني ابن الفضل ـ ، عن التيمي ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **أربع لا يشبعن من أربع : أرض من مطر ، وأنثى من ذكر ، وعين من نظر ، وعالم من علم** »(٣) .

وقال : التيمي سليمان بن طرخان ، ومحمد بن الفضل هو ابن عطية .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٨٩) انظر / الدر المنثور للسيوطي (٥/ ٣٤٣) .

(٢) ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ١٤١) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن عبد الله قال أبو حاتم : كذاب . وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٨٨) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٨١) ، وتنزيه الشريعة (١/ ٢٦٢ح ٣٨) .

باب الرفعة بالعلم

قال في صالح المري :

٢٢٨ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو علي الحسن بن حمدان بن داود الأنماطي وكان من العباد ، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ، ثنا عمرو بن حمزة ، ثنا صالح ، عن الحسن ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الحكمة تزيد الشريف شرفًا وترفع العبد المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك** »(١) .

باب فضل العلم

٢٢٩ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن ، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، ثنا محمد بن يحيى الصوفي ، ثنا محمد بن يحيى بن الضرير ، ثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن إسماعيل ، عن الأعمش ، عن أبي البختري ، عن سلمان ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **نوم على علم خير من صلاة على جهل** »(٢) .

٢٣٠ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا الليث بن سعد ، عن إسحاق أبي عبد الرحمن ، عن ابن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **قليل الفقه خير من كثير العبادة ، وكفى بالمرء فقهًا إذا عبد الله ، وكفى بالمرء جهلاً إذا أعجب برأيه ، إنما الناس رجلان ؛ مؤمن وجاهل ، فلا تؤذ المؤمن ، ولا تحاور الجاهل** »(٣) .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحللية (٦/ ١٧٣) ، وعزاه العجلوني إلى ابن عدي .
انظر / كشف الخفاء (١/ ٤٣٥ ح١١٥٧) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٨٥) انظر/ كشف الخفاء للعجلوني (٢/ ٤٣٨ ح ٢٨٦٧) .

(٣) ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ١٢٥) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه إسحاق بن أسيد قال أبو حاتم : لا يشتغل به .

باب في فضل العلم وطلبه

قال في ابن المبارك :

٢٣١ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا زكريا الساجي فيما قرئ عليه فأقر به ، ثنا سهل بن بحر ، ثنا محمد بن إسحاق السلمي ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن سفيان الثوري ، عن أبي الزناد ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « **خيار أمتي علماؤها ، وخيار علمائها رحماؤها ، ألا وإن الله تعالى يغفر للعالم أربعين ذنبًا قبل أن يغفر للجاهل ذنبًا واحدًا ، ألا وإن العالم الرحيم يجيء يوم القيامة ، وإن نوره قد أضاء يمشي فيه بين المشرق والمغرب كما يضيء القمر الدري** »[(١)] .

وقال في ابن مهدي :

٢٣٢ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ، ثنا أبو حنيفة محمد بن ماهان ، ثنا أحمد بن سالم ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عثمان الحراني عن أبيه ، قال : سمعت معاذ بن جبل يقول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **فضل العالم على العابد كمثل البدر على سائر الكواكب** »[(٢)] .

وقال في مسعر :

٢٣٣ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ ، ثنا أبو بكر الواسطي ، ثنا الحسن بن يزيد ، ثنا إسماعيل بن يحيى ، ثنا مسعر ، عن عطية ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا كان يوم القيامة وضعت منابر من ذهب ، عليها قباب من فضة ، مفصصة بالدر والياقوت والزبرجد جلالها من السندس والإستبرق ثم يجاء بالعلماء فيجلسون عليها ثم ينادي منادي الرحمن : أين**

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/١٨٨) .
وذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١/٢٣٨) ، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٣٢)
وكذا في كنز العمال (٢٨٧٧٨) .

(٢) ذكره الحافظ العجلوني في كشف الخفاء وقال : رواه الأربعة عن أبي الدرداء .
وانظر / كشف الخفاء (٢/ ١١٧ ح ١٨٤٨) .

من حمل إلى أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - علمًا يريد به وجه الله اجلسوا على هذه المنابر فلا خوف عليكم ذلك اليوم حتى تدخلوا الجنة »[1] .

٢٣٤ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، ثنا الربيع بن بدر ، عن الأعمش ، عن أبي وائل عن عبد الله رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « الناس رجلان عالم ومتعلم ، ولا خير فيما سواهما »[2] .

٢٣٥ - حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا سهل السراج ، قال : سمعت الحسن يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ما من رجل تعلم كلمة أو كلمتين ، أو ثلاثًا ، أو أربعًا ، أو خمسًا مما فرض الله عز وجل فيتعلمهن أو يعلمهن إلا دخل الجنة »[3] . قال أبو هريرة : فما نسيت حديثًا بعد إذ سمعتهن من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

وقال في ابن مهدي :

٢٣٦ - حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أبو جعفر الأخرم ، ثنا عبد الرحمن ابن عمر ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا أبو حرة ، عن سليمان الدمشقي ، عن ابن عباس ، قال : قال إبليس : « لعالم واحد أشد عليّ من ألف عابد ، إن العابد يعبد الله وحده ، وإن العالم يعلم الناس حتى يكونوا علماء »[4] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٥٥) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٠١ ح ١٠٤٦١) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ١٢٧) وعزاه إلى الطبراني في الأوسط وقال : وفي سند الأوسط نهشل بن سعيد ، وفي الآخر الربيع بن بدر وهما كذابان .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ١٥٩) وذكره الحافظ المنذري في الترغيب (١/ ٩٨ ح ٢٠) وقال : وإسناده حسن لو صح سماع الحسن من أبي هريرة .

(٤) أخرجه الترمذي في العلم (٥/ ٤٨ ح ٢٦٨١) وقال : حديث غريب ، وابن ماجة في المقدمة (١/ ٨١ ح ٢٢٢) .

وقال في مسعر :

٢٣٧ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن حميد ، ثنا بنان بن أحمد القطان ، ثنا عبيد بن جناد ، ثنا عطاء بن مسلم ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **أغد عالمًا ، أو متعلمًا أو مستمعًا أو محبًا ولا تكن الخامس فتهلك** »[1] .

قال عطاء : قال لي مسعر : زدتنا خامسة لم تكن عندنا قال : والخامسة أن تبغض العلم وأهله .

باب فيمن خرج في طلب العلم

قال في مسعر :

٢٣٨ ـ حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن الجرجاني ، ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم ، ثنا الفضل بن الحكم ، ثنا محمد بن سعيد ، ثنا إسماعيل بن يحيى ، ثنا مسعر ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من غدا وراح وهو في تعليم دينه فهو في الجنة** »[2] .

وقال في محمد بن يعقوب الفرضي :

٢٣٩ ـ حدثنا أبو مسعود محمد بن إبراهيم بن عيسى المقدسي كتابة ، ثنا محمد بن يعقوب الفرضي ، ثنا خالد بن أبي يزيد ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع** »[3] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٢/٩) وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/١٢٧) ، وقال : رواه الطبراني في الثلاثة ، والبزار ورجاله موثقون ، وأبو نعيم في الحلية (٧/٢٣٧) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٢٥١) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٩٠) وعند الترمذي في العلم (٥/٢٩ ح ٢٦٤٧) وقال : حسن غريب .

٢٤٠ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا أحمد بن الحسن بن الجعد ، ثنا يعقوب بن كاسب ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« من دخل مسجدي ليتعلم خيراً أو يعلمه كان كالمجاهد في سبيل الله ، ومن دخله لغير ذلك كان بمنزلة الذي ينظر إلى الشيء فيعجبه وهو لغيره »** (١) .

٢٤١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا خطاب بن سعيد الدمشقي ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا محمد بن شعيب ، ثنا ثور ، عن خالد ، عن أبي أمامة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه كان له كأجر حاج تامًا حجته »** (٢) .

باب فيمن مرض في البحر أو علم خبراً

قال في ابن أدهم :

٢٤٢ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا محمد بن الفضل بمكة ، ثنا بقية بن الوليد ، عن إبراهيم بن أدهم ، عن محمد بن عجلان ، عمن حدثه عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« من مرض يومًا في البحر كان أفضل من عتق ألف رقبة يجهزهم وينفق عليهم إلى يوم القيامة ، ومن علم رجلاً في سبيل الله آية من كتاب الله أو كلمة من سنتي حثى الله له من الثواب يوم القيامة حتى لا يكون شيء من الثواب أفضل مما يحثي الله له »** (٣) .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ١٧٥ ح ٥٩١١) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ١٢٨) وقال : وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه البخاري وابن حبان وضعفه النسائي وغيره ولم يستندوا في ضعفه إلا إلى أنه محدود وسماعه صحيح .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٩٤ ح ٧٤٧٣) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ١٢٨) وقال : ورجاله موثقون كلهم .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٤٧) وذكره الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة (٢/ ١٨٣ ح٢٤) وقال : لم يبين علته وفيه من لم يسم وفيه محمد بن الفضل عن بقية ما عرفته .

وقال في محمد الحارثي :

٢٤٣ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا أبو هشام ، ثنا الحسين الجعفي ، عن يحيى بن عمر الثقفي ، عن محمد بن النضر الحارثي ، عن الأوزاعي قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من علم آية من كتاب الله عز وجل أو كلمة في دين الله حثا الله عز وجل له من الثواب حثيًا ، وليس شيء أفضل من شيء يليه بنفسه** »(١) .

وقال في ابن أدهم :

٢٤٤ ـ حدثنا إبراهيم بن أحمد المقري البزوري ، ومحمد بن علي ، قالا : ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا يحيى بن محمد بن خشيش ، ثنا محمد بن رزين ، ثنا عبد الله بن يزيد المصري ، قال : سمعت إبراهيم يحدث رشدين بن سعد ، ثنا محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالاً فصرفه في سبل الخير ، ورجل آتاه الله علمًا فعلمه وعمل به** »(٢) .

باب العلم بالتعلم

٢٤٥ ـ حدثنا الحسن بن علي الوراق ، ثنا يحيى بن محمد (ح) .

وحدثنا محمد بن الفتح الحنبلي ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، قالا : ثنا أحمد بن يحيى الجلاب ، ثنا محمد بن الحسن الهمداني ، ثنا سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حيوة ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إنما العلم بالتعلم ، والحلم بالتحلم ، ومن يتحرى الخير يعطه ، ومن يتوقى الشر يوقه ، لم يسكن الدرجات العلي ولا أقول لكم الجنة من تكهن أو استقسم أو تطير طيراً يرده من سفر** »(٣) .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٢٤) .

(٢) أخرجه البخاري في التمني (١٣/ ٢٣٣ ح ٧٢٣٢) .

(٣) ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ١٣٣) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد وهو كذاب .

قلت : وباقي العلم بالتعلم من حديث شداد بن أوس بن الحدثان في السؤال للانتفاع .

باب الخير عادة

٢٤٦ ـ **حدثنا** أبو مسلم محمد بن معمر ، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا هشام بن عمار والحوطي ، قالا : ثنا الوليد بن مسلم ، عن مروان بن جناح ، عن يونس بن ميسرة بن حليس ، عن معاوية بن أبي سفيان ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : « **الخير عادة ، والشر لجاجة** »(١) .

باب فيمن يفني شبابه في طاعة الله تعالى

٢٤٧ ـ **حدثنا** محمد بن عمر بن سلم ، ثنا أحمد بن الجعد ، ثنا محمد بن بكار ، ثنا محمد بن الفضل بن عطية ، عن سالم الأفطس ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن الله يحب الشاب الذي يفني شبابه في طاعة الله** »(٢) .

باب في الصحة والفراغ

٢٤٨ ـ **حدثنا** عمر بن محمد بن السري ، ومحمد بن حميد ، قالا : ثنا أبو القاسم الجصاص ، ثنا سعيد بن عيسى الكبريزي ، ثنا عبد الله بن إدريس ، ثنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ** »(٣) .

---

(١) أخرجه ابن ماجة في المقدمة (١/ ٨٠ ح ٢٢١) وابن حبان في الموارد (ح ٨٢) ، والطبراني في الكبير (١٩/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦ ح ٩٠٤) وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٥٢) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٦٠) وذكره الحافظ العجلوني وقال : رواه الديلمي . انظر / كشف الخفاء (١/ ٢٨٦ ح ٧٤٨) .

(٣) أخرجه البخاري في الرقاق (١١/ ٢٣٣ ح٦٤١٢) ، والترمذي في الزهد (٥/ ٥٥٠ ح ٢٣٠٤) ، وابن ماجة في الزهد (٢/ ١٣٩٦ ح ٤١٧٠) وأحمد في المسند (١/ ٤٤٧ ح ٣٢٠٦) .

وقال في ابن المبارك :

٢٤٩ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، ثنا أبو حصين ، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة والفراغ** »[(١)] .

باب في السؤال عن العلم ومن ينتفع بذلك

٢٥٠ ـ حدثنا يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمي الجرجاني ، ثنا علي بن محمد القزويني ، ثنا داود بن سليمان القزاز ، ثنا علي بن موسى الرضي ، حدثني أبي موسى ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **العلم خزائن ومفتاحها السؤال ، فسلوا يرحمكم الله فإنه يؤجر فيه أربعة : السائل ، والمعلم ، والمستمع ، والمحب لهم** »[(٢)] .

باب لا يبدأ الطالب بغرائب المسائل

٢٥١ ـ حدثنا عبد الرحمن بن العباس ، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير بن معاوية ، ثنا خالد بن أبي كريمة ، عن عبد الله بن المسور ، أن ر جلاً أتى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : يا رسول الله علمني من غرائب العلم ؟ قال : « **ما فعلت في رأس العلم فتطلب الغرائب ؟** » قال : وما رأس العلم ؟ قال : « **هل عرفت الرب ؟** » قال : نعم . قال : « **فما صنعت في حقه ؟** » قال : ما شاء . قال : « **هل عرفت الموت ؟** » قال : نعم . قال : « **ما أعددت له ؟** » قال: ما شاء الله . قال: « **انطلق فاحكم ههنا ثم تعال أعلمك من غرائب العلم** »[(٣)] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٩٢) وقال : حديث غريب .

وانظر / كشف الخفاء (٢/ ٨٥ ح ١٧٥٤) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٤) وانظر / تنزيه الشريعة (١/ ٢٧٧ ح ٨٩) .

قال في ابن مالك :

٢٥٢ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا أيوب بن يوسف بن أيوب ، ثنا حبوش بن رزق الله ، ثنا عبد المنعم بن بشير ، عن مالك وعبد الرحمن بن زيد كلاهما عن زيد بن أسلم ، عن أبيه، عن عمر ، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **تعلموا العلم ، وتعلموا للعلم الوقار** » (١) .

٢٥٣ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا شعبة ، عن أبي التياح ، عن أنس ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **بشروا ولا تعسروا ، وسكنوا ولا تنفروا** » (٢) .

باب الوصية بطلبة العلم

قال في محمد بن أسلم :

٢٥٤ ـ حدثنا أبو نصر ، ثنا زنجويه ، ثنا محمد بن أسلم ، ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان الثوري ، عن أبي هارون العبدي ، قال : كنا إذا أتينا أبا سعيد الخدري قال : مرحبًا بوصية رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الناس لكم تبع ، وسيأتيكم رجال من أقطار الأرض يتفقهون في الدين ، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً** » (٣) .

باب في سماع الحديث طبقة بعد طبقة

قال في الفضيل :

٢٥٥ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا محمد بن عيسى الطباع ، ثنا فضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن عبد الله ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **تسمعون ويسمع منكم ، ويسمع ممن يسمع منكم** » (٤) .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٤٢) وقال : غريب من حديث مالك عن زيد .
(٢) أخرجه البخاري في الأدب (١٠/ ٥٤١ ح ٦١٢٥) ، ومسلم في الجهاد (٣/ ١٣٥٩ ح ٨/ ١٧٣٤)
(٣) أخرجه الترمذي في العلم (٥/ ٣٠ ح ٢٦٥٠) ، وابن ماجة في المقدمة (١/ ٩١ ـ ٩٢ ح ٢٤٩).
(٤) أخرجه أبو داود في العلم (٣/ ٣٢٠ ح ٣٦٥٩) ، وأحمد في المسند (١/ ٤١٧ ح ٢٩٥١) .

باب في كتابة العلم

٢٥٦ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن نصر الصايغ ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قلت : يا رسول الله ، أقيد العلم ؟ قال : « **نعم** » قلت : وما قيده ؟ قال : « **الكتاب** » (١) .

باب فيمن يؤخذ منهم العلم

٢٥٧ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن هاشم ، ثنا سعيد بن يعقوب ، ثنا زيد بن الحباب عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، قال : قال أنس : يا ثابت خذ عني فإنك لن تأخذ عن أحد أوثق مني ، إني أخذته عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، والنبي أخذه عن جبريل ، وجبريل أخذه عن الله (٢) .

وقال في شقيق الزاهد :

٢٥٨ ـ حدثنا أبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال ، ثنا علي بن مهرويه ، ثنا يوسف بن حمدان ، ثنا أبو سعيد البلخي ، ثنا شقيق بن إبراهيم الزاهد ، ثنا عباد بن كثير ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تجلسوا مع كل عالم إلا عالم يدعوكم من خمس إلى خمس ، من الشك إلى اليقين ، ومن العداوة إلى النصيحة ، ومن الكبر إلى التواضع ، ومن الرياء إلى الإخلاص ، ومن الرغبة إلى الرهبة** » (٣) .

وقال في شقيق بعده :

٢٥٩ ـ حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإدريسي، ثنا أحمد ابن نصر الأعمش البخاري، خبرني سعيد بن محمود، ثنا عبد الله بن محمد الأنصاري ثنا أحمد بن عبد الله ، ثنا شقيق بن إبراهيم الزاهد ، عن عباد بن كثير مثله (٤) .

---

(١) ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ١٥٧) ، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٢١) وقال : غريب .

(٢) لم أجده .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٧٢) ، وذكره الكناني في تنزيه الشريعة (١/ ٢٥٦ ح ٢٣) .

(٤) تقدم تخريجه .

وقال بعده :

٢٦٠ ـ حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد ، ثنا الفضل القاضي بسمرقند ، ثنا محمد بن زكريا الفارسي ، ببلخ ، ثنا محمد بن خالد ، ثنا شقيق ، ثنا عباد ، عن أبان ، عن أنس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثله[1] .

وهذا الحديث كلام كان شقيق كثيرًا ما يعظ به أصحابه والناس ، فوهم فيه الرواة عنه فرفعوه وأسندوه .

باب التحري في الحديث

قال في الثوري :

٢٦١ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي (ح) .

وحدثنا أبو محمد بن حيان ، قال : كتب إليّ عبد الله بن حمدان ، ثنا موسى بن عبد الرحمن قالا : ثنا أبو داود الجعفري ، ثنا سفيان الثوري، عن إبراهيم ، عن مسلم البطين عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عبد الله بن مسعود ، أنه قال يومًا : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فتغير وجهه ثم قال : « **قريب من ذا أو نحو ذا** »[2] .

باب في التبليغ

٢٦٢ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن عمرو البزار ، ثنا إسحاق بن إبراهيم البغدادي ، ثنا داود بن عبد الحميد ، عن عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **نضر الله امرءًا سمع مقالتي فوعاها فبلغها كما سمعها** » الحديث[3] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه ابن ماجة في المقدمة (١/ ١٠ ح ٢٣) وقال : إسناده صحيح ، احتج الشيخان بجميع رواته ، وأحمد في المسند (١/ ٥٨٦ ح ٤٣٢٠) .

(٣) ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٢) وذكره المنذري في الترغيب (١/ ٥٤ ح ٦) وقال : رواه البزار بإسناد حسن .

وقال في علي بن صالح وأخيه :

٢٦٣ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن يونس الشامي ، ثنا عبد الله بن داود الخرمي، ثنا علي بن صالح ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **نضر الله امرءاً سمع منا حديثًا فحفظه حتى يبلغه إلى من هو أحفظ منه ، ويبلغه من هو أحفظ منه إلى من هو أفقه منه ، فرب حامل فقه ليس بفقيه** »[(١)] .

وقال في محمد بن المبارك :

٢٦٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا موسى بن محمد بن المبارك ، ثنا عمرو بن واقد ، عن حفص بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **نضر الله عبداً يسمع كلامي هذا فلم يزد فيه ، فرب حامل كلمة إلى من هو أوعى لها منه ، ثلاث لا تغل عامةٌ ، قلب مؤمن أخلص العمل لله ، والمناصحة لولاة الأمر ، والاعتصام بجماعة المسلمين ، فإن دعوتهم تحيط من وراءهم** »[(٢)] .

باب
لا يحدث الناس بما لا تفقهه عقولهم

٢٦٥ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا كثير بن هشام ، ثنا جعفر بن برقان ، قال : سمعت يزيد بن الأصم يقول : سمعت أبا هريرة يقول : يقولون أكثرت يا أبا هريرة ، والذي نفسي بيده لو حدثتكم بكل ما سمعت من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لرميتموني بالقشع ، ثم ناظرتموني[(٣)] .

---

(١) أخرجه الترمذي في العلم (٥/ ٣٤ ح ٢٦٥٧ ـ ٢٦٥٨) بنحوه ، وابن ماجة في المقدمة (١/ ٨٥ ح ٢٣٢) ، وأحمد في المسند (١/ ٥٦٦ ح ٤١٥٦) .

(٢) ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٣) ، وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن واقد رمي بالكذب وهو منكر الحديث .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٧٠٧ ح ١٠٩٧٠) .

٢٦٦ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عمر بن عبد الله بن الرومي ، حدثني أبي ، عن أبي هريرة ، قال : حفظت عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خمس جرب ، فأخرجت منها جرابين ، ولو أخرجت الثالث لرجمتموني بالحجارة (١) .

قلت : ذكر خمسة ولم يبين غير ثلاثة ، وهكذا هو في الأصل .

باب فيمن دعا إلى خير

قال في محمد بن المبارك :

٢٦٧ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ، ثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا عبد السلام بن عتيق السلمي ، ثنا محمد بن المبارك ، ثنا عبد الحميد بن سليمان ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما من داع يدعو إلى هدى إلا كان له أجره وأجور من تبعه ، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا** » (٢) .

باب فيمن سن شرًا

قال في ابن مهدي :

٢٦٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عياش بن محمد بن مجاشع ، ثنا محمد بن أبي يعقوب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا تقتل نفس ظلمًا إلا كان على ابن آدم كفل من دمها ، وذلك أنه أول من سن القتل** » (٣) .

---

(١) لم أجده .

(٢) أخرجه مسلم في العلم (٤/ ٢٠٦٠ ح ١٦/ ٢٦٧٤) ، ومالك في الموطأ في القرآن (١/ ٢١٨ ح ٤١) واللفظ له .

(٣) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٦/ ٤١٩ ح ٣٣٣٥) ، ومسلم في القسامة (٣/ ١٣٠٣ ح ٢٧/ ١٦٧٧) .

٢٦٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا الهيثم بن خلف ، ثنا محمد بن حميد ، ثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« أشقى الناس ثلاثة : عاقر ناقة ثمود ، وابن آدم الذي قتل أخاه ، ما سفك على الأرض من دم إلا لحقه منه ، لأنه أول من سن القتل »** (١) .

قلت : لم يذكر الثالث ، وهو الذي قتل سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ .

باب في الأخبار وأهلها

٢٧٠ ـ حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري وأبو نصر أحمد بن الحسين المرواني ، قالا : ثنا محمد بن سليمان بن فارس ، ثنا محمد بن القاسم الطايكاني ، ثنا عمر بن هارون ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« الرجل الصالح يأتي بالخبر الصالح ، والرجل السوء يأتي بخبر السوء »** (٢) .

باب في المجالس المباركة

٢٧١ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا جرير ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو قال : جلست من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مجلسًا ما جلست منه مجلسًا قبله ولا بعده ، غبطت نفسي فيه ما غبطت نفسي في ذلك المجلس (٣) .

---

(١) ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٠٢) وقال : رواه الطبراني وفيه حكيم بن جبير وهو متروك وضعفه الجمهور ، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨) وقال : غريب .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٩٥) وقال : غريب من حديث سعيد وداود لم نكتبه إلا من حديث محمد بن القاسم عن عمرو بن هارون وهو البلخي . وذكره الحافظ العجلوني وقال : وسنده ضعيف . انظر / كشف الخفاء (١/ ٤٤٨ ح ١١٩٦) .

(٣) أخرجه ابن ماجة في المقدمة (١/ ٣٣ ح ٨٥) في الزوائد : إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، وأحمد في المسند (٢/ ٢٤١ ح ٦٦٧٧) .

باب فيما نهى عن السؤال عنه

قال في السري السقطي :

٢٧٢ ـ حدثت عن الحسن بن علي ، ثنا السري بن مغلس ، ثنا ابن فضيل ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا يزال الناس يسألون حتى يقولون هذا الله خلق الخلق فمن خلقه** »[1] .

باب السؤال للأنتفاع

٢٧٣ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا جعفر الفريابي (ح) .

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أنس بن مالك ، قالوا : ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر قال : دخلت المسجد وإذا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ جالس وحده ، فجلست إليه فقال : « **يا أبا ذر ، إن للمسجد تحية ، وأن تحيته ركعتان ، فقم فاركعهما** » قال : فقمت فركعتهما ثم عدت فجلست إليه ، فقلت : يا رسول الله ، إنك أمرتني بالصلاة ، فما الصلاة ؟ قال: « **خير موضوع استكثر أم استقل** » قلت: يا رسول الله ، فأي الأعمال أفضل ؟ قال : « **إيمان بالله عز وجل ، وجهاد في سبيله** » . قال : قلت : يا رسول الله ، فأي المؤمنين أكملهم إيمانًا ؟ قال : « **أحسنهم خلقًا** » . قال : قلت : يا رسول الله ، فأي المسلمين أفضل ؟ قال : « **من سلم الناس من لسانه ويده** » قال : قلت : يا رسول الله ، فأي الهجرة أفضل ؟ قال : « **من هجر السيئات** » قال : قلت : يا رسول الله ، فأي الصلاة أفضل ؟ قال : « **طول القنوت** » . قال : قلت : يا رسول الله ، فما الصيام ؟ قال : « **فرض مجزى ، وعند الله أضعاف كثيرة** » قلت : يا رسول الله ، فأي الجهاد أفضل ؟ قال : « **من عقر جواده وأهريق دمه** » . قلت : يا رسول الله ، فأي الرقاب أفضل ؟ قال : « **أغلاها ثمنًا ، وأنفسها عند أهلها** » قلت : يا رسول

---

(١) أخرجه البخاري في الاعتصام (١٣/٢٧٩ ح ٧٢٩٦) ، ومسلم في الإيمان (١/١٢١ ح ٢١٧/١٣٦) بنحوه .

الله ، فأي الصدقة أفضل ؟ قال : « جهد من مقل يسر إلى فقير » . قلت : يا رسول الله ، فأي آية في كتاب الله مما أنزل عليك أعظم ؟ قال : « آية الكرسي » ثم قال : « يا أبا ذر ، ما السموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة ، وفضل العرش على الكرسي ، كفضل الفلاة على الحلقة » قلت : يا رسول الله ، كم الأنبياء ؟ قال : « مائة ألف وأربعة وعشرون ألفًا » قلت : يا رسول الله ، كم الرسل من ذلك ؟ قال : « ثلاثمائة وثلاثة عشر جمًا غفيراً » . قال : قلت : كثير طيب ، قلت : يا رسول الله ، من كان أولهم : قال : « آدم » قلت : يا رسول الله ، أنبي مرسل ؟ قال : « نعم ، خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ، ثم سواه قِبَلا » ـ قال أحمد : « ثم كلمه قِبَلا » . ثم قال : « يا أبا ذر ، أربعة سريانيون ؛ آدم ، وشيث ، وخنوخ وهو إدريس ، وهو أول من خط بالقلم ، ونوح ، وأربعة من العرب : هود ، وصالح ، وشعيب ، ونبيك يا أبا ذر » قلت : يا رسول الله ، كم كتاب أنزل الله ؟ قال : « مائة كتاب وأربعة كتب ، أنزل على شيث خمسون صحيفة ، وأنزل على خنوخ ثلاثون صحيفة ، وأنزل على إبراهيم عشر صحائف ، وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف ، وأنزل التوراة ، والإنجيل ، والزبور ، والفرقان » قلت : يا رسول الله ، فما كانت صحف إبراهيم ؟ قال : « كانت أمثالاً كلها ، أيها الملك المسلط ، المبتلى المغرور ، إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ، ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم ، فإني لا أردها ولو كانت من كافر ، وكان فيها أمثالاً ، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبًا على عقله ، أن يكون له ساعات ، ساعة يناجي فيها ربه عز وجل ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يفكر فيها في صنع الله عز وجل ، وساعة يخلو لحاجته من المطعم والمشرب ، وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنًا إلا لثلاث : تزود لمعاد ، أو مرمة لمعاش ، أو لذة في غير محرم ، وعلى ا لعاقل أن يكون بصيراً بزمانه ، مقبلاً على شأنه ، حافظًا للسانه ، ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه ، إلا فيما يعنيه » قلت : يا رسول الله ، فما كانت صحف موسى عليه السلام ؟ قال : « كانت عبراً كلها ، عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح ، عجبت لمن أيقن بالنار وهو يضحك ، عجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب ، عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن إليها ، عجبت لمن أيقن بالحساب غداً ثم لا يعمل » قلت : يا رسول الله ، أوصني ؟ قال : « أوصيك بتقوى الله ، فإنه رأس الأمر كله » قلت : يا رسول الله ، زدني ، قال : « إياك وكثرة

الضحك ، فإنه يميت القلب ، ويذهب بنور الوجه » قلت : يا رسول الله ، زدني ، قال : « عليك بتلاوة القرآن فإنه نور لك في الأرض ، وذكر لك في السماء » قلت : يا رسول الله ، زدني ، قال : « عليك بالصمت إلا من خير ، فإنه مطردة للشيطان عنك ، وعون لك على أمر دينك » قلت : يا رسول الله ، زدني ، قال : « عليك بالجهاد ، فإنه رهبانية أمتي » قلت : يا رسول الله ، زدني ، قال : « أحب المساكين وجالسهم » قلت : يا رسول الله ، زدني ، قال : « انظر إلى من تحتك ، ولا تنظر إلى من هو فوقك ، فإنه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عندك » . قلت : يا رسول الله ، زدني ، قال : « صل قرابتك وإن قطعوك » قلت : يا رسول الله ، زدني ، قال : « قل الحق وإن كان مراً » قلت : يا رسول الله ، زدني ، قال : « يردك عن الناس ما تعلم من نفسك ، ولا تجد عليهم فيما تأتي عليهم ، وكفى عيبًا أن تعرف من الناس ما تجهل من نفسك ، وتجد عليهم فيما تأتي » ثم ضرب بيده على صدري ، ثم قال : « يا أبا ذر ، لا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكف ، ولا حسب كحسن الخلق » (١) .

السياق للحسن بن سفيان .

ورواه المختار بن غسان ، عن إسماعيل بن مسلمة ، عن أبي إدريس .

ورواه علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن أبي ذر .

ورواه عبيد بن الخشخاش ، عن أبي ذر .

ورواه معاوية بن صالح ، عن أبي عبد الملك محمد بن أيوب ، عن ابن عائذ ، عن أبي ذر .

ورواه ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي ذر بطوله مثله ، تفرد به يحيى بن سعيد العبشمي .

٢٧٤ ـ حدثناه عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن العباس بن أيوب ، ثنا محمد بن مرزوق، ثنا يحيى بن سعيد العبشمي من بني سعد بن تميم، ثنا ابن جريج عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي ذر قال : دخلت على رسول الله ـ صلى الله

---

(١) أخرجه ابن حبان (٩٤/ موارد) وقال : وفيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، قال أبو حاتم وغيره : كذاب ، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٦٦) .

عليه وسلم ـ وهو في المسجد جالس ، فاغتنمت خلوته ، ثم ذكر مثله، وزاد : قلت : يا رسول الله ، هل في الدنيا شيء مما أنزل الله عليك مما كان في صحف إبراهيم وموسى ؟ قال : « يا أبا ذر اقرأ : ﴿ قد أفلح من تزكى ﴾ إلى آخر السورة »[(١)] .

باب منه في السؤال

٢٧٥ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ، ثنا رزق الله ابن موسى ، ثنا محمد بن يعلى الكوفي ، ثنا عمر بن صبح ، عن ثور بن يزيد ، عن مكحول ، عن شداد بن أوس قال : بينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يحدثنا على باب الحجرات ، إذ أقبل شيخ من بني عامر هو مدرة قومه وسيدهم ، شيخ كبير متوكئًا على عصا ، فمثل بين يدي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ونسبه إلى جده ، فقال : يا ابن عبد المطلب ، أخبرني ماذا يزيد في العلم ؟ قال : « التعلم » . قال : فما يزيد في الشر ؟ قال : « التمادي » قال : فهل ينفع البر بعد الفجور ؟ قال : « نعم ، التوبة تغسل الحوبة ، والحسنات يذهبن السيئات ، وإذا ذكر العبد ربه في الرخاء ، أجابه عند البلاء » . قال : يا ابن عبد المطلب ، وكيف ؟ قال : « إن الله عز وجل يقول : وعزتي وجلالي لا أجمع أبداً لعبد أمنين ، ولا غلبه أبداً خوفين ، إن هو أمنني في الدنيا ، خافني يوم أجمع فيه عبادي لميقات يوم معلوم ، فيدوم له خوفه ، وإن هو خافني في الدنيا ، أمنني يوم أجمع فيه عبادي في حظيرة القدس ، فيدوم له أمنه ، ولا أمحقه فيمن أمحق »[(٢)] .

باب تعليم الناس

٢٧٦ ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا محمد بن الحسين بن حفص ، ثنا محمد بن عبيد المحاربي ، ثنا معلى بن هلال ، عن زبيد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري ، قال : بعثت أنا ومعاذ بن جبل إلى اليمن نعلمهم دينهم[(٣)] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/١٨٨ ـ ١٨٩) وقال : غريب ، وذكره العجلوني وقال : وفي سنده كذاب وهو عمر بن صبيح . انظر / كشف الخفاء (١/٢٤٩ ح ٦٥٢) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٣٩) وقال : غريب .

باب في قراءة القرآن ، ومن قرأه وأقرأه

يأتي إن شاء الله في التفسير .

باب في البر والإثم

٢٧٧ - حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا حماد بن سلمة ، عن الزبير أبي عبد السلام ، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ، عن وابصة ، قال : أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وأنا أريد أن لا أدع شيئًا من البر والإثم إلا سألته عنه ، فجعلت أتخطى ، فقالوا : إليك يا وابصة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت : دعوني أدنو منه ، فإنه من أحب الناس إليّ أن أدنو منه ، فقال : « **ادن يا وابصة** » فدنوت منه حتى مست ركبتي ركبته ، فقال : « **يا وابصة ، أخبرك عما جئت تسألني عنه ؟** » فقلت : أخبرني يا رسول الله ، قال : « **جئت تسألني عن البر والإثم** » قلت : نعم ، قال : فجمع أصابعه فجعل ينكث بها في صدري ويقول : « **يا وابصة ، استفت قلبك ، استفت نفسك ، البر ما اطمأن إليه القلب ، واطمأنت إليه النفس ، والإثم ما حاك في النفس وتردد في النفس ، وإن أفتاك الناس وأفتوك** » (١) .

قلت : حديث وابصة أعاده بسنده ومتنه في ترجمة حماد بن سلمة .

٢٧٨ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا إدريس بن عبد الكريم ، ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا زيد بن يحيى الدمشقي ، ثنا عبد الله بن العلاء ، ثنا مسلم بن مشكم ، قال : سمعت أبا ثعلبة الخشني ، قال : قلت : يا رسول الله ، أخبرني ما يحل لي وما يحرم عليّ ؟ قال: فصعد النبي - صلى الله عليه وسلم - وصوب، فقال : « **البر ما سكنت إليه النفس ، واطمأن إليه القلب ، والإثم ما لم تسكن إليه النفس ، ولم يطمئن إليه القلب ، وإن أفتاك المفتون** » (٢) .

---

(١) أخرجه الدارمي في البيوع (٢/ ٣٢٠ ح٢٥٣٣) ، وأحمد في المسند (٤/ ٢٧٩ ح١٨٠٢٤) ، وذكره المنذري في الترغيب (٢/ ٥٥٦ ح٣) وقال : إسناده حسن .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٢٣٩ ح١٧٧٥٨) ، والترغيب للمنذري (٢/ ٥٥٧ ح٤) وقال : إسناده جيد .

وقال في ابن مهدي :

٢٧٩ ـ حدثنا محمد بن أحمد المعدل ، ثنا محمد بن علي بن مخلد ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عبيد بن القاسم ، ثنا العلاء بن ثعلبة ، عن أبي المليح بن أسامة ، عن واثلة بن الأسقع ، قال : قلت : يا رسول الله ، افتني عن أمر لا أسأل عنه أحداً بعدك ، قال : « **استفت نفسك وإن أفتاك المفتون** »[(١)] .

باب في سماع المميز

قال في الفزاري :

٢٨٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا هشام بن مرثد الطبراني ، ثنا أبو صالح الفراء ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن يزيد بن أبي مريم ، عن أبي الجوزاء ، قال : قلت للحسن بن علي : مثل من كنت في عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وما عقلت عنه ؟ قال : سمعته يقول : « **دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الشر ريبة ، والخير طمأنينة** » . وعقلت عنه الصلوات الخمس ، وكلمات أقولهن عند انقضاءهن : « **اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت تباركت وتعاليت** »[(٢)] .

باب النظر إلى السماء عند الحديث

٢٨١ ـ حدثنا إبراهيم بن أبي حصين ، ثنا جدي أبو حصين ، ثنا عبيد الله بن يعيش ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه قال : كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قلما يحدث إلا يتبع بصره إلى السماء[(٣)] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٤٤) .

(٢) أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٤/ ٦٦٨ ح٢٥١٨) وقال : حسن صحيح ، والنسائي في الأشربة (٨/ ٢٩٣ / باب الحث على ترك الشبهات) ، وأحمد في المسند (١/ ٢٥٨ ح١٧٣٢).

(٣) لم أجده .

باب فيمن كتم علمًا

٢٨٢ ـ حدثنا يوسف بن جعفر بن أحمد الخرقي ، ثنا محمد بن سهل العطار ، ثنا القاسم بن محمد ، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، ثنا يحيى بن سليم الطائفي ، عن عمران بن مسلم ، عن محمد بن واسع ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من كتم علمًا علمه الله ، جاء يوم القيامة ملجمًا بلجام من نار** »[1] .

باب ما جاء في الصدق والكذب

قال في ابن أدهم :

٢٨٣ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا عياش بن محمد ، ثنا محمد بن أبي يعقوب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن داود بن عبد الرحمن، عن ابن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد ، قالت : سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **يا أيها الناس ، ما يحملكم على أن تتابعوا على الكذب كما يتتابع الفراش على النار ، فالكذب كله على ابن آدم إلا ثلاث خصال ، رجل كذب امرأته ليرضيها ، ورجل كذب في خديعة حرب ، ورجل كذب بين امرأين مسلمين يصلح بينهما** »[2] .

٢٨٤ ـ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحسن بن علي الفسوي، ثنا أحمد بن حاتم الطويل ، ثنا عمر بن هارون ، عن ثور ، عن يزيد بن شريح ، عن جبير بن نفير ، عن النواس بن سمعان ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثًا هو لك مصدق وأنت له كاذب** »[3] .

---

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة (١/ ٩٧ ح٢٦٤) .

وفي الزوائد : فيه يوسف بن إبراهيم . قال البخاري : هو صاحب عجائب ، وقال ابن حبان : روى عن أنس من حديثه ما لا يخل بالرواية . أهـ . واتفقوا على ضعفه .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٤٧٧ ح٢٧٦٣٩) ، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٢) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٢٢٥ ح١٧٦٥٣) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٧) ، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٩٩) وقال : غريب من حديث ثور تفرد به عمر بن هارون البلخي .

وقال في ابن أبي رواد :

٢٨٥ ـ **حدثنا** حبيب بن الحسن ، ثنا محمد بن إبراهيم بن بطال ، ثنا إسحاق ابن وهب ، حدثني عبد الرحيم بن هارون ، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا كذب العبد كذبة ، تباعد الملك عنه مسيرة ميل من نتن ما جاء به** »(١) .

وقال في وكيع :

٢٨٦ ـ **حدثنا** إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ، ثنا جدي أبو حصين ، ثنا مليح بن وكيع ، حدثني أبي ، ثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق ويتحر الصدق حتى يكتب عند الله صديقًا ، وإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار ، وإن الرجل ليكذب ويتحر الكذب حتى يكتب عند الله كذابًا** »(٢) .

٢٨٧ ـ **حدثنا** عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن منصور (ح) .

وحدثنا محمد بن المظفر ، ثنا علي بن إسحاق المخزومي ، ثنا عبد الله بن عمر ابن أبان ، ثنا صالح بن موسى الطلحي ، عن منصور ، عن شقيق أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا يزال العبد يصدق ويتحر الصدق حتى يكتب عند الله صديقًا ، ولا يزال يكذب ويتحر الكذب حتى يكتب عند الله كذابًا** »(٣) .

---

(١) أخرجه الترمذي في البر والصلة (٤/٣٤٨ ح ١٩٧٢) وقال : حسن جيد غريب ، وأبو نعيم في الحلية (٨/١٩٧) .

(٢) أخرجه البخاري في الأدب (١٠/ ٥٢٣ ح٦٠٩٤) ومسلم في البر والصلة (٤/ ١٠١٢ ح١٠٣ ـ ١٠٥/٢٦٠٧) .

(٣) تقدم تخريجه .

باب فيمن يكذب على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ

٢٨٨ ـ حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ، والحسين بن حمويه الخثعمي قالا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا محمد بن جعفر بن أبي مواتيه ، ثنا يونس بن بكير ، عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف ، عن أبي عمار ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من كذب عليّ متعمداً ليضل به الناس ، فليتبوأ مقعده من النار** »[1] .

وقال في سفيان :

٢٨٩ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم بن علي ، ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ، ثنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ ، عن أبيه ، عن ابن مسعود قال : انتهيت إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو في قبة من إدم معه أربعون رجلا ، فقال : « **إنه مفتوح لكم ومنصورون ومصيبون ، فمن أدرك ذلك منكم ، فليتق الله ، وليأمر بالمعروف ، ولينه عن المنكر ، ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار** » . قال : وقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **مثل الذي يعين قومه على غير الحق ، كمثل بعير تردى في بئر ، وهو ينزع بذنبه** »[2] .

٢٩٠ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عبد الله بن موسى ، ثنا ابن أبي ليلى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من حدث عني بحديث وهو يرى أنه كذب ، فهو أحد الكاذبين** »[3] .

---

(١) أخرجه الترمذي في العلم (٥/ ٣٥ ح٢٦٥٩) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

(٢) أخرجه الترمذي في الفتن (٤/ ٥٢٤ ح٢٢٥٧) وقال : حسن صحيح ، وأحمد في المسند (١/ ٥٢٠ ح ٣٨٠٠)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٥٩) وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٠٢)، وقال : غريب من حديث الثوري ، انظر / الدر المنثور للسيوطي (٦/ ٦٥) .

(٣) أخرجه ابن ماجه في المقدمة (١/ ١٤ ح٣٨) ، وأحمد في المسند (١/ ١٤٠ ح٩٠٦) .

٢٩١ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أبو مسعود ، ويونس بن حبيب قالا : ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، أخبرني منصور قال : سمعت ربعي بن حراش قال : سمعت عليًا يخطب وهو يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تكذبوا عليَّ ، فإنه من كذب عليَّ يلج النار** »(١) .

وقال في الفضيل :

٢٩٢ ـ حدثنا أبو جعفر ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات (ح) .

وحدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا أبو حصين القاضي (ح) .

وحدثنا أبي ، ثنا محمد بن إبراهيم بن أبان السراج البغدادي ، قالوا : ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، ثنا فضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد الحماني ، عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار** »(٢) .

٢٩٣ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون (ح) .

وحدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ، ثنا قريش بن أنس (ح) .

وحدثنا فاروق الخطابي ، وحبيب بن الحسن ، قالا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قالوا : ثنا سليمان التيمي ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من كذب عليّ متعمدًا ، فليتبوأ مقعده من النار** »(٣) .

---

(١) أخرجه البخاري في العلم (١/ ٢٤١ ح١٠٦) ، ومسلم في المقدمة (١/ ٩ ح١/١) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٩٨ ح ٥٨٦) ، والطبراني في الصغير (٢/ ٥٥) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٨) وقال : وفيه الربيع بن بدر وقد أجمعوا على ضعفه ، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١١٩) .

(٣) أصله عند البخاري ومسلم بلفظ : « من تعمد عليّ كذبًا ... » .

٢٩٤ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، وفاروق الخطابي قالا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا سليمان بن حرب (ح) .

وحدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن سعدان ، ثنا بكر بن بكار ، قالا : ثنا شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من روى عني حديثًا يرى أنه كذب ، فهو أحد الكاذبين** » [(١)] .

٢٩٥ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أبو مسعود ، ثنا عبد الله بن نمير (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، وحبيب بن الحسن ، وفاروق قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا أبو عاصم (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن علي ، ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ، ثنا محمد بن نمير الصنعاني (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن عبد الوهاب ، ثنا أبو المغيرة (ح) .

وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، ومحمد بن معمر قالا : ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا يحيى بن عبد الله قالوا : ثنا الأوزاعي ، عن حسان ، عن أبي كبشة ، عن عبد الله ابن عمرو ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار** » [(٢)] .

= أخرجه البخاري في العلم (١/ ٢٤٣ ح١٠٨) ، ومسلم في المقدمة (١/ ١٠ ح٢/ ٢) ، والترمذي في العلم (٥/ ٣٦ ح٢٦٦١) ، وابن ماجه في المقدمة (١/ ١٣) ، وأحمد في المسند (٣/ ٢٠٤ ح ١٢٧٠٨) .

(١) أصله عند مسلم بلفظ : « فمن كذب عليّ متعمدًا .... » .

أخرجه مسلم في المقدمة (١/ ١٠ ح ٤/ ٤) ، والترمذي في العلم (٥/ ٣٦ ح٢٦٦٢) وقال : حسن صحيح ، وابن ماجة في المقدمة (١/ ١٥ ح٤١)، وأحمد في المسند (٤/ ٣٠٦ ح ١٨٢١٠)

(٢) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٦/ ٥٧٢ ح ٣٤٦١) ، والترمذي في العلم (٥/ ٤٠ ح ٢٦٦٩) وأحمد في المسند (٢/ ٢١٧ ح ٦٤٩٣) .

وقال في ابن آدهم :

٢٩٦ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا كثير بن عبيد ، ثنا بقية ، ثنا إبراهيم بن أدهم ، حدثني الحسن مولى عبد الرحمن يرفعه إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : **« من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار »** قيل : يسمع منك الحديث ، فيزيد فيه وينقص منه ، فهو كذب عليك ؟ قال : **« لا ، ولكن من كذب عليّ ، فقال : أنا كذاب ، أنا ساحر ، أنا مجنون »** [(١)] .

وقال في الفضيل :

٢٩٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا فضيل بن عياض ، عن عبيد الله بن عمر ، عن أبي بكر بن سالم ، عن سالم ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« من كذب عليّ متعمدًا ، بنى الله له بيتًا في النار »** [(٢)] .

وقال في يحيى القطان :

٢٩٨ ـ حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، ثنا منصور قال : سمعت ربيعًا قال : سمعت عليًا يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« لا تكذبوا عليّ ، فإنه من يكذب عليّ يلج النار »** [(٣)] .

وقال في ابن مهدي :

٢٩٩ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ، ثنا محمد بن عمران بن هارون الدينوري ، ثنا سفيان بن وكيع ، ثنا ابن مهدي ، عن هشيم ، عن أبي الزبير ، عن

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٥٢) .

وذكره الهيثمي في مجمع البحرين (١/ ١٤٢ ، ١٤٣) ، والسيوطي في الدر المنثور (٣/ ٧) ، والبيهقي في المستدرك (٣/ ٢٧٦) ، والدارمي (١/ ٧٦ ، ٧٧) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٣٢ ح ٤٧٤١) ، والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٩٣ ح ١٣١٥٣) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٨) وقال : ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٣) تقدم تخريجه .

جابر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار** »[1] .

باب فيمن ينجيه الله من القبر بعلمه

قال في ابن أدهم :

٣٠٠ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد بجرجان ، ثنا محمد ابن خالد البرذعي (ح) .

وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو حاتم أحمد بن الفضل الأيلي قالا : ثنا عطية بن بقية بن الوليد ، حدثني أبي ، ثنا إبراهيم بن أدهم ، حدثني أبو إسحاق الهمداني ، عن عمارة الأنصاري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الفتنة تجيء فتنسف العباد نسفًا ، وينجو العالم منها بعلمه** »[2] .

باب حمل الحديث على أحسن المحامل

قال في مسعر :

٣٠١ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بسر بن موسى ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا مسعر ، ثنا عمرو بن مرة ، عن أبي البحتري ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي قال : إذا حُدثتم عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حديثًا ، فظنوا به الذي هو أهدى ، والذي هو أبقى ، والذي هو أهنى[3] .

---

(١) أخرجه ابن ماجة في المقدمة (١/ ١٣ ح٣٣) ، والترمذي في جامعه (٤/ ٥٢٤ ح ٢٢٥٧) وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وأبو داود في سننه (٣/ ٣١٨ ح ٣٦٥١) ، والدارمي (١/ ٨٧ ـ ٨٨ ح ٢٣١) ، وأحمد في المسند (٣/ ٣٧٢ ح١٤٢٦٥) ، وكذا الطبراني في كبيره (١/ ٧٣).(٥/ ٢٠٣ ، ٢١٥) .

وكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٨/ ٥٢) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٤١) وقال : غريب من حديث أبي إسحاق الهمداني وإبراهيم بن أدهم ، لم نكتبه إلا من حديث عطية عن أبيه بقية .

(٣) أخرجه ابن ماجة في المقدمة (١/ ٩ ح ٢٠) ، وأحمد في المسند (١/ ١٥١ ح ٩٨٩) .

باب فيمن ينسى ثم يذكر

٣٠٢ ـ **حدثنا** أبو بكر الطلحي ، ثنا محمد بن علي بن حبيب الرقي ، ثنا محمد ابن عبد الله يعني ابن أبي حماد ، ثنا عبد الرحمن بن مغراء ، ثنا أزهر بن عبد الله ، عن محمد بن عجلان ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : قال عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهما ـ ربما شهدت وغبنا ، وربما غبت وشهدنا ، فهل عندك علم بالرجل يحدث الحديث إذ نسيه إذ ذكره ؟ فقال علي : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر ، بينما القمر يضيء إذ علته سحابة فأظلم ، إذ تجلت عنه فأضاء ، وبينا الرجل يحدث إذ علته سحابة فنسي ، إذ تجلت عنه فذكره** »(١) .

باب في بث العلم

٣٠٣ ـ **حدثنا** محمد بن معمر، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا يحيى بن عبد الله ، ثنا الأوزاعي ، حدثني مرثد أبو كثير ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، أن رجلاً أتاه ، فقال : إن مُصدقي عثمان اعتدوا علينا ، أفنغيب عنهم بقدر ما ازدادوا علينا ؟ قال : لا ، قف مالك ، وقلما كان لكم حق فخذوه ، وما كان باطلاً فذروه ، فما تعدوا عليك جعل في ميزانك يوم القيامة ، وعلى رأسه فتى من قريش فقال : أما نهاك أمير المؤمنين عن الفتيا ؟ فقال : أرقيب أنت عليّ ، فوالذي نفسي بيده لو وضعتم الصمصامة هاهنا ، ثم ظننت أني مبعد كلمة سمعتها من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قبل أن تجيزوا عليّ لأنفذتها(٢) .

---

(١) ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/١٦٦ ـ ١٦٧) ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه أزهر بن عبد الله ، قال العقيلي : حديثه غير محفوظ عن ابن عجلان ، وهذا الحديث يعرف من حديث إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي موقوفًا وبقية رجاله موثقون .

وأبو نعيم في الحلية (٢/١٩٦) وقال : غريب من حديث محمد بن عجلان عن سالم تفرد به عبد الرحمن بن مغراء عن أزهر .

(٢) ذكره البخاري في العلم (١/ ١٩٢/ باب العلم قبل القول والعمل) معلقًا ، والدارمي في المقدمة (١/١٤٦ ح ٥٤٥) .

باب
التمسك بالسنة وطلب الحلال

٣٠٤ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ، وأحمد بن رشدين قالا : ثنا روح بن صلاح ، ثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء أعز من ثلاثة ، من أخ يستأنس به ، أو درهم من حلال ، أو سنة يعمل بها** »[(١)] .

قلت : وأعاده بسنده ومتنه في سفيان الثوري ، وحديث ابن عمر في الورع ليس فيه ذكر السنة .

وقال في ابن أبي رواد :

٣٠٥ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، ثنا محمد بن صالح العدوي ، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **المتمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر شهيد** »[(٢)] .

غريب من حديث عبد العزيز ، عن عطاء .

ورواه ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقال : « **له أجر مائة شهيد** » .

---

(١) ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ١٧٧) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه روح بن صالح ضعفه ابن عدي ، وقال الحاكم : ثقة مأمون ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله موثقون .

وكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٧٠) وقال : غريب من حديث الثوري تفرد بن روح بن صلاح عنه .

(٢) ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ١٧٧) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن صالح العدوي ، ولم أر من ترجمه وبقية رجاله ثقات .

وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٠٠) وقال : غريب من حديث عبد العزيز عن عطاء .

وقال في شريح النقال :

٣٠٦ ـ **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن حمزة ، ثنا حامد بن شعيب ، ثنا شريح بن يونس ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي ، وحجر بن حجر قالا : أتينا العرباض بن سارية ، فسلمنا وقلنا : أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين ، فقال : إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلى لنا صلاة الغداة ، وأقبل علينا بوجهه ، فوعظنا موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ، فقال قائل: يا رسول الله ، إن هذه لموعظة مودع ، فما تعهد إلينا ؟ قال : « **أوصيكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة ، وإن عبداً حبشيًا ، فإنه من يعش منكم بعدي ، فسيرى اختلافًا كبيراً ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل بدعة ضلالة** » [١] .

باب منه

٣٠٧ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله المقري ، ثنا يحيى بن الربيع ، ثنا سفيان ، عن أيوب الطائي ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال : لما قدم عمر ـ رضي الله عنه ـ الشام ، عرضت له مخاضة ، فنزل عن بعيره ، ونزع خفيه فأمسكهما ، وخاض الماء ومعه بعيره ، فقال أبو عبيدة : لقد صنعت اليوم صنيعًا عظيمًا عند أهل الأرض ، فصك في صدره ، وقال : أوه لو غيرك يقول هذا يا أبا عبيدة ، إنكم كنتم أذل الناس ، وأحقر الناس ، فأعزكم الله برسوله ، فمهما تطلبون العز بغيره يذلكم الله [٢] .

---

(١) أخرجه أبو داود في السنة (٤/ ٢٠٠ ح ٤٦٠٧) ، والدارمي في المقدمة (١/ ٥٧ ح ٩٥) .
والترمذي في العلم (٥/ ٤٤ ح ٢٦٧٦) وقال : حسن صحيح .
وابن ماجة في المقدمة (١/ ١٥ ح ٤٢) ، والإمام أحمد في المسند (٤/ ١٥٦ ح ١٧١٤٩) ، والحاكم في المستدرك (١/ ٩٦ ، ٩٧) ، والبغوي في شرح السنة (١/ ٢٠٥)، والمنذري في الترغيب (١/ ٧٨) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٢٤٦ ، ٢٤٧) .
وكذا ذكره الحافظ أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٢٠) .

٣٠٨ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي ، ثنا هشيم ، عن حصين بن عبد الرحمن ، ومغيرة الضبي ، عن مجاهد ، عن عبد الله ابن عمرو ، قال : زوجني أبي امرأة من قريش ، فلما دخلت عليّ جعلت لا أنحاش لها مما بي من القوة على العبادة من الصوم والصلاة ، فجاء عمرو بن العاص إلى كنته حتى دخل عليها ، فقال لها : كيف وجدت بعلك ؟ قالت : خير الرجال ـ أو كخير البعولة من رجل ـ لم يفتش لنا كنفًا ولم يعرف لنا فراشًا فأقبل عليّ فعزمني وعضني بلسانه ، فقال : أنكحتك امرأة ذات حسب فعضلتها وفعلت ثم انطلق إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فشكاني ، فأرسل إليّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأتيته ، فقال: « أتصوم الدهر ؟ » قلت : نعم . قال : « فتقوم الليل ؟ » قلت : نعم . قال : « لكني أصوم وأفطر ، وأصلي وأنام ، وأمس النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني » ثم قال : « اقرأ القرآن في كل شهر » قلت : أجدني أقوى من ذلك ، قال : « فاقرأه في عشرة أيام » قلت : إني أجدني أقوى من ذلك ، قال : « فاقرأه في كل ثلاث » ثم قال: « صم في كل شهر ثلاثة أيام » قلت : إني أقوى من ذلك ، فلم يزل يرفعني حتى قال : « صم يومًا وأفطر يومًا ، فإنه أفضل الصيام وهو صيام أخي داود عليه السلام ».

قال حصين في حديثه : ثم قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « إن لكل عابد شرة ولكل شرة فترة ، فإما إلى سنة وإما إلى بدعة ، فمن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى ، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك »[(١)] .

قال مجاهد : وكان عبد الله حين ضعف وكبر يصوم الأيام يصل بعضها إلى بعض يتقوى بذلك ثم يفطر بعد ذلك الأيام ، قال : وكان يقرأ في أحزابه كذلك يزيد أحيانًا وينقص أحيانًا ، غير أنه توفى به العدة إما في سبع وإما في ثلاث ، ثم كان يقول بعد ذلك : لأن أكون قبلت رخصة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أحب إليّ مما عدل به أو عدل ، لكني فارقته على أمر أكره أن أخالفه إلى غيره .

قلت : ولهذا الحديث طرق في القصد في العبادة ، وفي قراءة القرآن .

---

(١) أخرجه النسائي في الصيام (٤/ ١٧٩) ، وأحمد في المسند (٢/ ٢١٥ ح ٦٤٨٤) .

باب فيمن يرغب عن السنة

٣٠٩ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أبو حفص القافلاني ، ثنا عبد الله بن شبيب ، ثنا يحيى بن محمد الجاري ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه عن أنس بن مالك ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من رغب عن سنتي فليس مني** »[(١)] .

باب فيمن فعل شيئًا لا أصل له من السنة

٣١٠ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا الحسين بن جعفر القتات ، ثنا ضرار بن صرد ، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عبد الواحد بن أبي عون ، عن سعد بن إبراهيم ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من فعل شيئًا ليس من أمرنا فهو مردود** »[(٢)] .

باب فيمن يخالف الحديث

٣١١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن عبيدة السوائي ، قال : لغط قوم قرب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال بعض أصحابه : يا رسول الله لو بعثت إلى هؤلاء من ينهاهم عن هذا ، فقال : « **لو بعثت إليهم فنهيتهم أن يأتوا الحجون لأتاه بعضهم وإن لم يكن به حاجة** »[(٣)] .

باب فيمن لا يعمل بعلمه

٣١٢ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا محمد بن حيان ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا بشر بن عباد ، ثنا بكر بن خنيس، عن حمزة النصيبي، عن يزيد بن جابر عن أبيه ،

---

(١) أخرجه البخاري في النكاح (٩/ ٥ ح ٥٠٦٣) ، ومسلم في النكاح (٢/ ١٠٢٠ ح ٥/ ١٤٠١) .

(٢) أخرجه البخاري في الصلح (٥/ ٣٥٥ ح ٢٦٩٧) ، ومسلم في الأقضية (٣/ ١٣٤٣ ح ١٧/ ١٧١٨) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٨٦ ـ ٨٧ ح ١٥٩) ، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٤٧) وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ١٨١) وقال : ورجاله رجال الصحيح .

عن معاذ بن جبل ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا** »[1] .

قلت : ورواه من طريق منقطعة موقوفة على معاذ .

٣١٣ - **حدثنا** فاروق بن عبد الكبير الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا أبو عمر الحوضي ، ثنا الضحاك بن يسار ، ثنا القاسم بن مخيمرة ، عن معاذ بن جبل ، أنه قال : ليالي قدم من اليمن سأله النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **كيف تركت الناس بعدك ؟** » . قال : تركتهم لا هم لهم إلا هم البهائم ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **كيف أنت إذا بقيت في قوم علموا ما جهل هؤلاء وهمتهم مثل همة هؤلاء** »[2] .

٣١٤ - **حدثنا** أحمد بن جعفر النسائي ، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن حسكي القاضي النيسابوري ، قالا : ثنا محمد بن عبيدة القاضي البغدادي ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو أحمد ، ثنا قيس ، عن الأعمش، عن أبي وائل ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ويل لمن لا يعلم وويل لمن علم ثم لا يعمل** »[3] .

وقال في فضيل :

٣١٥ - **حدثنا** أبو بكر الطلحي، ثنا الحسين بن جعفر القتات ، ثنا عبد الحميد بن صالح ، ثنا فضيل بن عياض ، عن يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **أيتها الأمة إني لا أخاف عليكم فيما لا تعلمون ، ولكن انظروا كيف تعملون فيما تعلمون** »[4] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٣٦) .

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٤٢) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١١١) ، وقال : غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه وقيس هو ابن الربيع وأبو أحمد هو الزبيري .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٣٢) ، وقال : لا أعلم أحدًا رواه بهذا اللفظ إلا يحيى بن عبيد الله بن وهب المدني ، ورواه عن الفضيل الحسن بن قزعة مثله .

باب لكل زمان عمل

قال في ابن عيينة :

٣١٦ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أنتم اليوم في زمان من ترك عشر ما أمر به هلك ، وسيأتي على الناس زمان من عمل منهم بعشر ما أمر به نجا** »[1] .

باب في الإجماع

٣١٧ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا المسعودي ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، قال : إن الله عز وجل نظر في قلوب العباد فاختار محمداً ـ صلى الله عليه وسلم ـ فبعثه إلى خلقه ، فبعثه برسالاته ، وانتخبه بعلمه ، ثم نظر في قلوب العباد بعده فاختار له أصحابه فجعلهم أنصار دينه ووزراء نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ فما رآه المؤمنون حسنًا فهو عند الله حسن ، وما رآه المؤمنون قبيحًا فهو عند الله قبيح[2] .

٣١٨ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ، ثنا محمد بن شاذان المطوعي ، ثنا جعفر بن محمد ، ثنا خالد بن يزيد ، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يجمع الله هذه الأمة على ضلالة أبداً** » .

أو قال النبي : « **ويد الله على الجماعة هكذا ، واتبعوا السواد الأعظم فإنه من شذ شذ في النار** »[3] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٢/ ١٣٨) ، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٣١٦) ، وقال : غريب تفرد به نعيم عن سفيان .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٤٩٣ ح ٣٥٩٩) ، والطبراني في الكبير (٩/ ١١٢ ح ٨٥٨٣) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ١٨٢ ـ ١٨٣) .

(٣) أخرجه الترمذي في الفتن (٤/ ٤٦٦ ح ٢١٦٧) وقال : غريب ، والحاكم في المستدرك (١/ ١١٥ ـ ١١٦) ، انظر / كشف الخفاء (٢/ ٤٧٠ ح ٢٩٩٩) .

باب فيمن يقل علماؤهم

٣١٩ ـ حدثنا محمد بن حميد ، ثنا أحمد بن الحسن ، ثنا أبو يسار عمار بن نصر ، حدثني محمد بن نبهان ، حدثني يزيد بن أبي زياد ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **كيف أنتم إذا لبستم فتنة فتتخذ سنة ، يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ، وإذا ترك منها شيء قيل : تركت سنة** » . قيل : متى ذلك يا رسول الله ؟ قال : « **إذا كثر قراؤكم ، وقلت علماؤكم ، وكثر أمراؤكم ، وقلت أمناؤكم ، والتمست الدنيا بعمل الآخرة ، وتفقه لغير الله** »(١) . قال عبد الله : فأصبحتم فيها .

كذا رواه محمد بن نبهان مرفوعًا ، والمشهور من قول عبد الله موقوف .

باب في علم لا ينفع ونحو ذلك

٣٢٠ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الله بن عمرو ، قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يتعوذ من علم لا ينفع ، ودعاء لا يسمع ، وقلب لا يخشع ، ونفس لا تشبع (٢) .

٣٢١ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، ثنا أبو حصين الوادعي ، ثنا يحيى الحماني ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، حدثني شيخ قال : دخلت مسجد إيليا ، فجلست إلى سارية ، فجاء شيخ فصلى إلى السارية ، فسألت عنه ؟ فقالوا : عبد الله بن عمرو ، وقال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن دعاء لا يسمع ، ومن نفس لا تشبع ، أعوذ بك من شر هؤلاء الأربع** »(٣)

---

(١) أخرجه الدارمي في المقدمة (١/ ٧٥ ـ ٧٦ ح ١٨٦) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٥١٤ ـ ٥١٥) .

(٢) أخرجه الترمذي في الدعوات (٥/ ٥١٩ ح ٣٤٨٢) وقال : حسن صحيح غريب، والنسائي في الاستعاذة (٨/ ٢٢٣/ باب الاستعاذة من قلب لا يخشع)، وأحمد في المسند (٢/ ٢٢٦ح ٦٥٦٥)

(٣) قال أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٦٢) : غريب من حديث الثوري ، عن أبي سفيان ، تفرد به عبد الرحمن ، ورواه خالد بن عبد الرحمن ، عن أبي سنان فخالفه .

وقال في مسعر :

٣٢٢ ـ حدثنا أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الجرجاني ببغداد ، ويعرف بالأبندوني ، ثنا محمد بن إبراهيم الرازي ، ثنا أحمد بن آدم ، ثنا حفص بن عمر العدني ، ثنا مسعر ، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن علمًا لا ينتفع به ، ككنز لا ينفق في سبيل الله** »[1] .

باب في قراء السوء وعلماء السوء والعيال الجهال

٣٢٣ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ، ثنا سليمان بن الحسن العطار ، ثنا أبو الفضل الواسطي ، ثنا يوسف بن عطية ، ثنا ثابت ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **سيكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة** »[2] .

٣٢٤ ـ حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ، ثنا الحسن بن محمد بن نصر ، ثنا محمد بن عثمان العقيلي ، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، ثنا الخليل بن مرة ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل ، قال : تصديت لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو يطوف بالبيت ، فقلت : يا رسول الله ، أرنا شرار الناس ؟ فقال : « **سلوا عن الخير ولا تسألوا عن الشر ، شرار الناس شرار العلماء في الناس** »[3] .

٣٢٥ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا سيار بن حاتم ، ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا ثابت ، عن أنس ، قال :

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٧/ ٢٩٣) ، وقال أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٢٨) : غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا عنه .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٣١ ـ ٣٣٢) : هذا حديث غريب من حديث ثابت لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن عطية وهو قاض بصري في حديثه نكارة .

(٣) قال أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٢٠) : غريب من حديث خالد تفرد به الخليل عن ثور . وأورده العجلوني في كشف الخفاء (١/ رقم ١٥٠٨) .

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إن الله يعافي الأمين يوم القيامة ما لا يعافي العلماء** »(١) .

وقال في أحمد :

٣٢٦ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي ، ثنا سيار بن حاتم ، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إن الله تعالى يعافي الأمين يوم القيامة ما لا يعافي العلماء** »(٢) .

قلت : وقد تقدم حديث في فضل العلم وأهله ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إن الله يعافي العلماء يوم القيامة ما لا يعافي الأمين** » .

وقال في عبد الله العمري :

٣٢٧ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو هارون موسى بن محمد بن كثير السيريني ، ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي ، ثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري ، عن أبي طوالة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **الزبانية أسرع إلى فسقة القراء منهم إلى عبدة الأوثان فيقولون : قبل عبدة الأوثان ؟ فيقال لهم : ليس من عَلِم كمن لا يعلم** »(٣) .

٣٢٨ - حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي ، ثنا محمد بن إبراهيم البطال ، ثنا عبد الرحمن بن محمد العاقب ، ثنا سلم بن سالم ، عن عبد الرحمن بن عبيد ، عن سليمان ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي أمامة الباهلي ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « **سيكون في آخر الزمان ذئبان القراء ، فمن أدرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله من شرهم** »(٤) .

(١، ٢) أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٣٣) ، وقال أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٢٢) : غريب من حديث ثابت تفرد به سيار عن جعفر . قال عبد الله : قال أبي : هذا حديث منكر .

(٣) قال أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٨٦) : غريب من حديث أبي طوالة تفرد به عنه العمري .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٥) وقال : غريب من حديث سليمان لم نكتبه بهذا الإسناد إلا عن هذا الشيخ .

باب فيمن طلب العلم لغير الله

قال في الثوري :

٣٢٩ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، قال : وجدت في كتاب جدي لأمي أحمد بن محمد الطلحي ، ثنا محمد بن القاسم الأسدي ، عن سفيان ، عن محمد بن عمارة المدني ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن رجل ذكره ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من تعلم العلم ليماري به العلماء ، أو يجاري به السفهاء أو يتآكل به الناس فالنار أولى به** »[1] .

باب

فيما يخاف على هذه الأمة من أهل الأهواء ومن زلة العالم

٣٣٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن المبارك، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا كثير بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إني أخاف على أمتي من بعدي من ثلاثة أعمال** » قالوا : ما هي يا رسول الله ؟ قال : « **زلة عالم ، أو حكم جائر ، أو هوى متبع** »[2] .

٣٣١ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد ، ثنا محمد بن يونس الكديمي ، ثنا خالد بن يزيد الأرقط ، ثنا حميد بن الحكم الجرشي، عن الحسن، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث مهلكات : شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب كل ذي رأي برأيه** »[3] .

قلت : ولهذا الحديث طرق ذكرتها في كتاب الإيمان .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٩٦) وقال : غريب من حديث الثوري ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٧ ح ١٤) وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٤٢) وعزاه إلى البزار ، وقال : وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات . وذكره الحافظ المنذري في الترغيب (١/ ٨٥ ـ ٨٦ ح ٦) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ١٦٠) وقال : غريب من حديث أنس ، تفرد به عن حميد ، ورواه محمد بن عرعرة عن حميد نحوه .

٣٣٢ ـ حـدثنا محمد بن أحمد بن مـخلد ، ثنا محمد بن يونس الكديمي ، ثنا خالد بن يزيد الأرقط ، ثنا حميد بن الحكم الجرشي، عن الحسن، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث مهلكات : شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب كل ذي رأي برأيه** »(١) .

٣٣٣ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ، ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا محمد بن مصفى ، ثنا بقية ، عن شعبة أو غـيره ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن شريح ، عن عمر أن رسول الـله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **يا عائشة إن الذيـن فرقوا دينهم وكانوا شيعًا ، إنهم أصحاب البـدع ، وأصحاب الأهواء ، وأصحـاب الضلالة من هذه الأمة ، يا عائشة إن لكل صـاحب ذنب توبة إلا أصحاب الأهواء أو البدع أنا منهم بريء وهم مني براء** » (٢) .

٣٣٤ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا لاحسن بن سفيان ، ثنا كثير بن عبيد ، ثنا بقية ، عن عيسى بن إبراهيم ، عن راشـد ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما تحت أديم السماء إله يعبد من دون الله أعظم من هوى متبع** » (٣) .

وقال في المعافى :

٣٣٥ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا أحمد بن حماد بن سفيان (ح) .

وحـدثنا سليمان بـن أحمد ، ثنا علي بن سعـيد الرازي ، قالا : ثنا محمد بن عبد الله بن عمار، ثنا المعافى بن عمران ، عن الأوزاعي ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أهل البدع شر الخلق والخليقة** » (٤) .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه الطبراني في الصـغير (١/ ٢٠٣) ، وذكره الحافظ الهيـثمي في المجمع (١/ ١٩٣) وقال : وفيه بقية ومجالد بن سعيد وكلاهما ضعيف ، والبيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٤٤٩) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٠٣ ح ٧٥٠٢) ، وذكـره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ١٩٣) وقال : وفيه الحسن بن دينار وهو متروك .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٩١) وقال : تفرد به المعافى عن الأوزاعي بهذا اللفظ .

وقال في ابن أبي رواد :

٣٣٦ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا إسحاق بن عبيد الله ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« من قال في ديننا برأيه فاقتلوه »** [١] .

باب الرد على أهل البدع

قال في زكريا بن الصلت :

٣٣٧ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن العباس بن أيوب ، ثنا زكريا بن الصلت ، ثنا عبد السلام بن صالح ، ثنا عباد بن العوام ، ثنا عبد الغفار المدني ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« إن لله عند كل بدعة تكيد الإسلام وأهله من يذب عنه ويتكلم بعلاماته ، فاغتنموا تلك المجالس بالذب عن الضعفاء ، وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلاً »** [٢] .

باب الإعراض عن أهل البدع ، والنهي عن تعظيمهم

وقال في ابن أبي رواد :

٣٣٨ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم الختلي ، ثنا الحسن بن علي الأبار ، ثنا أبو زياد عبد الرحمن بن نافع ، ثنا الحسين بن خالد (ح) .

وحدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا الحسين بن عبد الله الرقي، ثنا محمد بن الوليد ، ثنا الحسين بن خالد (ح) .

وحدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أحمد بن روح ، ثنا مرجى بن وداع ، ثنا الحسين ، قالوا : عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« من أعرض عن صاحب بدعة بوجهه بغضًا له في الله ملأ الله قلبه أمنًا وإيمانًا ومن انتهر صاحب بدعةٍ أمنه الله يوم الفزع الأكبر ، ومن**

---

(١) ذكره الكناني في تنزيه الشريعة وعزاه إلى الدارقطني ، والخطيب انظر / تنزيه الشريعة المرفوعة (٢/٢١٨ ح ٢) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ٤٠٠) وقال : تفرد به عبد الغفار عن سعيد وعنه عياد .

سلم على صاحب بدعة ولقيه بالبشرى واستقبله بما يسر ، فقد استخف بما أنزل على محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ » [1] .

وقال بعده :

٣٣٩ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف ، ثنا عبد الغفار بن الحسن بن دينار ، ثنا محمد بن منصور الزاهد ، وكان يصحب إبراهيم بن أدهم وسلم الخواص ، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثله ، وزاد : « **ومن أهان صاحب بدعة رفعه الله تعالى في الجنة درجة** » [2] .

٣٤٠ ـ حدثنا الحسن بن علان الوراق ، ثنا محمد بن محمد الواسطي ، ثنا أحمد بن معاوية بن بكير ، ثنا عيسى بن يونس ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن بسر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام** » [3] .

٣٤١ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عمرو بن عثمان الحمصي ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا ثور ، عن خالد ، عن معاذ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من مشى إلى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الإسلام** » [4] .

باب في القصص :

٣٤٢ ـ حدثنا أبو بكر الآجري ، ثنا الحسن بن الخباب المقري ، ثنا الفضل بن سهل (ح) .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٠٠) ، وذكره الكناني في تنزيه الشريعة (١/ ٣١٤ ح١٣) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢١٨) وقال : غريب من حديث خالد تفرد به عيسى عن ثور ، وذكره الكناني في تنزيه الشريعة (١/ ٣١٤ ـ ٣١٥ ح ١٤) .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٩٦ ح١٨٨) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ١٩٣) وقال : وفيه بقية وهو ضعيف .

وحدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقري ، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا عبيد بن عمر ، قالا : ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا سفيان ، عن الأجلح ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن خباب بن الأرت قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن بني إسرائيل لما هلكوا قصوا** »[1] .

باب النهي عن كلام أهل الكتاب وتقليدهم

٣٤٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ، ثنا أبي ، حدثني عمرو بن الحارث بن الضحاك ، حدثني عبد الله بن سالم ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، ثنا سليم بن عامر ، أن جبير بن نفير حدثهم أن رجلين تحابا في الله بحمص في خلافة عمر ، وكانا قد اكتتبا من اليهود ملء صفينه ، فأخذاها معهما يستفتيان فيها أمير المؤمنين ، وكان أرسل إليهما عمر فيمن أرسل إليه من أهل حمص ، فقالا : يا أمير المؤمنين إنّا بأرض ، وإنّا نسمع منهم كلامًا تقشعر منه جلودنا ، أفنأخذ منه أم نترك ؟ قال : لعلكما اكتتبتما منه شيئًا ، فقالا : لا . قال : سأحدثكما ، إني انطلقت في حياة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ حتى أتيت خيبر ، فوجدت يهوديًا يقول قولاً أعجبني ، فقلت : هل أنت مكتبي مما تقول ، قال : نعم ، قال : فأتيته بأديم ثنية أو جذعة ، فأخذ يملي عليّ حتى كتبت في الأكرع رغبة في قوله ، فلما رجعت ، قلت : يا رسول الله ، إني لقيت يهوديًا يقول قولاً لم أسمع مثله بعدك ، قال : « **لعلك كتبت منه** » قلت : نعم . قال : « **ائتني به** » فانطلقت أرغب عن المشي رجاء أن أكون جئت نبي الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ببعض ما يحبه ، فلما أتيته قال : « **اجلس اقرأه** » فقرأت ساعة ونظرت إلى وجهه ، فإذا هو يتلون ، فحرت من الفرق لا أجيز حرفًا منه ، فلما رأى الذي بي دفعته إليه ، ثم جعل يتتبعه رسمًا رسمًا فيمحوه بريقه وهو يقول : « **لا تتبعوا هؤلاء فإنهم قد هوكوا أو تهوكوا** » حتى محى آخره حرفًا ، قال عمر : فلو أعلم أنكما اكتتبتما منه شيئًا لجعلتكما نكالاً لهذه الأمة ، قالا : والله لا نكتب منه شيئًا أبدًا ، فخرجا بصفنيها فحفرا لها في الأرض ، فلم يألوا أن يعمقا ودفنا ، فكان آخر العهد[2] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ٨٠ ح ٣٧٠٥) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ١٩٤)

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٣٥ ـ ١٣٦) .

باب

تأخير هذه الأمة نصف يوم

٣٤٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا أبو اليمان (ح) .

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا صفوان بن صالح ، ثنا الوليد بن مسلم قالا : ثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن راشد ، عن سعد قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الله عز وجل لن يعجزني في أمتي أن يؤخرها نصف يوم خمسمائة عام** »(١) .

باب في ذهاب العلم

٣٤٥ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : أشهد لسمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ، ينتزعه من الناس ، ولكن يقبض العلماء بعلمهم ، فإذا لم يبقى عالم ، اتخذ الناس رؤساء جهالاً ، فسئلوا فأفتوا بغير علم ، فضلوا وأضلوا** »(٢) .

وقال في ابن أبي الحواري :

٣٤٦ ـ حد ثنا محمد بن علي ، ثنا عبد الله بن أحمد بن غياث ، وأحمد بن حسين بن طلاب الدمشقيان ، قالا : ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من الناس** » وذكر الحديث(٣) .

---

(١) أخرجه أبو داود في الملاحم (٤/ ١٢٣ ح ٤٣٥٠) .

(٢) أخرجه البخاري في العلم (١/ ٢٣٤ ح ١٠٠) ، ومسلم في العلم (٤/ ٢٠٥٨ ح١٣/ ٢٦٧٣) .

(٣) تقدم تخريجه .

٣٤٧ ـ **حدثنا** أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن أحمد بن الوليد ، ثنا محمد بن أبي السري ، ثنا محمد بن حمير ، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، عن جبير الحضرمي ، عن عوف بن مالك الأشجعي ، قال : خرج علينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فنظر في أفق السماء ، فقال : « **هذا أوان يرفع العلم** » . فقال له زياد بن لبيد الأنصاري : وكيف يرفع العلم ، وعندنا كتاب الله نعلمه أبناءنا ، ونساءنا ، ويعلمه أبناؤنا أبناءهم ونساءهم ؟ فقال له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما ظننتك يا ابن لبيد إلا من فقهاء أهل المدينة ، أوليس التوراة والإنجيل في أيدي أهل الكتاب فما أغنى عنهم** »[(١)] .

قال ابن حميد : قال جبير بن نفير : فلقيت شداد بن أوس ، فحدثته بهذا الحديث ، قال : وما حدثك بما يرفع العلم ، قال : قلت : لا ، قال: موت العلماء ، وبدء ذلك أن يرفع الخشوع فلا ترى خاشعًا .

٣٤٨ ـ **حدثنا** أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن عبد الرحمن الجرشي ، ثنا محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي ، ثنا محمد بن أبي السري ، ثنا محمد بن حمير ، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة الهذيل ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، عن جبير بن نفير ، عن عوف بن مالك الأشجعي قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **هذا أوان يرفع العلم** » فقال له زياد بن لبيد الأنصاري : يا رسول الله ، وكيف يرفع العلم ، وفينا كتاب الله ، ونحن نتعلمه ونعلمه أبناءنا ، ويعلمه أبناؤنا أبناءهم ؟ قال له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما ظننتك يا ابن لبيد إلا من فقهاء أهل المدينة ، أوليس التوراة والإنجيل في أيدي أهل الكتاب فما أغنى عنهم** »[(٢)] .

قال جبير بن نفير : فلقيت شداد بن أوس ، فحدثته بهذا الحديث ، قال : وما حدثك بما يرفع العلم ؟ قلت : لا ، قال : بموت العلماء ، وبدء ذلك أن يرفع الخشوع فلا ترى خاشعًا .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٣٠ ح ٢٤٠٤٥) ، والطبراني في الكبير (١٨/ ٤٣ ح ٧٥) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ٢٠٥) وعزاه إلى البزار ، وقال : وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب كان ثقة مأمونًا وضعفه الباقون. وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٣٨) ..

(٢) تقدم تخريجه .

٣٤٩ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الهسنجاني ، ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ، ثنا محمد بن بكير ، ثنا أبو الأحوص ، عن محمد بن عبد الله ، عن عبد الملك بن أبي مالك ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ذهاب العلم ذهاب حملته** »[1] .

٣٥٠ ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا محمد بن جعفر بن حبيب ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، قال : كنت عند عبد الله وأبي موسى ، فقالا : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن بين يدي الساعة أيامًا ينزل فيها الجهل ، ويرفع فيها العلم ، ويكثر فيها الهرج** »[2] .

قال : والهرج : القتل .



(١) أخرجه الدارمي في المقدمة (١/ ٩٠ ح ٢٤٥) ، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٧٤) .

(٢) أخرجه البخاري في الفتن (١٣/ ١٦ ح ٧٠٦٢ ، ٧٠٦٣) ، ومسلم في العلم (٤/ ٢٠٥٦ ح ١٠/ ٢٦٧٢) .

كتاب الطهارة

باب الإبعاد عند قضاء الحاجة

٣٥١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عمرو بن أبي الطاهر ، ويحيى بن أيوب العلاف ، قالا : ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا نافع بن عمر الجمحي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يذهب لحاجته إلى المغمس (١) .

قال نافع : نحو ميلين من مكة .

باب ما يفعل إذا دخل الخلاء

٣٥٢ ـ حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ، وأحمد بن إبراهيم بن جعفر، قالا : ثنا محمد بن يونس الشامي ، ثنا خالد بن عبد الرحمن ، ثنا سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا دخل الخلاء غطى رأسه (٢) .

وقال في الثوري :

٣٥٣ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر ، وأحمد بن القاسم ، قالا : ثنا محمد بن يونس ، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي ، ثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان إذا دخل الخلاء غطى رأسه (٣) .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٤٥١ ح١٣٦٣٨) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ٢٠٨) وعزاه إلى أبي يعلى ، والطبراني في الأوسط وقال : ورجاله ثقات من أهل الصحيح

(٢) أخرجه البيهقي في سننه (١/ ١٥٥ ح ٤٥٥) .

(٣) تقدم تخريجه .

وقال فيه بعده :

٣٥٤ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا الحسن بن علي الطوسي (ح) .

وحدثنا محمد بن المظفر ، ثنا القاسم بن علي ، قالا : ثنا إبراهيم بن راشد ، ثنا علي بن حيان الحربي ، عن سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أتى أهله غطى رأسه ، وإذا دخل المتوضأ غطى رأسه (١) .

باب ما نهي عن التخلي فيه

٣٥٥ ـ حدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا الحكم بن مروان ، ثنا فرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر ، قال : نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يتخلى الرجل بجنب شجرة مثمرة ، وأن يتخلى الرجل على ضفة نهر جار (٢) .

وقال في شقيق الزاهد :

٣٥٦ ـ حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري ، ثنا محمد بن محمد بن علي الطوسي ، ثنا أبو نصر أحمد بن أحيد البلخي ، ثنا أبو صالح مسلم بن عبد الرحمن مستملي عمر بن هارون ،حدثني أبو علي شقيق بن إبراهيم الزاهد ، ثنا عباد بن كثير ، عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا يبولن أحدكم في الماء الراكد ثم يتوضأ منه** » (٣) .

٣٥٧ ـ حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري ، ثنا محمد بن محمد بن علي ، ثنا الحسين بن علي بن مصعب ، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا علي بن مسهر ، عن

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٣٩) .

(٢) ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ٢٠٩) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفي الكبير الشطر الأخير وفيه فرات بن السائب وهو متروك الحديث .

(٣) أخرجه مسلم في الطهارة (١/ ٢٣٥ ح ٩٤/ ٢٨١) ، والنسائي في الطهارة (١/ ٣٢ / باب النهي عن البول في الماء الراكد) ، وابن ماجة في الطهارة (١/ ١٢٤ ح ٣٤٣) .

محمد بن سوقة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لا يبولن أحدكم في الماء الراكد** »[1] .

باب النهي عن استقبال القبلة بغائط

قال في الليث :

٣٥٨ - حدثنا أبو القاسم حبيب بن الحسن ، ثنا عمر بن حفص السدوسي ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أنه سمع عبد الله بن الحارث الزبيدي ، يقول : أنا أول من سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **لا يبولن أحدكم مستقبل القبلة** »[2] ، وأنا أول من حدث الناس بذلك .

باب الحديث عن الغائط

قال في ابن مهدي :

٣٥٩ - حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا عباس بن محمد ، ثنا محمد بن أبي يعقوب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن عكرمة بن عمارة ، عن يحيى بن أبي كثير ، حدثني هلال بن عياض ، حدثني أبو سعيد الخدري ، قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفان عوراتهما يتحدثان فإن الله تعالى يمقت على ذلك** »[3] .

باب الاستجمار

٣٦٠ - حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن هشام بن عمار ، ودحيم ، قالا : ثنا الوليد بن مسلم ، عن روح بن جناح ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : رأيت عمر بن الخطاب بال ثم مسح ذكره بالتراب ثم التفت إلينا وقال : هكذا علمنا[4] .

حدثنا سليمان عن عبدان ، وقال الوليد عن مروان بن جناح .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه ابن ماجة في الطهارة (١/ ١١٥ ح٣١٧) ، وأحمد في المسند (٤/ ٢٣٤ ح ١٧٧١٧) .

(٣) أخرجه أبو داود في الطهارة (١/ ٤ ح ١٥) ، وأحمد في المسند (٣/ ٤٤ ح ١١٣١٦) .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٥٤) وقال : غريب تفرد به الوليد عن روح .

باب في ماء البحر

قال في أحمد :

٣٦١ ـ **حدثنا** أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم الختلي ، ثنا محمد بن يحيى المروزي ، ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا أبو القاسم بن أبي الزناد ، ثنا إسحاق بن حازم، عن عبيد الله ابن مقسم ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سئل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن البحر فقال : « **هو الطهور ماؤه ، الحل ميتته** » (١) .

باب الوضوء بفضل الهر

قال في محمد بن المبارك :

٣٦٢ ـ **حدثنا** سليمان ، ثنا موسى ، ثنا محمد بن المبارك ، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن داود بن صالح ، عن أمه ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصفي لها الإناء فتشرب ثم يتوضأ بفضلها ـ تعني الهرة (٢) .

باب الوضوء من المطاهر

قال في ابن أبي رواد :

٣٦٣ ـ **حدثنا** أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن محمد بن واسع ، أن رجلاً سأل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أتوضأ من جر أبيض مخمر عليه أحب إليك أم أتوضأ من وضوء جماعة المسلمين ؟ قال : « **بل الوضوء من وضوء جماعة المسلمين ، إن أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحاء** » (٣) .

---

(١) أخرجه ابن ماجة في الطهارة (١/ ١٣٧ ح ٣٨٨) ، وأحمد في المسند (٣/ ٤٥٧ ح ١٥٠٢٢) . وذكره الحافظ أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٢٩) .

(٢) أخرجه أبو داود في الطهارة (١/ ١٩ ح ٧٦) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ٢٢١) بلفظه وعزاه إلى البزار والطبراني في الأوسط ورجاله موثقون .

(٣) لم أجده .

وقال بعده :

٣٦٤ ـ حـدثنا محمد بن علي بن خنيس ، ثنا أحمـد بن يحيى الحلواني ، ثنا محرز بن عون ، ثنا حسان بن إبراهيم ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قيل يا رسول الله ، الوضـوء من جر حديد مخمر أحب إليك أم من المطاهر ؟ قال : « **لا ، بل من المطاهر ، إن دين الله الحنيفية السمحة** »(١) .

قال : وكان رسول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه يرجو به بركة أيدي المسلمين .

باب السواك

٣٦٥ ـ حـدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله ، ثنا الحسن بن عبد العزيز المجوز ، ثنا مسلم بن إبـراهيم ، ثنا صدقة بـن مـوسى ، ثنا فرقد ، عـن يزيد أبي المهزم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **السواك سنة فاستاكوا أي النهار شئتم** »(٢) .

٣٦٦ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، ثنا محمد بن زكريا ، ثنا مسلم بن إبـراهيم ، ثنا بحـر بـن كنيـز ، ثنا ابـن ساج ، عـن سعـيد بن جبـير ، عن علي بـن أبـي طالب ، قال : قال رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن أفـواهكم طرق للقرآن فطهروها بالسواك** »(٣) .

وقال في الثوري :

٣٦٧ ـ حـدثنا سليمان بـن أحمد ، ثنا عـباد بـن عبد الله العدني ، ثنا يزيد بن أبي حكيم العـدني ، ثنا سفيـان الثوري ، عن محـمد بن إسـحاق ، عن رجل ، عن

---

(١) ذكره الحـافظ الهيـثمي في المجـمع (١ / ٢١٩) ، وقال : رواه الطبراني فـي الأوسط ورجاله موثقون ، وعبد العزيز بن أبي رواد ثقة ينسب إلى الإرجاء .

وكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٠٣) .

(٢) ذكره الحافظ العجلوني وقال : رواه الديلمي . انظر / كشف الخفاء (١/ ٥٥٥ ح ١٤٩٦) .

(٣) أخرجه ابن ماجة في الطهارة (١/ ١٠٦ ح ٢٩١) في الزوائد : إسناده ضعيف .

القاسم بن محمد ، عن عائشة ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **السواك مطهرة للفم ، مرضاة للرب** » [1] .

وقال بعده :

٣٦٨ - حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان ، حدثني عبد الله بن الليث المروزي ، ثنا المؤمل بن إسماعيل ، عن سفيان ، عن سفيان الثوري وشعبة عن محمد بن إسحاق ، عن أبي عتيق التيمي ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **السواك مطهرة للفم ، مرضاة للرب** » [2] .

وقال في شعبة :

٣٦٩ - حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، ثنا محمد بن يونس الساجي ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن محمد من آل أبي بكر ، عن عائشة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **السواك مطهرة للفم مرضاة للرب** » [3] .

قلت : ويأتي أحاديث في السواك في الصلاة إن شاء الله .

باب

لا تقبل صلاة بغير طهور

قال في شعبة :

٣٧٠ - حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت مصعب بن سعد ، يقول : دخلوا على

---

(١) ذكره البخاري في الصوم (٤/ ١٨٧ / باب سواك الرطب واليابس للصائم - معلقًا) والنسائي في الطهارة (١/ ١٥ / باب الترغيب في السواك) ، والدارمي في الطهارة (١/ ١٨٤ ح ٦٨٤) ، وأحمد في المسند (٦/ ٥٣ ح ٢٤٢٥٨) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

عبد الله بن عامر في مرضه الذي مات فيه ، فجعلوا يثنون عليه وابن عمر ساكت ، فقال : أما إني لست بأغشهم لك، ولكني سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إن الله لا يقبل صدقة من غلول ، ولا صلاة بغير طهور** »[(١)] .

وقال بعده :

٣٧١ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا يونس ، ثنا أبو داود (ح) .

وثنا محمد بن المظفر ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا علي بن الجعد (ح)

وحدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زريع ، قالوا : ثنا شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت أبا المليح يحدث عن أبيه قال : كنت مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في بيت فسمعته يقول : « **إن الله لا يقبل صلاة من غير طهور ، ولا صدقة من غلول** »[(٢)] .

وقال بعده :

٣٧٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبيد العجل ، ورجاء البزار ، وأحمد بن عبد الله بن المفضل (ح) .

وحدثنا أبو محمد بن حيان ، أنبأ الهيثم بن خلف الدوري ، ثنا أحمد بن عبيد الله قالوا : ثنا زيد بن الحباب ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي السوار العدوي عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يقبل الله صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول** »[(٣)] .

---

(١) أخرجه مسلم في الطهارة (١/ ٢٠٤ ح ١/ ٢٢٤) ، والترمذي في الطهارة (١/ ٥ ح ١) ، وابن ماجة في الطهارة (١/ ١٠٠ ح ٢٧٢) ، وأحمد في المسند (٢/ ٢٨ ح ٤٦٩٩) .

(٢) أخرجه أبو داود في الطهارة (١/ ١٥ ح ٥٩) ، والنسائي في الطهارة (١/ ٧٥ / باب فرض الوضوء) ، وابن ماجه في الطهارة (١/ ١٠٠ ح ٢٧١) ، وأحمد في المسند (٥/ ٩٠ ح ٢٠٧٣٥) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٠٦ ح ٥٠٩) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ٢٣٣) وقال : ورجاله رجال الصحيح .

وقال بعده :

٣٧٣ ـ حـدثنا محمد بن المظفر ، ثنا محمـد بن محمد بانتقاء ابن ياسين ، ثنا محمـد بن عبد الله الجهبذ ، ثنا شبابة ، ثنا شعبة ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي المليح بن أسامة ، عن أبيه ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن الله لا يقبل صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول** » (١) .

وقال في محمد بن أسلم :

٣٧٤ ـ حدثنا أبو نصر ، ثنا زنجويه ، ثنا محمد بن أسلم ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الله لا يقبل صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول** » (٢) .

باب
الدوام على طهارة

٣٧٥ ـ حـدثنا أبـو عمرو بن حمدان ، ثـنا الحسن بـن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا حسين بن واقد ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، أن رسـول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ قال : « **سمعت في الجنة خشخشة أمامي ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : بلال فأخبره** » ، وقال : « **بم سبقتني إلى الجنة ؟** » . قال : يا رسول الله ما أحدثت إلا توضأت ، ولا توضأت إلا رأيت أن لله عليّ ركعتين أصليهما (٣) .

رواه أبو حيان عن أبي زرعة عن عمرو ، عن أبي هريرة مثله .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ٢٣٢) وقال : رواه البـزار وفيه كثير بن زيد الأسلمي وثقه ابن حبان ، وضعفه النسائي .

(٣) أخرجـه الترمذي في المناقب (٥/ ٦٢٠ ح ٣٦٨٩) وقال : صـحيح غريب ، وأحـمد في المسند (٥/ ٤١٥ ح ٢٣٠٦٠) .

٣٧٦ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا إسماعيل بن مسلمة أخو القعنبي ، ثنا عبد الله بن عرادة ، عن زيد بن أبي الحواري، عن معاوية بن قرة ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي كعب ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : أنه توضأ ثلاثًا ثلاثًا ، ومرتين مرتين ، ومرة مرة [(١)] .

٣٧٧ ـ حدثنا الحسن بن علان ، ثنا أحمد بن عيسى بن السكن ، حدثني أبو عمرو الزبير بن محمد الرهاوي ، ثنا قتادة بن فضيل الجرشي ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، قال : قلت لأنس بن مالك ؟ كيف أتوضأ ؟ قال : تسألني كيف أتوضأ ولا تسألني كيف رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يتوضأ ؟ قال : قلت : نعم . قال : رأيته يتوضأ ثلاثًا ثلاثًا ، وقال : « **بذلك أمرني ربي عز وجل** » [(٢)] .

٣٧٨ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن المنهال ، وعباس بن الوليد ، قالا : ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن مسلم بن يسار عن حمران ، قال : سمعت عثمان ودعا بماء فغسل كفيه ثلاثًا ، فمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثًا ، وذراعيه ثلاثًا ، ومسح برأسه وطهر قدميه ، ثم ضحك فقال : ألا تسألوني ما أضحكني ؟ قلنا : ما أضحكك يا أمير المؤمنين ؟ قال : أضحكني أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ دعا بماء في هذا المكان فتوضأ نحوًا مما توضأت ثم ضحك فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ألا تسألوني ما أضحكني ؟** » فقلنا : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال : « **أضحكني أن العبد إذا غسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصابها وجهه ، فإذا غسل ذراعيه كذلك ، وإذا مسح رأسه كذلك ، وإذا طهر قدميه كذلك** » [(٣)] .

---

(١) أخرجه ابن ماجه في الطهارة (١/ ١٤٥ ح ٤٢٠) في الزوائد : في إسناده زيد ، هو العمّيّ ، ضعيف ، وكذا الراوي عنه ، والدارقطني في سننه (١/ ٨١ ح ٦) .

(٢) ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ٢٣٦) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والصغير والبزار باختصار ورجاله ثقات .

(٣) أصله عند مسلم في الطهارة (١/ ٢١٦ ح ٣٣/ ٢٤٥) ، وأحمد في المسند (١/ ٧٣ ح ٤١٧) واللفظ له .

٣٧٩ ـ حـدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا الحسـن بن جرير الصوري ، ومحمد بن هارون بن بكار ، قـالا : ثنا العبـاس بـن الوليد الخلال ، ثنا مروان بـن مـحمد ، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتـادة ، عن أبي قلابة ، عن مسلم بن يسار ، عن حمران ، عن عثمان فذكر نحوه [١] .

٣٨٠ ـ حـدثنا عبد الملك بن الحسن السقطي ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا محـمد بن معـاوية النيسابوري ، ثنا شـعيب بن رزيـق ، عن عطاء الخـراساني ، عن سعيد بن المسيب ، قال : رأيت عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ توضأ فخلل لحيته ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصنع [٢] .

وقال في شعبة :

٣٨١ ـ حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي، ثنا أيوب بن سليمان بالمصيصة، ثنا علي بن زياد المتـوثي ، ثنا يحيى بن أبي بـكير ، ثنا شـعبة ، عن الأعـمش ، عن ذكوان أبي صالح ، عن أبي هريرة .

وعن أبي التياح ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريـرة جميعًا عن النبي ـ صلى الله عليـه وسلم ـ قـال : « **إنكم محـشورون يوم القيامـة غراً محـجلين من آثار الوضوء ، فأعرفكم بذلك ، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل** » [٣] .

فكان أبو هريرة يتوضأ فيبلغ خلف المرفقين وخلف الكعبين ، ويقول : إني أحب أن تطول غرتي بالحلية ـ يريد أن الغرة تبلغ حيث يبلغ الوضوء ـ .

وقال في مسعر :

٣٨٢ ـ حدثنا أبو أحمد عبد الرحمن بن الحارث الغنوي ، ثنا أحمد بن علي بن عيسـى الرازي ، ثنا أبو حاتم ، ثنا أبو نعيم ، عن مسـعر ، عن أبي حمزة الثـمالي ،

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه التـرمذي في الطهارة (١/ ٤٦ ح ٣١) وقال : حـسن صحيح ، وابن ماجـة في الطهارة (١/ ١٤٨ ح ٤٣٠) ، والدارمي في الطهارة (١/ ١٩١ ح ٧٠٤) .

(٣) أخرجه البخاري في الوضوء (١/ ٢٨٣ ح١٣٦) ، ومسلم في الطهارة (١/ ٢١٦ ح٣٥/ ٢٤٦) .

قال : قلت لمحمد بن علي : أحدثك جابر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - توضأ مرة مرة ؟ قال : نعم [(١)] .

وقال فيه :

٣٨٣ - **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن حمزة ، ومحمد بن المظفر ، قالا : ثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن المثنى البلخي - من أصل كتابه - ، ثنا القاسم بن يزيد الوزان ، ثنا وكيع ، عن مسعر ، عن أبي هاشم إسماعيل بن كثير ، عن عاصم بن لقيط بن صبرة ، عن أبيه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إذا استنشقت فبالغ إلا أن تكون صائمًا** » [(٢)] .

وقال في ابن عيينة :

٣٨٤ - **حدثنا** فاروق الخطابي ، وسليمان بن أحمد ، قالا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا إبراهيم بن يسار ، ثنا ابن عيينة ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن حسان بن بلال المزني ، عن عمار بن ياسر ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه توضأ فخلل لحيته [(٣)] .

وقال في الليث :

٣٨٥ - **حدثنا** عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، قال : ألا أخبركم بوضوء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فأخذ من الماء بيده اليمنى فمضمض واستنشق [(٤)] .

---

(١) لم أجده .

(٢) أخرجه أبو داود في الطهارة (١/ ٣٥ ح ١٤٢) ، والترمذي في الصوم (٣/ ١٤٦ ح ٧٨٨) ، وقال : حسن صحيح ، والنسائي في الطهارة (١/ ٥٧ / باب المبالغة في الاستنشاق) ، وأحمد في المسند (٤/ ٤٢ ح ١٦٣٨٦) .

(٣) أخرجه الترمذي في الطهارة (١/ ٤٤ ح ٢٩ - ٣٠)، وابن ماجة في الطهارة (١/ ١٤٨ ح ٤٢٩)

(٤) أخرجه البخاري في الوضوء (١/ ٢٩٠ ح ١٤٠) ، وأبو داود في الطهارة (١/ ٣٤ ح ١٣٨) والنسائي في الطهارة (١/ ٦٣ / باب مسح الأذنين) .

وقال في سلم الخواص :

٣٨٦ ـ **حدثنا** عبد الله بن محمد ، ثنا خالي عبد الله ، ثنا عمر بن علي ، ثنا سلم بن ميمون ، ثنا الربيع بن بدر ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **تمضمضوا واستنشقوا ، والأذنان من الرأس** » (١) .

وقال في أحمد :

٣٨٧ ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا أحمد بن حنبل ـ سنة ثمان وعشرين في المحرم ـ ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا سعيد الجريري ، عن أبي عائذ سيف السعدي ـ وأثنى عليه خيراً ـ ، عن يزيد بن البراء ، قال : وكان أميراً بعمان ، قال : قال أبي ـ رحمه الله ـ : اجتمعوا فلنريكم كيف كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يتوضأ ، وكيف كان يصلي فإني لا أدري ما قدر صحبتي إياكم ، فجمع بنيه وأهله ، فدعا بوضوء فمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثًا ، وغسل هذه اليد يعني اليمنى ثلاثًا ، وغسل هذه ثلاثًا يعني اليسرى ، ثم مسح رأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما ،وغسل هذه الرجل ثلاثًا يعني اليمنى، وغسل هذه الرجل ثلاثًا يعني اليسرى ثم قال : هكذا ما ألوت أن أريكم كيف كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يتوضأ ثم دخل بيته فصلى صلاة ما ندري ما هي، ثم خرج فأمر بالصلاة فأقيمت فصلى بنا الظهر، فأحسب أني سمعت منه آيات من يس ثم صلى العصر، ثم صلى بنا المغرب، ثم صلى بنا العشاء، ثم قال : ما ألوت أن أريكم كيف كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يتوضأ وكيف كان يصلي (٢) .

باب إسباغ الوضوء

٣٨٨ ـ **حدثنا** أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا المقدمي ، ثنا زائدة بن أبي الرقاد ، ثنا زياد النميري ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله

---

(١) أخرجه الدارقطني في سننه (١/ ٩٩ ح ١٤) ، وقال : الربيع بن بدر متروك الحديث .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٣٥٣ ح ١٨٥٦٤) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ٢٣٥) وقال : ورجاله موثقون .

ـ صلى الله عـليـه وسلم ـ : « **ثلاث كفـارات ، وثلاث درجات ، وثلاث منجـيات ، وثلاث مهلكات . فأما الكفارات : فإسباغ الوضوء في السبرات** »[1] .

قلت : ويأتي بتمامه في المشي إلى الصلاة وانتظارها ـ إن شاء الله ـ ، وله طرق عن أنس ليس فيها ذكر للوضوء ولا للصلاة .

باب فيمن لم يتم وضوءه

قال في ابن مهدي :

٣٨٩ ـ حـدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عـبد العزيز ، ثنا أبو عبيد ، ثنا عبد الرحـمن بن مهدي ، ثنا سفيـان ، عن أبي إسحاق ، عن سعـيد بن أبي كريب ، عن جابر بن عـبد الله قـال : قال رسول الله ـ صلى اللـه عليه وسلم ـ : « **ويـل للعراقيب من النار** »[2] .

وقال في ابن وهب :

٣٩٠ ـ حـدثـنا عبد الله بن مـحمد بن جعـفر ، ثنا أبو يعلى ، ثنا هارون بن معروف ، ثـنا ابن وهب ، عن جرير بن حازم ، عن قتـادة ، عن أنس ، قال : دخل رجل المسجد وقـد توضأ ، وقد بقي على قدمه مثـل الدرهم ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ارجع فأحسن وضوءك** »[3] .

باب فضل الوضوء

قال في محمد بن المبارك :

٣٩١ ـ حدثنا سليمان ، ثنا موسى ، ثنا محمد بن المبارك، ثنا يحيى بن حمزة ،

---

(١) ذكره الحـافظ الهيثمي في المجـمع (١/٩٦) وقال : رواه البزار والطبـراني في الأوسط ، وذكره الحافظ المنذري (١/٢٨٦ ح ١٤) .

(٢) أخرجه ابـن ماجة في الطهارة (١/ ١٥٥ ح ٤٥٤) ، وفي الزوائد : رجـال إسناده ثقات إلا أن أبا إسحاق كان يدلس ، واختلط بآخره ، وأحمد في المسند (٣/٤٥٢ ح ١٤٩٧٦) .

(٣) أخرجـه أبو داود في الطهارة (١/ ٤٣ ح ١٧٣) ، وابن ماجـة في الطهارة (١/٢١٨ ح ٦٦٥) ، وأحمد في المسند (٣/ ١٨٠ ح ١٢٤٩٥) .

عن الوضين بن عطاء ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، قال : سمعت عقبة بن عامر ، قال : جئت في اثني عشر راكبًا حتى حللنا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال أصحابي : من يرعى إبلنا وننطلق فنقتبس من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإذا راح اقتبسناه ما سمعنا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت : أنا . ثم قلت في نفسي : لعلي مغبون يسمع أصحابي ما لم أسمع من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحضرت يومًا فسمعت رجلاً يقول : قال نبي الله - صلى الله عليه وسلم - : « **من توضأ وضوءاً كاملاً ثم قام إلى صلاته كان من خطيئته كيوم ولدته أمه** » . فتعجبت من ذلك فقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فكيف لو سمعت الكلام الآخر كنت أشد عجبًا ، قلت : أردد عليّ جعلني الله فداك ، فقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **من مات لا يشرك بالله شيئًا فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء ولها ثمانية أبواب** » . فخرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجلست مستقبله فصرف وجهه عني فقمت فاستقبلته ، ففعل ذلك ثلاث مرات فلما كان في الرابعة فقلت : يا رسول الله ، بأبي وأمي لم تصرف وجهك عني ؟ فأقبل عليّ فقال : « **أواحد أحب إليك أم اثني عشر** » مرتين أو ثلاثًا ، فلما رأيت رجعت إلى أصحابي [1] .

باب المضمضة من اللبن

قال في يحيى القطان :

٣٩٢ - حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شرب لبنًا فتمضمض ، وقال : « **إن له دسمًا** » [2] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٣٦ ح ٩٢٩) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ٢٨) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده القاسم أبو عبد الرحمن وهو متروك .

(٢) أخرجه البخاري في الوضوء (١/ ٣٧٤ ح ٢١١) ، ومسلم في الحيض (١/ ٢٧٤ ح ٩٥/ ٣٥٨) . وكذا الإمام أحمد في المسند (١/ ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٣٣٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ١٦٠) .

باب ما جاء في القبلة

٣٩٣ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا قبيصة ، ثنا سفيان الثوري ، عن أبي روق ، عن إبراهيم التيمي ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقبلني وهو على وضوء ثم يصلي [(١)] .

باب ما ينقض الوضوء

٣٩٤ ـ حدثني علي بن هارون ، ثنا أحمد بن الحسين الصوفي ، ثنا إبراهيم ابن الحسن بن إسحاق الأنطاكي ، ثنا بقية بن الوليد ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن عطية بن قيس ، قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **العين وكاء السه ، فإذا نامت العين استطلق الوكاء** »[(٢)] .

وقال في محمد بن المبارك :

٣٩٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا الحسين بن السميدع ، ثنا محمد بن المبارك الصوري ، ثنا بقية ، عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني (ح) .

وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، ثنا أبو حصين القاضي ، ثنا يحيى الجماني ، ثنا سليمان بن الجراح البزاز ، ثنا محمد بن المبارك الصوري ، ثنا بقية ، عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني ، عن عطية بن قيس ، قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان ، يقول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إنما العين وكاء السه ، فإذا نامت العين انطلق الوكاء ، فمن نام فليتوضأ** » [(٣)] .

---

(١) أخرجه أبو داود في الطهارة (١/ ٤٤ ح١٧٨ ـ ١٧٩)، والترمذي في الطهارة (١/ ١٣٣ ح ٨٦) ، والنسائي في الطهارة (١/ ٨٦/باب ترك الوضوء من القبلة) وابن ماجة في الطهارة (١/ ١٦٨ ح ٥٠٢ ، ٥٠٣) ، وأحمد في المسند (٦/ ٢٣٥ ح ٢٥٨٢١) .

(٢) أخرجه الدارمي في الوضوء (١/ ١٩٨ ح ٧٢٢) ، وأحمد في المسند (٤/ ١٢٠ ح ١٦٨٨٥) ، والطبراني في الكبير (١٩/ ٣٧٢ ح ٨٧٥) .

(٣) تقدم تخريجه .

وقال في إدريس الخولاني :

٣٩٦ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، ثنا إبراهيم بن سعد ، ثنا إدريس بن يحيى الخولاني ، ثنا الفضل بن المختار ، عن ابن أبي ذئب ، عن شعبة مولى ابن عباس ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **الوضوء مما خرج وليس مما دخل** » (١) .

وقال في الثوري :

٣٩٧ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، ثنا محمد بن المغيرة ، ثنا النعمان بن عبد السلام ، عن سفيان ، عن محمد بن جابر ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه ، أنه سأل رسول الله ـ أو قال ـ : سئل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن مس الذكر ؟ فقال : « **إنما هو منك** » (٢) .

وقال في شعبة :

٣٩٨ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن يسار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن محمد بن جابر الحنفي ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه قال : سأل رجل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأنا أسمع عن الرجل يمس ذكره وهو في الصلاة أيتوضأ ؟ قال : « **لا ، إنما هو كبعض جسدك** » (٣) .

وقال بعده :

٣٩٩ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، ثنا محمد ، عن جابر مثله (٤) .

---

(١) أخرجه الدارقطني في سننه (١/ ١٥١ ح ١) والبيهقي في الكبرى (١/ ١٨٧ ح ٥٦٨) .
وانظر / تلخيص الحبير (١/ ١٢٧ ح٧) .

(٢) أخرجه أبو داود في الطهارة (١/ ٤٦ ح ١٨٢) والترمذي في الطهارة (١/ ١٣١ ح ٨٥) والنسائي في الطهارة (١/ ٨٤ / باب ترك الوضوء من ذلك)، وابن ماجة في الطهارة (١/ ١٦٣ ح٤٨٣) ، وأحمد في المسند (٤/ ٢٩ ح ١٦٢٩٢) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) تقدم تخريجه .

وقال في ابن مهدي :

٤٠٠ ـ **حدثنا** محمد بن يعقوب ـ فيما كتب إليّ ـ ، ثنا هارون بن سليمان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عمرو بن أبي وهب ، عن جميل العجلي ، عن أبي وهب الخزاعي ، عن أبي هريرة ، قال : من مس فرجه فليتوضأ ، ومن مس من وراء الثياب فليس عليه وضوء [(١)] .

وقال في شعبة :

٤٠١ ـ **حدثنا** عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، قال : سمعت محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم يحدث عن عروة بن الزبير ، قال : بعث مروان إلى بسرة وهي جدة مروان فقالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ** » [(٢)] .

باب الوضوء مما مست النار

٤٠٢ ـ **حدثنا** عمر بن محمد بن حاتم ، ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق ، ثنا عفان ، ثنا همام ، قال : قيل لمطر الوراق وأنا عنده : عمن أخذ الحسن الوضوء مما غيرت النار ؟ قال : أخذه الحسن عن أنس ، وأخذه أنس عن أبي طلحة ، وأخذه أبو طلحة عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ [(٣)] .

٤٠٣ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ ، عن أبي هريرة ، قال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: « **توضئوا مما مست النار** »[(٤)] .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٤٤٥ ح ٨٤٢٥) ، وابن حبان في الموارد (٢١٠) .

(٢) أخرجه أبو داود في الطهارة (١/ ٤٥ ح ١٨١) والترمذي في الطهارة (١/ ١٢٦ ح ٨٢) ، وقال : حسن صحيح ، والنسائي في الطهارة (١/ ٨٣ / باب الوضوء من مس الذكر) ، وابن ماجة في الطهارة (١/ ١٦١ ح ٤٧٩) ، ومالك في الموطأ في الطهارة (١/ ٤٢ ح ٥٨) ، وأحمد في المسند (٦/ ٤٣٥ ح ٢٧٣٦٠) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٣٧ ح ١٦٣٥٤) ، والطبراني في الكبير (٥/ ٩٨ ح ٤٧١١) .

(٤) أخرجه مسلم في الحيض (١/ ٢٧٢ ح ٣٥٢ / باب الوضوء مما مست النار) ، وأبو داود في

وقال في شعبة :

٤٠٤ ـ حدثنا أبو عمرو مظفر بن أحمد الحنظلي ، ثنا محمد بن العباس بن أيوب ، ثنا محمد بن يزيد الأسفاطي ، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد ، ثنا شعبة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **توضئوا مما غيرت النار** »[1] .

قال : فقال ابن عباس : كيف نصنع بالماء المسخن ؟ فقال أبو هريرة : إذا حدثت عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلا تضرب له الأمثال أو الأماثيل .

باب نسخ ذلك

قال في الثوري :

٤٠٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي عون محمد بن عبيد الله الثقفي ، ثنا عبد الله بن شداد بن الهاد ، قال : قال أبو هريرة : الوضوء مما مست النار . قال مروان : وكيف نسأل أحدًا وفينا أزواج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بيننا وأمهاتنا ، فأرسلني إلى أم سلمة فسألتها فقالت : أتاني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد توضأ فناولته عرقًا أو كتفًا فأكل منها ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ[2] .

٤٠٦ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا حرملة بن يحيى ، ثنا ابن وهب ، وأخبرني حيوة بن شريح ، أخبرني عقبة بن مسلم ، عن عبد الله بن الحارث الزبيدي ، قال : كنا يومًا عند النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الصفة فوضع لنا طعامًا فأكلنا ثم أقيمت الصلاة ، فصلينا ولم نتوضأ[3] .

الطهارة (١/ ٤٩ ح ١٩٤) والترمذي في الطهارة (١/ ١١٤ ح ٧٩) ، والنسائي في الطهارة (١/ ٨٧)، وابن ماجه في الطهارة (١/ ١٦٣ ح ٤٨٥)، وأحمد في المسند (٢/ ٣٥٦ ح ٧٦٢٣) .

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه النسائي في الطهارة (١/ ٩٠ / باب ترك الوضوء مما غيرت النار) ، وابن ماجه في الطهارة (١/ ١٦٥ ح ٤٩١) ، وأحمد في المسند (٦/ ٣٢٤ ح ٢٦٥٥٨) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٢٣٤ ح ١٧٧٢٢) .

٤٠٧ ـ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن هشام بن عروة ، حدثني الزهري ، عن علي بن عبد الله ، عن أبيه ابن عباس : أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أكل لحمًا أو عرقًا ثم صلى ولم يتوضأ (١) .

٤٠٨ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن محمد بن عاصم ، ثنا إسحاق بن راهويه ، ثنا أحمد بن أيوب ، عن أبي حمزة السكري ، عن جابر ، عن عامر ، عن ابن عباس ، قال : أُتِيَ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بكتف شاة في المسجد فأكل منها ، ثم قام إلى الصلاة ولم يمس ماء (٢) .

وقال في مالك :

٤٠٩ ـ حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر ، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث (ح) .

وحدثنا حبيب بن الحسن ، وفاروق الخطابي ، قالا : ثنا أبو مسلم الكشي ، قالا : ثنا أبو عاصم ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس : أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ (٣) .

وقال في ابن مهدي :

٤١٠ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط ، عن أبيه ، عن سويد بن غفلة ، عن المغيرة بن شعبة ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أكل طعامًا وأقيمت الصلاة ، وقد كان توضأ قبل ذلك فأتيته بوضوء فانتهرني وقال : « وراءك » فلما صليت شكوت ذلك إلى عمر ، فقال : يا رسول الله إن المغيرة قد شق عليه انتهارك إياه ، وخشي أن يكون في نفسك عليه شيء ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

---

(١) أخرجه البخاري في الوضوء (١/ ٣٧١ ح ٢٠٧) ، ومسلم في الطهارة (١/ ٢٧٣ ح ٩١/ ٣٥٤).

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

« ما في نفسي عليه إلا خير ، ولكنه أتاني بوضوء ، وإنما أكلت طعامًا ، ولو فعلت ذلك فعل ذلك الناس بعدي » (١) .

باب فيما لا يجب الوضوء له

قال في ابن وهب :

٤١١ ـ حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم الحربي ، ثنا هارون بن معروف ، ثنا ابن وهب ، عن ربيعة بن صالح ، حدثني عمرو ، عن سعيد بن الحويرث ، عن ابن عباس : أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ خرج من الخلاء فقرب إليه طعام فقيل له : ألا نأتيك بوضوء ؟ فقال : « **أصلي فأتوضأ** » (٢) .

وقال في حماد بن سلمة :

٤١٢ ـ حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن الحويرث ، عن ابن عباس ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ خرج من الخلاء فأكل ، فقيل له : ألا تتوضأ ؟ فقال : « **أصلي فأتوضأ** » (٣) .

باب المسح على الخفين

٤١٣ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا ثور بن يزيد ، عن رجاء بن حيوة ، عن كاتب المغيرة ، عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ توضأ فمسح أسفل الخف وأعلاه (٤) .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٣١٠ ح ١٨٢٤٧) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ٢٥٦) ، وعزاه إلى الطبراني في الكبير وقال : ورجاله ثقات .

(٢) أخرجه مسلم في الحيض (١/ ٢٨٢ ح ١١٨ ، ١١٩ / ٣٧٤) ، والدارمي في الوضوء (١/ ٢١٦ ح ٧٦٧) ، وأحمد في المسند (١/ ٤٦٧ ح ٣٣٨١) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه أبو داود في الطهارة (١/ ٤١ ح ١٦٥) ، والترمذي في الطهارة (١/ ١٦٢ ح ٩٧) ، وابن ماجة في الطهارة (١/ ١٨٢ ح ٥٥٠) .

٤١٤ ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، ثنا أبو بكر ، عن سليمان ـ يعني ابن بلال ـ عن قدامة بن موسى عن عبد العزيز بن يزيد عن مكحول عن عباد بن زياد عن المغيرة بن شعبة قال : خرج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لحاجته فأتبعته بإداوة فيها ماء حتى إذا خرج أعطيته فأخرج يديه من تحت الجبة فتوضأ ومسح على الخفين [١] .

وقال في علي والحسن ابني صالح :

٤١٥ ـ **حدثنا** أبو بكر الطلحي ، ثنا محمد بن عبد الله بن مهران الدينوري ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا الحسن بن صالح ، عن بكير بن عامر ، عن ابن أبي أنعم ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : توضأ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومسح على خفيه فقلت يا رسول الله أنسيت ؟ قال: « **بل أنت نسيت ، بهذا أمرني ربي عز وجل** » [٢] .

وقال فيه :

٤١٦ ـ **حدثنا** أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا أحمد بن مهدي ، ثنا أبو نعيم، ثنا الحسن بن صالح ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر ، قال : رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مسح على الخفين بالماء في السفر [٣] .

٤١٧ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو غسان مالك ابن إسماعيل ، ثنا إسرائيل ، عن عبد الأعلى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال : كنت جالسًا عند عمر ، فأتاه راكب فزعم أنه رأى الهلال هلال شوال فقال : يا أيها الناس أفطروا . ثم قام إلى عين من ماء فتوضأ ومسح على موقين له ثم صلى المغرب فقال الراكب: ما جئتك إلا لأسألك عن هذا ، أشيئًا رأيت غيرك يفعله ؟ قال : نعم ، رأيت خيرًا مني أو خير هذه الأمة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فعل ذلك [٤] .

---

(١) أخرجه البخاري في الوضوء (١/ ٣٦٧ ح ٢٠٣) ، ومسلم في الطهارة (١/ ٢٢٨ ح ٧٥/ ٢٧٤).
(٢) أخرجه أبو داود في الطهارة (١/ ٣٩ ح ١٥٦) ، وأحمد في المسند (٤/ ٣٠١ ح ١٨١٧١) .
(٣) أخرجه البخاري في الوضوء (١/ ٣٦٥ ح ٢٠٢) ، وأحمد في المسند (١/ ٢٠ ح ٨٨) .
(٤) لم أجده .

وقال في ابن المبارك :

٤١٨ ـ **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن يحيى ، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا عتبة بن عبد الله ، ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا يونس ، عن أبي إسحاق ، عن عبد خير ، عن علي ، أنه توضأ فمسح على نعليه ، ثم قال : لولا أني رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يفعل هذا لرأيت أن باطن القدم أحق بالمسح من ظاهرهما (١) .

وقال في الثوري :

٤١٩ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن نائلة ، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، ثنا سليمان ، ثنا إبراهيم بن جرير ، عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مسح على الخفين (٢) .

وقال في ابن أدهم :

٤٢٠ ـ **حدثنا** سهل بن عبد الله التستري ، ثنا الحسن بن إسحاق التستري (ح) .

وحدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، قالا : ثنا محمد بن مصفى ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا إبراهيم بن أدهم ، ثنا مقاتل بن حيان ، عن شهر بن حوشب عن جرير بن عبد الله البجلي : أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ توضأ ومسح على الخفين . فقيل لجرير : بعد نزول المائدة ؟ فقال : إنما كان إسلامي بعد نزول المائدة (٣) .

قال إبراهيم : وكان هذا الحديث يعجبهم .

---

(١) أخرجه أبو داود في الطهارة (١/ ٤١ ح ١٦٢)، وأحمد في المسند (١/ ١٤٩ ـ ١٥٠ ح ٩٧٤) ، والدارمي في الطهارة (١/ ١٩٥ ح ٧١٥) .

(٢) أخرجه البخاري في الصلاة (١/ ٥٨٩ ح ٣٨٧)، ومسلم في الطهارة (١/ ٢٢٧ ح ٧٢ / ٢٧٢) ، والترمذي في جامعه (١/ ١٥٥ ح ٩٣) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٣) تقدم تخريجه .

وقال بعده :

٤٢١ ـ حدثنا علي بن هارون ، عن إبراهيم بن أدهم ، عن مقاتل بن حيان ، عن شهر بن حوشب ، عن جرير ، قال : رأيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ توضأ ومسح على الخفين [(١)] .

وقال في سيار :

٤٢٢ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن أحمد الرازي بمكة ، ثنا إسحاق بن محمد بن كيسان ، ثنا المستمر بن الصلت ، عن عبد الكريم بن روح ، ثنا شعبة ، أخبرني منصور ، وسيار ، عن أبي وائل ، عن حذيفة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أتى سباطة قوم فبال قائمًا ، ثم توضأ ومسح على خفيه [(٢)] .

٤٢٣ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن الأعمش سمع أبا وائل شقيقًا عن حذيفة ، حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، عن جعفر بن محمد الصائغ ، ثنا قبيصة ، ثنا سفيان ، عن منصور ، والأعمش عن أبي وائل ، عن حذيفة ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أتى سباطة قوم فبال قائما.

زاد الأعمش : ثم تنحى فأُتي بماء فتوضأ ومسح على خفيه [(٣)] .

٤٢٤ ـ حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا مسدد ، ثنا محمد بن جابر ، عن عمران بن مسلم ، عن سويد بن غفلة ، عن بلال قال : مسح رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على الخفين والخمار [(٤)] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري في الوضوء (١/ ٣٩١ ح ٢٢٤) ، ومسلم في الطهارة (١/ ٢٢٨ ح ٧٣/ ٢٧٣) واللفظ له .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٣٥٨ ح ١٠٩٥) .

باب التوقيت في المسح

قال في محمد بن أسلم :

٤٢٥ ـ حدثنا أبو الحصين ، ثنا زنجويه ، ثنا محمد بن أسلم ، ثنا قبيصة ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن قيس ، عن الحكم ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن شريح بن هانئ ، عن علي ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **المسح للمقيم يوم وليلة ، وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن** »[(١)] .

٤٢٦ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو معاوية (ح) .

وحدثنا محمد بن عبد الله ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا إبراهيم بن عبس ، ثنا أحمد بن بشير قالا : عن الأعمش ، عن الحكم ، عن القاسم ، عن شريح بن هانئ ، قال : سألت عائشة عن المسح على الخفين ، فقالت : ائت عليًا فاسأله ، فأتيته فسألته فقال : كان رسول الله يأمرنا أن نمسح على الخفين يومًا وليلة ، وللمسافر ثلاثًا[(٢)] .

وقال في سفيان :

٤٢٧ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا محمد بن عاصم ، قال : سمعت سفيان بن عيينة سنة سبع وتسعين يقول : ثنا عاصم ، عن زر ، قال: أتيت صفوان بن عسال فقال لي : ما جاء بك ؟ قلت : جئت ابتغاء العلم . قال : فإن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضًا بما يطلب ، قلت : قد حاك في نفسي أو صدري مسح على الخفين بعد الغائط والبول، فهل سمعت من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ شيئًا ؟ قال : نعم ، كان يأمرنا إذا كنا سفرًا أو مسافرين أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ، لا من غائط وبول ونوم . قلت : سمعته يذكر الهوى ؟ قال : نعم ،

---

(١) أخرجه مسلم في الطهارة (١/ ٢٣٢ ح ٨٥/ ٢٧٦) ، والنسائي في الطهارة (١/ ٧٢ / باب التوقيت في المسح على الخفين للمقيم) ، وأحمد في المسند (١/ ١٢٠ ح ٧٥١) .
وكذا رواه الهيثمي في المجمع (١/ ٢٥٩) ، وكذا أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٤) .
(٢) تقدم تخريجه .

بينا نحن معه في سفر إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري فقال : يا محمد ، فأجابه على نحو من كلامه ، فقال : أرأيت رجلاً أحب قومًا ولما يلحق بهم ، قال : « **المرء مع من أحب** » . ثم أنشأ يحدثنا أن من قبل المغرب بابًا يفتح للتوبة مسيرة عرضه أربعون سنة فلا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه [(١)] .

وقال في أحمد بن الأعرابي :

٤٢٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي بمكة ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا يحيى بن فضيل ، عن الحسن بن صالح ، عن أبي جناب الكلبي ، عن طلحة بن مصرف ، عن زر بن حبيش ، عن صفوان بن عسال قال : سألت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمسح على الخفين يا رسول الله ؟ قال : « **نعم ، ثلاثة أيام للمسافر فلا ينزع من غائط ولا بول ولا نوم ، ويومًا للمقيم** » [(٢)] .

٤٢٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن أحمد بن إسحاق الشيزي ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا يحيى بن فضيل ، عن الحسن بن صالح ، عن أبي جناب الكلبي ، عن طلحة بن مصرف ، أن زر بن حبيش أتى صفوان بن عسال ، فقال : ما غدا بك ؟ قال : غدا بي التماس العلم. قال : ليس يصنع أحد ما صنعت إلا وضعت الملائكة أجنحتها رضًا بالذي يصنع ، قلت : إني غدوت أن أسألك عن المسح على الخفين ، قال : سألت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنمسح على الخفين يا رسول الله ؟ قال : « **نعم ، ثلاث للمسافر لا ينزعها من غائط ولا بول ولا نوم ، ويوم للمقيم** » [(٣)] .

---

(١) أخرجه الترمذي في الطهارة (١/ ١٥٩ ح ٩٦) ، وابن ماجه في الطهارة (١/ ١٦١ ح ٤٧٨) ، والنسائي في الطهارة (١/ ٧١ / باب التوقيت في المسح على الخفين للمسافر) ، وأحمد في المسند (٤/ ٢٩٣ ح ١٨١١٥) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

وقال في الدستوائي :

٤٣٠ ـ حـدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا الخليل بن زكريا ، ثنا هشام بن أبي عبد الله ، والحسن بن أبي جعفر ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن صفوان بن عسال ، قال : إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم من الرضا . قال : قلت : هل سمعت في هذا الأمر شيئًا ؟ . قال : كنا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في سفر ، فجاء أعرابي فناداه : يا محمد ، فأجابه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ هاؤم أرأيت رجلاً يحب قومًا ولما يلحق بهم ، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **المرء مع من أحب** » . فما برح حتى حدثنا أن بالمغرب بابًا مفتوحًا للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه ، وذلك يوم لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرًا ، قلت : ألا تحدثني عن المسح على الخفين ، فإنه قد شك في نفسي ، قال : رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يمسح على الموقين والخمار [1] .

٤٣١ ـ حـدثنا محمد بن الفتح الختلي ، ثنا الحسن بن إبراهيم بن عبد المجيد ، ومحمد بن هارون قالا : ثنا علي بن داود ، ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي ، ثنا هاشم بن سليمان الكوفي ، عن عبد الأعلى الكوفي ، عن محمد بن سوقة ، عن زر بن حبيش ، قال : أتينا صفوان بن عسال نسأله عن المسح على الخفين ، فقال : زائرين ؟ قلنا : نعم ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من زار أخاه في الله خاض في رياض الجنة حتى يرجع** » ، وسمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إن بالمغرب بابًا مفتوحًا للتوبة ، لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها** » . قلنا : لغير هذا جئنا ، جئنا نسألك عن المسح على الخفين ، قال : إنّا في الجيش الذين بعثهم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمرنا أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن [2] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

٤٣٢ ـ حدثنا أبي ، ثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ، ثنا جبارة بن مغلس ، ثنا أيوب بن جابر ، عن مسلم الأعور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **المسح للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن ، وللمقيم يوم وليلة** » [1] .

٤٣٣ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا قرة بن حبيب القنوي ، ثنا الهيثم بن قيس الغايشي ، عن عبد الله بن مسلم بن يسار ، عن أبيه، عن جده ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال في المسح على الخفين : « **للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن ، وللمقيم يوم وليلة** » [2] .

باب في التيمم

قال في سيار :

٤٣٤ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا سريج بن يونس ، وزكريا بن يحيى بن حمويه (ح) .

وحدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح) .

وحدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، قالوا : ثنا هشيم ، ثنا سيار ، عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبد الله، أن ر سول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد قبلي : نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل ، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ، وأعطيت الشفاعة ، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة** » [3] .

---

(١) أخرجه البيهقي في الطهارة (١/ ٤١١ ح ١٢٩٢) .

(٢) ذكره الحافظ الزيلعي وعزاه إلى العقيلي في كتابه ، وأعله بالهيثم .
انظر / نصب الراية (١/ ١٧١)

(٣) أخرجه البخاري في الصلاة (١/ ٦٣٤ ـ ٦٣٥ ح ٤٣٨) ، ومسلم في المساجد (١/ ٣٧٠ ح ٣/ ٥٢١) .

٤٣٥ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي ، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ، ثنا محمد بن كثير المصيصي ، ثنا الأوزاعي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، أن رجلاً أصابه جرح في عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فأُمر بالاغتسال فاغتسل فمات ، فبلغ ذلك النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « **قتلوه قتلهم الله ، ألم يكن شفاء العيّ السؤال** »[(١)] .

باب

ما يمنع من قراءة القرآن

٤٣٦ ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا محمود بن محمد ، ثنا عمر بن صالح ، ثنا محمد بن الفضل بن عطية ، عن أبيه ، عن طاووس ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئًا من القرآن** »[(٢)] .

باب التستر عند الاغتسال

قال في ابن مهدي :

٤٣٧ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا محمد بن يزيد المستملي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا يحيى بن الوليد ، ثنا محل بن خليفة ، حدثني أبو السمح قال : كنت خادم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فكان إذا أراد أن يغتسل قال : « **ولني ظهرك** » فأستتر بالثوب[(٣)] .

---

(١) أخرجه أبو داود في الطهارة (١/ ٩١ ح ٣٣٧) ، وابن ماجه في الطهارة (١/ ١٨٩ ح ٥٧٢) في الزوائد : إسناده منقطع .

(٢) أخرجه الدارقطني في سننه (٢/ ٨٧ ح ٧) ، وذكره الحافظ ابن حجر وقال: فيه محمد بن الفضل وهو متروك . وموقوفًا وفيه يحيى بن أبي أنيسة وهو كذاب .
انظر / تلخيص الحبير (١/ ١٤٧) .

(٣) أخرجه أبو داود في الطهارة (١/ ١٠٠ ح ٣٧٦) ، والنسائي في الطهارة (١/ ١٠٤ ـ ١٠٥/ باب ذكر الإستتار عند الاغتسال) .

باب ما يقول إذا تعرى

قال في مسعر :

٤٣٨ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن حميد ، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، ثنا محمد بن عيسى بن عبد الملك الآدمي ، ثنا السري بن يزيد الأعرج أبو الفضل ، ثنا إسماعيل بن يحيى ، ثنا مسعر ، عن عطية ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا نزع أحدكم ثوبه أو تعرى ، فليقل : بسم الله ، فإنه سترته فيما بينه وبين الشيطان** » .

وقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **خففوا بطونكم وظهوركم لقيام الصلاة** »(١) .

باب فيما كان في أول الأمر من الماء من الماء

قال في الثوري :

٤٣٩ ـ حدثنا أحمد بن القاسم ، ثنا أحمد بن محمد البرتي ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا أتى أحدكم أهله ، فعجل ولم يمن وأقحط ، فلا يغتسل** »(٢) .

باب ما يوجب الغسل

قال في بشر الحافي :

٤٤٠ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر العطار ، ثنا محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي ، ثنا أبو حفص ابن أخت بشر بن الحارث قال : كنت عند خالي ، فأخرج دفتراً من قراطيس يقرأ منه ، فقال : ثنا عيسى بن يونس ، ثنا أشعث بن عبد الملك ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٥٥) وقال : غريب من حديث مسعر تفرد به إسماعيل .

(٢) ذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى البزار وقال : رجال البزار رجال الصحيح .
انظر / مجمع الزوائد (١/ ٢٧٠) .

عليه وسلم ـ : « **إذا قعد بين شعبها الأربع واجتهد ، فقد وجب الغسل** »[1] .

وقال في هشام بن حسان :

٤٤١ ـ **حدثنا** عبد الرحمن بن محمد ، ثنا محمد بن زكريا ، ثنا قحطبة بن غدانة ، ثنا هشام ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إذا جلس بين شعبها الأربع ثم أجهدها فقد وجب الغسل** »[2] .

باب الاحتراز في الاغتسال

٤٤٢ ـ **حدثنا** أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، ثنا إبراهيم بن فهد (ح) .

وحدثنا محمد بن إسحاق الأهوازي ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد ، قالا : ثنا حفص بن عمر الحوضي ، ثنا الحارث بن وجيه ، عن مالك بن دينار ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **تحت كل شعرة جنابة ، فاغسلوا الشعر وأنقوا البشرة** »[3] .

٤٤٣ ـ **حدثنا** عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا حماد ابن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن زاذان ، عن علي قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من ترك شعرة لم يصبها الماء من الجنابة فعل الله به كذا وكذا** »[4] . قال : فلذلك عاديت رأسي ـ أو قال ـ : شعري ، وكان يجز شعره .

٤٤٤ ـ **حدثنا** أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن خلاد ، ثنا يحيى ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن زاذان ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **مع كل شعرة جنابة** »[5] . ولذلك عاديت رأسي .

---

(١) أخرجه البخاري في الغسل (١/ ٤٧٠ ح ٢٩١) ، ومسلم في الحيض (١/ ٢٧١ ح ٣٤٨/٨٧) .

(٢) سبق تخريجه .

(٣) أخرجه الترمذي في الطهارة (١/ ١٧٨ ح ١٠٦) ، وأبو داود في الطهارة (١/ ٦٣ ح ٢٤٨) قال أبو داود : الحارث بن وجيه حديثه منكر وهو ضعيف .

(٤) أخرجه أبو داود في الطهارة (١/ ٦٣ ح ٢٤٩) ، وابن ماجة في الطهارة (١/ ١٩٦ ح ٥٩٩) .

(٥) تقدم تخريجه .

٤٤٥ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا شعبة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثل حديث مخول ، عن أبي جعفر ، عن جابر ، قال : ذكر الغسل من الجنابة عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « **أما أنا فأحفن على رأسي ثلاثًا** »[(١)] .

باب الاغتسال من جماع متكرر

قال في الثوري :

٤٤٦ ـ حدثنا أبي ، ثنا عمر بن عبد الله الهجري ، ثنا عبد الله بن خبيق (ح)

وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا ابن أبي عاصم ، ثنا المسيب بن واضح ، قالا : ثنا يوسف بن أسباط، ثنا سفيان، عن محمد بن جحادة ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يطوف على نسائه هذه ، ثم هذه ، ثم هذه ، ثم يغتسل منهن غسلاً واحدًا[(٢)] .

قلت : وأعاده بسنده في ترجمة عبد الله بن خبيق ، وفي ترجمة ابن أسباط .

وقال في مسعر :

٤٤٧ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ وسألته ، حدثني أبو حامد أحمد بن محمد بن حمدان المذكر ، ثنا صالح بن يونس ، ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات ، ثنا سفيان ، عن مسعر ، عن ثابت ، عن أنس : أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة في غسل واحد[(٣)] .

---

(١) أخرجه البخاري في الغسل (١/ ٤٣٨ ح ٢٥٥) ، ومسلم في الحيض (١/ ٢٥٩ ح ٣٢٩/٥٧) ، وأخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٠٠) ، ومصنف ابن أبي شيبة (١/ ٦٤ ، ٦٥) .

(٢) أخرجه البخاري في الغسل (١/ ٤٦٥ ح ٢٨٤) ، ومسلم في الحيض (١/ ٢٤٩ ح ٣٠٩/٢٨) .

(٣) تقدم تخريجه .

باب اغتسال الرجال والنساء من إناء واحد

قال في الفزاري :

٤٤٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا الحسين بن السميدع ، ثنا موسى بن أيوب النصيبي ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن عروة عن عائشة ، قالت : اغتسلت أنا والنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من إناء واحد (١) .

وقال في حماد بن سلمة :

٤٤٩ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا حوثرة بن أشرس ، ثنا حماد بن سلمة ، عن شعبة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كنت أغتسل أنا ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في ثور من شبه فيبادرني وأبادره (٢) .

وقال في ابن مهدي :

٤٥٠ ـ حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي ، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا بندار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا إبراهيم بن نافع ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن أم هانئ ، قالت : رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ اغتسل هو وميمونة من إناء واحد في قصعة فيها أثر العجين (٣) .

باب في الحمام والإطلاء

٤٥١ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر ، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان بن سعيد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عطاء ، عن عائشة : أن نسوة من أهل حمص دخلن عليها ، فقالت : لعلكن من اللواتي يدخلن الحمامات ؟ فقلن : إنا لنفعل ذلك فقالت عائشة : أما إني سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه

---

(١) أخرجه البخاري في الغسل (١/ ٤٣٣ ح ٢٥٠) ، ومسلم في الحيض (١/ ٢٥٥ ح ٤١/ ٣١٩) .

(٢) أخرجه أبو داود في الطهارة (١/ ٢٤ ح ٩٨) ، والحاكم في المستدرك (١/ ١٦٩) .

(٣) أخرجه النسائي في الطهارة (١/ ١٠٨ / باب ذكر الاغتسال في القصعة التي يعجن فيها) ، وابن ماجة في الطهارة (١/ ١٣٤ ح ٣٧٨) ، وأحمد في المسند (٦/ ٣٧٥ ح ٢٦٩٥٦) .

وسلم ـ يقول : « **أيما امرأة نزعت ثيابها في غير بيت زوجها ، هتكت ما بينها وبين الله عز وجل** »[(١)] .

٤٥٢ ـ **حدثنا** حبيب بن الحسن ، ثنا عمر بن حفص السدوسي ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا كامل أبو العلاء ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أم سلمة ، قالت : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أطلى ولي عانته يده[(٢)] .

باب في الاحتلام

٤٥٣ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن عطاء الخراساني ، عن سعيد بن المسيب ، عن خولة بنت حكيم ، قالت : سألت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقلت : يا رسول الله ـ المرأة ترى في المنام مثل ما يرى الرجل ، قال : « **إذا رأت ذلك فلتغتسل** »[(٣)] .

باب الجنب يريد النوم

٤٥٤ ـ **حدثنا** محمد بن إسحاق ، ثنا أزهر بن سعدان ، ثنا بكر بن بكار ، ثنا ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه أصابته جنابة ، فأتى عمر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكر ذلك له فقال : « **يتوضأ ويرقد** »[(٤)] .

وقال في الليث :

٤٥٥ ـ **حدثنا** أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ، ثنا الليث بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عمر سأل

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٤٧ ح ٢٤١٩٥) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٨٩) .

(٢) أخرجه ابن ماجة في الأدب (٢/ ١٢٣٤ ح ٣٧٥١) في الزوائد : هذا حديث رجاله ثقات ، وهو منقطع ، وحبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أم سلمة . قاله أبو زرعة .

(٣) أخرجه ابن ماجة في الطهارة (١/ ١٩٧ ح ٦٠٢) في الزوائد : إسناد هذا الحديث ضعيف لضعف علي بن زيد ، والنسائي في الطهارة (١/ ٩٥ / باب غسل المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل) .

(٤) أصله عند البخاري ومسلم .

أخرجه البخاري في الغسل (١/ ٤٦٨ ح ٢٨٩) ، ومسلم في الحيض (١/ ٢٤٨ ح ٢٣/ ٣٠٦) .

النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أيرقد أحدنا وهو جنب ؟ قال : « **يتوضأ وضوءه للصلاة** »[1] .

وقال في علي والحسن ابني صالح :

٤٥٦ ـ **حدثنا** الفضل بن محمد بن عبد الله الأصبهاني بالبصرة ، ثنا محمد بن أحمد بن إسحاق التستري ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا يحيى بن فضيل ، ثنا الحسن بن صالح ، ثنا عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : قال عمر : يا رسول الله ، إني يصيبني الجنابة من الليل ؟ فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **توضأ واغسل ذكرك ثم نم** »[2] .

باب فيمن يتوضأ بعد الغسل

وقال في علي والحسن ابني صالح :

٤٥٧ ـ **حدثنا** أبو بكر الطلحي ، ثنا إسماعيل بن محمد المزني ، ثنا أبو غسان النهدي ، ثنا الحسن بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عائشة أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لم يكن يتوضأ بعد الغسل[3] .

وقال في ابن أدهم :

٤٥٨ ـ **حدثنا** عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا كثير بن عبيد ، ثنا بقية ، عن إبراهيم بن أدهم، حدثني أبان، عن يزيد الضبي، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من توضأ بعد الغسل فليس منا** »[4] .

أبان هو ابن أبي عياش ، ويزيد ليس بصحابي ، والحديث فيه إرسال ، وأبان متروك .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري في الغسل (١/٤٦٨ ح ٢٩٠) ، ومسلم في الحيض (١/٢٤٩ ح ٣٠٦/٢٥) .

(٣) أخرجه الترمذي في الطهارة (١/١٧٩ ح ١٠٧) ، وأبو داود في الطهارة (١/٦٤ ح ٢٥٠) ، وأحمد في المسند (٦/٧٦ ح ٢٤٤٤٣) ، وابن ماجه في الطهارة (١/١٩١ ح ٥٧٩) .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٥٢) .

باب فيمن خرج ورأسه تقطر من الاغتسال

قال في القاسم بن عثمان الجوعي :

٤٥٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا سعيد بن أوس الدمشقي ، ثنا القاسم بن عثمان الجوعي ـ كان صوفيًا ينسب إلى الجوع ـ ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا سفيان ، عن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبيه ، قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله ، قال : حدثتنا عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: ربما خرج رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ورأسه يقطر . قلت : من الجنابة ؟ قالت : فمن أي شيء ؟ (١) .

باب ما جاء في المني

٤٦٠ ـ حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ، ثنا عثمان بن حفص ، ثنا محمد بن زياد ، ثنا ميمون بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ : ربما فركت المني من ثوب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو قائم يصلي (٢) .

٤٦١ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا يعقوب بن أبي يعقوب ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، ثنا هشام بن حسان ، ثنا أبو معشر ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : كنت أفرك الجنابة من ثوب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم يصلي فيه (٣) .

٤٦٢ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عون بن سلام ، ثنا مندل ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن عائشة ، قالت : كنت أفرك المني من ثوب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم يصلي فيه (٤) .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ١١١ ح ٢٤٧٣٥) .

(٢) أخرجه البخاري في الوضوء (١/ ٣٩٧ ح٢٢٩)، ومسلم في الطهارة (١/ ٢٣٨ ح١٠٥/ ٢٨٨) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) تقدم تخريجه .

باب ما جاء في المذي

قال في بشر بن السري :

٤٦٣ ـ **حـــدثنا** محمـــد بن عيسى المؤدب ، ثنا محـــمد بن إبراهيم بن زياد ، ثنا محمـــود بـن غيلان ، ثنا بشـــر بن السري ، عن سفيـــان ، عن أبـي حصين ، عن أبـي عبد الرحمن السلمي ، عن علي ، قال : كنت رجلاً مـذاءً ، فأمرت رجلاً فسأل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « **فيه الوضوء** »[1] .

باب في المستحاضة

قال في عبد الرحمن بن مهدي :

٤٦٤ ـ **حـــدثنا** عبد الله بن جعفر فيـــما قرئ عليه وأذن لي فيه ، ثنا هارون بن سليمان الخزاز ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عمرة ، عن عـــائشة قالت : جاءت أم حـــبيبة بنت جـــحش إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكانت استحيضت سبع سنين ، فشكت ذلك إليه واستفتته فيه ، فقال ـ صلى الله عليـــه وسلم ـ : « **هذا ليس بالحيض ، ولكن هذا عرق فـــاغتسلي وصلي** »[2] . وكانت تغتسل لكل صلاة وتصلي ، فكانت تجلس في مركن فتعلوا حمرة الدم الماء .

وقال فيه :

٤٦٥ ـ **حدثنا** عبد الله بن جعفر فيما قرئ عليه وأذن لي فيه ، حدثنا هارون بن سليمـــان ، ثنا عبـــد الرحمن بن مـــهدي ، ثنا صخـــر بن جـــويـريـــة ، عن نافع ، عن مسلم بن يسار ، أنه حدثه رجل عن أم سلمة زوج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن امرأة كـــانت تهراق دمًا لا يفتر عنهـــا فسألت أم سلمة النـــبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عنها فـــقال : « **لتنظر عدد الأيام والليالي التي كانت تحـــيض قبل ذلك وعددهن ولتترك الصلاة قدر ذلك ثم إذا حضرت الصلاة فلتغتسل ، وتستثفر بثوب وتصلي** »[3] .

---

(١) أخرجه البخاري في العلم (١/ ٢٧٧ ح ١٣٢) ، ومسلم في الحيض (١/ ٢٤٧ ح ١٧/ ٣٠٣) .

(٢) أخرجه مـــسلم في الحيض (١/ ٢٦٣ ح ٦٣/ ٣٣٤) ، وأبو داود في الطهارة (١/ ٧٠ ح ٢٧٩) ، وابن ماجه في الطهارة (١/ ٢٠٣ ح ٦٢٢) .

(٣) أخرجـــه أبو داود في الطهـــارة (١/ ٦٩ ح ٢٧٤) ، والنسائي في الحـــيض (١/ ١٤٩) باب / المرأة =

وقال في الشافعي :

٤٦٦ ـ حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا محمود بن محمد المروزي ، ثنا أبو ثور ، ثنا محمد بن إدريس الشافعي، عن مالك، عن نافع، عن سليمان بن يسار ، عن أم سلمة، أن امرأة كانت تهراق الدم على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فاستفتيت لها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لتنظر عدد الأيام التي كانت تحيض من الشهر قبل أن يصيبها الذي أصابها فلتترك الصلاة قدر ذلك من الشهر ، فإذا خلفت ذلك فلتغتسل ولتستثفر بثوب وتصلي** »(١) .

باب في دم الحيض يصيب الثوب

قال في الثوري :

٤٦٧ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا إسماعيل بن منصور ، ثنا ثابت بن عبيد ، عن عدي بن دينار ، عن أم قيس بنت محصن ، قالت : سألت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن دم الحيض يصيب الثوب ، فقال : « **اغسليه بماء وسدر وحكيه بضلع** »(٢) .

باب ما جاء في الحائض

٤٦٨ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا حجاج بن منهال ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي ، فوجد قُرّاً ، فقال : « **يا عائشة ، أرخي عليّ مرطك** » فقلت : إني حائض . فقال : « **علة وبخلاً ، إن حيضتك ليست في ثوبك** »(٣) .

يكون لها أيام معلومة تحيضها كل شهر) ، ومالك في الوطأ في الطهارة (١/ ٦٢ ح ١٠٥) ، وأحمد في المسند (٦/ ٣٥٣ ح ٢٦٧٧٢) .

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أبو داود في الطهارة (١/ ٩٨ ح ٣٦٣) ، والنسائي في الحيض (١/ ١٦١) ، وابن ماجه في الطهارة (١/ ٢٠٦ ح ٦٢٨) ، وأحمد في المسند (٦/ ٣٨٩ ح ٢٧٠٦٥) .

(٣) أخرجه أبو داود في الطهارة (١/ ٩٩ ح ٣٧٠) بنحوه .

وقال في عبد الرحمن بن مهدي :

٤٦٩ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا عبد الرحمن ، عن زائدة ، عن السدي ، عن عبد الله البهي ، عن عائشة ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال لها : « **ناوليني الخمرة** » ـ أراد أن يصلي ـ ، فقالت : إني حائض ، قال : « **إن حيضتك ليست في يدك** »(١) .

وقال فيه :

٤٧٠ ـ حدثنا علي بن هارون ، ثنا جعفر الفريابي ، ثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا مالك بن مغول ، عن عاصم بن عمر ، أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : سألت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن مواكلة الحائض ، فقال : « **واكلها** »(٢) .

وقال فيه :

٤٧١ ـ حدثنا علي بن هارون ، ثنا جعفر الفريابي ، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث ، عن حرام بن حكيم ، عن عمه عبد الله بن سعد ، قال : سألت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن مواكلة الحائض ؟ فقال : « **واكلها** »(٣) .

باب الغسل لمن أسلم

قال في الثوري :

٤٧٢ ـ حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله بن جعفر التستري ، ثنا الحسن بن سهل بن عبد العزيز ، ثنا أبو عاصم (ح) .

---

(١) أخرجه مسلم في الحيض (١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ ح ١١/ ٢٩٨) ، وأبو داود في الطهارة (١/ ٦٦ ح ٢٦١) ، والترمذي في الطهارة (١/ ٢٤١ ح ١٣٤) ، والنسائي في الحيض (١/ ١٥٨) .

(٢) سبق تخريجه .

(٣) أخرجه أبو داود في الطهارة (١/ ٥٣ ـ ٥٤ ح ٢١٢)، والترمذي في الطهارة (١/ ٢٤٠ ح١٣٣) ، وأحمد في المسند (٥/ ٣٤٥ ح ٢٢٥٦٦) .

وحـدثنا أبو سعيد أحمد بن أبتاه ، ثنا جعـفر بن حرب ، ثنا محمد بن كثير ، قالا : ثنـا سفيـان ، عن الأغـر بن الصبـاح ، عن خليفـة بن حصين ، عن قـيس بن عاصم ، أنه أتى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فـأسلم ، فأمره رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يغتسل بماء وسدر [(١)] .

وقال في ابن مهدي :

٤٧٣ ـ حـدثنا أحمد بن جـعفر بن مالك ، ثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عـبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عـبد الله بن عمر ، عن سـعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، أن ثمامـة بن أثال أسلم ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **اذهبوا به إلى حائط بني فلان فمروه أن يغتسل** » [(٢)] .

وقال في منصور بن عمار :

٤٧٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن إدريس بن مطيب المصيصي ، ثنا سليم بن منصور بن عـمار ، ثنا معروف أبـو الخطاب ، عن واثلة ، قال : لما أسلمت أتيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « **اغتسل بماء وسـدر ، واحلق عنك شعر الكفر** » [(٣)] .

باب تطهير المساجد

قال في أول ابن المبارك :

٤٧٥ ـ حـدثنا أبو أحمد محمد بن أحمـد ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا حبان بن موسى، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا يحيى بن سعيد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: جاء أعرابي فبال في طائفة المسجد، فزجره الناس فنهاهم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلما قضى بوله أمر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بذنوب من ماء فأهريق عليه [(٤)] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٤٠٧ ح ٨٠٥٧) وذكره الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد(١/ ٢٨٨)

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (٢/ ٤٢)، وذكره الحافظ الهيثمي. انظر / مجمع الزوائد (١/ ٢٨٨)

(٤) ذكره البخاري بـتمامه معلقًا (باب / يهريق الماء على البـول) (١/ ٣٨٧) ، ومسلم في الطهارة (١/ ٢٣٦ ح ٩٩/ ٢٨٤) .

باب طهارة الأرض

قال في مالك :

٤٧٦ ـ **حدثنا محمد** بن بدر ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا مالك ، عن محمد بن عمارة ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أم ولد ابن عبد الرحمن ابن عوف أنها سألت أم سلمة زوج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقالت : إني امرأة أطيل ذيلي ، وأمشي في المكان القذر ، فقالت أم سلمة : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يطهره ما بعده** »(١) .

باب في بول الجارية والصبي

قال في ابن مهدي :

٤٧٧ ـ **حدثنا أبو الحسن** سهل بن عبد الله ، ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار قال : في كتابي عن عباس بن عبد العظيم ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا يحيى بن الوليد، ثنا محل بن خليفة، قال: سمعت أبا السمح يقول: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « **ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية** »(٢) يعني : ما لم يطعما الطعام

باب الغسل من الكلب

قال في الشافعي :

٤٧٨ ـ **حدثنا أبو عمرو** بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا حرملة ، ثنا الشافعي ، ثنا سفيان ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات أولاهن أو أخراهن بالتراب** »(٣) .

---

(١) أخرجه أبو داود في الطهارة (١/ ١٠٢ ح ٣٨٣) والترمذي في الطهارة (١/ ٢٢٦ ح ١٤٣) ، وابن ماجة في الطهارة (١/ ١٧٧ ح ٥٣١) ، وأحمد في المسند (٦/ ٣٢٢ ح ٢٦٥٤٤) .

(٢) أخرجه أبو داود في الطهارة (١/ ١٠٠ ح ٣٧٦) ، وابن ماجة في الطهارة (١/ ١٧٥ ح ٥٢٦) .

(٣) أخرجه البخاري في الوضوء (١/ ٣٣٠ ح ١٧٢) بلفظ : « إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعًا » ، ومسلم في الطهارة (١/ ٢٣٤ ح ٩١/ ٢٧٩) واللفظ له .

باب

في الدابة تموت في الدهن

٤٧٩ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن غالب (ح) .

وحدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أحمد بن علي الخزاعي ، قالا : ثنا القعنبي ، قال : سئل مالك بن أنس عن السمن الجامد تقع فيه الفأرة ، فحدثنا مالك ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ سئل عن ذلك ، فقال : « **خذوها وما حولها فألقوه** »[(١)] .

٤٨٠ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، ثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن ميمونة ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سئل عن فأرة وقعت في سمن فماتت ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **خذوها وما حولها من السمن فاطرحوه** »[(٢)] .

٤٨١ ـ حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا حبان بن إسحاق البلخي، ثنا محمد ابن عبد الرحمن الترمذي ، ثنا عبد الملك بن الماجشون ، ثنا مالك بن أنس به[(٣)] .

٤٨٢ ـ حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا أبو عمرو الضرير ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ سُئل عن فأرة ماتت في سمن جامد ؟ فقال : « **تؤخذ وما تحتها فتلقى ، ثم تؤكل البقية** »[(٤)] .

---

(١) أخرجه الدارمي في الأطعمة (٢/ ١٤٩ ح ٢٠٨٥) .

(٢) أخرجه البخاري في الوضوء (١/ ٤٠٩ ح ٢٣٥) ، وأبو داود في الأطعمة (٣/ ٣٦٣ ح٣٨٤٢) ، والترمذي في الأطعمة (٤/ ٢٥٦ ح ١٧٩٨) ، والنسائي في الفرع (٧/ ١٥٧ باب / الفأرة تقع في السمن) ، ومالك في الموطأ (٢/ ٩٧١ ـ ٩٧٢ ح ٢٠) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٨٠) .

٤٨٣ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا شعيب بن يحيى ، ثنا يحيى بن أيوب ، عن ابن جريج ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال : سئل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن الفأرة تقع في السمن أو الودك ، فقال : « **اطرحوا ما حولها إن كان جامداً** » قالوا : يا رسول الله ، وإن كان مائعًا ؟ فقال : « **انتفعوا به ولا تأكلوه** »[١] .

باب في جلود الميتة

٤٨٤ ـ حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن أبي العوام ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أخيه، عن ابن عباس ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في جلود الميتة؟ : « **إن دباغه قد ذهب بخبثه ، أو نجسه ، أو رجسه** »[٢] .

وقال في محمد بن منصور :

٤٨٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن منصور ، ثنا يونس بن محمد المؤدب ، ثنا حماد بن زيد ، عن سفيان الثوري ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن وعلة ، عن ابن عباس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **أيما إهاب دبغ فقد طهر** »[٣] .

وقال في مالك :

٤٨٦ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣ / ٢٥٧ ح ٣٠٧٧) ، وذكره الحافظ الهيثمي ، وقال : فيه عبد الجبار بن عمر . قال محمد بن سعد : كان بإفريقية وكان ثقة ، وضعفه جماعة .
انظر / مجمع الزوائد (١/ ٢٩٢) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٤٠٩ ح ٢٨٨٣) ، والحاكم في المستدرك (١/ ١٦١) ، ذكره الحافظ الزيلعي ، وقال : هو صحيح . انظر / نصب الراية (١/ ١١٧) .

(٣) أخرجه مسلم في الحيض (١/ ٢٧٧ ح ١٠٥/ ٣٦٦)، وأبو داود في اللباس (٤/ ٦٥ ح ٤١٢٣) ، والنسائي في الفرع (٧/ ١٥٣ باب/ جلود الميتة) ومالك في الموطأ في الصيد (٢/ ٤٩٨ ح ١٧) ، وأحمد في المسند (١/ ٢٨٨ ح ١٩٠٠) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عبد الرزاق ، قالا : ثنا مالك ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أمه ، عن عائشة : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رخص في جلود الميتة إذا دبغت [1] .

باب في آنية المشركين

قال في ابن أبي الحواري :

٤٨٧ - حدثنا علي بن هارون ، ثنا أبو بكر بن أبي داود ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنا حفص بن غياث ، عن الحجاج ، عن مكحول ، عن أبي إدريس ، عن أبي ثعلبة ، قال : قلنا : يا رسول الله نجد آنية المشركين ؟ قال : « **اغسلوها واطبخوا فيها** » [2] .



---

(١) أخرجه أبو داود في اللباس (٤/ ٦٥ ح ٤١٢٤) ، والترمذي في اللباس (٤/ ٢٢١ ح ١٧٢٨) ، والنسائي في الفرع (٧/ ١٥٥ باب / الرخصة في الاستمتاع بجلود الميتة إذا دبغت) ، وابن ماجة في اللباس (٢/ ١١٩٤ ح ٣٦١٢) .

(٢) أخرجه الترمذي في السير (٤/ ١٢٩ ح ١٥٦٠) ، وابن ماجة في الجهاد (٢/ ٩٤٥ ح ٢٨٣١) ، وأحمد في المسند (٤/ ٢٣٧ ح ١٧٧٤٧) .

كتاب الصلاة

باب فرض الصلاة

٤٨٨ ـ حدثنا أبو حامد ، ثنا محمد بن حمدون ، ثنا أبو غسان مالك بن يحيى السوسي ، ثنا معاوية بن يحيى أبو عثمان الشامي ، ثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، عن بلال ، عن عبد الله بن عمر ، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أول ما افترض الله على أمتي الصلوات الخمس ، وأول ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس ، وأول ما يسئلون عنه الصلوات الخمس** »[(١)] .

٤٨٩ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا ربيعة بن صالح ، عن الزهري ، عن أبي إدريس الخولاني قال : كنت في مجلس من أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فيهم عبادة بن الصامت ، فذكروا الوتر ، فقال بعضهم : واجب ، وقال بعضهم : سنة ، فقال عبادة : أما أنا فأشهد أني سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **أتاني جبريل ـ عليه السلام ـ من عند الله فقال : يا محمد ، إن الله يقول : قد فرضت على أمتك خمس صلوات ، فمن وفى بهن على مواقيتهن ، ووضوءهن ، وركوعهن ، وسجودهن ، فإن له عندي عهد أن أدخله الجنة ، ومن لقيني وقد انتقص من ذلك شيئًا** ـ أو كلمة نسيها ـ **فليس له عندي عهد إن شئت عذبته ، وإن شئت رحمته** »[(٢)] .

٤٩٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا أبو غسان محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن الصنابحي ، عن عبادة قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول :

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٣٣) .

(٢) أخرجه أبو داود في الصلاة (٢/ ٦٣ ح ١٤٢٠) ، والنسائي في الصلاة (١/ ١٨٦ باب / المحافظة على الصلوات الخمس) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٤٤٨ ح ١٤٠١) ، وأحمد في المسند (٥/ ٣٧١ ح ٢٢٧٥٩) .

« **خمس صلوات كتبهن الله عز وجل على عباده ، من حافظ عليهن ولم يضيعهن استخفافًا بحقها ، كان له عند الله عهد أن لا يعذبه ، ومن لم يأت بهن ، لم يكن له عند الله عهد ، إن شاء رحمه ، وإن شاء عذبه** »[1] .

باب أمر الصبي بالصلاة

قال في ابن أبي الحواري :

٤٩١ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن الحسن ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنا وكيع ، ثنا داود بن سوار المزني ، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **مروا صبيانكم بالصلاة إذا بلغوا سبعًا ، واضربوهم عليها إذا بلغوا عشرًا ، وفرقوا بينهم في المضاجع ، وإذا زوج أحدكم خادمه عبده أو أجيره فلا ينظر إلى ما دون السرة وفوق الركبة فإنه عورة** »[2] .

باب رفع الصلاة

قال في حماد بن زيد :

٤٩٢ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، ثنا أحمد بن شير زاد ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **أول ما تفقدون من دينكم الصلاة** »[3] .

٤٩٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا الحسين بن منصور الرماني ، ثنا المعافى بن سليمان ، ثنا حكيم بن نافع ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أول ما يرفع من الأمة الأمانة ، وآخر ما يبقى الصلاة ، ورب مصل لا خير فيه** »[3] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٢٤٣ ح ٦٦٩٨) ، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٣٢٤ ح ٣٢٣٤) ، والدارقطني في سننه (١/ ٢٣٠ ح ٢) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٦٥) .

باب في تارك الصلاة

قال في الفضيل :

٤٩٤ ـ **حدثنا** أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن عبد بن عامر ، ثنا يحيى بن يحيى ، ثنا فضيل بن عياض ، عن سليمان بن مهران ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« ليس بين الكفر والإيمان إلا ترك الصلاة »**[(١)] .

وقال في الفزاري :

٤٩٥ ـ **حدثنا** أبو علي محمد بن أحمد بن الحسين ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : **« بين العبد والكفر أو الشرك ترك الصلاة »**[(٢)] .

٤٩٦ ـ **حدثنا** أبو أحمد الحسين بن علي التميمي النيسابوري ، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا حسان بن عباد البصري التميمي ، حدثني أبي ، عن سليمان ، عن أبي مجلز ، وعكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« الشرك أخفى في أمتي من دبيب النمل على الصفا ، وليس بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة »**[(٣)] .

---

(١) ذكره الحافظ الهيثمي ، وعزاه إلى الطبراني في الصغير، وقال : فيه حكيم بن نافع ، وثقه ابن معين ، وضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله ثقات .
انظر / مجمع الزوائد (٧/ ٣٢٤) .
وكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٢١) .

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ٨٨ ح ١٣٤ / ٨٢) ، وأبو داود في السنة (٤/ ٢١٩ ح ٤٦٧٨) ، والترمذي في الإيمان (٥/ ١٣ ح ٢٦١٨) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٣٤٢ ح ١٠٧٨) ، وأحمد في المسند (٣/ ٤٥٣ ح ١٤٩٨٩) .
وأخرجه أيضًا السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٩٨) ، والمنذري في الترغيب (١/ ٣٨٢) .

(٣) تقدم تخريجه .

وقال في هشام بن حسان :

٤٩٧ ـ **حدثنا** أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا عبـد الله بن رجاء البصري ، عـن هشام بن حسان ، عن الحسـن ، عن جابر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **بين الرجل والكفر ترك الصلاة** »(١) .

وقال في مسعر :

٤٩٨ ـ **حـدثنا** إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى النيـسابوري في جماعة قالوا : ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، ثنا أبو معمر صالح بن حرب ، ثنا إسماعيل بن يحيى ، عن مسـعر ، عن عطيـة ، عن أبـي سعـيد قـال : قـال رسول الله ـ صلى الله عـليه وسلم ـ : « **من ترك صلاة متعمداً كتب اسمه على باب النار فيمن يدخلها** »(٢) .

باب في فضل الصلوات

٤٩٩ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا إدريس بن جعفر، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ داود ، عن الحسن، عن جندب ـ رضي الله عنه ـ قـال: قال رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم : « **من صلى الصبح فهو في ذمة الله ، فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته** »(٣)

وقال في صالح المري :

٥٠٠ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن هاشم ، ثنا سعيد بن أبي الربيع السمان ، ثنا صـالح المري ، عن ثابت البناني ، وميمون بن سياه ، وجـعفر بن زيد ، عن أنس بن مالك ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من صلى الصبح فهو في ذمة الله ، فإياكم أن يطلبنكم الله بشيء من ذمته** »(٤) .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١١٤) وقال : غـريب من حديث سليمان وأبي مجلز وعكرمة ، تفرد به عباد البصري وعنه ابنه حسان .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٥٤) وقال : تفرد به صالح عن إسماعيل به .

(٤) أخرجه مسلم في المسـاجد (١/ ٤٥٤ ح ٢٦١/ ٦٥٧) ، والترمذي في الصلاة (١/ ٤٣٤ ح ٢٢٢) وابن ماجة في الفتن (٢/ ١٣٠١ ح ٣٩٤٦) في الزوائد : إسناده صحيح إن كان الحسن سمع من سمرة ، وأشعث هو عبد الملك . وأحمد في المسند (٤/ ٣٨٤ ح ١٨٨٢٨) .

٥٠١ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا الحسن بن علويه القطان، ثنا إسماعيل بن عيسى ، ثنا داود بن الزبرقان ، عن مطر ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فماذا يبقين من درنه ، ودرنه إثمه** »[(١)] .

وقال في محمد بن أسلم :

٥٠٢ ـ حدثنا محمد بن محمد بن زيد إملاء ، ثنا محمد بن زهير الطوسي ، ثنا محمد بن أسلم الطوسي ـ الشيخ الصالح الزاهد ـ ، ثنا إبراهيم بن سليمان ، ثنا عبد الحكم ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر ، والجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام** »[(٢)] .

وقال في مسعر :

٥٠٣ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ، ثنا محمد بن أبي يعقوب ، ثنا حسان بن إبراهيم ، عن مسعر ، عن أبي صخرة جامع بن شداد ، عن حمران قال : كنت أضع لعثمان ـ رضي الله عنه ـ طهوره ، فسمعته يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما من مسلم يتم وضوءه الذي كتبه الله عليه ، ثم صلى الصلوات الخمس ، إلا كن كفارات لما بينهن** »[(٣)] .

٥٠٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا الحسن بن علي المعمري ، ثنا محمد بن الخليل الخشني ، ثنا أيوب بن حسان الجرشي ، عن هشام بن الغاز ، عن أبان العطار ، عن عاصم ، عن ابن حبيش أنه حدثه عن عبد الله بن مسعود ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : « **يبعث مناد عند حضرة كل صلاة ، فيقول : يا بني آدم ، قوموا فاطفئوا عنكم ما أوقدتم على أنفسكم ، فيقومون فيتطهرون فتسقط**

---

(١) سبق تخريجه .

(٢) أصله عند البخاري ومسلم من طريق أبي هريرة . أخرجه البخاري في المواقيت (٢/ ١٤ ـ ١٥ ح ٥٢٨) ، ومسلم في المساجد ١/ ٤٦٢ ـ ٤٦٣ ح ٢٨٣/ ٦٦٧) .

(٣) سبق تخريجه .

خطاياهم من أعينهم ، ويصلون فيغفر لهم ما بينها ، ثم يقعدون فيما بين ذلك ، فإذا كان عند صلاة الأولى ، نودوا : يا بني آدم ، قوموا فاطفئوا ما أوقدتم على أنفسكم ، فيقومون ويتطهرون ، فيغفر لهم ما بينها ، فإذا حضرت العصر فمثل ذلك ، فإذا ضحرت المغرب فمثل ذلك ، فإذا حضرت العتمة فمثل ذلك ، فينامون وقد غفر لهم » ثم قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **فمدلج في خير ، ومدلج في شر** »[(١)] .

أخبرناه عن هشام بن الغاز ، عن أبان العطار ، وحدثناه بعقبه عن الربيع بن حيطان ، عن عاصم .

٥٠٥ ـ حدثناه سليمان بن أحمد ، ثنا الحسن بن جرير الصوري ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا عبد ربه بن ميمون النحاس ، عن الربيع بن حيطان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ نحوه[(٢)] .

٥٠٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي ، ثنا يحيى بن زهير القرشي ، ثنا أزهر بن سعد ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أنس قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن لله تعالى ملكًا ينادي عند كل صلاة : يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على أنفسكم فاطفئوها بالصلاة** »[(٣)] .

٥٠٧ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، وسليمان بن أحمد قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل (ح) .

وحدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ، ثنا عبدان بن أحمد قالا : ثنا زكريا بن يحيى (ح) .

وحدثنا محمد بن المظفر ، ثنا القاسم بن يحيى بن نصر ، ثنا عبد الله بن محمد الأدرمي ، ثنا محمد بن بكار ، ثنا زياد بن عبد الله البكائي ، ثنا محمد بن سوقة ،

---

(١) أخرجه مسلم في الطهارة (١/ ٢٠٨ ح ١١/ ٢٣١) ، وابن ماجة في الطهارة (١/ ١٥٦ ح ٤٥٩) وأحمد في المسند (١/ ٧٢ ح ٤٠٨) .

(٢) انظر السابق .

(٣) تقدم تخريجه .

عن عمرو بن ميمون ، قال : سمعت عثمان بن عفان وكان قليل الحديث قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **من توضأ كما أمر ، وصلى كما أمر ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه** » ثم استشهد رهطًا من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : هل سمعتم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول هذا ؟ قالوا : نعم (١) .

وقال في الفزاري :

٥٠٨ - **حدثنا** أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون ، ولكنه في التحريش بهم** » (٢) .

٥٠٩ - **قال الأعمش** : وحدثنا أبو صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم هذه ، ولكنه رضي منكم بما تحقرون** » (٣) .

٥١٠ - **حدثنا** عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا الهيثم بن حميد ، ثنا أبو معبد قال : سمعت مكحولاً يحدث عن أبي رهم السماعي ، ثنا أبو أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **كل صلاة تحط ما بين يديها من الخطيئة** » (٤) .

قلت : ويأتي أحاديث في فضل صلاة التطوع في صلاة التطوع .

---

(١) سبق تخريجه .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٩٢ ح ١٤٩) .

(٣) أخرجه مسلم في المنافقين (٤/ ٢١٦٦ ح ٦٥/ ٢٨١٢) ، والترمذي في البر (٤/ ٣٣٠ ح ١٩٣٧) وأحمد في المسند (٣/ ٣٨٥ ح ١٤٣٧٩) .

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٤٨٢ ح ٢٣٥٦٤) ، ذكره الحافظ السيوطي وعزاه إلى ابن مردويه . انظر / الدر المنثور (٣/ ٣٥٣) .

باب أوقات الصلاة والمحافظة عليها

قال في ابن أسباط :

٥١١ ـ **حدثنا** أبو يعلى ، ثنا محمد بن المسيب ، ثنا عبد الله بن خبيق ، ثنا يوسف بن أسباط ، عن السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن كعب بن عجرة ، قال : خرج علينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « **أتدرون ما يقول ربكم ؟** » قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : يقول : « **من صلى الصلاة لوقتها ، ولم يضيعها استخفافًا بحقها ، فله عليّ عهد أن أدخله الجنة ، ومن لم يصلها لوقتها وضيعها استخفافًا بحقها ، فلا عهد له ، إن شئت غفرت له ، وإن شئت عذبته** » (١) .

وقال في مسعر :

٥١٢ ـ **حدثنا** يوسف بن إبراهيم بن الحسين الأشجعي ، ومحمد بن حميد قالا : ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، ثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق ، ثنا محمد بن داود بن عبد الجبار ، ثنا أبي ، عن العوام بن حوشب ، وشعبة ، ومسعر ، عن الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشيباني، عن ابن مسعود قال : سألت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أي العمل أفضل ؟ قال : « **الصلاة لوقتها ، وبر الوالدين ، والجهاد في سبيل الله** » (٢) .

وقال في محمد بن الفرج :

٥١٣ ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن ممشاد ، ثنا أبو بكر محمود بن الفرج ، ثنا عبد الجبار يعني ابن العلاء ، ثنا مروان يعني ابن معاوية ، عن أبي يعفور ، عن الوليد بن العيزار ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله بن مسعود قال : قلت : يا رسول الله ، أي الأعمال أقرب إلى الجنة ؟ قال : « **الصلاة على مواقيتها** » . قلت: وماذا يا نبي الله ؟ قال : « **وبر الوالدين** » . قلت : وماذا يا رسول الله ؟ قال : « **الجهاد في سبيل الله** » (٣) .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٤٨٨ ح ٨٨٣١) .

(٢) أخرجه الدارمي في الصلاة (١/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ ح ١٢٢٦) .

(٣) أخرجه البخاري في المواقيت (٢/ ١٢ ح ٥٢٧) ، ومسلم في الإيمان (١/ ٨٩ ح ١٣٧/ ٨٥) .

٥١٤ ـ حـدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنـا الحارث بن أبي أسامـة ، ثنا منصور بن سلمة ، ثنا عـبد الله بن عمر ، عن الـقاسم بن غنام البياضي ، عن جـدته أم فروة ، قالت : سألت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن أفضل العمل ؟ فقال: « **الصلاة لأول وقتها** »[1] .

٥١٥ ـ حـدثـنا سليمان بـن أحـمد ، ثنا مطلب بـن شعيب ، ثـنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن القـاسم ، عن جدته أم أبيه الدنيا ، عن أم فروة ، عن أم فروة جـدة أبيه وكانت ممن بايعت النبي ـ صـلى الله عليه وسلم ـ أنها سـمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وسئل عن أفضل العمل ، فذكر مثله[2] .

باب في أوقات الصلاة :

قال في ابن أسباط :

٥١٦ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا عبيد بن يعيش (ح) .

وحـدثنا أحمد بن عبد الله بن محمـود ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا أبو سعيد قالا : ثنا عـبد الرحـمن بن محـمد المحاربي ، ثنا يـوسف بن أسباط ، ثنا المـنهال بن الجراح ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحـمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل ، قال : بعثني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى اليمن فقال : « **يا معاذ ، إذا كان الشتاء، فغلس بالـفجر ، وأطل القـراءة على ما يطيق الناس ، ولا تملهم ، وصـل الظهر إذا زالت الشمس ، وصل العـصر والمغرب في الشتاء والصـيف في ميقات واحـد ، وصل العصر والشـمس بيضـاء نقيـة ، وصل المغـرب إذا غابت الشـمس وتوارت بالحجـاب ، وصل العشاء وأعتم بها ، فإن الليل طويل ، وإذا كان الصيف فأسفر بالفجر ، فإن الليل قصير ، والناس ينامون ، فـأمد لهم حتى يدركـوها ، وصل الظهر حين تتنفش الشمس وتتـحرك**

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجـه أبو داود في الصلاة (١/ ١١٣ ح ٤٢٦) ، والترمـذي في الصلاة (١/ ٣١٩ ح ١٧٠) ، وأحمد في المسند (٦/ ٤٦٤ ح ٢٧٥٤٤) .

الريح ، فإن الناس يقبلون فأمهلهم حتى يدركوها ، وصل العصر والمغرب في الشتاء والصيف على ميقات واحد » (1) .

باب وقت صلاة الظهر

٥١٧ ـ حدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، ثنا محمد بن أبي عمر ، ثنا عبد المجيد بن أبي رواد ، ثنا بلهط بن عباد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : شكونا إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حر الرمضاء ، فلم يشكنا ، وقال : « **استعينوا بلا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها تذهب سبعين بابًا من الضر أدناها الهم** » (2) .

باب الإبراد بالظهر

قال في ابن المبارك :

٥١٨ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن محمد بن عاصم ، ثنا سويد بن نصر ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن عوف ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **أبردوا بالصلاة في الحر ، فإن حرها من فيح جهنم ، أو من فيح أبواب جهنم** » (3) .

وقال في هشام بن حسان :

٥١٩ ـ حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المذكر ، ثنا إبراهيم بن زهير الحلولي ، ثنا مكي بن إبراهيم ، ثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أبردوا بالصلاة ، فإن شدة الحر من فيح جهنم ، أو من فيح أبواب جهنم** » (4) .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أورده أبو نعيم في الحلية (٣/١٥٦) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/١٥٦) .

(٤) أخرجه البخاري في المواقيت (٢/ ٢٠ ح ٥٣٣)، ومسلم في المساجد (١/ ٤٣٠ ح ١٨٠/ ٦١٥)، وأحمد (٢/ ٤٦٢ ، ٤/ ٢٥٠) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٣٢٤ ، ٣٢٥) ، وابن ماجة (١/ ١٠٨ ح٤٠١ ، ٤٠٢) .

وقال في أحمد :

٥٢٠ ـ حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا إدريس بن عبد الكريم ، ثنا أحمد بن حنبل ثنا إسحاق الأزرق ، عن شريك ، عن بيان بن بشر ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : كنا نصلي مع نبينا ـ صلى الله عليه وسلم ـ الظهر بالهاجرة ، فقال لنا : « **أبردوا بالصلاة ، فإن شدة الحر من فيح جهنم** » [١] .

باب في وقت صلاة العصر

٥٢١ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن ربعي ، حدث عن أبي الأبيض ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يصلي العصر والشمس بيضاء محلقة [٢] .

باب
فيمن أدرك من العصر ركعة
أو من الصبح ركعة قبل خروج وقتها

قال في الثوري :

٥٢٢ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد ، وأبو محمد بن حيان ، قالا : ثنا محمد بن يحيى ، ثنا الحجاج بن يوسف ، ثنا النعمان بن عبد السلام ، ثنا سفيان الثوري ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من أدرك من الفجر ركعة قبل أن تطلع الشمس ، فقد أدرك ، ومن أدرك من العصر ركعة قبل أن تغيب الشمس فقد أدرك** » [٣] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه ابن ماجة في الصلاة (١/ ٢٢٣ ح ٦٨٠) ، في الزوائد: إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، وأحمد في المسند (٤/ ٣٠٦ ح ١٨٢١١) .

(٣) أخرجه النسائي في المواقيت (١/ ٢٠٢ باب / تعجيل العصر) ، وأحمد في المسند (٣/ ١٦١ ح ١٢٣٣٩) ، وأبو داود في الصلاة (١/ ١١٠ ح ٤١٢) ، والبيهقي في سننه (١/ ٣٧٨ ، ٣٧٩) ، وأورده الزيلعي في نصب الراية (١/ ٢٢٨) .

باب فيمن فاتته صلاة العصر

قال في الشافعي :

٥٢٣ ـ حدثنا محمد بن محمد بن الحسين ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن الصباح ، ثنا محمد بن إدريس ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: « **الذي تفوته صلاة العصر ، فكأنما وتر أهله وماله** »(١) .

باب ما جاء في المغرب

قال في مالك :

٥٢٤ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ، ثنا محمد بن الفضل بن عبد الله ، ثنا مالك بن سليمان الرهاوي ، ثنا مالك بن أنس ، عن ابن عمر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **المغرب وتر النهار** »(٢) .

قلت : وقد تقدم في باب أوقات الصلوات وقت المغرب ووقت العصر .

باب في وقت صلاة العشاء الآخرة

٥٢٥ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي ، ومحمد بن الحسن بن كوثر ، قالا : ثنا أحمد بن علي الخزاز ، ثنا الفيض بن وثيق ، ثنا سفيان بن موسى الجرمي ، ثنا حبيب المعلم ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : أخر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلاة العشاء ، فاحتبس عنها حتى نام الناس ، واستيقظوا ، ثم ناموا ، ثم استيقظوا ، فقام عمر فناداه ، الصلاة يا رسول الله ، فخرج يقطر رأسه ، وقال : « **لولا أن أشق على أمتي لأخرت هذه الصلاة إلى هذه الساعة** »(٣) .

٥٢٦ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم إملاء ، ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ، ثنا شيبان بن فروخ ، ثنا عكرمة بن إبراهيم ، ثنا عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، قال: أخر رسول الله

---

(١) أخرجه البخاري في المواقيت (٢/ ٦٧ ح ٥٧٩) ، ومسلم في المساجد (١/ ٤٢٥ح ١٦٥/ ٦٠٨).

(٢) أخرجه البخاري في المواقيت (٢/ ٣٧ ح ٥٥٢) ، ومسلم في المساجد (١/ ٤٣٥ح ٢٠٠/ ٦٢٦)

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (١/ ١٢٥ ح ٢٢) ، وأحمد في المسند (٢/ ٤٢ ح٤٨٤٦) .

ـ صلى الله عليه وسلم ـ العشاء ذات ليلة ، ثم خرج إلى المسجد ، وإذا الناس ينتظرون الصلاة ، فقال : « **أما إنه ليس من أهل ملة من أهل الأديان أحد يذكر الله في هذه الساعة غيركم** »[1] . قال : ونزلت هذه الآية : ﴿ **ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله** ﴾ الآية [آل عمران : ١١٣] .

وقال في إسحاق الحنظلي :

٥٢٧ ـ **حدثنا** مخلد بن جعفر ، ثنا جعفر يعني الفريابي ، ثنا إسحاق ، أنبأ مبشر ، ثنا حريز بن عثمان ، عن راشد بن سعد ، عن عاصم بن حميد من أصحاب معاذ ، عن معاذ بن جبل ، قال : أعتم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذات ليلة حتى ظن الظان أنه صلى وليس بخارج ، ثم خرج فقال قائل : يا رسول الله ، ظننا أنك صليت ولست بخارج ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أعتموا بهذه الصلاة ، فإنكم فضلتم بها على سائر الأمم ، ولم يصلها أحد قبلكم** »[2] .

٥٢٨ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا أبو حبيب يحيى بن نافع المصري ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا عبيد الله بن زحر ، عن الأعمش ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : احتبس رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذات ليلة كان عند بعض أهله أو نسائه فلم يأتنا لصلاة العشاء الآخرة حتى ذهب ثلث الليل ، فجاءنا ومنا المصلي ومنا المضطجع ، فبشرنا وقال : « **إنه لا يصلي هذه الصلاة أحد من أهل الكتاب** » . فنزلت : ﴿ **ليسوا سواء** ﴾ الآية[3] .

باب في اسمها

قال في يحيى القطان :

٥٢٩ ـ **حدثنا** حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن رجل من أهل

---

(١) أخرجه البخاري في المواقيت (٢/ ٦٠ ح ٥٧١) ، ومسلم في المساجد (١/ ٤٤٤ ح ٢٢٥/ ٦٤٢)

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٥١٤ ح٣٧٥٩) ، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٣١ ح ١٠٢٠٩) .

(٣) أخرجه أبو داود في الصلاة (١/ ١١٢ ح ٤٢١) ، وأحمد في المسند (٥/ ٢٨٠ ح ٢٢١٢٧) .

الطائف ، عن غيلان بن شرحبيل ، عن عبد الرحمن بن عوف ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم ، فإنها في كتاب الله تعالى العشاء ، وإنما سمتها العرب العتمة من أجل إبلها لحلابها** » (1) .

باب الحديث بعد العشاء

٥٣٠ - حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، أخبرني منصور قال : سمعت خيثمة يحدث عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لا سمر بعد الصلاة إلا لأحد رجلين ، لمسافر ، أو مصل** » (2) .

٥٣١ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي (ح) .

وحدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا الحسين بن مصعب ، قالا : ثنا إبراهيم بن يوسف ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن منصور ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن زياد بن حدير ، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لا سمر إلا لمصل أو مسافر** » (3) .

باب في وقت صلاة الصبح

قال في الثوري :

٥٣٢ - حدثنا القاضي أبو أحمد ، ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب (ح) .

وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، وسليمان بن أحمد قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قالا : ثنا محمد بن المغيرة ، ثنا النعمان بن عبد السلام، ثنا سفيان ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن

---

(1) تقدم تخريجه .

(2) أخرجه البيهقي في الكبرى (١/ ٥٤٧ ح ١٧٣٩) ، وذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى البزار وأبو يعلى وقال : فيه راو لم يسم ، وغيلان بن شرحبيل لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .
انظر / مجمع الزوائد (١/ ٣١٩) .

(3) أخرجه الترمذي في الاستئذان (٥/ ٧٥ ح ٢٧٣٠) ، وأحمد في المسند (١/ ٥٣٥ ح ٣٩١٦) .

رافع بن خديج ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أسفروا بصلاة الفجر ، فإنه أعظم للأجر** »[1] . وقال ابن شبيب : بصلاة الصبح .

وقال في ابن أسباط :

٥٣٣ - **حدثنا** إبراهيم بن محمد ، والحسين بن محمد ، قالا : ثنا محمد بن المسيب ، ثنا عبد الله بن خبيق ، ثنا يوسف بن أسباط ، عن أبي خالد الواسطي ، عن زيد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، قال : صلى بنا النبي - صلى الله عليه وسلم - الفجر بغلس ، وكان كثيرًا ما يغلس ، وأسفر وقال : « **بينهما وقت** »[2]

٥٣٤ - **حدثنا** محمد بن أحمد بن علي ، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ، ثنا محمد بن كثير الصنعاني (ح) .

وحدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا يحيى بن عبد الله الحراني ، قالا : ثنا الأوزاعي ، حدثني نهيك بن يزيم ، حدثني مغيث بن سمي ، قال : صليت وإلى جنبي ابن عمر ، وكان ابن الزبير يسفر بصلاة الفجر ، فغلس بها يومًا وإلى جنبي ابن عمر ، فقلت لابن عمر : ما هذه الصلاة ؟ قال : هذه كانت صلاتنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وأبي بكر ، وعمر ، فلما قتل عمر أسفر بها عثمان - رضي الله عنه -[3] .

وقال في ابن مهدي :

٥٣٥ - **حدثنا** مخلد بن جعفر ، ثنا جعفر الفريابي ، ثنا القواريري ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا قرة بن خالد ، عن ضرغامة بن علبية قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، قال : انتهيت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في وفد من الحي ، فصلى بنا الصبح ، فجعلنا ننظر في وجوه القوم ما نكاد نعرفهم من الغلس[4] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه الترمذي في الصلاة (١/٢٨٩ ح ١٥٤) ، والنسائي في المواقيت (١/٢١٨ باب الإسفار)

(٣) سبق تخريجه .

(٤) أخرجه ابن ماجة في الصلاة (١/٢٢١ ح ٦٧١) .

باب الاجتماع في صلاة الصبح وصلاة العصر

وقال في الليث :

٥٣٦ ـ **حدثنا** محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا أحمد بن الخليل البرجلاني ، ثنا يونس بن محمد المؤدب ، ثنا الليث بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن أبي يونس ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الملائكة فيكم معتقبين ، ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الصبح ، وصلاة العصر ، ثم يعرجون إلى الله تعالى ، فيقول : ما وجدتم عبادي يعملون ؟ فيقولون : جئناهم وهم يصلون ، وفارقناهم وهم يصلون** »[(١)] .

باب في صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة

قال في غرائب شعبة :

٥٣٧ ـ **حدثنا** عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، أن ابن عمر قال لحمران بن أبان : ما منعك أن تصلي في جماعة ؟ قال : صليت الصبح ، قال : أوما بلغك أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **أفضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة** »[(٢)] .

باب في الصلاة الوسطى

٥٣٨ ـ **حدثنا** عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزايم ، ثنا أحمد بن موسى الحمار ، ثنا أبو نعيم (ح) .

وحدثنا حبيب بن الحسن ، وعبد الملك بن الحسن قالا : ثنا يوسف القاضي ، ثنا سليمان بن حرب (ح) .

---

(١) حديث صحيح ، وأصله في الصحيحين .

(٢) أخرجه البخاري في المواقيت (٢/ ٤١ ح ٥٥٥) ، ومسلم في المساجد (١/ ٤٣٩ ح ٢١٠/ ٦٣٢)

وحدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا عمر بن حفص السدوسي ، ثنا عاصم بن علي (ح) .

وحدثنا الحسن بن علان ، ثنا إبراهيم بن شريك الأسدي ، ثنا أحمد بن يونس ، قالوا : ثنا محمد بن طلحة بن مصرف ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله ابن مسعود قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **شغلونا عن صلاة الوسطى ، صلاة العصر ، ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً** »(١) .

قلت : وله طريق أقل سنداً من هذا .

وقال في ابن أبي الحواري :

٥٣٩ ـ **حدثنا** أبو علي الحسن بن علي بن الخطاب الوراق ، ثنا محمد بن سليمان ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنا حفص بن غياث ، ثنا هشام ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، عن علي ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **شغلونا عن الصلاة الوسطى ، صلاة العصر ، ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً** »(٢) .

وقال بعده :

٥٤٠ ـ **حدثنا** الحسن بن علي ، ثنا محمد بن محمد ، ثنا ابن أبي الحواري ، ثنا حفص بن غياث ، ثنا الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن شتير بن شكيل ، عن علي ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثله(٣) .

باب فيمن نام عن صلاة أو نسيها

قال في ابن مهدي :

٥٤١ ـ **حدثنا** أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا المثنى بن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، عن

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٠٧) وقال : تفرد به خالد مرفوعًا ورواه غندر موقوف .

(٢) أخرجه مسلم في المساجد (١/ ٤٣٧ ح ٢٠٦/ ٦٢٨) ، وابن ماجة في الصلاة (١/ ٢٢٤ ح ٦٨٦) وأحمد في المسند (١/ ٤٣٦ ح ٢٠٢/ ٦٢٧) .

(٣) تقدم تخريجه .

النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إذا رقد أحدكم عن الصلاة ، أو غفل عنها ، فليصلها إذا ذكرها ، فإن الله تعالى يقول : ﴿ أقم الصلاة لذكري ﴾** »[1] [طه : ١٤] .

قال : وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا غزا قال : « **اللهم أنت عضدي ونصيري ، وبك أقاتل** » .

باب فيمن يؤخر الصلاة عن وقتها

قال في أبي بكر بن عياش :

٥٤٢ - حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أحمد بن عبد الله وراق أبي نعيم، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لعلكم تدركون أقوامًا يؤخرون الصلاة عن وقتها ، فصلوا في بيوتكم ، واجعلوا الصلاة معهم سبحة** »[2] .

وقال فيه :

٥٤٣ - حدثنا محمد بن عبد الله بن ياسين ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا طاهر بن أبي أحمد (ح) .

وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا أحمد بن الحسن بن الجعد ، ثنا أبو طالب الهروي هاشم بن الوليد قالا : ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لعلكم تدركون أقوامًا يؤخرون الصلاة عن وقتها ، فإذا أدركتموهم فصلوها للوقت الذي تعرفون في بيوتكم ، وصلوا معهم واجعلوها سبحة** »[3] .

---

(١) أخرجه مسلم في المساجد (١/ ٤٧٧ ح ٣١٦/ ٦٨٤) ، وأحمد في المسند (٣/ ٢٢٦ ح١٢٩١٤) ، والدارمي في الصلاة (١/ ٣٠٥ ح ١٢٢٩) .

(٢) أخرجه مسلم في المساجد (١/ ٣٧٨ ح ٢٦/ ٥٣٤) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٣٩٨ ح ١٢٥٥) وأحمد في المسند (١/ ٥٩٤ - ٥٩٥ ح ٤٣٨٥) .

(٣) تقدم تخريجه .

باب الأوقات التي يكره فيها الصلاة

قال في الشافعي :

٥٤٤ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ، ثنا معن بن عيسى ، ومحمد بن إدريس الشافعي ، قالا : ثنا عبد الله بن المؤمل المخزومي ، ثنا حميد مولى عفراء ، عن قيس بن سعد ، عن أبي زر ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بأذني هاتين يقول : « **لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس إلا بمكة إلا بمكة** » (١) .

وقال في مالك :

٥٤٥ ـ **حدثنا** محمد بن بدر ، ثنا بكر بن سهل الدمياطي ، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي ، ثنا مالك بن أنس ، عن محمد بن يحيى بن حيان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ، وعن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس (٢) .

باب الأذان

٥٤٦ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا علي بن بهرام ، ثنا عبد الملك بن أبي كريمة ، عن عمرو بن قيس، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **نزل آدم بالهند ، فاستوحش ، فنزل جبريل فناداه بالأذان الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، فقال له : ومن محمد هذا ؟ قال: هذا آخر ولدك من الأنبياء** » (٣) .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ١٩٨ ح ٢١٥١٨) .

(٢) أخرجه البخاري في المواقيت (٢/ ٧٣ ح٥٨٨)، ومسلم في المسافرين (١/ ٥٦٦ ح ٢٨٥/ ٨٢٥)، والترمذي في الصلاة (١/ ٣٤٥ ، ٣٤٦ ح ١٨٤) ، والنسائي (١/ ٢٧٦ ، ٢٧٨) ، وشرح معاني الآثار (١/ ٣٠٤) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٠٧) وقال : غريب من حديث عمرو عن عطاء لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

وذكره الحافظ السيوطي وعزاه إلى الطبراني . انظر / الدر المنثور (١/ ٥٥) .

وقال في شعبة :

٥٤٧ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، أخبرني أبو جعفر وليس بالفراء ، عن أبي المثنى ، عن ابن عمر ، قال : كان الأذان على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثنى مثنى ، والإقامة مرة ، غير أن المؤذن كان إذا قال : قد قامت الصلاة ، قال مرتين [(١)] .

وقال بعده :

٥٤٨ ـ حدثنا سعيد بن محمد الناقد ، ثنا أحمد بن خالد بن أبي الأخيل ، ثنا أبي ، ثنا بقية ، ثنا شعبة ، قال : سألت أبا جعفر عن الأذان على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثنى مثنى ، فذكر مثله [(٢)] .

وقال في أبي بكر بن عياش :

٥٤٩ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عبد الحميد بن صالح (ح) .

وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، ثنا أبو حصين القاضي ، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني (ح) .

وحدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا عبيد بن الحسن الغزال ، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني قالوا : ثنا أبو بكر بن عياش ، ثنا عبد العزيز بن رفيع قال : سمعت أبا محذورة كنت غلامًا صيتًا ، فأذنت بين يدي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم حنين الفجر ، فلما انتهيت إلى حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ألحق فيها الصلاة خير من النوم** » [(٣)] .

---

(١) أخرجه النسائي في الأذان (٢/ ٤ باب / تثنية الأذان) ، وأحمد في المسند (٢/ ١١٦ ح ٥٥٧١).

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أصله عند مسلم . أخرجه مسلم في الصلاة (١/ ٢٨٧ ح ٦/ ٣٧٩) ، وأبو داود في الصلاة (١/ ١٣٣ ح ٥٠٠) واللفظ له ، والترمذي في الصلاة (١/ ٣٦٦ ح ١٩١) ، والنسائي في الأذان (٢/ ٥ باب / كيف الأذان) ، وابن ماجة في الأذان (١/ ٢٣٥ ح ٧٠٩) ، وأحمد في المسند (٣/ ٥٠٠ ح ١٥٣٨٢) واللفظ له أيضًا .

٥٥٠ ـ حـدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحـارث بن أبي أسامة ، ثنا العـباس بن الفضل ، ثنا همام ، ثنا عامر الأحول ، عن مكحول ، عن عبد الله بن محيريز ، عن أبي محذورة ، قـال : علمني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الأذان تـسع عشرة كلمة ، والإقامة سبع عشرة كلمة [(١)] .

٥٥١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن صالح بن الوليد ، ثنا أبو موسى محمد بـن المثنى ، ثنا أبـو عاصم ، ثنا ابـن جريج ، ثنا عبد العـزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة ، أن عبد الله بن محيريز حدثه وكان يتيمًا في حجر أبي محذورة ، فجهزه إلى الشام ، قال : فقلت لأبي محذورة : إني خارج إلى الشام ، فأخشى أن أسأل عن تأذينك ، فأخبرني أن أبا محذورة أخبره قال : خرجت في نفر ، وكنا ببعض الطريق ، فأذن مؤذن رسول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ بالصلاة عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فسمعنا صوت المؤذن ونحن عـنده فصرخنا ، فسمع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الصـوت ، فأرسل إلينا ، فوقفنا بين يديه ، فـقال رسول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ : « **أيكم الذي سمعـت صوته قد ارتفع ؟** » فأشـار القوم كلهم إليّ وصدقوا ، قال : فأرسلهم كلهم وحبسني ، وقال : « **قم فأذن بـالصلاة** » فقمت ولا شيء أكره إليّ من رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، ولا مما يأمرني به ، فـقمت بين يدي رسول الله ـ صلـى الله عليه وسلم ـ ، فألقى عليّ رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ التأذين [(٢)] . هو بنفسه الحديث بطوله .

باب الأذان للفجر

٥٥٢ ـ حـدثـنا عبد الله بن مـحمد ، ثنا ابن الباغندي ، ثنـا عبد الله بن روح المدايني ، ثنا شبـابة ، ثنا الحسن بن عمـارة ، عن طلحة بن مصـرف ، عن سويد بن غفلة ، عن بلال ، قـال : أمرني رسول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ ألا أؤذن حتى يطلع الفجر [(٣)] .

---

(١) أخرجـه أبو داود في الصلاة (١/ ١٣٤ ح٥٠٢) ، والـترمذي في الـصلاة (١/ ٣٦٧ ح ١٩٢) ، والنسائي في الأذان (٢/ ٥ باب/ كم الأذان من كلمة)، وأحمد في المسند (٦/ ٤٢٩ ح ٢٧٣١٩)

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) ذكره الحافظ الزيلعي وعزاه إلى الطبراني . انظر / نصب الراية (١/ ٢٨٧) .

باب الأذان للفوائت

٥٥٣ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم ، ثنا حجاج بن نصير قالا : ثنا هشام ، عن أبي الزبير ، عن نافع بن جبير ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه قال : شغلنا المشركون عن صلاة الظهر ، والعصر ، والمغرب ، والعشاء، فأمر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بلالاً فأذن وأقام ، فصلينا الظهر ، ثم أقام فصلينا العصر ، ثم أقام فصلينا المغرب ، ثم أقام فصلينا العشاء ، ثم قال : « **ما في الأرض عصابة يذكرون الله غيركم** »[(١)] .

باب إجابة المؤذن

قال في مسعر :

٥٥٤ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا مسعر ، عن مجمع بن يحيى ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، قال : سمعت معاوية يقول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وسمع المؤذن ، فقال مثلما قال[(٢)] .

وقال في مالك :

٥٥٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عمرو بن أبي الطاهر المصري ، ثنا عبد المنعم بن بشير الأنصاري ، ثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من سمع النداء فقال مثلما يقول ، غفر الله له الذنوب** »[(٣)] .

٥٥٦ ـ حدثنا حبيب وفاروق قالا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا أبو عاصم ، ثنا مالك عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري في الجمعة (٢/ ٤٦٠ ح٩١٤) ، والدارمي في الصلاة (١/ ٢٩٤ ح ١٢٠٢) ، والنسائي (٢/ ٢٥) .

(٣) لم أعثر عليه فيما بين يدي من مصادر .

رسـول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ : « **إذا سـمع أحدكم النداء أو المؤذن ، فليـقل مثلما قال** »[1] .

٥٥٧ ـ **حـدثنا** محمد بن المظفر ، ثنا أحـمد بن إبراهيم بن حبيب الرازي ، ثنا محمـد بن عبد الرحيم بن عمـر بن شجاع ، عن عمـرو بن مرزوق ، ثنا مالك ، عن الزهري ، عن أنس قال : قال رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا سـمعـتم النداء فقولوا مثلما يقول** »[2] .

٥٥٨ ـ **حـدثنا** عبد الملك بن الحسن المعـدل ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا محمد بن عـبد الله الرازي ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا عبد الـرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثله[3] .

٥٥٩ ـ **حـدثنا** محمد بن عمر بن سلم ، ثنا محمد بن عبد الله بن أبي أيوب ، ثنا يوسف بن سـعيد بن مـسلم ، ثنا علي بـن هارون الزينبي ، ثنا مـحمد بـن خالـد الزنجي ، عن عبـد الرحمن بن إسحـاق ، عن الزهري ، عن سعيـد ، وأبي سلمة عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ نحوه[4] .

باب في سؤال الوسيلة

قال في الثوري :

٥٦٠ ـ **حـدثنا** أبو بكر الطلحي ، ثنا الحسن بن حـباش ، ثنا محمـد بن الفرج بمدينة الرسول ، ثنا خالد بن يزيد العمري ، ثنا سفيان الثوري ، عن محمد بن عبيدة ،

---

(١) أخرجه البخـاري في الأذان (٢/١٠٨ ح ٦١١) ، ومسلم في الصلاة (١/٢٨٨ ح ١٠/٣٨٣) ، وأحمد في مسنده (٢/٤٢٣) .

(٢) ذكره الحافظ الهيـثمي وعزاه إلى البزار ، وقال: تفرد به حفص بن عـمار الطاحي ولم يتابع عليه انظر / مجمع الزوائد (١/٣٣٦) .

(٣) أخرجه ابن ماجة (١/٢٣٨ ح ٧١٨) في الزوائد : إسناده معلوم ومحفوظ عن الزهري عن عطاء عن سعيد . وأورده أبو نعيم في الحلية (٣/٣٧٨) ، والإمام مالك في موطأه (١/٦٧ ح٢) .

(٤) تقدم تخريجه .

عن محمد بن سيرين، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يسأل عبد لي الوسيلة إلا كنت له شفيعًا يوم القيامة** »[1] .

باب في الدعاء

قال في ابن المبارك :

٥٦١ ـ حـدثنا محمد بن عيسى الأديب ، ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد ، ثنا سعيد بن يعقوب ، ثنا ابن المبارك ، ثنا معتمر ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **الدعاء بين الأذان والإثامة لا يرد** »[2] .

وقال بعده :

٥٦٢ ـ حـدثنا محمد بن عيسى ، ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد ، ثنا نوح بن عبد الله ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن سليمان التيمي ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد** »[3] .

وقال في مالك :

٥٦٣ ـ حـدثنا محمد بن المظفر ، ثنا أحمد بن عمرو بن جابر ، ثنا عبيد بن محمد الصنعاني ، ثنا عبد الله بن قريش الصنعاني ، ثنا أبو مطر ـ واسمه منيع ـ ، عن مالك بن أنس ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **تحروا الدعاء في الفيافي ، ثلاثة لا يرد دعاءهم ، عند النداء ، وعند الصف في سبيل الله ، وعند نزول القطر** »[4] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ١٩٨ ـ ١٩٩ ح ٦٣٣) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال : فيه الوليد بن عبد الملك الحراني ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات .
قلت : وهذا من روايته عن موسى بن أعين ، وهو ثقة . انظر / مجمع الزوائد (١/ ٣٣٨) .

(٢) أخرجه الترمذي في الدعوات (٥/ ٥٧٧ ح ٣٥٩٤) وقال : حديث حسن صحيح ، وأبو داود في الصلاة (١/ ١٤١ ح٥٢١) ، وأحمد في المسند (٣/ ١٤٧ ح١٢٢٠٧) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٤٣) .

وقال في مالك :

٥٦٤ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، **ثنا** بكر بن سهل ؛ ثنا محمد بن مخلد الرعيني ، ثنا مالك بن أنس ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء ، وقلما ترد فيهما دعوة ، حضور الصلاة ، وعند الزحف للقتال** »[(١)] .

وقال في الربيع بن صبيح :

٥٦٥ ـ حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا قبيصة ، ثنا سفيان الثوري ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد بن أبان الرقاشي ، عن أنس قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا أذن المؤذن فتحت أبواب السماء ، واستحب الدعاء** »[(٢)] .

٥٦٦ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزايم ، ثنا أحمد بن موسى الكوفي الحمار ، ثنا أبو نعيم ، ثنا المسعودي وأبو العميس قال : سمعت يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك رفعه إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إذا نودي بالصلاة فتحت أبواب السماء ، واستجيب الدعاء** »[(٣)] .

وقال في سهل بن عبد الله بن الفرخان :

٥٦٧ ـ حدثنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، ثنا أبو طاهر سهل بن عبد الله ، ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا أبو الوليد بن مسلم ، ثنا عفير بن معدان أبو عابد ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء ، واستجيب الدعاء ، فمن نزل به كرب أو شدة ، فليتحين المنادي ، فإذا كبر كبر ، وإذا**

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ في الصلاة (١/ ٧٠ ح٧) ، قال ابن عبد البر : هذا الحديث موقوف عند جماعة ، ومثله لا يقال بالرأي ، وروي من طرق متعددة ، عن أبي حازم عن سهل بن سعد .

(٢) ذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وهو مختلف في الاحتجاج به . انظر / مجمع الزوائد (١/ ٣٣٩) .

(٣) أورده الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٨/ ٢٠٤) ، وكنز العمال (٣٣٤٣) .

تشهد تشهد ، وإذا قال : حي على الصلاة ، قال : حي على الصلاة ، وإذا قال : حي على الفلاح ، قال : حي على الفلاح ، ثم قال : اللهم رب هذه الدعوة الصادقة الحق المستجابة المستجاب لها ، دعوة الحق ، وكلمة دعوة الحق ، وكلمة التقوى ، أحينا عليها ، وأمتنا عليها ، وانعتنا عليها ، واجعلنا من خيار أهلها محيا ومماتًا ، ثم سل الله حاجتك »[(١)] .

باب فيما يجب لقائله بعد الأذان الجنة

قال في ابن أبي الحواري :

٥٦٨ ـ حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنا عبد القدوس أبو المغيرة ، ثنا ابن ثوبان ، حدثني عطاء ـ يعني ابن قرة ـ عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبي هريرة قال : كان مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجلان ، أحدهما لا يفارقه ولا يكاد يعرف له كثير عمر ، وكان الآخر لا يكاد يرى ولا يعرف كثير عمل ، فقال الذي لا يكاد يفارقه : يا رسول الله ، بأبي وأمي ، ذهب المصلون بأجر الصلاة ، والصائمون بأجر الصيام ، فذكر أعمال الخير ، فقال : « **ويحك ، ماذا عندك ؟** » فقال : لا والذي بعثك بالحق إلا حب الله ورسوله ، قال : « **فإن لك ما احتسبت ، وأنت مع من أحببت** » . قال : وأما الآخر فمات ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو في أصحابه : « **هل علمتم أن الله أدخل فلانًا الجنة** » . قال : فعجب القوم أنه كان لا يكاد يرى ، فقام بعضهم إلى أهله ، فسأل امرأته عن عمله ، قالت : ما كان له كثير عمل ، إلا ما قد رأيتم ، إلا أنه قد كانت له خصلة ، قالوا : وما هي ؟ قالت : ما كان يسمع المؤذن في ليل ولا نهار وعلى أي حال ما ، كان يقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، إلا قال مثل قوله أقر بها وأكفر من أباها ، فإذا قال : أشهد أن محمد رسول الله ، قال : أشهد أن محمدًا رسول الله أقر بها وأكفر من أباها ، قال الرجل : بهذا دخل الجنة ، فأقبل حتى إذا كان من النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ حيث يسمعون الصوت ، نادى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بأعلى صوته، أتيت أهل فلان فسألتهم عن عمله، فأخبروني بكذا وكذا ، قال الرجل : أشهد أنك رسول الله ، قال : « **وأنا أشهد أني رسول الله** »[(٢)] .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٥٤٦ ـ ٥٤٧) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/٢٨) .

٥٦٩ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا عبد الرحمن ابن المبارك ، ثنا الصعق بن حزن ، ثنا شميط بن عجلان ، قال : حدث مؤذن بني كعب قال : بينا أنا في أرض قفر إذ أذنت ، فقال قائل من خلفي : نعم ما أذنك الله ، فالتفت فإذا أبو برزة الأسلمي فقال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **ما من عبد أذن في أرض ، فلا يبقى شجر ، ولا مدر ، ولا تراب ، ولا شيء إلا استحلى البكاء لقلة ذاكري الله في ذلك المكان** »[(١)] .

باب فيمن يقيم الصلاة

قال في الثوري :

٥٧٠ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن يحيى ، وابن راشد قالا : ثنا عبد الرحمن بن عمير بن يزيد ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن زياد بن الحارث الصدائي، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من أذن فهو أحق أن يقيم** »[(٢)] .

باب فيما يجب على المؤذنين من الاحتراز في الأوقات

قال في ابن أبي رواد :

٥٧١ ـ حدثنا أبي ، ثنا محمد بن أحمد بن الحسن (ح) .

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان قالا: ثنا محمد بن مصفى ، ثنا بقية بن الوليد ، عن مروان بن سالم ، عن ابن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **خصلتان معلقتان في أعناق المؤذنين للمسلمين ، صلاتهم وصيامهم** »[(٣)] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٣٣) .

(٢) أخرجه الترمذي في الصلاة (١/ ٣٨٣ ح ١٩٩) ، وابن ماجه في الأذان (١/ ٢٣٧ ح٧١٧) ، وأحمد في المسند (٤/ ٢٠٩ ح ١٧٥٥٠) .

(٣) أخرجه ابن ماجة في الأذان (١/ ٢٣٦ خ ٧١٢) في الزوائد : إسناده ضعيف ، لتدليس بقية بن الوليد .
وأخرجه أيضًا الحافظ أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٩٨) .

باب في المؤذنين

قال في مسعر :

٥٧٢ ـ **حـدثنا** عبد الله بن محمـد بن جعفر ، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا عبد الجبار بن العلي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن مسعر ، عن إبراهيم السكسكي ، عن عبد الله بن أبي أوفى قال : قـال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والأظلة لذكر الله** » [(١)] .

باب في الأئمة والمؤذنين

قال في الفضيل :

٥٧٣ ـ **حدثنا** عبد الله بن محمد بن جعـفر ، وأحمد بن إسحاق ، قـالا : ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا إبراهيم بن مـحمد الشافعي ، ثنا فضـيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن أبـي صالح ، عن أبي هريرة قال : قـال رسول الله ـ صلى اللـه عليه وسلم ـ : « **الإمام ضامن ، والمؤذن أمين ، أرشد الله الأئمة ، وأعان المؤذنين** » [(٢)] .

وقال في الثوري :

٥٧٤ ـ **حدثنا** محمد بن عمر بن سلم الحافظ ، ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد ، ثنا عبـد الرحمن بن يونس ، ثنا الوليد بن مـسلم ، ثنا الأوزاعي ، ثنا سفيـان الثوري هكذا قال لنا عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة (ح) .

وحـدثنا محمـد بن المظفر ، ثنا محمد بن عبـد اللـه بن يـوسف النضري ، ثنا بندار بن بشار ، ثنا مؤمل ، ثنا سفيان ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : قال رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **الإمـام ضامن ، والمؤذن مـؤتمن ، اللهم أرشد الأئمة ، واغفر للمؤذنين** » [(٣)] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٢٧) وقال : تفرد سفيان عن مسعر برفعه .
وانظر / كشف الخفاء للحافظ العجلوني (١/ ٤٦١) .

(٢) أخرجـه أبو داود في الصلاة (١/ ١٤٠ ح ٥١٧) ، والترمـذي في الصلاة (١/ ٤٠٢ ح ٢٠٧) ، وأحمد في المسند (٢/ ٣١١ ح ٧١٨٧) .

(٣) تقدم تخريجه .

٥٧٥ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ، ثنا مكي بن عبدان ، ثنا عبد الله بن محمد الفراء ، ثنا الحارث بن مسلم المقري، ثنا بحر السقاء، عن الحجاج بن فرافصة ، عن الأعمش ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، أنه قال : لو لم أسمعه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا مرة ، ومرة ، ومرة ، حتى عد سبع مرار ما حدثت به ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة ، لا يهولهم الحزن ، ولا يفزعون حين يفزع الناس ، رجل تعلم القرآن قام به يومًا يطلب به وجه الله وما عنده ، ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات يطلب وجه الله وما عنده ، وعبد مملوك لم يمنعه رق الدنيا عن طاعة ربه** » (١) .

٥٧٦ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا عباد بن أحمد العرزمي ، ثنا عمي ، عن أبيه ، عن عمرو بن شمر ، عن عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **ثلاثة يوم القيامة على كثبان المسك لا يحزنهم الفزع الأكبر ، ولا يكترثون للحساب ، رجل قرأ القرآن محتسبًا ثم أمَّ به قومًا ، ورجل أذن محتسبًا ، ومملوك أدّى حق الله وحق مواليه** » (٢) .

باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة

قال في فضيل :

٥٧٧ - حدثنا علي بن هارون ، ثنا جعفر الفريابي ، ثنا هريم بن مسعر الترمذي (ح) .

وحدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن سلام قالا : ثنا فضيل بن عياض ، عن زياد بن سعد ، عن عمرو بن دينار ، عن

---

(١) أخرجه الترمذي في صفة الجنة (٤/ ٦٩٧ ح ٢٥٦٦) قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سفيان الثوري ، وأبو اليقظان اسمه عثمان بن عمير ، ويقال ابن قيس . وأحمد في المسند (٢/ ٣٧ ح ٤٧٩٨) .

(٢) أورده الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٣٥٥) ، وأمالي الشجري (١/ ٧٦) ، وكنز العمال (٤٣٣٠٩) .

عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة** » (١) .

وقال في أحمد :

٥٧٨ - **حدثنا** أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة** » (٢) .

باب فيمن يخرج من المسجد حين تقام الصلاة

قال في سريج النقال :

٥٧٩ - **حدثنا** أبو علي ، ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا العباس بن أحمد الوشي ، ثنا سريج بن يونس ، ثنا أبو حفص الآبار عمر بن عبد الرحمن ، ثنا محمد بن جحادة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رجلاً خرج من المسجد حين أخذ المؤذن في الإقامة ، فقال : أما هذا فقد عصى أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - (٣) .

باب ما جاء في العورة

٥٨٠ - **حدثنا** أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا القعنبي ، عن مالك بن أنس ، عن أبي النضر ، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد ، عن أبيه قال : كان جرهد من أصحاب الصفة ، وأنه قال : جلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عندنا وفخذي منكشفة ، فقال : « **أما علمت أن الفخذ عورة** » (٤) .

---

(١) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٤٩٣ ح٦٣/ ٧١٠) ، وأبو داود في الصلاة (٢/ ٢٢ ح١٢٦٦) ، والترمذي في الصلاة (٢/ ٢٨٢ ح ٤٢١) ، وأحمد في المسند (٢/ ٤٤٢ ح ٨٤٠٠) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه مسلم في المساجد (١/ ٤٥٣ ح ٢٥٨/ ٦٥٥) ، وأبو داود في الصلاة (١/ ١٤٥ ح ٥٣٦) والنسائي في الأذان (٢/ ٢٤) ، وأحمد في المسند (٢/ ٥٤١ ح ٩٣٣٥) .

(٤) أخرجه أبو داود في الحمام (٤/ ٣٩ ح٤٠١٤) ، وأحمد في المسند (٣/ ٥٨١ ح ١٥٩٣٢) .

باب ما يصلي فيه من الثياب

قال في الربيع بن صبيح :

٥٨١ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا أحمد بن عمرو البزار ، ثنا إسحاق بن حاتم العلاف ، ثنا يحيى بن المتوكل ، ثنا الربيع بن صبيح ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، قال رجل : يا رسول الله ، أيصلي أحدنا في الثوب الواحد ؟ قال : « **أوكلكم يجد ثوبين ؟** » [(١)] .

٥٨٢ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، حدثني فضيل بن غزوان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : رأيت سبعين من أهل الصفة يصلون في ثوب ، فمنهم من يبلغ ركبتيه ، ومنهم من هو أسفل من ذلك ، فإذا ركع أحدهم قبض عليه مخافة أن تبدوا عورته [(٢)] .

٥٨٣ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا عدي بن الفضل ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : كان عامة من يصلي خلف رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أصحاب العقد ، قلت : وما أصحاب العقد ؟ قال : لم يكن لأحدهم إلا ثوب واحد كان يعقده على عتقه [(٣)] .

٥٨٤ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا إبراهيم بن جعفر بن أبي غياث ، ثنا الحسن بن علي بن عمر ، ثنا عبد الكريم بن أبي همام ، ثنا إبراهيم بن أبي يحيى ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عمر بن أبي سلمة ، أنه رأى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي في ثوب واحد متوشحًا به ، قد خالف بين طرفيه [(٤)] .

---

(١) أخرجه البخاري في الصلاة (١/ ٥٦١ ح ٣٥٨) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٣٦٧ ح ٢٧٥/ ٥١٥)، وابن ماجة (١/ ٣٣٣ ح ١٠٤٧) .

(٢) أخرجه البخاري في الصلاة (١/ ٦٣٨ ح ٤٤٢) .

(٣) أصله عند البخاري ومسلم . أخرجه البخاري في الصلاة (١/ ٥٦٣ ح ٣٦٢) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٣٢٦ ح ١٣٣/ ٤٤١) .

(٤) أخرجه البخاري في الصلاة (١/ ٥٥٩ ح ٣٥٦) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٣٦٨ ح٢٧٨/ ٥١٧) .

وقال في حماد بن زيد :

٥٨٥ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن حبيب بن الشهيد ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ خرج متوكئًا على أسامة متوشحًا بثوب قطري ، فصلى بهم (١) .

وقال في ابن مهدي :

٥٨٦ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا بندار ، ثنا ابن مهدي ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر وأبي سعيد أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلى في ثوب واحد (٢) .

وقال فيه :

٥٨٧ ـ أُخبرتُ عن المنيعي ، ثنا داود بن عمرو الضبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عمر أبو عمرو بن كثير ، حدثني عبد الرحمن بن كيسان ، عن أبيه قال : رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عند البير العليا بالأبطح في ثوب واحد متلبيًا به (٣) .

وقال في أحمد :

٥٨٨ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر أبو جعفر المدايني ، ثنا ورقاء ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : كنت مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في سفر ، فانتهينا إلى مشرعة فقال : « **ألا نشرع يا جابر ؟** » قال : فقلت : بلى . قال : فنزل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وشرعت ، قال : ثم ذهب لحاجته ووضعت له وضوءاً ، فجاء فتوضأ ، ثم قام فصلى في ثوب واحد خالف بين طرفيه ، فقمت خلفه ، فأخذ بأذني فجعلني عن يمينه (٤) .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٢٩٣ ح ١٣٥١٦) .

(٢) أخرجه البخاري في الصلاة (١/ ٥٦٣ ح ٣٦١) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٣٦٩ ح ٥١٩/٢٨٤)

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٤٥) .

(٤) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٥٣٢ ح ١٩٦/ ٧٦٦) ، وأحمد في المسند (٣/ ٤٣١ ح١٤٨٠١)

وقال في محمد بن أسلم :

٥٨٩ ـ حدثنا أبو نصر ، ثنا زنجويه ، ثنا محمد بن أسلم ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأ هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة ، قال : رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي في ثوب واحد ، قد خالف بين طرفيه على عاتقيه [١] .

وقال في القاسم الجوعي :

٥٩٠ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، ثنا عبد الله بن الفرج بن عبد الله القرشي ، ثنا القاسم بن عثمان الجوعى ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الأحوص بن حكيم ، عن خالد بن معدان ، عن عبادة بن الصامت ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلى في شملة قد عقدها من خلفه [٢] .

وقال في أبي بكر بن عياش :

٥٩١ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا الحسين بن جعفر القتات ، ثنا عبد الحميد ابن صالح ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة ، أنه رأى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي في ثوب واحد مشتملاً به [٣] .

وقال في الثوري :

٥٩٢ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا طاهر بن خالد بن نزار ، ثنا أبي ، ثنا سعيد بن سالم القداح ، ثنا سفيان الثوري ، عن الأحوص بن حكيم ، عن خالد بن معدان ، عن عبادة بن الصامت قال : خرج علينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعليه بردة ليس عليه غيرها ، فصلى بنا [٤] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه ابن ماجة في اللباس (٢/١١٧٦ ح٣٥٥٢) ، وقال أبو نعيم : لم يلق خالد عبادة بن الصامت ولم يسمع منه ، والأحوص بن حكيم ضعيف .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) تقدم تخريجه .

وقال في داود الطائي :

٥٩٣ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن شعيب النسائي (ح) .

وحدثنا أبو حامد بن جبلة ، ثنا أبو بكر بن خزيمة قالا : ثنا محمد بن رافع (ح)

وحدثنا محمد بن جعفر بن حفص ، ثنا محمد بن العباس بن أيوب ، ثنا شعيب بن أيوب قالا : ثنا مصعب بن المقدام ، ثنا داود الطائي ، عن أبي سفيان ، عن أبي سعيد الخدري قال : دخلت على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فرأيته يصلي في ثوب واحد متوشحًا به [(١)] .

وقال في الفضيل :

٥٩٤ ـ **حدثنا** عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا الحسن بن هارون بن سليمان (ح) .

وحدثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو يعلى قالا : ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، ثنا فضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أبي سعيد الخدري قال : رأيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي في ثوب واحد متوشحًا به [(٢)] .

وقال في ابن مهدي :

٥٩٥ ـ **حدثنا** أحمد بن عبيد الله ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا أحمد بن ثابت ، وعلي بن حسان ، قالا : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا يعلى بن الحارث المحاربي ، عن غيلان بن جامع ، عن ابن لعمار بن ياسر ، عن أبيه قال : رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي في ثوب واحد متوشحًا به [(٣)] .

---

(١) أخرجه مسلم في الصلاة (١/ ٣٦٩ ح٢٨٤/ ٥١٩) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٣٣٣/ ١٠٤٨) .
وقد أخرجه البخاري من طريق آخر عن عمر بن أبي سلمة به (١/ ٥٥٩ ح ٣٥٦) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) ذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى أبو يعلى والطبراني في الكبير .
انظر / مجمع الزوائد (٢/ ٥٢) .

باب الصلاة في النعال

قال في ابن أبي رواد :

٥٩٦ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، ثنا الحسن بن الصباح ، ثنا موسى بن داود ، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلى وعليه نعلاه فخلع ، فخلع الناس نعالهم (١) .

٥٩٧ ـ حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه ، ثنا محمد بن محمد ، ثنا إسحاق بن خلف ، ثنا محمد بن أبي السري ، ثنا عيسى بن موسى ، عن محمد بن الفضل بن عطية ، عن كرز بن وبرة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال ذات يوم : « **خذوا زينة الصلاة** » قيل : وما زينة الصلاة ؟ قال : « **البسوا نعالكم فصلوا فيها** » (٢) .

٥٩٨ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ، ثنا إسحاق بن راهويه ، ثنا بقية بن الوليد ، حدثني محمد بن الوليد الزبيدي ، عن مكحول ، أن مسروق بن الأجدع حدثه عن عائشة قالت : رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي حافيًا ومنتعلاً ، وينصرف عن يمينه وعن شماله (٣) .

باب الصلاة على الخمرة

قال في المفضل :

٥٩٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا المقدام بن داود ، ثنا عمي سعيد بن عيسى ، ثنا مفضل ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن أنس قال : كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي على الخمرة ، ويسجد عليها (٤) .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/١٩٨) .

(٢) ذكره الحافظ السيوطي وعزاه إلى ابن عدي وأبو الشيخ وابن مردويه . الدر المنثور (٣/ ٧٨) .

(٣) ذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى الطبراني في الأوسط من غير هذا الطريق وقال : رجاله ثقات . انظر / مجمع الزوائد (٢/ ٥٨) .

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ٣٠١ ح ٤٢٦٠) ، وذكره الحافظ الهيثمي . انظر / مجمع الزوائد (٢/ ٦٠) .

باب السجود على الثياب

قال في غالب القطان :

٦٠٠ ـ حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، وحبيب بن الحسن قالا : ثنا يوسف القاضي ، ثنا محمد بن أبي بكر (ح) .

وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد الطيالسي (ح)

وحدثنا أبي ، ثنا أحمد بن إبراهيم بن أبي يحيى ، ثنا محمد بن يحيى بن الفياض الزماني قالوا : ثنا بشر بن المفضل ، ثنا غالب ، عن بكر بن عبد الله ، عن أنس بن مالك قال : كنا نصلي مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في شدة الحر ، فإذا لم يستطع أحدنا أن يمكن جبهته من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه(١) .

وقال فيه :

٦٠١ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا حبان بن موسى ، ثنا عبد الله بن المبارك (ح) .

وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، ثنا علي بن أحمد بن بسطام ، ثنا وهب بن بقية ، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي قالا : ثنا خالد بن عبد الرحمن السلمي ، عن غالب ، عن بكر ، عن أنس قال : كنا إذا صلينا مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالظهيرة ، سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر(٢) .

باب الصلاة على البساط

٦٠٢ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا روح بن عبادة ، ثنا زمعة بن صالح ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، قال : صلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على بساط(٣) .

---

(١) أخرجه البخاري في الصلاة (٣/ ٩٦ ح ١٢٠٨) ، ومسلم في المساجد (١/ ٤٣٣ ح ١٩١/ ٦٢٠)

(٢) أخرجه البخاري في المواقيت (٢/ ٢٩ ح٥٤٢) ، والترمذي في الصلاة (٢/ ٤٧٩ ح ٥٨٤) .

(٣) أخرجه ابن ماجة في الإقامة (١/ ٣٢٨) ، وأحمد في المسند (١/ ٣٠٥ ح ٢٠٦٦) ، والطبراني في الكبير (١١/ ٣٤٤ ح ١١٦٢٤) .

٦٠٣ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ، ثنا الهيثم بن اليمان (ح) .

وحدثنا الحسين بن محمد بن رزين ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم قالا : ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عيسى بن موسى بن إياس ، عن صفوان ، عن نافع بن جبير ، عن سهل بن سعد ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إذا صلى أحدكم إلى سترة ، فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته** »(١) .

وقال في مسعر :

٦٠٤ ـ **حدثنا** أبو علي محمد بن أحمد ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا مسعر ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، قال : صلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالأبطح بين يديه عنزة أو شبيه بعنزة ، والطريق من ورائها والمرأة(٢) .

وقال فيه :

٦٠٥ ـ **حدثنا** محمد بن الحسن اليقطيني ، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، عن مسعر ، عن الوليد بن أبي مالك ، عن ابن عمر : أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كانت تركز له الحربة في العيد فيصلي إليها(٣) .

وقال في الثوري :

٦٠٦ ـ **حدثنا** إبراهيم بن محمد ، أخبرني أبو جعفر بن أبي علي ، حدثني أبو طالب بن سوادة ، ثنا عبد الله بن إبراهيم بن سماعة ، ثنا خلاد بن يحيى بمكة ،

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٦٥) ، وذكره الحافظ الزيلعي وعزاه إلى الطبراني في الكبير . انظر / نصب الراية (٢/ ٨٣) .

(٢) أخرجه البخاري في الصلاة (١/ ٦٨٣ ح ٤٩٥) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٣٦١ ح ٢٥٢/ ٥٠٣)

(٣) أخرجه البخاري في الصلاة (١/ ٦٨٥ ح ٤٩٨) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٣٥٩ ح ٢٤٥/ ٥٠١)

ثنا سفيـان الثوري ، عن تمام بن نجيح ، عن محمد بن سـيرين ، عن أنس بن مالك ، قـال : ركزت الحـربة بين يدي رسول الـله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ وصلى إليهـا ، والحمار من ورائها [1] .

باب ما يقطع الصلاة

٦٠٧ ـ حـدثنا أحمد بن عبد الله بن محـمود ، ثنا ابن وهب ، ثنا أبو عمير بن النحاس ، ثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن مطر الوراق ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يقطع الصـلاة ؛ الحمـار ، والمرأة ، والكلب الأسـود** » . قلت : مـا بال الأسـود من الأحمر والأصفر ؟ . فقال : سألتني كما سألت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « **الكلب الأسود شيطان** » [2] .

وقال في يحيى القطان :

٦٠٨ ـ حدثنا أبو علي ، ثنا أبو شعيب ، ثنا علي بن عبد الله ، ثنا يحيى قال : شعبة ، ثنا قتادة قال : سمعت جابر بن زيد يحدث عن ابن عباس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **يقطع الصلاة المرأة الحائض ، والكلب** » [3] .

باب :

٦٠٩ ـ حـدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن أحمد بن النضر ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنـا زائدة ، عن منصور ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجزار ، عن أبي الصهباء ، عن ابن عباس قال : أقـبلت على حمار ومعي ردف من بني عبد المطلب

---

(١) أخرجه ابن ماجة في الإقامة (١/ ٤١٤ ح ١٣٠٦) قال في الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات

(٢) أخرجه مسلم في الصلاة (١/ ٣٦٥ ح ٢٦٥/ ٥١٠) ، وأبو داود في الصلاة (١/ ١٨٤ ح٧٠٢) ، والترمذي في الصلاة (٢/ ١٦١ ح ٣٣٨) وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
وأحمد في المسند (٥/ ١٧٨ ح ٢١٣٨١) .

(٣) أخرجـه أبو داود في الصلاة (١/ ١٨٤ ح ٧٠٣) ، والنسـائي في القبلة (٢/ ٥٠ / باب ذكـر ما يقطع الصلاة وما لا يقطع إذا لم يكن بين يدي المصلي سترة) وابن ماجة في الإقامة (١/ ٣٠٥ ح ٩٤٩) ، وانظر / نصب الراية للحافظ الزيلعي (٢/ ٧٨) .

ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي في أرض خلاء ، فنزلنا ، ثم جئنا حتى دخلنا في الصلاة ، وتركنا الحمار قدامهم ، فما بالي ذلك ، وأقبلت جاريتان من بني عبد المطلب يشتدان ، تتبع إحداهما الأخرى ، حتى انتهتا إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو في المسجد يصلي ، ففرق بينهما فما بالي ذلك [(١)] .

قال الشيخ ـ رحمه الله ـ : اختلف في أبي الصهباء هذا ، فقيل : إنه صلة ، وقيل : بل هو صهيب ، ومما دل على أنه صلة ما :

٦١٠ ـ حدثناه أبو أحمد الغطريفي ، ثنا عبد الله بن شيرويه ، ثنا إسحاق بن راهويه ، أنبأ محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجزار ، عن رجل من قراء البصرة ، عن ابن عباس بنحو من ذلك [(٢)] .

باب ما جاء في المساجد

قلت : تأتي أحاديث في أول مسجد وضع ، وإدامة الصلاة في المسجد الحرام ، ومسجد المدينة ، والمسجد الأقصى ، في كتاب الحج إن شاء الله ، وقد مر تطهير المساجد في الطهارة .

قال في الحسن بن محمد الخشني :

٦١١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا جعفر بن محمد الفريابي ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن (ح) .

وحدثنا علي بن هارون ، ثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا الهيثم بن خارجة قالا : ثنا الحسن بن يحيى الخشني ، عن بشير بن حيان قال : جاءنا واثلة بن الأسقع ونحن نبني مسجدنا ، فسلم علينا ، ثم قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من بنى مسجداً يصلي فيه ، بنى الله تعالى له بيتًا في الجنة أفضل منه** » [(٣)] .

٦١٢ ـ حدثنا أبو بكر الآجري في جماعة قالوا : ثنا جعفر الفريابي ، ثنا

---

(١) أخرجه أبو داود في الصلاة (١/ ١٨٧ ح ٧١٦) ، وأحمد في المسند (١/ ٤٠٠ ح ٢٨٠٨) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٥٩٥ ح ١٦٠١١) .

أبـو أيوب سليمان بن عبد الرحـمن الدمشقي ، ثنا الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي ، ثنا محمد بـن طلحة بن مصرف ، عن أبيه ، عن أبي معـمر ، عن أبـي بـكر الصديق قال : قـال رسول الله ـ صلى الله علـيه وسلم ـ : « **من بنى لله مـسـجداً ، ولو مـثل مفحص قطاة ، بنى الله له بيتًا في الجنة** » [1] .

٦١٣ ـ **حـدثـنا** أبو عمرو بن حـمدان ، ثنا الحسن بن سفيـان ، ثنا صفوان بن صالح ، ثنا الولـيد بن مسلم ، ثنا ابن لهـيعة ، عن أبـي الأسود ، عن عـروة ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من بـنى لـله مسجداً ، بنى الله له بيتًا في الجنة** » [2] .

٦١٤ ـ **حـدثنا** أبـو بكـر الطلحـي ، ثنا أبـو حـصين الـقـاضي ، ثنا يحيى بـن عبد الحميد ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش (ح) .

وحـدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سـفيان ، ثنا ابن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا قطبة بن عبد العزيز ، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه ، عن أبي ذر ، عن النبي ـ صلى الله عليـه وسلم ـ قال : « **من بنى لله مـسجـداً ، ولو كمفحص قطاة ، بنى الله له بيتًا في الجنة** » [3] .

٦١٥ ـ **حـدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابي (ح) .

وحـدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبـد العزيز ، ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي ، قالا : ثنا سفـيان الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، قال : من بنى لله مسجداً ، ولو كمفحص القطاة ، بنى الله له بيتًا في الجنة [4] .

---

(١) أخرجه الطبـراني في الأوسط (٧/ ١٤٦ ح ٧١١٤) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقـال: فيه وهب ابن حفص وهو ضعيف . انظر / مجمع الزوائد (٢/ ١١) .

(٢) أخرجه ابن ماجة في المساجد (١/ ٢٤٣ ح ٧٣٧) في الزوائد : إسناد حديث علي هذا ضعيف ، والوليد بن مسلم مدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، وشيخه ابن لهيعة ضعيف .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) تقدم تخريجه .

٦١٦ ـ حدثنا سعد بن محمد بن إبراهيم الناقد ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عمي القاسم بن محمد ، ثنا بكر بن عبد الرحمن، عن عيسى بن المختار عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت : من بنى مسجداً كمفحص قطاة ، بنى الله له بيتًا في الجنة (١) .

٦١٧ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا أحمد بن الخزاز ، ثنا جندل بن علي بن والق ، ثنا زياد بن عبد الله ، عن ليث ، عن أيوب ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ابنوا المساجد واتخذوها جمًا جمًا** » (٢) .

باب ما نهى عنه في بناء المساجد

٦١٨ ـ حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا جبارة بن المغلس ، ثنا عبد ا لكريم بن عبد الرحمن البجلي الخزاز ، ثنا أبو إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر بن الخطاب ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ما ساء عمل قط إلا زخرفوا مساجدهم** » (٣) .

وقال في ابن عيينة :

٦١٩ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ، ثنا إدريس بن عبد الكريم ، ثنا محمد بن الصباح ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن سفيان الثوري ، عن أبي فزارة ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما أمرت بتشييد المساجد** » (٤) .

قال ابن عباس : لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى .

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/ ١١١ ح ٧٠٠٥) ، وذكره الحافظ الهيثمي وفيه المثنى بن الصباح ضعفه يحيى بن القطان وجماعة ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى .
انظر / مجمع الزوائد (٢/ ١١) .

(٢) أخرجه البيهقي في الكبرى (٢/ ٦١٥ ح ٤٣٠٠) .

(٣) أخرجه ابن ماجة في المساجد (١/ ٢٤٤ ح ٧٤١) في الزوائد : في إسناده أبو إسحاق ، كان يدلس ، وجبارة كذاب .

(٤) أخرجه أبو داود في الصلاة (١/ ١١٩ ح ٤٤٨) ، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٦١٥ ح ٤٢٩٨) .

باب ما يفعل إذا أراد أن يدخل المسجد

قال في مسعر :

٦٢٠ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الخطيب ، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي ، ثنا أحمد بن صالح الشمومي ، ثنا يحيى بن هاشم ، ثنا مسعر، عن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **تفقدوا نعالكم عند أبواب المساجد** »(١) .

٦٢١ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا جعفر بن محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم ابن معمر ، ثنا عمرو بن حفص بن عمرو ، ثنا عبد الغفار بن عفان صهر الأوزاعي ، ثنا الوليد بن يزيد ، عن ابن جابر ، عن عطاء الخراساني ، عن عقبة بن عامر ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من أراد أن يدخل المسجد ، فنظر في أسفل خفه أو نعليه ، تقول الملائكة : طبت وطابت لك الجنة ، ادخل بسلام** »(٢) .

باب في عمار المساجد

قال في صالح المري :

٦٢٢ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود الطيالسي (ح) .

وحدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا عبد الله بن محمد النعماني ، ثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي قالا : ثنا صالح المري ، ثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **عمار مساجد الله ـ وقال العيشي : عمار بيوت الله ـ هم أهل الله** »(٣) .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٦٩) وقال : غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا من حديث الشمومي .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٠٤) وقال : غريب من حديث عقبة وعطاء لم نكبه إلا من هذا الوجه.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ١٧٣) .

وقال فيه :

٦٢٣ ـ حدثنا سهل بن عبد الله أبو الحسن التستري ، ثنا أحمد بن زيد بن الحريش ، ثنا عبد الله بن معاوية ، ثنا صالح ، ثنا الجريري ، عن أبي عثمان قال : كتب سلمان إلى أبي الدرداء : يا أخي عليك بالمسجد فالزمه ، فإني سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **المسجد بيت كل مؤمن** » [(١)] .

٦٢٤ ـ حدثنا سليمان ، ثنا إسحاق ، عن عبد الرزاق ، وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا بشر بن الحكم ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن صاحب له ، أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان : يا أخي اغتنم صحتك وفراغك قبل أن ينزل بك من البلاء ما لا تستطيع العباد رده ، واغتنم دعوة المبتلى . ويا أخي ليكن المسجد بيتك ، فإني سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إن المساجد بيت كل تقي ، وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والرحمة ، والجواز على الصراط إلى رضوان الرب تبارك وتعالى** » [(٢)] .

قلت : ويأتي بتمامه في الوصايا إن شاء الله .

وقال في سهل بن عبد الله بن الفرخان :

٦٢٥ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا سهل بن عبد الله ، ثنا محمد بن أبي السري ، ثنا بقية ، عن ابن لهيعة ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يقول الله عز وجل يوم القيامة : أين جيراني ؟ فتقول الملائكة : ومن ينبغي أن يكون جارك ؟ فيقول : أين عمار مسجدي** » [(٣)] .

وقال في ابن وهب :

٦٢٦ ـ حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ، ثنا عبد الله بن محمد بن سلم

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ١٧٦) وقال : غريب من حديث صالح لم نكتبه إلا من هذا الوجه

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢١٤) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢١٣) .

المقدسي ، ثنا حرملة بن يحيى ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد ، فاشهدوا له بالإيمان ، قال الله تعالى : ﴿ إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله ﴾** »(١) [التوبة : ١٨] .

باب في تحية المسجد

٦٢٧ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا إبراهيم بن زهير الحلواني ، ثنا مكي بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم ـ وكان امرءًا ذا هيئة ـ أنه سمع أبا قتادة الأنصاري يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين** »(٢) .

٦٢٨ ـ حدثناه سليمان بن أحمد، ثنا المقدام بن داود، ثنا النضر بن عبد الجبار ، ثنا بكر بن مضر ، عن جعفر بن ربيعة ، عن أبي الأسود ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم ، عن أبي قتادة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثله (٣) .

٦٢٩ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود الطيالسي (ح) .

وحدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر ، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ، ثنا أبو عاصم النبيل ، قالا : ثنا مالك بن أنس ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم ، عن أبي قتادة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا دخل أحدكم المسجد ، فليصل ركعتين قبل أن يجلس** »(٤) .

---

(١) أخرجه الترمذي في التفسير (٥/ ٢٧٧ ح ٣٠٩٣) وقال أبو عيسى : حديث حسن غريب .
وابن ماجة في المساجد (١/ ٢٦٣ ح ٨٠٢) ، وأحمد في المسند (٣/ ٨٤ ح ١١٦٥٧) .

(٢) أخرجه البخاري في التهجد (٣/ ٥٨ ح ١١٦٧) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٤٩٥ ح ٦٩/ ٧١٤)

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) تقدم تخريجه .

وقال في وكيع :

٦٣٠ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا أحمد بن علي الخزاز ، ثنا مليح بن وكيع ، ثنا أبي ، عن شعبة ، عن محارب بن دثار ، عن جابر ، قال : لما قدم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ المدينة أمرني فصليت في المسجد ركعتين [(١)] .

باب ما جاء في القبلة

قال في الشافعي :

٦٣١ ـ حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا الربيع ، ثنا الشافعي ، عن مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : بينما الناس بقباء في صلاة الصبح، إذ جاءهم آت ، أن ر سول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قد أنزل عليه الليلة قرآن ، وقد أمر أن يستقبل الكعبة ، فاستقبلوها ، وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة [(٢)] .

باب الاجتهاد في القبلة

٦٣٢ ـ حدثنا علي بن أحمد المصيصي، ثنا أحمد بن خليد الحلبي، ثنا أبو نعيم، ثنا أبو الربيع السمان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر ، عن أبيه ، قال : كنت مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في ليلة سوداء مظلمة ، فنزلنا منزلاً فجعل الرجل يحمل الحجارة فيجعله مسجداً ، فيصلي إليه ، فلما أصبحنا إذا نحن على غير القبلة ، فقلت : يا رسول الله ، صلينا ليلتنا هذه لغير القبلة ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ [(٣)] [البقرة : ١١٥]

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٣٧٩) .

(٢) أخرجه البخاري في الصلاة (١/٦٠٣ ح ٤٠٣) ، ومسلم في المساجد (١/٣٧٥ ح ١٣/٥٢٦)، والترمذي (٢/ ١٧٠ ح٣٤١) .

(٣) أخرجه ابن ماجة في الإقامة (١/٣٢٦ ح ١٠٢٠) ، والترمذي في التفسير (٥/٢٠٥ ح ٢٩٥٧) قال أبو عيسى : هذا حديث غريب .

وذكره الحافظ السيوطي وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والعقيلي وضعفه .

انظر / الدر المنثور (١/١٠٩) .

باب إزالة النجاسة من المسجد

قال في ابن أبي رواد :

٦٣٣ ـ حـدثنا محمد بن أحمـد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ رأى نخامة في المسجد ، فأخذ عودًا فمشى إليها فحتها، ثم دعا بخلوق ، فخلق ذلك المكان ، ثم أقبل على الناس فقال : « **إذا قام أحدكم إلى الصلاة ، أقبل الله تعالى عليه بوجهه ، فلا يتنخمن أحدكم في قبلته ، ولا عن يمينه** » (١) .

وقال في الشافعي :

٦٣٤ ـ حـدثنا أبو عبد الله محمد بن مـحمد بن الحسين بن سوار الخطيب ، ثنا محمد بن جعفر بن رمسيس ، ثنا الحـسن بن محمد بن الصباح ، ثنا محمد بن إدريس الشافـعي ، ثنا مـالك ، عن نافع ، عن ابن عمـر ، أن رسول الله ـ صلى الله علـيه وسلم ـ رأى بصاقًا في قبلة المسجد ، فـحكه ، ثم أقبل على الناس فقال : « **إذا كـان أحدكم يصلي ، فلا يبصقن قِبل وجهه ، فإن الله قِبل وجهه** » (٢) .

باب

فيمن يأكل ما يتأذى الناس برائحته ، ثم يأتي المسجد

٦٣٥ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة ، ثنا ابن جريج ، أخبرني عطاء ، سمع جـابرًا يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسـلـم ـ : « **من أكل من هذه البقلـة ، فلا يغشنا في مـسجدنا ، فـإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه المسلم** » (٣) .

---

(١) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ٢٧٥ ح ٧٥٣) ، ومسلم في المساجد (١/ ٣٨٨ ح ٥١/ ٥٤٧) ، ومصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٣٦٥) ، وكنز العمال (١٩٩٥٣) ، والترغيب (١/ ٣٧٠) .

(٢) أخرجه مسلم في المساجد (١/ ٣٨٨ ح ٥٠/ ٥٤٧) ، والنسائي في المساجد (٢/ ٤٠ باب / النهي عن أن يتنخم الرجل في قبلة المسجد) .

(٣) أخرجه مسلم في المساجد (١/ ٣٩٥ ح ٧٤/ ٥٦٤)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ١٠٨ ح ٥٠٥٤)، وأخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٢٤) .

باب

النهي عن الصلاة إلى القبور ، وعليها ، وعن اتخاذها مساجد

قال في الدستوائي :

٦٣٦ ـ حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا محمد بن السكن الأبلي ، ثنا عبد الله بن هشام الدستوائي ، حدثني أبي، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تتخذوا قبري عيداً ، لعن الله قومًا اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يصلون إليها ، وصلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً** »(١) .

٦٣٧ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثني بسر بن عبيد الله قال : سمعت واثلة بن الأسقع يقول : سمعت أبا مرثد الغنوي يقول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **لا تصلوا على القبور ، ولا تجلسوا عليها** »(٢) .

وقال في ابن عيينة :

٦٣٨ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى قالا : ثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا حمزة بن المغيرة الكوفي ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تجعلوا قبري وثنًا ، لعن الله قومًا اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد** »(٣) .

---

(١) أخرجه أبو داود في المناسك (٢/ ٢٢٥ ح ٢٠٤٢) ، وأحمد في المسند (٢/ ٤٨٧ ح ٨٨٢٥) .

(٢) أخرجه مسلم في الجنائز (٢/ ٦٦٨ ح ٩٧/ ٩٧٢) ، وأبو داود في الجنائز (٣/ ٢١٤ ح ٣٢٢٩) ، والترمذي في الجنائز (٣/ ٣٥٨ ح ١٠٥٠) ، وأحمد في المسند (٤/ ١٦٦ ح ١٧٢٢٠) .

(٣) ذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى أبو يعلى وقال : فيه إسحاق بن أبي إسرائيل ، وفيه كلام لوقفه في القرآن ، وبقية رجاله ثقات . انظر / مجمع الزوائد (٤/ ٦٢) .

وقال في يحيى القطان :

٦٣٩ ـ حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا إبراهيم بن ميمون ، حدثني سعد بن سمرة بن جندب ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة بن الجراح ، قال : آخر ما تكلم به النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أخرجوا يهود أهل الحجاز ، وأهل نجران من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد** »(١) .

وقال في ابن مهدي :

٦٤٠ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا عباس بن الوليد النرسي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن منصور بن سعد ، حدثني عثمان بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : آخر ما سمعت من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **لعن الله اليهود ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد** »(٢) .

باب النوم في المسجد

قال في المعافى :

٦٤١ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ، ثنا محمد بن عمار الموصلي ، ثنا المعافى بن عمران، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : كنت شابًا عزبًا أبيت في المسجد وأحتلم ، فتقبل الكلاب فيه وتدبر ، لا ينضح ولا يرش(٣) .

٦٤٢ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا جبارة بن المغلس ، ثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، قال : حدثتني أسماء بنت يزيد ، أن أبا ذر كان يخدم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فإذا فرغ من خدمته آوى إلى المسجد ، فكان هو بيته ، فاضطجع فيه ، فدخل عليه رسول الله ـ صلى الله

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١/٢٤٨ ح ١٦٩٦) ، وذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى أبو يعلى .
انظر / مجمع الزوائد (٥/٣٢٨) .

(٢) أخرجه البخاري في الجنائز (٣/٢٣٨ ح ١٣٣٠) ، ومسلم في المساجد (١/٣٧٦ ح ١٩/٥٢٩)

(٣) أخرجه أبو داود في الطهارة (١/١٠٢ ح ٣٨٢) ، وأحمد في المسند (٢/٩٧ ح ٥٣٨٨) .

عليه وسلم ـ ذات ليلة ، فوجد أبا ذر نائمًا منجدلاً في المسجد ، فركله برجله حتى استوى جالسًا ، فقال له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا أراك نائمًا فيه** » . فقال أبو ذر : فأين أنام ؟ ما لي بيت غيره ، فجلس إليه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ [(١)] .

٦٤٣ ـ **حدثت** عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن عبد الله العامري ، ثنا بكر بن عبد الوهاب ، ثنا محمد بن عمر الأسلمي ، ثنا موسى بن عبيدة ، عن نعيم المجمر ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : كنت من أهل الصفة ، فإذا أتينا باب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فيأمر كل رجل فينصرف برجل ؛ فيبقى من أهل الصفة عشرة أو أقل ، فيؤتى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعشائه فنتعشى معه ، فإذا فرغنا قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ناموا في المسجد** » . فمر عليّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأنا نائم على وجهي ، فغمزني برجله ، قال : « **يا جندب ما هذه الضجعة ، فإنها ضجعة الشيطان** » [(٢)] .

٦٤٤ ـ **حدثنا** فاروق الخطابي ، وحبيب بن الحسن قالا : ثنا أبو مسلم ، ثنا حجاج بن نصير ، ثنا هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري ، عن أبيه وكان من أصحاب الصفة قال : أمر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أصحابه ، فجعل الرجل يذهب بالرجل ويذهب بالرجلين ، حتى بقيت في خامس خمسة ، قال : فقال لنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **انطلقوا** » ، فانطلقنا معه إلى عائشة ، فقال : « **يا عائشة ، أطعمينا** » . فجاءت بحشيشة ، قال : فأكلنا ، ثم جاءت بحيسة مثل القطاة فأكلنا ، ثم قال : « **يا عائشة ، اسقينا** » ، فجاءت بقدح صغير من لبن ، فشربنا ، ثم قال : « **إن شئتم بتم ، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد** » . فقلنا : ننطلق إلى المسجد ، فبينما أنا مضطجع في المسجد على بطني ، إذا رجل يحركني برجله ، فقال : « **إن هذه ضجعة يبغضها الله** ». قال : فنظرت فإذا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ [(٣)] .

(١ ، ٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٥٢) .

(٣) أخرجه ابن ماجة في الأدب (٢/ ١٢٢٧ ح ٣٧٢٣) ، وأبو داود في الأدب (٤/ ٣١١ ح ٥٠٤٠) وأحمد في المسند (٣/ ٥٢٥ ح ١٥٥٤٩) .

٦٤٥ ـ حدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل السقطي ، ثنا أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب ، ثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن ، ثنا عمر بن محمد ، ثنا الصلت بن دينار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن الحكم بن معاوية ـ قال الشيخ : كذا وقع ، وإنما هو معاوية بن الحكم ـ قال : بينا أنا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الصفة ، فجعل يوجه الرجل من المهاجرين مع رجل من الأنصار والرجلين والثلاثة ، حتى بقيت في أربعة ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خامسنا ، فقال لهم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **انطلقوا بنا** » ، فلما جئنا قال : « **يا عائشة ، عشينا** » . فجاءتنا بحشيشة ، فأكلنا ، ثم قال: « **يا عائشة ، أطعمينا** » فجاءت بحيسة فأكلنا ، ثم قال : « **يا عائشة ، اسقينا** » . فجاءت بجريعة من لبن ، فشربنا ، ثم قال : « **يا عائشة ، اسقينا** » ، فجاءت بعس من ماء ، فشربنا ، ثم قال : « **من شاء منكم أن ينطلق إلى المسجد فلينطلق ، ومن شاء منكم بات ههنا** » قال : قلنا : بل ننطلق إلى المسجد. قال: فبينا أنا نائم على بطني، إذا أنا برجل يرفسني برجله في جوف الليل ، فرفعت رأسي ، فإذا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فقال : « **قم ، فإن هذه ضجعة يبغضها الله عز وجل** »[(١)] .

باب فيمن يدخل المسجد لخير أو لغيره

٦٤٦ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا عثمان بن أبي العاتكة، عن عمير بن هانئ ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من دخل المسجد لشيء فهو حظه** »[(٢)] .

٦٤٧ ـ حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أبي حصين ، ثنا الحسن بن الطيب ، ثنا محمد بن صدران ، ثنا بزيغ أبو الخليل ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **سيأتي على الناس زمان يقعدون في المساجد حلقًا حلقًا ، همتهم الدنيا ، فلا تجالسوهم ، فإنه ليس لله فيهم حاجة** »[(٣)] .

---

(١) سبق تخريجه .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/١٥٩) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/١٠٩) .

٦٤٨ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا المقدام بن داود ، ثنا علي بن معبد ، ثنا وهب بن راشد ، عن فرقد ، عن أنس قال : قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أوحى الله إلى نبي من الأنبياء ، ما بال عبادي يدخلون بيوتي ـ يعني المساجد ـ بقلوب غير طاهرة ، وأيد غير نقية ، أبي يغترون ، أو إياي يخادعون ، وعزتي وجلالي ، وعلوي وارتفاعي ، لأبتلينهم ببلية أترك الحليم فيهم حيران ، لا ينجو منهم إلا من دعا كدعاء الغريق** »(١) .

باب أدخلوا النساء المسجد

٦٤٩ ـ **حدثنا** عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لما بنى المسجد ، جعل بابًا للنساء ، فقال : « **لا يلجن من هذا الباب من الرجال أحد** »(٢) .

قال نافع : فما رأيت ابن عمر داخلاً من ذلك الباب ، ولا خارجًا منه .

وقال في أحمد :

٦٥٠ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله ، ثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني ، ثنا عمر بن حبيب ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا يمنعن الرجل أهله أن تأتي المسجد** »(٣) .

فقال ابن لعبد الله بن عمر : إنا لنمنعهن ، فقال له : أحدثك عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وتقول هذا ، قال : فما كلمه عبد الله حتى مات .

وقال في الثوري :

٦٥١ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن داود المكي ، ثنا معاوية بن عطاء ، ثنا سفيان ، عن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تمنعوا إماء الله مساجد الله** »(٤) .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٤٨) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣١٣) .

(٣) أخرجه البخاري في الجمعة (٢/ ٤٤٤ ح ٩٠٠) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٣٢٨ ح ١٤٠/ ٤٤٢).

(٤) أخرجه البخاري في الجمعة (٢/ ٤٤٤ ح ٩٠٠) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٣٢٧ ح ١٣٦/ ٤٤٢).

وقال في علي والحسن ابني صالح :

٦٥٢ ـ حـدثـنا أبي في جماعة قـالوا : ثنا محمد بن نصير ، ثنـا إسماعيل بن عمرو ، ثنا الحسن بن صالح ، عن حارثة بن محمد ، عن عمرة ، عن عائشة قالت : لو علم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ما أحدث النساء بعده ، لمنعهن المساجد ، كما منعت نساء بني إسرائيل [1] .

باب في الإمامة

قلت : قد تقدم في فضل الإمامة ، والأذان، أحاديث في باب الأئمة والمؤذنين ، فتطلب من هناك .

باب فيمن يؤم الناس من المسلمين القراء

قال في نصر الصامت :

٦٥٣ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ، ثنا أبو الحسن بن أبان ، ثنا إسحاق بن سبعين ، ثنا نصر بن الحريش الصامت ، ثنا المشمعل بن ملحان ، عن سويد بن عمر ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **صلوا على من قال : لا إله إلا الله ، وصلوا خلف من قال : لا إله إلا الله** » [2] .

وقال في الثوري :

٦٥٤ ـ حـدثنا عبد الله بن محمد بن جعفـر ، ثنا محمد بن شعيب التاجر ، ثنا محمد بن عاصم ،ثنا عبد الرزاق ، عن مـعمر ، والثوري ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أوس بن ضمعج ، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « **يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله** » [3] .

---

(١) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ٤٠٦ ح ٨٦٩) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٣٢٩ ح ١٤٤/ ٤٤٥) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٢/ ٤٤٧ ح ١٣٦٢٢) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال : فيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب . انظر / مجمع الزوائد (٢/ ٧٠) .

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ١١٤) .

٦٥٥ ـ حـدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي ، ثنا الحسن بن المثنى ، ثنا عفان ، ثنا حفص بن غياث ، ثنا ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر (ح) .

وحـدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سـفيان ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا أنس بن عيـاض ، عن عبيد الله بن عـمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قـال : لما قدم المهاجرون الأولون العقبة قبل مقدم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة ، كان أكثرهم قرآنًا فيهم أبو بكر وعمر [(١)] .

باب إمامة الأعمى

قال في ابن مهدي :

٦٥٦ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، وأبو محمد الغطريفي قالا : ثنا أبو خليفة ، ثنا علي بن المديني ، ثنا عبد الرحمن بن مهـدي ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أنس ، أن رسول الـله ـ صلى الله عليه وسلم ـ اسـتخلف ابن أم مكتـوم على المدينة مرتين [(٢)] .

باب في الإمام ينتقص

٦٥٧ ـ حــدثنا أحمد بن محمـد بن يوسف ، ومطهر بن سليمان ، قـالا : ثنا عبد الـله بن محمد بن ناجـية ، ثنا عبد الله بن مـحمد بن أبان ، ثنا عبـد الرحيم بن سليمـان ، ثنا أبـو أيـوب الإفـريقـي ، عن صفـوان ، عـن سعيـد بـن المسيب ، عـن أبـي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : « **سيأتي أقوام يصلون بكم الصلاة ، فإن أتموا فلكم ولهم ، وإن نقصوا فعليهم** » [(٣)] .

باب فيمن يؤخِّر الصلاة من الأمراء

٦٥٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا الحسين بن جعفر القتات ، ثنا إسماعيل بن خليل الخزاز ، ثنا علي بن مـسهر ، عن الأعـمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن

---

(١) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ٢١٦ ح٦٩٢) ، وأبو داود في الصلاة (١/ ١٥٧ ح ٥٨٨) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٤٥) .

(٣) أخرجه ابن حبان في الموارد (٣٧٥) ، وانظر / الترغيب للحافظ المنذري (١/ ٣١٠ح٣) .

عبـد الله ، عن النبي ـ صلى الله عليـه وسلم ـ قال : « **إنه سيكون أمـراء يميتـون الصلاة ويخنقـونها إلى شرق الموتى ، وإنهـا صلاة من هو شر من حمـار ، وصلاة من لا يجد بد ، فمن أدرك منكم ذلك الزمان ، فليصل الصلاة لوقتها ، واجعلوا صلاتكم معهم سبحة** » [(١)] .

باب صلاة القاعد

قال في الليث :

٦٥٩ ـ **حـدثنا** أبو علي محمد بن أحـمد بـن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، ثنا الليث بن سعد ، حدثني ابن شهاب ، عن أنس بن مالك قـال : خـر رسول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ عن فرس ، فـجحش ، فـصلى لنا قاعدًا [(٢)] .

باب الإقامة ينتظر الإمام

قال في يحيى القطان :

٦٦٠ ـ **حــدثنا** إبراهيم بن عبد الله ، ثنا محمـد بن إسحاق ، ثنا عبيد الله بن سعيد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن حجاج يعني الصواف ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن عبـد الله بن أبي قتـادة ، وأبي سلمة ، عن أبي قـتادة ، عن النبي ـ صلى اللـه عليه وسلم ـ قال : « **إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني** » [(٣)] .

باب صلاة الإمام وهو قاعد

٦٦١ ـ **حـدثنا** محمد بن بدر ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا مالك بن أنس (ح) .

وحــدثنا أحمد بن جعفر بن معمـر ، ثنا أحمد بن مهدي ، ثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب بن أبي حمزة قـال ابن شهاب الزهـري : عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ـ

---

(١) سبق تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ٢٥٣ح٧٣٢) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٣٠٨ ح٧٧/ ٤١١) .

(٣) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ١٤١ح٦٣٧) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٤٢٢ ح١٥٦/ ٦٠٤) .

صلى الله عليه وسلم ـ ركب فرسًا فصرع عنه ، فجحش شقه الأيمن ، فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد ، فصلينا وراءه قعودًا ، فلما انصرف قال : « **إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا صلى قائمًا فصلوا قيامًا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا لك الحمد ، وإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا أجمعين** »[1] .

وقال في الليث :

٦٦٢ ـ **حدثنا** أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، ثنا الليث ، حدثني ابن شهاب ، عن أنس بن مالك قال : خر رسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن فرس فجحش ، فصلى لنا قاعدًا[2] .

باب متابعة الإمام

٦٦٣ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن المبارك ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، ثنا سليمان بن بلال (ح) .

وحدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا عمر بن حفص السدوسي ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا الليث بن سعد قالا : عن محمد بن عجلان ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن ابن محيريز ، عن معاوية ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يقول : « **يا أيها الناس لا تبادروني إلى الركوع ، وإلى السجود ، فمهما أسبقكم به إذا ركعت تدركوني إذا رفعت ، إني رجل قد بدنت** »[3] .

وقال في الثوري :

٦٦٤ ـ **حدثنا** محمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا أبو نعيم (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إسحاق ، ثنا عبد الرزاق قالا : ثنا سفيان ، عن

---

(١) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ٢٠٤ح٦٨٩) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٣٠٨ ح٧٧/ ٤١١) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه أبو داود في الصلاة (١/ ١٦٥ح٦١٩) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٣٠٩ ح ٩٦٣) ، وأحمد في المسند (٤/ ١١٥ح١٦٨٤٤) .

أبي إسحاق ، عن عبد الله بن يزيد قال : قال البراء وهو غير كذوب : كنا إذا صلينا خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبي - صلى الله عليه وسلم - جبهته [1] .

باب فيمن يسابق الإمام

قال في شعبة :

٦٦٥ - **حدثنا** عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا جعفر بن محمد القلانسي ، ثنا آدم (ح) .

وحدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا سليمان بن حرب .

وحدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن سعدان ، ثنا أبو بكر بن بكار .

وحدثنا علي بن محمد بن إسماعيل ، ثنا الخضر بن داود ، ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا هشيم قالوا : ثنا شعبة ، عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ألا يخشى أحدكم إذا رفع رأسه والإمام ساجد ، أن يجعل الله رأسه رأس حمار ، أو صورة حمار** » [2] .

وقال في مسعر :

٦٦٦ - **حدثنا** سليمان بن أحمد إملاء وقراءة ، ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ، ثنا يوسف بن عدي ، ثنا معمر بن سليمان ، عن زيد بن حيان ، عن مسعر ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام ، أن يحول الله رأسه رأس كلب** »[3] .

---

(١) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ٢١٢ح٦٩٠) ، وأبو داود (١/ ١٦٥ ح٦٢١) .

(٢) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ٢١٤ح٦٩١) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٣٢٠ ح١١٤/ ٤٢٧) ، وأحمد في المسند (٢/ ٤٦٩ ، ٥٠٤) ، وأبو داود (١/ ١٦٦ ح ٦٢٣) ، والترمذي (٢/ ٤٧٦ ح ٥٨٢) .

(٣) تقدم تخريجه .

وقال في ابن أدهم :

٦٦٧ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن بكر أبو حسان البصري ، ثنا أبو بكر محمد بن الحسن ، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن ، ثنا مصعب بن ماهان ، ثنا سفيان الثوري ، عن إبراهيم بن أدهم ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار** »(١) .

وقال في ابن مهدي :

٦٦٨ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا زائدة ، عن مختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **والذي نفسي بيده ، لو رأيتم ما رأيت لبكيتم كثيراً ، ولضحكتم قليلاً** » قالوا : وما رأيت ؟ قال : « **رأيت الجنة والنار** ـ ونهاهم أن يسبقوه إذا كان يؤمهم بالركوع والسجود ، أو ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة ـ **فإني أراكم من أمامي ومن خلفي** »(٢) .

باب تخفيف الإمام

٦٦٩ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا علي بن ميمون العطار ، ثنا معمر بن سليمان ، ثنا زيد بن حيان ، عن سليمان التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **تجوزوا في صلاتكم فإنه يصلي خلفكم الضعيف ، والكبير ، وذو الحاجة** »(٣) .

٦٧٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمود بن علي بن مالك الأصبهاني ، ثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم البزاز صاعقة ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا عبد الجبار

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري في الإيمان (١١/ ٥٣٤ ح٦٦٤٤) مختصراً ، ومسلم في الصلاة (١/ ٣٢٠ ح ١١٢/ ٤٢٦) واللفظ له .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ٩٦ ح ٩١٣٦٨ ، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢١٤ ح١٠٥٠٧) وذكره الحافظ الهيثمي وقال : رجاله موثقون . انظر / مجمع الزوائد (٢/ ٧٦) .

ابن العباس ، عن عمار الدهني ، عن إبراهيم التيمي قال : كان أبي قد ترك الصلاة معنا ، قلت : ما لك تركت الصلاة معنا ؟ . قال : إنكم تخففون . قلت : فأين قول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن فيكم الضعيف ، والكبير ، وذا الحاجة ؟** » قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول بذلك ، ثم يصلي ثلاثة أضعاف ما تصلون [1] .

٦٧١ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ، ثنا إسحاق بن إبراهيم السواق العبدي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت سعيد بن ا لمسيب يحدث عن عثمان بن أبي العاص قال : آخر ما عهد إليّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا أممت قومًا ، فأخف بهم الصلاة ، فإن فيهم الكبير ، والمريض ، والضعيف ، وذا الحاجة** » [2] .

٦٧٢ ـ حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن سعدان ، ثنا بكر بن بكار ، ثنا خالد بن عبد الله السلمي ، ثنا غالب ، ثنا بكر ، عن أنس قال : كنا إذا صلينا خلف الزبير بن العوام ، فأخف الصلاة ، قلت : يا أصحاب محمد ، ما لي أراكم أخف الناس صلاة ؟ قال : إنّا نبادر الوسواس ، ولكنكم أهل العراق يطيل أحدكم الصلاة ، حتى يغيب في صلاته [3] .

وقال في جعفر بن سليمان الضبعي :

٦٧٣ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، ثنا أبو حصين محمد بن الحسين ، ثنا يحيى بن عبد الحميد ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس قال : كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يسمع بكاء الصبي مع أمه ، فيقرأ بالسورة القصيرة [4] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه مسلم في الصلاة (١/ ٣٤٢ ح١٨٧/٤٦٨) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٣١٦ ح٩٨٨) ، وأحمد في المسند (٤/ ٢٨ ح١٦٢٨٣) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ١٨٦) . .

(٤) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ٢٣٦ح٧٠٨) بنحوه ، ومسلم في الصلاة (١/ ٣٤٢ ح ١٩١/ ٤٧٠) واللفظ له .

وقال في مسعر :

٦٧٤ ـ **حدثنا** عبد الله بن الحسن الصوفي الوراق ، ثنا محمد بن محمد بن علي الطوسي ، ثنا أحمد بن محمد بن عمرو المصيصي ، ثنا أبي وعمي قالا : ثنا أبو عمرو ابن مصعب ، ثنا نصر بن باب ، عن مسعر ، عن بيان ، عن أنس قال : كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من أخف الناس صلاة في تمام [1] .

وقال بعده :

٦٧٥ ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن سعدان ، ثنا بكر بن بكار ، ثنا مسعر ، عن محارب بن دثار ، عن جابر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لمعاذ : « **أما يكفيك أن تقرأ في المغرب بـ الشمس وضحاها ، وذواتها** » [2] .

وقال في داود الطائي :

٦٧٦ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن شعيب (ح) .

وحدثنا أبو حامد بن جبلة ، ثنا محمد بن إسحاق قالا : ثنا محمد بن رافع ، ثنا مصعب ، ثنا داود الطائي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **تجوزوا في الصلاة ، فإن خلفكم الضعيف ، والكبير ، وذا الحاجة** » [3] .

وقال في فضيل :

٦٧٧ ـ **حدثنا** أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن علي ، ثنا الحسن بن علي مولى بني هاشم ، ثنا سعيد بن زنبور قالا : ثنا فضيل بن عياض ، عن أشعث بن سوار ، عن الحسن ، عن

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٦٣) .

(٣) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ٢٣٣ح٧٠٣) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٣٤١ ح١٨٥/ ٤٦٧) .

عثمان بن أبي العاص قال : آخر ما عهد إليّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **صل بأصحابك صلاة أضعفهم ، فإن فيهم الضعيف ، والكبير ، وذا الحاجة ، واتخذ مؤذنًا لا يأخذ على أذانه أجراً** »[(1)] .

باب التسبيح للرجال ، والتصفيق للنساء

قال في محمد بن أسلم :

٦٧٨ ـ **حدثنا** أبو نصر أحمد بن الحسين بن عبيد المرواني ، ثنا زنجويه بن محمد ، ثنا محمد بن أسلم ، ثنا يعلى بن منبه ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **التسبيح للرجال ، والتصفيق للنساء** »[(2)] .

باب في الإمام يستخلف

٦٧٩ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد الجرجاني ، ثنا القاسم بن زكريا المطرز ، ثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ، ثنا عبد الأعلى، عن عبيد الله بن عمر، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد (ح) .

وحدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي واللفظ له ، حدثنا يونس بن محمد ، ثنا حماد بن زيد ، حدثني عبيد الله بن عمر ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال حماد : ثم لقيت أبا حازم فحدثني به ، فلم أنكرهما حديثي قال : كان قتال بين بني عمرو بن عوف ، فأتاهم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليصلح بينهم ، فقال لبلال : « **إن حضرت الصلاة ولم آت ، فمر أبا بكر فليصل بالناس** » فلما حضرت الصلاة أذن وأقام ، ثم أمر أبا بكر فتقدم ، ثم جاء

---

(١) أخرجه الترمذي في الصلاة (١/ ٤٠٩ ح٢٠٩) ، والنسائي في الأذان (٢/ ٢٠ باب / اتخاذ المؤذن الذي لا يأخذ على أذانه أجراً) ، وابن ماجة في الأذان (١/ ٢٣٦ ح٧١٤) ، وأحمد في المسند (٤/ ٢٦٦ ح١٧٩٢٧) .

(٢) أخرجه مسلم في الصلاة (١/ ٣١٨ ح١٠٦/ ٤٢٢) ، والترمذي في الصلاة (٢/ ٢٠٥ ح٣٦٩) ، والنسائي في السهو (٣/ ١١ باب / التسبيح في الصلاة) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٣٢٩ ح ١٠٣٤) ، وأحمد في المسند (٢/ ٣٥٠ ح ٧٥٦٧) .

رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فلما صل الناس ، وكان أبو بكر إذا دخل في الصلاة لم يلتفت ، فلما رآهم لا يمسكون التفت ، فإذا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، قال : فأومأ إليه بيده أن امضه ، قال : فرجع أبو بكر القهقرى وتقدم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فلما قضى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلاته قال : « **يا أبا بكر ، ما منعك إذ أومأت إليك أن تمضي في صلاتك ؟** » قال : ما كان لابن أبي قحافة أن يؤم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، ثم قال : « **إذا نابكم في الصلاة شيء ، فليسبح الرجال ، وليصفق النساء** »[١] .

باب الصف للصلاة

قال في ابن أبي الحواري :

٦٨٠ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن علي بن خلف ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنا ابن نمير ، ثنا الأعمش ، عن عمران بن مسلم ، عن سويد بن غفلة ، عن بلال قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يسوي مناكبنا وأقدامنا في الصلاة[٢] .

وقال في ابن مهدي :

٦٨١ ـ **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله ، ثنا محمد بن إسحاق قال : سمعت عبيد الله بن سعيد ، ويعقوب بن إبراهيم يقولان : سمعنا عبد الرحمن بن مهدي يقول : قال شعبة : إداهن إلا في هذا الحديث ، قال قتادة : قال أنس : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **سووا صفوفكم** »[٣] .

فكرهت أن يفسد عليّ من جودة الحديث .

---

(١) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ١٩٦ح٦٨٤) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٣١٦ ح١٠٢/ ٤٢١) .

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٢/ ٨١) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال : وإسناده متصل ورجاله موثقون . انظر / مجمع الزوائد (٢/ ٩٣) .

(٣) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ٢٤٤ح٧٢٣) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٣٢٤ ح١٢٤/ ٤٣٣) ، وأبو داود (١/ ١٧٦ ح ٦٦٨) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٣١٧ ح ٩٩٣) ، والإمام أحمد في المسند (٢/ ٢٣٤ ، ٣١٩ ، ٥٠٥) ، والدارمي في الصلاة (١/ ٣٢٣ ح ٣٦٣) .

وقال بعده :

٦٨٢ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا محمد بن إسحاق قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : سمعت شعبة يقول : ما سمعت من رجل حديثًا إلا قال لي حدثني أو حدثنا إلا حديثًا واحداً ، قال شعبة : قال قتادة : قال أنس : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن من حسن الصلاة إقامة الصف** ـ أو كما قال ـ » فكرهت أن يفسد عليّ من جودة الحديث [1] .

٦٨٣ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ، ثنا أحمد بن علي الأبار ، ثنا محمد بن حرب ، ثنا عبيدة ، عن عطاء بن السائب ، عن الرقاشي ، عن أنس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: « **تراصوا في الصفوف ، فإن الشيطان يقوم في الخلل** »[2]

وقال في مسعر :

٦٨٤ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر في جماعة قالوا : ثنا محمد بن الليث الجوهري ، ثنا محمد بن أبي عمر العدني ، ثنا بشر بن السري ، ثنا مسعر ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أقيموا صفوفكم ، فإن من تمام الصلاة إقامة الصف** » [3] .

وقال في بشر السري :

٦٨٥ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن الليث الجوهري(ح)

وحدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي قالا : ثنا ابن أبي عمر ، ثنا بشر بن السري ، ثنا مسعر ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أقيموا صفوفكم ، فإن من تمام الصلاة إقامة الصف** » [4] .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ١٥١ ح١٢٢٣٩) وذكره الحافظ السيوطي . انظر / الدر المنثور (٥/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ١٩٠ ح ١٢٥٧٩) ، والبيهقي في الكبرى (٣/ ١٤٢ ح ٥١٧٩) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٢٢٠ ح ١٢٨٤٧) .

(٤) تقدم تخريجه .

٦٨٦ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا يونس ، ثنا أبو داود ، ثنا الربيع ، ثنا يزيد ، عن أنس عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **أقيموا صفوفكم وتراصوا ، فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشياطين بين صفوفكم ، كأنها غنم صفر** » (١) .

وقال في سريج النقال :

٦٨٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن هشام بن أبي الدميك ، ثنا سريج بن يونس ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **استووا تستوي قلوبكم ، وتماسوا تراحموا** » (٢) .

وقال في مسعر :

٦٨٨ ـ حدثنا سليمان ، ثنا إدريس بن جعفر ، ثنا يزيد بن هارون (ح) .

وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ، ثنا أبو نعيم قالا : ثنا مسعر ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير ، قال : إن كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليسوي الصفوف للصلاة كما تسوى الرماح أو القداح (٣) .

وقال في الفضيل :

٦٨٩ ـ حدثنا محمد بن جعفر ، وعبد الله بن جعفر قالا : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الفضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن تميم الطائي ، عن جابر بن سمرة قال : خرج إلينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « **ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم ؟** » قالوا : يا رسول الله ، وكيف تصف

---

(١) أخرجه أبو داود في الصلاة (١/ ١٧٦ ح ٦٦٧) ، والنسائي في الإمامة (٢/ ٧٢ باب / حث الإمام على رص الصفوف والمقاربة بينها) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/ ٢١٤ ح ٥١٢١) ، وذكره الحافظ المنذري . انظر/ الترغيب (١/ ٣١٨ ـ ٣١٩ ح ٨) .

(٣) أخرجه النسائي في الإمامة (٢/ ٧٠ باب كيف يقوم الإمام الصفوف) ، وأحمد في المسند (٤/ ٣٣٢ ح ١٨٤١٥) .

الملائكة ؟ قال : « **يتمون الصفوف المقدمة ، ويتراصون في الصف** »[1] .

٦٩٠ ـ **حدثنا** محمد بن عبد الله الكاتب ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي (ح)

وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا الحسين بن محمد بن عبيد العجلي قالا : ثنا محمد بن العلاء ، ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، حدثني طلحة بن مصرف ، أنه سمع عبد الرحمن بن عوسجة يقول : سمعت البراء بن عازب يقول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من منح منحة لبن ، أو هدًى زقاقًا ، كان له مثل عتق رقبة** » . قال : وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يمسح مناكبنا وصدورنا إذا قام في الصلاة، ويقول: « **استووا ، ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم** » . وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **زينوا القرآن بأصواتكم** »[2]

باب في الصف الأول

٦٩١ ـ **حدثنا** أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا الحسن بن موسى الأشيب ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، أن خالد بن معدان حدثه ، أن جبير بن نفير حدثه ، أن العرباض بن سارية حدثه ، وكان العرباض من أصحاب الصفة قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي على الصف المتقدم ثلاثًا ، وعلى الثاني واحدة[3] .

حدث به أحمد بن حنبل ، عن الحسن بن موسى الأشيب ، وحدث به الوليد بن مسلم ، عن شيبان مثله .

---

(١) أخرجه مسلم في الصلاة (١/ ٣٢٢ ح١١٩/ ٤٣٠) ، وأبو داود في الصلاة (١/ ١٧٤ ح٦٦١) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٣١٧ ح ٩٩٢) ، وأحمد في المسند (٥/ ١٢٩ ح ٢١٠٨٠) .

(٢) أخرجه الترمذي في البر (٤/ ٣٤٠ ح ١٩٥٧) وقال : حديث حسن صحيح غريب ، وأحمد في المسند (٤/ ٣٤٩ ح ١٨٥٤٣) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال : رجاله رجال الصحيح . انظر / مجمع الزوائد (١٠/ ٨٨) .

(٣) أخرجه النسائي في الإمامة (٢/ ٧٢ باب / فضل الصف الأول على الثاني) ، وأحمد في المسند (٤/ ١٥٨ ح ١٧١٦١) ، والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٥٥ ح ٦٣٧) .

٦٩٢ ـ **حدثنا** أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا هشام بن عمار ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن العرباض بن سارية ، قال : صلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على الصف الأول ثلاثًا ، وعلى الذي يليه واحدة [١] .

وقال في ابن مهدي :

٦٩٣ ـ **حدثنا** عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ، ثنا محمد بن أبي يعقوب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن أبي الأشهب جعفر بن حيان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« أئتموا بي ، وليأتم بكم من بعدكم ، لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله »** [٢] .

باب فيمن يلي الإمام

٦٩٤ ـ **حدثنا** حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا عمرو بن مرزوق ، ثنا شعبة ، عن أبي حمزة ، أخبرني إياس ، عن قيس بن عباد قال : أتيت المدينة للقاء أصحاب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وكان أحبهم إليّ لقاء أُبيّ بن كعب، قال : فقمت في الصف الأول ، فخرج عمر معه أصحاب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فجاء رجل ، فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري ، فنحاني عن مكاني وقام فيه ، قال : فما عقلت صلاتي ، قال : فلما قضى صلاته أقبل عليّ فقال : لا يسؤك الله يا فتى ، إني لم آت الذي أتيت بجهالة ، أو قال : لم آت أمرًا بجهالة ، إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمرنا أن نكون في الصف الذي يليه ، وإني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك ، ثم حدث فما رأيت الرجال متحت أعناقهم في شيء متوحًا إليه ، فقال : هلك أهل العقدة ورب الكعبة ـ قالها ثلاثًا ـ والله ما آسى عليهم هلكوا أو أهلكوا ، والله ما آسى عليهم ولكن إنما آسى على من يهلكوه من المسلمين ، قال : فإذا الرجل أُبيّ بن كعب [٣] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه مسلم في الصلاة (١/ ٣٢٥ ح ١٣٠/ ٤٣٨) ، وأبو داود في الصلاة (١/ ١٧٨ ح ٦٨٠) وابن ماجة في الإقامة (١/ ٣١٣ ح ٩٧٨) ، وأحمد في المسند (٣/ ٢٣ ـ ٢٤ ح ١١١٤٨) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٥٢) .

٦٩٥ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا سليمان التيمي ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، قال : بينما أنا قائم أصلي في مسجد المدينة ، إذ جاء رجل من خلفي ، فجذبني جذبة فنحاني ، فقام مقامي ، فلما سلم التفت إليّ ، فإذا هو أبيّ بن كعب ، فقال : يا فتى لا يسؤك الله إن هذا عهد من النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلينا ، ثم استقبل القبلة فقال : هلك أهل العقد ورب الكعبة ، لا آسى عليهم ولكن آسى على من أضلوا [(١)] .

باب في صفوف الرجال والنساء

قال في الثوري :

٦٩٦ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« خير صفوف الرجال أولها ، وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها ، وشرها أولها »** [(٢)] .

وقال في ابن مهدي :

٦٩٧ ـ حدثنا مخلد بن جعفر ، ثنا جعفر الفريابي ، ثنا علي بن عبد الله ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا زائدة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« خير صفوف الرجال المقدم ، وشرها المؤخر ، وشر صفوف النساء المقدم ، وخيرها المؤخر »** ، وقال : **« يا معشر النساء ، إذا سجد الرجال فاغضضن أبصاركن ، لا ترين عورات الرجال من ضيق الأزر »** [(٣)] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه مسلم في الصلاة (١/ ٣٢٦ ح ١٣٢/ ٤٤٠) ، والترمذي في الصلاة (١/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ ح٢٢٤) ، والنسائي في الإمامة(باب / ذكر خير صفوف النساء وشر صفوف الرجال) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٣١٩ ح ١٠٠٠) ، وأحمد في المسند (٢/ ٦٣٨ ح ١٠٣٠٠) .

(٣) أخرجه ابن ماجة في الإقامة (١/ ٣٢٠ ح ١٠٠١) قال : هذا الحديث من الزوائد كما يفهم من الزوائد ولكنه لم يبين حال إسناده . وأحمد في المسند (٣/ ٣٥٩ ح ١٤١٣١) .

وقال فيه :

٦٩٨ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان بن عيينة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال : صليت أنا ويتيم خلف النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وأم سليم خلفنا (١) .

باب في إمام ومأموم

قال في يحيى القطان :

٦٩٩ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا أبو خليفة ، ثنا مسدد (ح) .

وحدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا محمد بن أبي بكرة قالا : ثنا يحيى بن سعيد ، عن أبي يونس ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي كريب ، عن ابن عباس ، قال : أتيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو يصلي ، فوجدته من آخر الليل ، فجئت فقمت من خلفه ، فأخذ بيدي ، فجعلني حذاه فسلم وانصرفت ، قال مالك : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « **أجعلك حذاي فتخنس** » ، فقلت : لا ينبغي لأحد أن يقوم حذاك وأنت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فدعا الله أن يزيدني فقهًا وعلمًا (٢) .

باب في المشي إلى الصلاة

٧٠٠ ـ حدثنا عبد الملك بن الحسن السقطي المعدل ، ثنا أحمد بن عوف ، ثنا أحمد بن عبد الصمد ، ثنا أبو سعد ، عن ثور ، عن أبي خالد ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من سبق إلى الصلاة مخافة أن تسبقه ، أوجب الله له الجنة ، ومن تركها مأثرة عليها ، لم يدركها بعمل إلى الحول** » (٣)

---

(١) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ٢٤٨ ح ٧٢٧) ، والنسائي في الإمامة (٢/ ٩١ باب / المنفرد خلف الصف) ، وأحمد في المسند (٣/ ١٣٦ ح ١٢٠٨٨) .

(٢) حديث صحيح .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٩٨) .

وقال في هشام بن حسان :

٧٠١ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا يعقوب بن أبي يعقوب ، ثنا محمد ابن عبد الله الأنصاري ، ثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ـ رفعه إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إذا ثوب بالصلاة ، فلا يسع أحدكم إليها ، ولكن امش إليها وعليك السكينة ، فصل ما أدركت ، واقض ما سبقت** » (١) .

وقال في محمد بن أسلم :

٧٠٢ ـ حدثنا أبو نصر ، ثنا زنجويه بن محمد ، ثنا محمد بن أسلم ، ثنا عبد الله بن الزبير ، ثنا سفيان ، ثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ثلاثة في ضمان الله ؛ رجل خرج إلى مسجد من مساجد الله ، ورجل خرج غازيًا في سبيل الله ، ورجل خرج حاجًا** » (٢) .

وقال في الربيع بن صبيح :

٧٠٣ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ، ثنا سعيد بن عبد الله بن دينار ، عن الربيع بن صبيح ، عن الحسن ، عن أنس قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إذا سمعتم المنادي بالصلاة ، فأجيبوا وعليكم السكينة ، فإن وجدت فرجة فادخل ، وإلا فلا تضيقن على أخيك المسلم ، وصل صلاة مودع ، وإذا قرأت فاقرأ ما يسمع أذنيك ، ولا تؤذ جارك** » (٣) .

وقال في علي بن بكار :

٧٠٤ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن بركة ، ثنا علي بن بكار ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، قال : قدمت المدينة ، فنزلت

---

(١) أصله عند البخاري ومسلم :

أخرجه البخاري في الأذان (٢/١٣٨ح٦٣٦) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٤٢٠ ح١٥١/ ٦٠٢) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٥١) .

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٢٩) ، وكذا الترغيب (٤/ ٢٤٧) . .

قريبًا من منزل جابر بن عبد الله ، فحدثنا قال : كان منزلنا بعيدًا من مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وكانت بقاع قريبة من المسجد ، فأردنا أن نتحول إليها فنبني فيها لبعد منزلنا من المسجد ، وهو على ميل من سلع ، فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأتانا فقال : « **بني سلمة دياركم فإنما تكتب آثاركم** »[1] .

وقال في شعبة :

٧٠٥ - **حدثنا** أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، ثنا محمد بن زكريا ، ثنا عمرو بن مرزوق ، ثنا شعبة عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إذا توضأ الرجل فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى الصلاة لا يخرجه غيرها ، لا يخطو خطوة ، إلا رفعه الله بها درجة ، وحط عنه خطيئة** »[2] .

٧٠٦ - **حدثنا** علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي ، وإبراهيم بن عبد الله الأصبهاني ، وإبراهيم بن إسحاق الصفار قالوا : ثنا أبو بكر بن خزيمة ، ثنا عمران بن موسى ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، ثنا داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن جابر قال : خلت البقاع حول المسجد ، فأرادت بنو سلمة قرب المسجد ، فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : « **يا بني سلمة ، أردتم أن تحولوا قرب المسجد ؟** » . قالوا : نعم . قال : « **يا بني سلمة ، دياركم تكتب آثاركم** »[3] .

٧٠٧ - **حدثنا** أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، ثنا محمد بن زكريا ، ثنا عمرو بن مرزوق ، ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إذا توضأ الرجل فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى الصلاة لا يخرجه غيرها ، لا يخطو خطوة إلا رفعه الله بها درجة ، وحط عنه خطيئة** »[4] .

---

(١) أخرجه مسلم في المساجد (١/ ٤٦٢ ح ٢٨٠/ ٦٦٥) ، وأحمد في المسند (٣/ ٤٠٧ - ٤٠٨ ح ١٤٥٧٨) .

(٢) أصله عند البخاري ومسلم :

أخرجه البخاري في الصلاة (١/ ٦٧٢ ح ٤٧٧) ، ومسلم في الجمعة (٢/ ٥٨٨ ح ٢٧/ ٨٥٧) بنحوه ، وأحمد في المسند (٢/ ٣٣٨ ح ٧٤٤٨) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) تقدم تخريجه .

٧٠٨ ـ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن الليث الجوهري ثنا سليمان بن عبد الجبار ، ثنا منصور بن أبي نويرة ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عبد الله بن مسعود قال : كنا نؤمر أن نقارب الخطا إلى ا لصلاة (١) .

٧٠٩ ـ حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي ، وكان ثقة ، ثنا عاصم بن مضرس النضري من بني نضر بن معاوية ، ثنا جبلة بن سليمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إنما جعل الأذان الأول ليتيسر أهل الصلاة لصلاتهم ، فإذا سمعتم الأذان فأسبغوا الوضوء ، وبادروا التكبيرة الأولى ، فإنها فرع الصلاة وتمامها ، ولا تبادروا الإمام بركوع ولا سجود** » (٢) .

٧١٠ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي ، ثنا يزيد بن هارون ،أنبأ محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من غدا إلى المسجد أو راح ، أعد الله له نزلاً من الجنة كلما غدا أو راح** » (٣) .

٧١١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو زرعة ، وأحمد بن خليل ، قالا : ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن جنادة بن أبي خالد ، عن مكحول ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد ، أتاه الله نوراً يوم القيامة** » (٤) .

٧١٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني ، ثنا الربيع بن

---

(١) لم أجده .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٣٢ ح ١٢٣٨٣) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال : فيه جبلة بن سليمان ضعفه ابن معين . انظر / مجمع الزوائد (١/ ٣٣٦) .

(٣) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ١٧٣ح٦٦٢) ، ومسلم في المساجد (١/ ٤٦٣ ح٢٨٥/ ٦٦٩) .

(٤) ذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . انظر/ مجمع الزوائد (٢/ ٣٣)

محمد اللاذقي ، ثنا محمد بن يزيد السكوني الحمصي ، ثنا عنبسة بن سليم القرشي ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ألا أخبركم بأحب خطوات إلى الله ؟** » قالوا : بلى يا نبي الله . قال: « **فإن أحب خطوتين إلى الله ، خطوة عبد في صلة رحم ، أو خطوة عبد إلى جماعة يصلي ، وأحب قطرتين إلى الله ، قطرة دم أهريقت في سبيل الله ، أو قطرة من عين ذرفت من خشية الله ، وأحب جرعتين إلى الله ، جرعة كاظم غيظ ، أو صابر عند مصيبة** » (١) .

باب الصلاة في جماعة

قال في محمد بن أسلم :

٧١٣ ـ حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد المرواني ، ثنا زنجويه ابن محمد اللباد ، ثنا محمد بن أسلم الطوسي ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا أبو الوفا جعفر ، حدثني أبي ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من سمع الفلاح فلم يجبه ، فلا هو معنا ولا هو وحده** » (٢) .

وقال في محمد بن أسلم أيضًا

٧١٤ ـ حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا زنجويه بن محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن أسلم ، ثنا قبيصة بن عقبة ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل قال : قال عبد الله بن مسعود : صلوا الصلوات في المساجد ، فإنها من الهدى ، وسنة محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ (٣) .

٧١٥ ـ حدثنا محمد بن معمر ، ثنا محمود بن محمد المروزي ، ثنا أحمد بن يعقوب الترمذي ، ثنا الوليد بن سلمة ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهري ، عن سعيد المسيب ، عن عثمان بن عفان أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إذا سمعتم النداء فقوموا ، فإنها عزمة من الله** » (٤) .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٧٧) وقال : غريب .
(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٥٠) وقال : غريب من حديث ابن عمر .
(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٥٠) وقال : غريب من حديث الأعمش عن أبي وائل .
(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ١٧٤) .

٧١٦ ـ حدثنا أبو أحمد الغطريفي ، ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا أيوب بن سيار ، عن يعقوب بن زيد ، عن أبي بحرية قال : دخلت مسجد حمص ، فسمعت معاذ بن جبل يقول : من سره أن يأتي الله يوم القيامة آمنًا ، فليأت هذه الصلوات الخمس حيث ينادى بهن ، فإنهن الهدى ، ومما سن لكم نبيكم ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم (١) .

قلت : ويأتي حديث أنس فيمن صلى في جماعة في جميع شهر رمضان ، فقد أخذ عظة من ليلة القدر في الصيام .

وقال في مالك :

٧١٧ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي ، ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، ثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة** » (٢) .

وقال في مسعر :

٧١٨ ـ حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم الجرجاني ، ثنا أبو القاسم بن عبيد القاضي ، ثنا عبد الله بن قريش ، ثنا بشر بن مرثد ، ثنا إسماعيل بن يحيى ، ثنا مسعر ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الله يستحي من عبده إذا صلى في جماعة ، ثم سأله حاجة ، أن ينصرف حتى يقضيها** » (٣) .

وقال في يحيى القطان :

٧١٩ ـ حدثنا حبيب ، ثنا يوسف، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا يحيى بن سعيد ،

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٣٥) .

(٢) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ١٥٤ح٦٤٥) ، ومسلم في المساجد (١/ ٤٥٠ ح٢٤٩/ ٦٥٠) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٥٤) غريب من حديث مسعر تفرد به إسماعيل .

عن عبد الرحمن بن عمار ، عن القاسم ، عن عائشة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفذ خمسًا وعشرين** »[1] .

وقال في الشافعي :

٧٢٠ - حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الجارود الرقي بعسكر سنة ست وخمسين وفي القلب منه ، أنبأ الربيع بن سليمان (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن رشدين ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا الشافعي ، ثنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة** »[2] .

٧٢١ - حدثنا فاروق الخطابي ، وسليمان بن أحمد ، قالا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا داود بن شبيب ، ثنا همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن مورق العجلي ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمسًا وعشرين درجة** »[3] .

باب في صلاة الصبح والعشاء

قال في ابن مهدي :

٧٢٢ - حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ، ثنا محمد بن أبي يعقوب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عثمان بن عفان ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **من صلى العشاء في جماعة فهو كمن قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح في جماعة فهو كمن قام الليل كله** »[4] .

---

(١) أخرجه النسائي في الإمامة (٢/ ٨٠ باب/ فضل الجماعة)، وأحمد في المسند (٦/ ٥٦ ح ٢٤٧٦)

(٢) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ١٥٤ح٦٤٧) ، ومسلم في المساجد (١/ ٤٥٠ ح٢٤٧/٦٤٩) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٤٨٩ ح ٣٥٦٣) .

(٤) أخرجه مسلم في المساجد (١/ ٤٥٤ ح ٦٢٠/٦٥٦) ، والترمذي في الصلاة (١/ ٤٣٣ ح ٢٢١)

قال في علي بن بكار :

٧٢٣ ـ حـدثنا محمد ، ثنا محمـد ، ثنا علي بن بكار ، ثنا إبراهيم بن محمد الفزاري ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث، عن أبي بصير قال : قال أبيّ بن كـعب : صلى بنا رسول الله ـ صلى الله عليـه وسلـم ـ ذات يوم الغداة ، فلما سلم نظر في وجوه القوم ، ثم قال: « **أشاهد فلان ؟** » قالوا: نعم ،ولم يحضر ، قال : « **إن أثقل الصلوات على المنافقين ، صلاة الفجر وصلاة العشاء ، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً ، وإن الصف الأول لعلى مثل صف الملائكة ، ولو علمتم ما فيه لابتـدرتموه ، وإن صلاتك مع ا لرجل أزكى من صـلاتك وحدك ، وصـلاتك مع رجلين أزكى من صلاتك مع رجل ، وما كثر فهو أحب إلى الله** » [١] .

وقال في وكيع :

٧٢٤ ـ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة إملاء ، ثنا أبـو علي أحمد ابن جعفر بن الهيثم التغلبي ، ثنا جدي أبو أمي سليمان بن خالد التغلبي ، ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عـبد الله قال : قال رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلـم ـ : « **لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حـتى تحابوا ، ألا أدلكم على أمر إذا فـعلتمـوه تحـاببتم ، أفـشـوا السـلام بينكم ، إن أثقل الصـلاة علـى المنافـقين العشـاء والفجـر ، ولو يعلمـون ما فيهـما لأتوهما ولـو حبـواً ، وخير الصدقـة ما كـان عن ظهر غنى ، واليـد العليا خـير من اليـد السـفلى ، وابدأ بمن تعول ، أمك ، وأباك ، وأخـتك ، وأخاك ، وأدناك أدناك** » [٢] .

---

(١) أخرجه أبو داود في الصلاة (١/ ١٤٩ ح٥٥٤) ، والنسائي في الإمامة (٢/ ٨١ باب / الجماعة إذا كانوا اثنين) ، وأحمد في المسند (٥/ ١٦٨ ح٢١٣٢٣) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٨٣ ح ١٠٣٩٦) مختصراً .

وذكره الحافظ الهيـثمي مختصراً أيضًا وقـال : فيه عطاء بن مسلم وهو ثقة وفيـه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

انظر / مجمع الزوائد (٨/ ٣٣)

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٧٥) واللفظ له ، وقـال : غريب من حديث الأعمش لم نكتبه من حديث وكيع .

٧٢٥ ـ حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ، ثنا صالح بن علي النميري البصري ، ثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن الأزدي ، ثنا محمد بن واسع ، عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال : خرج علينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذات يوم فقال : « ألا أخبركم بغرف الجنة ؟ » . قلنا : بلى ، بأبينا أنت وأمنا يا رسول الله . قال : « إن في الجنة غرفًا من ألوان الجوهر ، يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها من النعيم والثواب والكرامة ، ما لا أذن سمعت ، ولا عين رأت » فقلنا : بأبينا أنت وأمنا يا رسول الله ، لمن تلك ؟ قال : « لمن أفشى السلام ، وأدام الصيام ، وأطعم الطعام ، وصلى والناس نيام ». فقلت : بأبينا أنت وأمنا يا رسول الله ، ومن يطيق ذلك ؟ قال : « أمتي تطيق ذلك ، وسأخبركم عمن يطيق ذلك ، من لقي أخاه المسلم فسلم عليه فرد عليه السلام ، فقد أفشى السلام ، ومن أطعم أهله وعياله من الطعام حتى يشبعهم ، فقد أطعم الطعام ، ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيام ، فقد أدام الصيام ، ومن صلى العشاء الآخرة والغداة في جماعة ، فقد صلى والناس نيام ، اليهود ، والنصارى ، والمجوس »[1] .

باب فيمن صلى الصبح
ثم جلس في مسجد حتى يصلي الضحى
قال في مسعر :

٧٢٦ ـ حدثنا الحسين بن محمد ، ثنا إسماعيل بن العباس الوراق ، ثنا عباد بن الوليد العنبري ، ثنا سلم بن المغيرة ، ثنا أبو معاوية الضرير ، عن مسعر ، عن خالد بن معدان ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « من صلى الغداة ثم جلس في مسجد حتى يصلي الضحى ركعتين ، كتبت له حجة وعمرة متقبلتين »[2] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٥٦) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٣٧) ،
وذكره الترمذي (٢/ ٤٨١ ح ٨٥٦) من طريق أنس بن مالك ، وقال : هذا حديث حسن غريب.
وأورده البخاري في تاريخه الكبير بنحوه (١/ ٣٧٣) .

باب العذر في ترك الجماعة

قال في ابن المبارك :

٧٢٧ ـ حـــدثـنا محـــمد بن علي بن حبـيش ، ثنا القاسم بن زكريا بن مـساور الجوهري ، ثنامحمد بن مقاتل ، ثنا عبد الله بن المبارك ، أنبأ معمر ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا حضر العشاء ، وحضرت الصلاة ، فابدءوا بالعشاء** »[(١)] .

٧٢٨ ـ قـال : وحدثنا ابن المبارك ، عن محمـد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن أنس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بنحو حديث الزهري[(٢)] .

وقال في ابن السماك :

٧٢٩ ـ حدثنا أبو بكـر الآجري محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا يحيى بن أيوب العابد ، ثنا محمد بن صبيح بن السماك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عـائشة قالت : قال رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا حـضـر العشاء ، وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء** »[(٣)] .

باب في انتظار الصلاة

٧٣٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا حجاج بن المنهال (ح) .

وحـدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا الحسن بن موسى قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أبي أيوب الأزدي عن نوف ، عن عبـد الله بن عمرو أن النبي ـ صلى الله علـيه وسلم ـ صلى ذات ليلة المغرب ، فـصلينا معـه ، فعقب مـن عقب ، ورجع من رجع ، فجـاء رسول اللـه ـ

---

(١) أخرجـه البخـاري في الأطعمـة (٩/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨ ح٥٤٦٣) ، ومسلم في المسـاجد (١/ ٣٩٢ ح ٦٤/ ٥٥٧) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ١٨٦ح٦٧١)، ومسلم في المساجد (١/ ٣٩٣ ح٦٧/ ٥٦٠) بنحوه

صلى الله عليه وسلم ـ قبل أن يثوب الناس بصلاة العشاء ، فجاء وقد حفزه النفس رافعًا إصبعه وعقد تسعًا وعشرين يشير إلى السماء يحسر ثوبه عن ركبتيه ، وهو يقول : « أبشروا معشر المسلمين ، هذا ربكم قد فتح بابًا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة ، يقول : يا ملائكتي انظروا إلى عبادي هؤلاء ، قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى »(١) .

وقال في عمران القصير :

٧٣١ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، ثنا شيبان بن فروخ ، ثنا محمد بن راشد ، ثنا عمران القصير، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « إن الملائكة لتصلي على العبد ما دام في مصلاه ، ما لم يحدث ، تقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه »(٢) .

٧٣٢ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا المقدمي ، ثنا زائدة بن أبي الرقاد ، ثنا زياد النميري ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « ثلاث كفارات ، وثلاث درجات ، وثلاث منجيات ، وثلاث مهلكات ، فأما الكفارات ؛ فإسباغ الوضوء على السبرات ، وانتظار الصلوات بعد الصلوات ، ونقل الأقدام إلى الجمعات . وأما الدرجات ؛ فإطعام الطعام ، وإفشاء السلام ، والصلاة بالليل والناس نيام . وأما المنجيات ؛ فالعدل في الغضب ، والرضا والقصد في الغنى والفقر ، وخشية الله في السر والعلانية . وأما المهلكات ؛ فشح مطاع ، وهو متبع ، وإعجاب المرء بنفسه »(٣) .

وقال في ابن أسباط :

٧٣٣ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ، والحسين بن محمد قالا : ثنا محمد ابن المسيب ، ثنا عبد الله بن خبيق ، ثنا يوسف بن أسباط ، ثنا خارجة بن مصعب ،

---

(١) أخرجه ابن ماجة في المساجد (١/ ٢٦٢ ح٨٠١)، وأحمد في المسند (٢/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ ح ٦٧٥٩)

(٢) أخرجه البخاري في الصلاة (١/ ٦٤١ ح ٤٤٥) والنسائي في المساجد (٢/ ٤٣ باب / الترغيب في الجلوس في المسجد وانتظار الصلاة) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/ ٣٢٨ ح ٥٤٥٢) مختصرًا ، وذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى البزار . انظر / مجمع الزوائد (١/ ٩٦) .

عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ألا أدلكم على ما يمحو الله به الذنوب ، ويرفع به الدرجات ؟** » قالوا : بلى يا رسول الله . قال : « **إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطى إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذالكم الرباط ـ ثلاث مرات ـ** » (١) .

وقال في فضيل :

٧٣٤ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا فضيل بن عياض ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث ، اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، وأحدكم في الصلاة ما كانت الصلاة تحبسه** » (٢) .

باب في السواك

قال في يحيى القطان :

٧٣٥ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن عمرو ، ثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة** » (٣) .

٧٣٦ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد ، ثنا محمد بن يونس الكديمي ، ثنا عمر بن حبيب العدوي ، ثنا يونس بن عبيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا قام من الليل أجرى السواك على فيه (٤) .

---

(١) أخرجه مسلم في الطهارة (١/ ٢١٩ ح ٤١/ ٢٥١) ، والترمذي في الطهارة (١/ ٧٢ ـ ٧٣ ح ٥١) وأحمد في المسند (٢/ ٣٧١ ح ٧٧٤٧) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه البخاري في الجمعة (٢/ ٤٣٥ح٨٨٧) ، ومسلم في الطهارة (١/ ٢٢٠ ح٤٢/ ٢٥٢) .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٦) وقال : غريب من حديث يونس ، تفرد به عمر بن حبيب .

وقال في شعبة :

٧٣٧ ـ حـدثنا عبد الله بن جعفـر ، ثنا يونس ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن حصين قـال : سمعت أبا وائل يحدث عن حـذيفة قال : كـان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا قام للتهجد يشوص فاه بالسواك [١] .

وقال بعده :

٧٣٨ ـ حـدثـنا عبيد الله بن أحـمد بن يعقوب المقرئ ، ثنا عمـر بن محمد بن المعارك ، ثنا مـحمد بن إبـراهيم الصوري ـ من كـتابه ـ ، ثنا مؤمل ، ثنا شعـبة ، ثنا منصور ، وحصين عن أبي وائل ، عن حذيفة قال: كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا استيقظ من الليل يشوص فاه بالسواك [٢] .

وقال في الفضيل :

٧٣٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عثمان بن سعيد ، ثنا فضيل بن عياض ، عن منصـور ، وحصين ، عن شقيق ، عن حذيفة قـال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك [٣] .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في السواك في كتاب الطهارة .

باب الأعمال بالنيات

قال في ابن أدهم :

٧٤٠ ـ حـدثـنا أبـو إسحـاق إبراهيـم بن أحمد البـزوري المقرئ ، ثنا علي بن الفضل بن طاهر ، وأحمد بن محمد بن رميح (ح) .

وحدثنا أبو بكر زاهر بن محمد بن عبدة المؤذن الأصبهاني بالبصرة مؤذن جامعها ثنا خـالـد بن عبـد الله بن خـالـد المروزي قالوا : ثنـا أحمد بن مـحمـد بن ياسين ؛

---

(١) أخرجه البخاري في الوضوء (١/ ٤٢٤ ح ٢٤٥) ومسلم في الطهارة (١/ ٢٢٠ ح ٤٢/ ٢٥٢) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

حدثني الحسن بن سهل بن أبان ، ثنا قطن بن صالح الدمشقي، عن إبراهيم بن أدهم ، وابن جريج ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن علقمة بن وقاص ، عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى** » الحديث (١) .

وقال في مالك :

٧٤١ ـ **حدثنا** أبو بكر الطلحي عبد الله بن يحيى بن معاوية ، ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن البارودي ، ثنا نوح بن حبيب القومسي ، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إنما الأعمال بالنية ، ولكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو امرأة ينكحها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه** » (٢) .

باب في رفع اليدين

قال في الشافعي :

٧٤٢ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ، ثنا محمد بن إدريس الشافعي ، عن مالك، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن عبد الله ابن عمر أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه ، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك ، وقال : « **سمع الله لمن حمده** »، وقال : « **ربنا ولك الحمد** » ، وكان لا يفعل ذلك في السجود (٣) .

---

(١) أخرجه البخاري في بدء الوحي (١/ ١٥ ح ١) ومسلم في الإمارة (٣/ ١٥١٥ ح١٥٥/ ١٩٠٧) ، وأحمد في المسند (١/ ٢٥ ، ٤٣) ، والبيهقي (٢/ ١٤ ، ٤/ ١١٢) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٤٢) وقال : غريب من حديث مالك ، عن زيد ، تفرد به عبد المجيد ، ومشهوره وصحيحه ما في الموطأ : مالك عن يحيى بن سعيد .

(٣) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ٢٥٥ ح ٧٣٥) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٢٩٢ ح ٢١/ ٣٩٠) .

وقال فيه :

٧٤٣ ـ حدثنا الحسن بن سعيد ، ثنا زكريا الساجي ، ثنا الحارث بن محمد الأموي ، عن أبي ثور قال : كنت من أصحاب محمد بن الحسن ، فلما قدم الشافعي علينا جئت إلى مجلسه شبيه المستهزئ، فسألته عن مسألة في الدور فلم يجبني، وقال : كيف ترفع يديك في الصلاة ؟ فقلت : هكذا ، فقال : أخطأت ، فقلت : هكذا ، فقال : أخطأت ، فقلت : فكيف أصنع ؟ قال : حدثني سفيان عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يرفع يديه حذو منكبيه ، وإذا ركع وإذا رفع ، قال أبو ثور : فوقع في قلبي من ذلك ، فجعلت أزيد في المجيء إلى الشافعي ، وأقصر في الاختلاف إلى محمد بن الحسن ، فقال لي : يا أبا ثور ، أحسب هذا الحجازي قد غلب قلبك ، قال : قلت : أجل ، الحق معه . قال : وكيف ذاك ؟ قلت : كيف ترفع يديك في الصلاة ؟ فأجابني على نحو ما أجبت الشافعي ، فقلت : أخطأت ، فقال : كيف أصنع ؟ قلت : حدثني الشافعي ، عن سفيان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يرفع يديه حذو منكبيه ، وإذا ركع ، وإذا رفع [١] .

وقال في أحمد :

٧٤٤ ـ حدثنا أحمد بن يوسف ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا هشيم ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يرفع يديه إذا كبر ، وإذا رفع رأسه ، لا يجاوز بهما أذنيه [٢] .

قال عبد الله : قال أبي : لم يسمعه هشيم من الزهري .

قال عبد الله : وحدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا هشيم، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري نحوه .

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

وقال فيه أيضًا :

٧٤٥ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ، ومحمد بن علي بن حبيش قالا : ثنا موسى بن هارون ، ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس ، ثنا حجاج ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال : رأيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين افتتح الصلاة يرفع يديه حتى يجاوز بهما أذنيه [١] .

وقال في إسحاق الحنظلي :

٧٤٦ ـ حدثنا مخلد بن جعفر ، ثنا جعفر بن محمد الفريابي ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأ جرير ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أبي هريرة قال : ما رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قام إلى صلاة قط إلا شهر يديه إلى السماء قبل أن يكبر [٢] .

٧٤٧ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ، ثنا أحمد بن علي الآبار (ح) .

وحدثنا مخلد بن جعفر ، ثنا جعفر الفريابي قالا : ثنا هشام بن عمار ، ثنا رفدة بن قضاعة الغساني ، عن الأوزاعي ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه ، عن جده ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يرفع يديه في الصلاة المكتوبة مع كل تكبيره [٣] .

٧٤٨ ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ ، ثنا الحسين بن عبد الله بن مهران ، ثنا عبد السلام بن عبد المجيد ، ثنا إبراهيم بن أبي يحيى ، عن صفوان ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال : رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ، وإذا ركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع [٤] .

---

(١) أخرجه مسلم من طريق مالك بن الحويرث (١/ ٢٩٣ ح ٢٦) . .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/٢٣٨) .

(٣) أخرجه ا بن ماجة في الإقامة (١/ ٢٨٠ ح ٨٦١) ، في الزوائد : هذا إسناد فيه رفدة بن قضاعة وهو ضعيف ، وعبد الله لم يسمع مع أبيه . حكاه العلائي عن ابن جريج .

(٤) تقدم تخريجه .

باب

التكبير للصلاة وفيها ، وختمها ، وفتحها

٧٤٩ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن إسماعيل العطار العسكري ، ثنا سفيان بن عثمان ، ثنا كهمس بن عثمان ، ثنا الحسن بن عمارة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لكل شيء صفوة ، وصفوة الصلاة التكبيرة الأولى** »[(١)] .

٧٥٠ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن أبي فروة يزيد بن سنان ، ثنا أبو عبيد الحاجب قال : سمعت شيخًا في المسجد الحرام يقول : قال أبو الدرداء : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن لكل شيء أنفة ، وإن أنفة الصلاة التكبيرة الأولى ، فحافظوا عليها** »[(٢)] .

٧٥١ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا عبد الرحمن بن بديل بصري ثقة صدوق ، عن أبيه ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يستفتح الصلاة بالتكبيرة ، والقراءة بالحمد لله رب العالمين ، وإذا ركع لم يشخص رأسه ، ولم يخفضه ، ولكن بين ذلك[(٣)] .

وقال في ابن راهويه :

٧٥٢ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا زمعة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يكبر في كل خفض ورفع[(٤)]

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٦٧) .

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى ابن أبي شيبة في مصنفه وقال : في إسناده مجهول . انظر / تلخيص الحبير (٢/ ٢٩) .

(٣) أخرجه مسلم في الصلاة (١/ ٣٥٧ ح٢٤٠/ ٤٩٨) ، وأحمد في المسند (٦/ ١٢٣ ح ٢٤٨٤٥) مختصرًا .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٣٦) .

وقال في نصر الصامت :

٧٥٣ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفسوي، ثنا نصر بن الحريش الصامت ، أنبأ المشمعل بن ملحان ، عن الحسن بن دينار ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يفتتح الصلاة بالتكبير ، ويفتتح القراءة بالحمد لله رب العالمين [(١)] .

٧٥٤ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا سعيد بن عامر ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن بديل ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يفتتح الصلاة بالتكبير ، والقراءة بالحمد لله رب العالمين ، ويختمها بالتسليم [(٢)] .

وقال في محمد بن أسلم :

٧٥٥ ـ حدثنا أبو نصر ، ثنا زنجويه ، ثنا محمد بن أسلم ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا إسرائيل ، عن سعيد بن أبي عروبة ، ثنا بديل العقيلي، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يفتتح الصلاة بالتكبير ، ويختمها بالتسليم [(٣)] .

وقال في الثوري :

٧٥٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا الحسن بن العباس ، وعبد الرحمن بن سلم قالا : ثنا الحسن بن علي بن ميسرة ، ثنا سلمة بن الفضل ، ثنا سفيان ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن أبيه ، عن علي قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **مفتاح الصلاة الطهور ، وتحريمها التكبير ، وتحليلها التسليم** » [(٤)] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه أبو داود في الصلاة (١/ ١٦٥ ح ٦١٨) ، والترمذي في الطهارة (١/ ٨ ـ ٩ ح ٣) ، وابن ماجة في الطهارة (١/ ١٠١ ح ٢٧٥) ، وأحمد في المسند (١/ ١٥٤ ح ١٠١٠) .

وقال في وكيع :

٧٥٧ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر (ح) .

وحدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا أبو حصين الوادعي ، ثنا يحيى الحماني (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد ، وأحمد بن جعفر قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي (ح) .

وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ، ثنا عبد الله بن محمد بن شيروية ، ثنا إسحاق بن إبراهيم قالوا : ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن الحنفية ، عن أبيه علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **مفتاح الصلاة الطهور ، وتحريمها التكبير ، وتحليلها التسليم** »[1] .

باب فيمن نقص التكبير

قال في شقيق الزاهد :

٧٥٨ ـ حدثنا سعيد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو محمد ، ثنا خلف بن الفضل البلخي ، ثنا محمد بن حمدان ببلخ ، ثنا أبو بكر محمد بن أبان مستملي وكيع ، ثنا شقيق بن أدهم الزاهد ـ وكنيته أبو علي ـ ، عن إسرائيل بن يونس ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن أبيه ، أن الوليد بن عقبة نقص التكبير ، فقال عبد الله بن مسعود : نقصوها نقصهم الله ، لقد رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يكبر كلما ركع ، وكلما سجد ، وكلما رفع[2] .

---

(١) أخرجه أبو داود في الصلاة (١/ ١٦٥ ح ٦١٨) ، والترمذي في الطهارة (١/ ٨ ـ ٩ ح ٣) ، وابن ماجة في الطهارة (١/ ١٠١ ح ٢٧٥) ، وأحمد في المسند (١/ ١٥٤ ح ١٠١٠) .

(٢) أخرجه الترمذي في الصلاة (٢/ ٣٣ ـ ٣٤ ح ٢٥٣) وقال : حديث عبد الله بن مسعود حسن صحيح ، والنسائي في التطبيق (٢/ ١٦١ باب / التكبير للسجود) ، وأحمد في المسند (١/ ٥٤٢ ـ ٥٤٣ ح ٩٧١) .

وكذا أورده صاحب المنتقى (٢/ ٢٦٥ نيل الأوطار) .

باب السكون في الصلاة

قال في محمد بن المبارك :

٧٥٩ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا علي بن جعفر بن سعيد ، ثنا الهيثم بن خالد ، ثنا محمد بن المبارك الصوري ، ثنا يحيى بن حمزة ، عن معاوية بن يحيى ، عن الحكم بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد ، عن أسماء بنت أبي بكر ، عن أم رومان قالت : رآني أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ أتميل في الصلاة ، فزجرني زجرة كدت أنصرف من صلاتي ، ثم قالت : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إذا قام أحدكم في الصلاة ، فليسكن أطرافه ، ولا يتميل تميل اليهود ، فإن تسكين الأطراف من تمام الصلاة** » [1] .

وقال بعده :

٧٦٠ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا أبو الربيع الحسين بن الهيثم المهري ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا معاوية بن يحيى الطرابلسي ، ثنا الحكم بن عبد الله مثله [2] .

باب في صلاة الظالمين

يأتي بعد صلاة الخوف .

باب
فضل صلاة بعض الناس على بعض

٧٦١ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا داود بن المحبر ، ثنا ميسرة بن عبد ربه ، عن موسى بن عبيدة ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي أيوب الأنصاري ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن الرجلين ليتوجهان إلى المسجد فيصليان ، فينصرف أحدهما وصلاته أوزن من أحد ، وينصرف الآخر وما تعدل صلاته مثقال ذرة** » . فقال أبو حميد الساعدي : وكيف يكون ذلك يا رسول الله ؟ قال : « **إذا كان أحسنهما عقلاً** » . قال : وكيف يكون ذلك ؟ قال :

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٣٠٤) .

(٢) تقدم تخريجه .

« إذا كان أورعهما عن محارم الله ، وأحرصهما على المسارعة إلى الخير ، وإن كان دونه في التطوع » [1] .

باب الخشوع في الصلاة

٧٦٢ ـ حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ، ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق (ح) .

وحدثنا يوسف بن يعقوب البجيرمي ، ثنا الحسن بن المثنى قالا : ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه قال : أتيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو يصلي ، ولصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء [2] .

باب علامة قبول الصلاة

٧٦٣ ـ حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي، ثنا أحمد بن عيسى الكلابي ، ثنا محمد بن خلف ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا أبو نمير ، ثنا ابن بكير ، عن عبد الله ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« يقول الله عز وجل : إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع لعظمتي ، ولم يتعاظم على خلقي ، وكف نفسه عن الشهوات ابتغاء مرضاتي ، وقطع نهاره بذكري ، ولم يبت مصراً على خطيئة ، يطعم الجائع ، ويكسو العاري ، ويرحم الضعيف ، ويأوي الغريب ، فذلك الذي يضيء وجهه كما يضيء نور الشمس ، يدعوني فألبي ، ويسألني فأعطي ، ويقسم عليّ فأبر قسمه ، أجعل له في الجهالة حلمًا ، وفي الظلمة نوراً ، أكلأه بقوتي ، وأستحفظه ملائكتي ، فمثله عندي كمثل الفردوس في الجنان ، لا تيبس ثمارها ، ولا يتغير حالها »** [3] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٦٢) وقال : هذا حديث غريب من حديث الزهري .

(٢) أخرجه أبو داود في الصلاة (١/ ٢٣٦ ح ٩٠٤) ، والنسائي في السهو (٣/ ١٢ باب / البكاء في الصلاة) ، وأحمد في المسند (٤/ ٣٢ ح ١٦٣١٨) .

(٣) أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣/ ٢١ ، ٨/ ٣٥٢) .

باب ما نهي عنه من الاختصار في الصلاة والالتفات

٧٦٤ ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن عمر بن سلم الحافظ ، ثنا عبد الله بن بشر بن صالح ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا داود بن الزبرقان ، عن مطر ، وأيوب ، عن مطرف ، عن أبي هريرة قال : نهي عن الاختصار في الصلاة [(١)] .

وقال في مسعر :

٧٦٥ ـ **حدثنا** سليمان ، ثنا مسبح بن حاتم ، ثنا بندار ، ثنا أبو قتيبة الشعيري ، ثنا مسعر بن كدام ، عن الصلت بن طريف ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا صلاة لملتفت** » [(٢)] .

وقال في ابن مهدي :

٧٦٦ ـ **حدثنا** أحمد بن محمد بن الهيثم التستري ، ثنا يحيى بن معاذ بن الحارث ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا زائدة ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن أبيه ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : سألت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن الالتفات في الصلاة فقال : « **هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد** » [(٣)] .

وقال فيه :

٧٦٧ ـ **حدثنا** أبو العباس أحمد بن محمد بن الهيثم التستري ، ثنا يحيى بن معاذ بن الحارث ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن أبيه ، عن مسروق ، عن عائشة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثل حديث زائدة عن أشعث ، قال : سئل النبي ـ

---

(١) أخرجه البخاري في العمل في الصلاة (٣/ ١٠٦ح١٢١٩) ، ومسلم في المساجد (١/ ٣٨٧ ح ٤٦/ ٥٤٥) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٤٤) .

(٣) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ٢٧٣ ح ٧٥١) ، والنسائي في السهو (٣/ ٨ باب / التشديد في الالتفات في الصلاة) ، وأحمد في المسند (٦/ ٧٨ ـ ٧٩ ح ٢٤٤٦٦) .

صلى الله عليه وسلم ـ عن الالتفات في الصلاة فقال : « **هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد** »[1] .

باب البزاق في الصلاة

٧٦٨ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا أبو النضر (ح)

وحدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ، ثنا علي بن الجعد (ح) .

وحدثنا حبيب بن الحسن ، وأحمد بن محمد بن يوسف، وإبراهيم بن محمد بن حمزة قالوا : ثنا يوسف القاضي ، ثنا عمرو بن مرزوق قالوا : ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إذا كان أحدكم في صلاته ، فإنه يناجي ربه ، فلا يبزقن بين يديه ، ولا عن يمينه ، ولكن عن يساره وتحت قدمه** »[2] .

وقال في داود الطائي :

٧٦٩ ـ حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن هارون ، ثنا عمر بن أحمد بن علي المروزي ، ثنا سعيد بن مسعود ، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا داود الطائي ، وجعفر الأحمر ، عن حميد ، عن أنس، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بزق في ثوبه[3] .

باب مسح الحصى في الصلاة

٧٧٠ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن خالد بن عبد الله ، ثنا أبي ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي ذر قال : سألت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن كل شيء ، حتى سألته عن مسح الحصى ؟ فقال : « **مسه مرة أو دع** »[4] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري في الصلاة (١/ ٦٠٩ ح ٤١٣) ، ومسلم في المساجد (١/ ٣٩٠ ح٥٤/ ٥٥١) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه أبو داود في الصلاة (١/ ٢٤٦ ح ٩٤٥) ، والترمذي في الصلاة (٢/ ٢١٩ ح ٣٧٩) ، والنسائي في السهو (٣/ ٧ باب / النهي عن مسح الحصى في الصلاة) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٣٢٧ ح ١٠٢٧) ، وأحمد في المسند (٥/ ١٧٩ ح٢١٣٨٨) .

باب قتل الأسودين في الصلاة

قال في ابن مهدي :

٧٧١ ـ حـدثنا أبي ، ثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى ، ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن علي بن المبـارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ضمضم ابن جـوس ، عن أبي هريرة ، عن رسـول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ أمـر بقـتل الأسودين في الصلاة [١] .

باب فيما كان يجوز من الكلام في الصلاة

٧٧٢ ـ حدثنا محمد بن علي ، ثنا الحسين بن أبي معشر ، ثنا سلمة بن شبيب ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأ مـعمر ، ثنا ابن جريج ، أخبرني عون بن عبـد الله ، عن حميد الحمـيري ، عن عبد الله بن مـسعود ، أنه سلم على النبـي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو بمكة ، والنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي ، فرد عليه السلام [٢] .

باب في الثناء على الله في الصلاة

٧٧٣ ـ حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا حجاج ابن منهال ، ثنا همام ، عن أبان بن أبي عياش ، ثنا أبو الجوزاء ، عن عائشة ، حدثته أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كـان إذا دخل في الصلاة قال : « **الله أكـبر** » ونحن نقول : الله أكبر ، سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك [٣] .

قلت : ويأتي بتمامه في صفة الصلاة .

---

(١) أخرجـه أبو داود في الصلاة (١/ ٢٤٠ ح ٩٢١) ، والترمـذي في الصلاة (٢/ ٢٣٤ ح ٣٩٠) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٣٩٤ ح١٢٤٥) .

(٢) أصله عند البخاري ومسلم :

أخرجه البـخاري في العمل في الصلاة (٣/ ١٠٤ ح ١٢١٦) ، ومـسلم في المساجد (١/ ٣٨٢ ح ٣٤/ ٥٣٨) .

(٣) أخرجه ابن ماجة في الإقامة (١/ ٢٦٥ ح ٨٠٦) .

٧٧٤ ـ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا حجاج بن أبي عثمان ، عن أبي الزَبير ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عمر قال : بينما نحن نصلي مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذ قال رجل من القوم : الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من القائل كذا وكذا ؟** » فقال رجل من القوم : أنا يا رسول الله ، قال : « **عجبت لها ، فتحت لها أبواب السماء** » . قال ابن عمر : فما تركتهن منذ سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول ذلك [(١)] .

٧٧٥ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، ثنا محمد بن الحسين الوادعي ، ثنا يحيى بن عبد الحميد ، ثنا شريك ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عامر بن عبد الله ابن زمعة ، عن أبيه ، أن رجلاً عطس خلف النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الصلاة فقال : الحمد لله حمداً كثيراً طيبًا مباركًا فيه كما يرضى ربنا عز وجل وبعد الرضا ، والحمد لله على كل حال ، فلما سلم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من صاحب الكلمات ؟** » قال : أنا يا رسول الله ، وما أردت بها إلا خيراً ، قال : « **لقد رأيت اثني عشر ملكًا يبتدرونها أيهم يكتبها** » [(٢)] .

باب في صفة الصلاة ومن نسيها

قال في يحيى القطان :

٧٧٦ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا إسماعيل بن إسحاق ، ثنا مسدد ، وعلي بن المديني قالا : ثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن عمر ، حدثني سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في المسجد ، فصلى ثم جاء إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فسلم ، فرد عليه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقال : « **ارجع فصل ، فإنك لم**

---

(١) أخرجه مسلم في المساجد (١/ ٤٢٠ ح ١٥٠/٦٠١) ، وذكره الحافظ المنذري . انظر / الترغيب (١/ ٣٣٢ ح ٩) .

(٢) سبق تخريجه .

تصل » فرجع فصلى كما صلى ، ثم جاء فسلم فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « وعليك السلام ، ارجع فصل فإنك لم تصل » ففعل ذلك ثلاث مرات ، فقال الرجل : والذي بعثك بالحق ما أحسن غيرها فعلمني ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إذا قمت إلى الصلاة فكبر ، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعًا ، ثم ارفع حتى يعيدك قائمًا ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ، ثم ارفع حتى تطمئن جالسًا ، ثم اصنع ذلك في صلاتك كلها »[1] .

٧٧٧ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا فضيل بن محمد ، وأحمد بن خليد قالا : ثنا أبو نعيم ، ثنا مالك بن مغول (ح) .

وحدثنا أبو أحمد الغطريفي ، ثنا عبد الله بن شيرويه ، ثنا إسحاق بن راهويه ، حدثني يحيى بن آدم ، عن مالك بن مغول ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة أنه رأى رجلاً قد طفف في الصلاة ، فقال له : منذ كم هذه صلاتك ؟ فقال : منذ أربعين سنة . فقال : ما صليت منذ أربعين سنة ، ولو مت وأنت تصلي هذه الصلاة لمت على غير فطرة محمد - صلى الله عليه وسلم - ، قال : ثم ذكر أن الرجل قد يخفف ويتم ويحسن[2] .

٧٧٨ - حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا حجاج بن منهال ، ثنا همام ، عن أبان بن أبي عياش ، ثنا أبو الجوزاء ، عن عائشة حدثته أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا دخل في الصلاة قال : « الله أكبر » ، ونحن نقول : الله أكبر ، سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك ، وكان إذا ركع قال : « اللهم لك ركعت ، وبك آمنت ، وأنت ربي ، عليك توكلت » ، وإذا قال : « سمع الله لمن حمده » ، قال : « اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما ، وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد» ، وإذا سجد قال : « اللهم لك سجدت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت » ، وإذا تشهد ذكر التشهد ، ويتبعه : « أشهد أن وعدك حق ، ولقاؤك حق ، وأشهد أن

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان (١١/٥٥٧ ح ٦٦٦٧) ، ومسلم في الصلاة (١/٢٩٨ ح ٤٥/٣٩٧)
(٢) أخرجه النسائي في السهو (٣/٤٩ باب / تطفيف الصلاة) .

الجنة حق ، وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ، إن الله لا يخلف الميعاد » [1] .

وقال في شعبة :

٧٧٩ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن أبي عون الثقفي محمد بن عبيد الله قال : سمعت جابر بن سمرة قال : قال عمر لسعد بن أبي وقاص : شكوك في كل شيء حتى في الصلاة ، قال : أما أنا فأمد بهم في الأولتين ، وأحذف في الآخرتين ، ولم آل ما اقتديت به من صلاة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ . قال : ذاك الظن بك [2] .

وقال في داود الطائي :

٧٨٠ ـ حدثنا محمد بن الفتح الختلي ، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام ، ثنا إسماعيل بن علية ، ثنا داود الطائي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة قال : وقع ناس من أهل الكوفة في سعد عند عمر مؤداه والله ما يحسن أن يصلي ، فقال : ادعو لي أبا إسحاق ، فلما جاء قال : زعم هؤلاء أنك لا تحسن أن تصلي ، فقال : أما أنا فأصلي صلاة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فلا أخرم عنها أركد في الأولتين وأحذف في الآخرتين . قال : ذاك الظن بك أبا إسحاق [3] .

٧٨١ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلي ، عن أبيه ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا رفع رأسه لم يسجد حتى يستوي قائمًا ، وإذا سجد ورفع رأسه لم يسجد حتى يستوي قاعداً ، وكان يفرش قدمه اليسرى قدمه اليمنى ، وكان يقول في كل ركعتين التحيات ، وكان ينهى عن عقبة الشيطان ، وعن افتراش كافتراش السبع والكلب ، ويختمها بالتسليم [4] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ٢٩٣ ح ٧٧٠) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٣٣٤ ح ١٥٨/ ٤٥٣) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه ابن ماجة في الإقامة (١/ ٢٨٨ ح ٨٩٣) ، وأحمد في المسند (٦/ ٣٥ ح ٢٤٠٨٥) .

باب القراءة في الصلاة

قال في عمران القصير :

٧٨٢ ـ حـدثنا أبو أحمد محمد بن أحـمد بن إسحاق الأنماطي ، ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ، ثنا علي بن بحر (ح) .

وحدثنا محمد بن جعفر بن حفص المعدل ، ثنا محمد بن العباس بن أيوب ، ثنا عبد الـرحمن بن يونس قالا : ثنا سويد بن عـبد العزيز ، عن عمـران ، عن الحسن ، عن أنس أن النبي ــ صلى الله عليـه وسلم ــ كان يسر ببسم اللـه الرحـمن الـرحيم ، وأبو بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ [1] .

وقال :

٧٨٣ ـ حدثنا أبو بحر ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا إبراهيم بن يسار ، ثنا سفيان ، عن أيوب ، عن أبي قـلابة ، عن أنس قـال : صليت خلـف النبي ـ صلى الله عليـه وسلم ـ، وأبي بكر ، وعـمر ، وعثـمان ، فكانوا يستـفتحـون القراءة بالحـمد لله رب العالمين [2] .

وقال في ابن أدهم :

٧٨٤ ـ حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن عمر الحافظ البصري ، ثنا أحمد بن محمد بن سعـيد ، ثنا يحيى بن زكريا ، ثنا محمد بن القـاسم ، ثنا مفضل بن بشر ، حدثني إبراهيم بن أدهم ، عن الأوزاعي ، قال المفضل : فلقيت الأوزاعي فحدثني عن قتادة كـتب إليه يذكر عن أنس قال : صليت خـلف النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وأبي بكر ، وعمر ، فكانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين [3] .

---

(١) أخرجه الطبـراني في الأوسط (٨/ ١٦٢ ح ٨٢٧٧) ، وذكره الحافظ الهيثـمي وعزاه إلى الطبراني في الكبير وقال : رجاله موثقون . انظر / مجمع الزوائد (٢/ ١١١) .

(٢) أخرجـه مسلم في الـصلاة (١/ ٢٩٩ ح ٥٢/ ٣٩٩) ، والنسـائي في الافتـتاح (٢/ ١٠٣ باب / البداءة بفاتحة الكتاب قبل السورة) ، وأحمد في المسند (٣/ ٢٤٩ ح ١٣١٠٧) .

(٣) تقدم تخريجه .

وقال في ابن أسباط :

٧٨٥ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن حميد ، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق ، ثنا أبو همام ، ثنا أبو الأحوص ، حدثني يوسف بن أسباط ، عن عابد بن شريح ، عن أنس قال : صليت خلف النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وأبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، فكانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين [(١)] .

قال أبو همام : فلقيت يوسف بن أسباط فحدثنيه عن عابد ، عن أنس قوله .

وقال في ابن مهدي :

٧٨٦ ـ حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا حفص الربالي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا زائدة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة ، قال : كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقرأ في الصبح بقاف ، وكانت صلاته فيها تختلف [(٢)] .

وقال فيه :

٧٨٧ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عباس بن محمد ، ثنا محمد بن أبي يعقوب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن أبي عوان ، عن منصور بن زاذان ، عن الوليد أبو بشر ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد قال : كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقرأ في الظهر في الركعتين الأوليين بقدر ثلاثين آية ، وفي الآخريين بقدر خمس عشرة آية ، وكان يقوم في العصر بقدر خمس عشرة آية في كل ركعة ، وفي الأخريين بالنصف من ذلك [(٣)] .

وقال في مسعر :

٧٨٨ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن سعدان ، ثنا بكر بن بكار ، ثنا مسعر ، عن محارب بن دثار ، عن جابر قال : قال رسول الله ـ

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ١٠٩ ح ٢٠٨٨٩) .

(٣) أخرجه مسلم في الصلاة (١/ ٣٣٤ ح ١٥٧/ ٤٥٢) .

صلى الله عليه وسلم ـ لمعاذ : « **أما يكفيك أن تقرأ في المغرب بالشمس وضحاها ، وذواتها** »[1] .

وقال فيه :

٧٨٩ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا خلاد بن يحيى (ح) .

وحدثنا القاضي أبو أحمد ، وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب ، ثنا إسماعيل بن عمرو ، ثنا مسعر ، ثنا عدي بن ثابت قال: سمعت البراء بن عازب يقول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقرأ في التشهد في العشاء بـ ﴿ والتين والزيتون ﴾ [2] .

وقال فيه :

٧٩٠ ـ **حدثنا** القاضي أبو أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب ، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، ثنا مسعر ، عن يزيد الفقير ، عن جابر قال : كنا نقرأ في الركعتين الأولين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة ، وفي الأخريين بفاتحة الكتاب ، وكنا نقول : لا صلاة إلا بقراءة [3] .

٧٩١ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا عباس بن الفضل الأسفاطي ، ثنا الربيع بن يحيى الأشناني ، ثنا شعبة ، عن مسعر ، عن الوليد بن سريع ، عن عمرو بن حريث قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقرأ في الصبح : ﴿ **فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس** ﴾[4] [التكوير : ١٥ ـ ١٦] .

وقال بعده :

٧٩٢ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ،

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٦٣) وقال : مشهور من حديث مسعر .

(٢) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ٢٩٣ ح ٧٦٩) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٣٣٩ ح ١٧٥/ ٤٦٤) .

(٣) لم أجده .

(٤) أخرجه أبو داود في الصلاة (١/ ٢١٣ ـ ٢١٤ ح٨١٧) وابن ماجة في الإقامة (١/ ٢٦٨ ح ٨١٧)

ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا مسعر ، عن الوليد بن سريع ، عن عمرو بن حريث قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقرأ في الصبح ﴿ **والليل إذا عسعس** ﴾ [(١)]

وقال في علي بن بكار :

٧٩٣ ـ حدثنا محمد ، ثنا محمد ، ثنا علي بن بكار ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن ابن أبي عروبة ، عن أبي محمد ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنها ـ قال : في كل الصلوات نقرأ ، فما أسمعنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أسمعناكم ، وما أخفى علينا أخفينا عنكم [(٢)] .

٧٩٤ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو موسى الأنصاري ، ثنا عاصم بن عبد العزيز المدني ، عن أبي سهيل ، عن عون بن عبد الله ابن عتبة ، عن ابن عباس عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **يكفيك قراءة الإمام خافت أو جاهر** » [(٣)] .

وقال في علي والحسن ابني صالح

٧٩٥ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، ثنا أحمد بن الهيثم ، ثنا أبو نعيم ، ثنا الحسن بن صالح ، عن جابر ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من كان له إمام ، فقراءة الإمام له قراءة** »[(٤)] .

وقال في علي بن بكار :

٧٩٦ ـ حدثنا محمد ، ثنا محمد ، ثنا علي بن بكار ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأوزاعي ، عن عمرو بن سعد ، عن رجاء بن حيوة ، عن عبادة بن الصامت

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ٢٩٤ ح ٧٧٢) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٢٩٧ ح ٤٣/ ٣٩٦) .

(٣) أخرجه الدارقطني في سننه (١/ ٣٣٣ ح ٣٣) قال الدارقطني : قال أبو موسى : قلت لأحمد بن حنبل في حديث ابن عباس هذا ، فقال : حديث منكر ، انظر / نصب الراية للحافظ الزيلعي (٢/ ١١) .

(٤) أخرجه ابن ماجة في الإقامة (١/ ٢٧٧ ح ٨٥٠) في الزوائد : في إسناده جابر الجعفي كذاب ، والحديث مخالف لما رواه الستة من حديث عبادة ، وأحمد في المسند (٣/ ٤١٥ ح ١٤٦٥٥) .

قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أتقرءون القرآن إذا كنتم معي في الصلاة ؟** » قالوا : يا رسول الله ، نهذه هذًا ، قال: « **فلا تفعلوا إلا بأم القرآن** » [(١)] .

وقال في ابن أبي الحواري :

٧٩٧ ـ حدثنا محمد بن حميد ، ثنا القاسم بن زكريا ، ثنا أبو حاتم ، ثنا أحمد ابن أبي الحواري ، ثنا عبد القدوس بن حجاج ، ثنا ابن ثوبان ، عن الحسن بن الحر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

وأبي السائب مولى هشام ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج** » [(٢)] .

وقال بعده :

٧٩٨ ـ حدثناه سليمان بن أحمد ، ثنا أبو زرعة الدمشقي ، ثنا علي بن عياش ، ثنا ابن ثوبان ، عن الحسن بن الحر مثله [(٣)] .

باب ما يجزئ الأمي من القرآن

قال في الثوري :

٧٩٩ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الوراق ، ثنا أحمد بن عمير بن يوسف ، ثنا نصر بن مرزوق ، ثنا خالد بن نزار ، ثنا سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن ابن أبي أوفى ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أتاه رجل فقال : يا رسول الله ، إني لا أستطيع أن أتعلم القرآن ، فعلمني ما يجزيني ، قال : « **قل : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله** »

---

(١) أخرجه الترمذي في الصلاة (٢/ ١١٦ ـ ١١٧ ح ٣١١) ، وقال : حديث حسن صحيح . وأحمد في المسند (٥/ ٣٧١ ح ٢٢٧٦٠) .

(٢) أخرجه مسلم في الصلاة (١/ ٢٩٦ ح ٣٨/ ٣٩٥) ، وأبو داود في الصلاة (١/ ٢١٤ ح ٨٢١) ، والترمذي في الصلاة (٢/ ١٢١ ح ٣١٢) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٢٧٣ ح ٨٣٨) وأحمد في المسند (٢/ ٦٤١ ح ١٠٣٢٩) .

(٣) تقدم تخريجه .

فقبض على يمينه فقال : هذا لله ، فما لي يا رسول الله ؟ قال : « **قل : اللهم اغفر لي وارحمني ، وتب عليّ وارزقني** » قال : وقبض على الأخرى فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **أما هذا فقد ملأ يديه من الخير** »[(١)] .

وقال في مسعر :

٨٠٠ - **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا مسعر ، عن إبراهيم السكسكي ، عن ابن أبي أوفى أن رجلاً قال للنبي - صلى الله عليه وسلم - : علمني يا رسول الله ما يجزيني من القرآن ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **قل : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر** » . قال : هذا لله ، فما لي ؟ قال : « **قل : اللهم اغفر لي ، وارحمني ، واهدني ، وعافني** »[(٢)]

باب في الركوع والسجود

٨٠١ - **حدثنا** محمد بن علي ، ثنا الحسين بن محمد الحراني ، ثنا زياد بن يحيى ، ثنا أبو عتاب ، ثنا أبو مكين ، ثنا زبيد اليامي قال : دخلنا على رجل قد أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : أيسركم كيف كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي ؟ فقالوا : نعم . فأمكن يديه من ركبتيه[(٣)] .

٨٠٢ - **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله ، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ، ثنا إسحاق بن راهويه ، أنبأ عيسى بن يونس ، ثنا ثور ، عن ابن المنيب ، قال : رأى ابن عمر فتى يصلي قد أطال الصلاة وأطنب فيها ، فقال : أيكم يعرف هذا ؟ فقال رجل : أنا أعرفه ، فقال : أما إني لو عرفته لأمرته أن يكثر الركوع والسجود ، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **إن العبد إذا قام إلى الصلاة أُتي بذنوبه كلها فوضعت على عاتقه ، فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه** »[(٤)] .

---

(١) أخرجه أبو داود في الصلاة (١/ ٢١٨ ح ٨٣٢) ، وأحمد في المسند (٤/ ٤٣١ ح ١٩١٣٤) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) سبق تخريجه .

(٤) انظر السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني (١٣٩٨) .

وقال في الدستوائي :

٨٠٣ ـ حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن سعدان ، ثنا بكر بن بكار ، ثنا هشام بن أبي عبد الله ، عن قتادة ، عن أنس ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **اعتدلوا في الركوع والسجود ، ولا يفترش أحدكم ذراعيه افتراش الكلب** »(١) .

٨٠٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا سلام الطويل ، عن زيد العمي ، عن أبي نضرة ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا ركع استوى ، فلو صب على ظهره الماء لاستقر(٢) .

وقال في وكيع :

٨٠٥ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد ، وأحمد بن جعفر قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي قالا : ثنا وكيع ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الزبير بن عدي ، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال : كنت إذا ركعت وضعت يدي بين ركبتي ، قال : فرآني أبي سعد فنهاني وقال : إنّا كنا نفعله فنهينا عنه(٣) .

٨٠٦ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا أبو النضر (ح)

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا مسلم بن إبراهيم قالا : ثنا شعبة ، عن أبي حصين ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، قال : قال عمر بن الخطاب : أمسوا فقد سنت لكم الركب(٤) .

---

(١) أخرجه البخاري في المواقيت (٢/ ١٩ ح ٥٣٢) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٣٥٥ ح ٢٣٣ / ٤٩٣)

(٢) ذكره الحافظ الهيثمي، وقال : رجاله موثقون . انظر / مجمع الزوائد (٢/ ١٢٦) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٧٢) وقال : صحيح ثابت من حديث سعد ومصعب بن سعد .

(٤) أخرجه الترمذي في الصلاة (٢/ ٤٣ ح ٢٥٨) وقال : حديث حسن صحيح ، والنسائي في التطبيق (٢/ ١٤٥ باب / الإمساك بالركب في الركوع) .

٨٠٧ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عبد الواحد بن غياث ، ثنا عمارة بن زاذان ، حدثني أبو الصهباء ، عن سعيد بن جبير ، عن علي بن أبي طالب قال : نهاني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولا أقول نهاكم عن تختم الذهب ، وركوب الأرجوان ، وأن أقرأ القرآن راكعًا وساجدًا [١] .

وقال في الفضيل :

٨٠٨ ـ حدثنا أبو بكر الآجري ، وعلي بن هارون قالا : ثنا جعفر بن محمد الفريابي ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الفضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي معمر ، عن أبي مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود** » [٢] .

وقال في بشر بن السري :

٨٠٩ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ، ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر ، ثنا بشر بن السري ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن أسوء الناس سرقة ، الذي يسرق صلاته** » . قيل : يا رسول الله ،وكيف يسرقها ؟ قال : « **لا يتم ركوعها ولا سجودها** » [٣] .

وقال في ابن أسباط :

٨١٠ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن إسحاق الحافظ ، ثنا محمد بن المسيب ، ثنا عبد الله بن خبيق ، ثنا يوسف بن أسباط ، عن الثوري ، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة بن اليمان ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ

---

(١) أخرجه مسلم في اللباس (٣/١٦٤٨ ح ٢٩/٢٠٧٨) ، وأبو داود في اللباس (٤/٤٦ ح ٤٠٤٤) والنسائي في التطبيق (٢/١٤٧ باب / النهي عن القراءة في الركوع) وأحمد (١/١١٥ ح ٧١٣)

(٢) أخرجه أبو داود في الصلاة (١/٢٢٤ ح ٨٥٥) ، والترمذي في الصلاة (٢/٥١ ح ٢٦٥) ، وقال : حديث حسن صحيح ، والنسائي في التطبيق (٢/١٦٩ باب/ إقامة الصلب في السجود) وأحمد في المسند (٤/١٤٧) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣/٦٩ ح ١١٥٣٨) .

أنه كان يقول في ركوعه : « **سبحان ربي العظيم** » ، وفي سجوده : « **سبحان ربي الأعلى** »[(١)] .

٨١١ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد بن الحسن ، وسعيد بن محمد بن إبراهيم قالا : ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه كان يقول : إذا قال سمع الله لمن حمده : « **ربنا لك الحمد ملء السماء ، وملء الأرض ، وملء ما بينهما ، وملء ما شئت من شيء بعد ، أهل الثناء والكبرياء ، وأهل المجد ، لا مانع لما أعطيت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد** »[(٢)] .

وقال في مالك :

٨١٢ ـ **حدثنا** أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس (ح) .

وحدثنا محمد بن بدر ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن يوسف (ح) .

وحدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا القعنبي ، قالوا : عن مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه** »[(٣)] .

وقال في مسعر :

٨١٣ ـ **حدثنا** أبو بحر محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ، ثنا عبيد الله بن موسى (ح) .

---

(١) أخرجه أبو داود في الصلاة (١/ ٢٢٨ ح ٨٧١) ، والترمذي في الصلاة (٢/ ٤٨ ح ٢٦٢) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٢٨٧ ح ٨٨٨) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٧٧) وقال : غريب من حديث عبد الله وميمون لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

(٣) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ٣٣٠ ح ٧٩٦) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٣٠٦ ح ٧١/ ٤٠٩) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا فضيل بن محمد الملطي ، ثنا أبو نعيم قالا : ثنا مسعر ، عن عبيد بن الحسن ، عن ابن أبي أوفى قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **اللهم لك الحمد ملء السموات ، وملء الأرض ، وملء ما شئت من شيء بعد** » (١) .

وقال في شعبة :

٨١٤ - **حدثنا** محمد بن أحمد ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا علي بن عثمان الرقاشي ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ شعبة بن الحجاج ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن يزيد ، عن البراء أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا رفع رأسه من الركوع لم نحن ظهورنا حتى نراه سجد (٢) .

٨١٥ - **حدثنا** محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ، ثنا محمد بن جعفر المدايني، ثنا ورقاء، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الله بن يزيد عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا رفع رأسه من الركوع لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٣) .

٨١٦ - **حدثنا** محمد بن علي بن حبيش ، ثنا الحسين بن الكميت ، ثنا غسان بن الربيع ، ثنا حماد بن سلمة ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن يزيد ، عن البراء مثله (٤) .

٨١٧ - **حدثنا** محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا أبو سليمان عبيد الله بن عبد الله بن يزيد بن الأصم ، عن عمه يزيد ابن الأصم ، عن ميمونة قالت : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سجد ، لو أرادت بهمة أن تمر من تحته لمرت مما تجافى (٥) .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) تقدم تخريجه .

(٥) أخرجه مسلم في الصلاة (١/ ٣٥٧ ح٢٣٧/٤٩٦) والنسائي في التطبيق (٢/ ١٦٨ باب/ التجافي في السجود) وابن ماجة في الإقامة (١/ ٢٨٥ ح ٨٨٠) ، وأحمد (٦/ ٣٦٤ ح ٢٦٨٦٦) .

٨١٨ ـ حـدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عـبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا جعفر بن برقان ، حدثني يزيد بن الأصم ، عن مـيمونة قالت : كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا سجد جافى حتى يرى من خلفه وضح إبطيه [(١)] .

وقال في ابن مهدي :

٨١٩ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مـهدي ، ثنا عبد الله بن جعفر ، عن يزيد بن الهـاد ، عن محمد ابن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن العباس بن عبد المطلب ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب ؛ وجهه ، وكفاه ، وركبتاه ، وقدماه** » [(٢)] .

قال : عبد الله بن جعفر هو عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة .

وقال في حماد بن زيد :

٨٢٠ ـ حـدثنا أحمد بن جـعفر بن مالك ، ثنا بشر بن مـوسى ، ثنا يحيى بن إسحـاق السيلحيني ، ثنا حـماد بن سلمة ، وحمـاد بن زيد ، كلاهما عن عـمرو بـن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أمـرت أن أسـجد علـى سبـعـة أعـضـاء ؛ الأنف ، والجبـهـة ، والراحـتين ، وأطراف الأصابـع ، ولا أكف شعراً ولا ثوبًا** » [(٣)] .

وقال في داود الطائي :

٨٢١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن شعيب النسائي (ح) .

وحدثنا أبو حامد بن جبلة ، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قالا : ثنا محمد بن

---

(١) أخرجـه مسلم في الصـلاة (١/ ٣٥٧ ح ٢٣٨/ ٤٩٧) ، والنسائي في التطـبيق (٢/ ١٨٤ باب / كيف الجلوس بين السجدتين) ، وأحمد في المسند (٦/ ٣٦٧ ح ٢٦٨٨٩) .

(٢) أخـرجه التـرمذي فـي الصلاة (٢/ ٦١ ح ٢٧٢) ، وأبو داود في الصـلاة (١/ ٢٣٤ ح ٨٩١) ، والنسائي في التطبيق (٢/ ١٦٤ باب / تفسير ذلك) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٢٨٦ ح ٨٨٥)، وأحمد في المسند (١/ ٢٦٨ ح ١٧٦٩) .

(٣) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ٣٤٤ ح ٨٠٩) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٣٥٤ ح ٢٢٧/ ٤٩٠)

رافع ، ثنا مصعب بن المقدام ، ثنا داود الطائي ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا سجد أحدكم فليعتدل ولا يفترش ذراعيه افتراش الكلب** »(١) .

وقال في مسعر :

٨٢٢ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا عبيد الله ابن سعد بن إبراهيم ، ثنا عمي ، ثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني مسعر ، عن آدم بن علي الكندي ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تبسط ذراعيك إذا سجدت كبسط السبع ، وادعم على راحتيك ، وتجاف عن ضبعيك ، فإنك إذا فعلت ذلك سجد كل عضو منك** »(٢) .

وقال فيه :

٨٢٣ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا الحسن بن مصعب الأشناني البغدادي ، ثنا عوف بن عبد الرحيم ، ثنا مخلد بن يزيد ، ثنا مسعر ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة قال : أمرنا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن نعتدل في السجود ، ولا نستوفز(٣) .

وقال في ابن أدهم :

٨٢٤ ـ حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري ، ثنا أبو الحسن عبد الله بن موسى الحافظ الصوفي البغدادي ، ثنا لاحق بن الهيثم ، ثنا الحسن بن عيسى الدمشقي ، ثنا محمد بن فيروز المصري ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا إبراهيم بن أدهم ، عن أبيه أدهم بن منصور العجلي ، عن سعيد بن جبير ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يسجد على كور العمامة(٤) .

---

(١) أخرجه الترمذي في الصلاة (٢/ ٦٥ ح ٢٧٥) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٢٨٨ ح ٨٩١) ، وأحمد في المسند (٣/ ٣٧٤ ح ١٤٢٨٦) .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٢٢٧) وقال : صحيح ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ١٥ ح ٢٠١٣٢) ، والطبراني في الكبير (٧/ ٢١٢ ـ ٢١٣ ح ٦٨٨٣) واللفظ له ، وذكره الحافظ الهيثمي . انظر / مجمع الزوائد (٢/ ١٣٠) .

(٤) أخرجه الهيثمي في الكبرى (٢/ ١٥٣ ح ٢٦٦٧) .

وقال في ابن وهب :

٨٢٥ ـ حدثنا عبد الملك بن الحسن ، ثنا زكريا الساجي ، ثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزية ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يقول في سجوده : « اللهم اغفر لي ذنبي كله ، دقه وجله ، سره وعلانيته ، أوله وآخره »(١)

وقال في مسعر :

٨٢٦ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عبد العزيز بن أبان (ح) .

وحدثنا علي بن أحمد المصيصي ، ثنا أحمد بن خليد ، ثنا أبو نعيم قالا : ثنا مسعر ، ثنا ثابت بن عبيد الأنصاري قال : سمعت ابن البراء بن عازب يحدث عن أبيه قال : كنا نحب أو نستحب أن يقوم أو أقوم عن يمين رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فسمعته يقول : « رب قني عذابك يوم تبعث عبادك »(٢) .

لفظ الحارث رواه إلياس ، عن مسعر ، ورواه ابن عيينة وزاد : وكان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من عن يمينه يسلم عليهم .

باب في القنوت

قال في ابن أدهم :

٨٢٧ ـ حدثنا محمد بن حميد ، ثنا محمد بن علي الأيلي ، ثنا أحمد بن المعلى بن يزيد ، ثنا عمرو بن حفص ، ثنا سهل بن هاشم ، ثنا إبراهيم بن أدهم ، عن حماد بن زيد ، عن بشر بن حرب ، عن ابن عمر أنه قال : أرأيت قيامكم هذا بعد الركوع ، والله إنها بدعة(٣) .

---

(١) أخرجه مسلم في الصلاة (١/ ٣٥٠ ح ٢١/ ٤٨٣) ، وأبو داود في الصلاة (١/ ٢٣٠ ح ٨٧٨) .

(٢) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٤٩٢ ح٦٢/ ٧٠٩) ، والترمذي في الدعوات (٥/ ٤٧١ ح ٣٣٩٩) وقال : حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وأحمد في المسند (٤/ ٣٤٤ ح ١٨٥٠١).

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٥٠) .

وقال في ابن المبارك :

٨٢٨ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يلعن فلانًا وفلانًا بعدما يرفع رأسه ، فأنزل الله تعالى : ﴿ ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ﴾ [آل عمران : ١٢٨] [١] .

وقال في ابن مهدي :

٨٢٩ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا هشام ، عن قتادة ، عن أنس قال : قنت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ شهرًا بعد الركوع يدعو على حي من أحياء العرب ثم ترك [٢] .

وقال في الدستوائي :

٨٣٠ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس ، ثنا أبو داود ، ثنا هشام ، عن قتادة ، عن أنس أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قنت شهرًا يدعو على حي من أحياء العرب ثم تركه [٣] .

٨٣١ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سليمان التيمي ، عن أبي مجلز ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قنت شهرًا يدعو على أحياء من أحياء العرب ، أو قال : يدعو على رعل وذكوان ، وعصبة عصت الله ورسوله [٤] .

---

(١) أخرجه البخاري في التفسير (٨/ ٧٣ ح ٤٥٥٩) ، والنسائي في التطبيق (٢/ ١٦٠ باب / لعن المنافقين في القنوت) وأحمد في المسند (٢/ ١٢٧ ح ٥٦٧٦) .

(٢) أخرجه البخاري في الوتر (٢/ ٥٦٨ ح ١٠٠٢) ، ومسلم في المساجد (١/ ٤٦٨ ح ٢٩٩ / ٦٧٧)

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) تقدم تخريجه .

قلت : وأعاده بسنده إلا أنه قال مكان الواسطي السقطي ، وقال : قنت شهراً في الفجر بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان .

وقال في ابن مهدي :

٨٣٢ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قنت شهراً بعد الركوع[(١)]

قلت : وأعاده فيه إلا أنه قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا خالد بن سلمة بدل حماد بن سلمة .

وقال فيه :

٨٣٣ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا محمد بن الحسين بن حفص ، ثنا سفيان بن وكيع ، ثنا ابن مهدي ، عن شعبة ، عن حميد قال : قلت لأنس بن مالك : أقنت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟ قال : نعم . قلت : أقبل الركوع أو بعده ؟ قال : قبله وبعده[(٢)] .

وقال بعده :

٨٣٤ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن سهل ، ثنا عبد الله بن عمر ، ثنا ابن مهدي ، ثنا شعبة ، عن حميد ، عن أنس قال : كل ذلك قد فعل قبل وبعد ، يعني أنه قنت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ[(٣)] .

وقال في الدستوائي :

٨٣٥ ـ حدثنا أحمد بن سهل بن عمر ، ثنا إبراهيم بن حرب العسكري ، ثنا عبد الله بن عمرو أبو معمر ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، ثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : والله إني

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

لأقربكم صلاة برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وكان أبو هريرة يقنت في الركعة الأخيرة من صلاة الظهر ، وصلاة العشاء الآخرة ، وصلاة الصبح بعدما يقول : سمع الله لمن حمده ، فيدعو للمؤمنين ويلعن الكافرين [(١)] .

وقال في علي بن بكار :

٨٣٦ - حدثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن بركة ، ثنا علي بن بكار ، ثنا إبراهيم بن محمد الفزاري ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن يزيد بن أبي مريم ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسن بن علي قال : علمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هؤلاء الكلمات في الوتر : **« اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، فإنك تقضي ولا يقضى عليك ، ولا يذل من واليت ، تباركت وتعاليت »** [(٢)] .

باب الجلوس للتشهد

٨٣٧ - حدثنا مخلد بن جعفر في جماعة قالوا : ثنا جعفر بن محمد الفريابي ، ثنا أمية بن بسطام ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح بن القاسم ، عن محمد بن عجلان ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا صلى وضع إحدى يديه على فخذه اليسرى واليد الأخرى على فخذه اليمنى ، وقال بإصبعه هكذا [(٣)] .

قال في وكيع :

٨٣٨ - حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، ثنا أبو حصين الوادعي ، ثنا يحيى الحماني (ح) .

---

(١) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ٣٣١ ح ٧٩٧) ، ومسلم في المساجد (١/ ٤٦٨ ح٢٩٦/ ٦٧٦) .

(٢) أخرجه أبو داود في الصلاة (٢/ ٦٤ ح١٤٢٥) ، والترمذي في الصلاة (٢/ ٣٢٨ ح ٤٦٤) ، والنسائي في قيام الليل (٣/ ٢٠٦ باب / الدعاء في الوتر) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٣٧٢ ح ١١٧٨)، وأحمد في المسند (١/ ٢٥٧ ح١٧٢٣) .

(٣) أخرجه مسلم في المساجد (١/ ٤٠٨ ح ١١٢/ ٥٧٩) ، والنسائي في السهو (٣/ ٣٢ باب / بسط اليسرى على الركبة) .

وحدثنا محمد بن محمد بن المقرئ ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه ، ثنا أبي قالوا : ثنا وكيع ، عن عصام بن قدامة ، عن مالك بن نمير الخزاعي ، عن أبيه قال : رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - واضعًا يده اليمنى في الصلاة ، ويشير بإصبعه السبابة [1] .

باب في التشهد

٨٣٩ - حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا زيد بن الحريش ، عن صغدي بن سنان ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم، عن علقمة ، عن عبد الله قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ، ويقول : « **تعلموا فإنه لا صلاة إلا بالتشهد** » [2] .

٨٤٠ - حدثنا القاضي أبو أحمد ، وسليمان بن أحمد في جماعة قالوا : ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا بشر بن هلال ، ثنا داود بن الزبرقان ، عن منصور بن المعتمر ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كنا نقول في الصلاة السلام على ربنا ، فقيل لنا : « **قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فإنكم إذا قلتم ذلك سلمتم على من في السماء والأرض** » [3] .

٨٤١ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن عزير الموصلي ، ثنا غسان بن الربيع ، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن الحسن بن الحر ، عن القاسم أنه سمعه يقول : أخذ بيدي علقمة بن قيس وحدثني أن عبد الله بن مسعود أخذ بيده وعلمه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخذ بيدي فعلمني التشهد حتى فرغ منه [4] .

---

(١) أخرجه النسائي في السهو (٣/ ٣٢ باب/ الإشارة بالأصبع في التشهد) ، وابن ماجة في الإقامة ١٠/ ٢٩٥ ح ٩١١) .

(٢) أخرجه البخاري في الاستئذان (١١/ ٥٨ ح٦٢٦٥)، ومسلم في الصلاة (١/ ٣٠٢ ح ٥٩/ ٤٠٢)

(٣) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ٣٦٣ ح ٨٣١) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٣٠١ ح ٥٥/ ٤٠٢) .

(٤) تقدم تخريجه .

وقال في علي بن بكار :

٨٤٢ ـ حدثنا محمد ، ثنا محمد ، ثنا علي بن بكار ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله قال : كنا إذا قعدنا في الصلاة قلنا : السلام على الله دون عباده ، السلام على جبريل وميكائيل ، السلام على فلان وفلان ، فأقبل علينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « إن الله هو السلام ، فإذا قعدتم [قولوا] التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فإنكم إذا قلتم ذلك أصابت كل عبد صالح في السماء والأرض ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ثم ليتخير بعد من الدعاء ما شاء »[1] .

٨٤٣ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة (ح) .

وحدثنا علي بن أحمد المصيصي ، ثنا أحمد بن خليد الحلبي قالا: ثنا أبو نعيم ، ثنا الأعمش ، عن شقيق أبي وائل قال : قال عبد الله بن مسعود : كنا إذا صلينا خلف النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قلنا : السلام على الله دون عباده ، السلام على جبريل وميكائيل ، السلام على فلان ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « لا تقولوا هكذا ، إن الله هو ا لسلام ، ولكن قولوا : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فإنكم إذا قلتم ذلك أصابت كل عبد صالح في السماء والأرض ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله »[2] .

وقال في شعبة :

٨٤٤ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد ، ومحمد بن كثير قالوا : ثنا شعبة ، حدثني أبو إسحاق ، سمع

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

أبا الأحوص قال : قال عبد الله بن مسعود : كنا لا ندري ما نفعل في كل ركعتين غير أن نسبح ونكبر ونحمد ربنا ، وأن محمداً صلى الله عليه وسلم علم فواتح الخير وجوامعه ، أو جوامعه وخواتمه ، فأمرنا أن نقول في كل ركعتين : « **التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ثم ليتخير أحدكم من الدعاء أعجبه إليه فيدعو به** »[(١)] .

وقال بعده :

٨٤٥ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عبد الرحمن الشافعي الحمصي ، ثنا مزداد بن جميل ، ثنا محمد بن مبادر ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، وأبي الكنود ، عن ابن مسعود قال : كنا لا ندري ما نقول في كل ركعتين في الصلاة غير أن نكبر ، ونسبح ، ونحمد ربنا ، وأن محمداً ــ صلى الله عليه وسلم ــ أعطي فواتح الخير ، وخواتمه ، قال : « **إذا قعدتم في التشهد فقولوا : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله** »[(٢)] .

وقال بعده :

٨٤٦ـ **حدثنا** محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سليمان ، ومنصور ، وحماد بن المغيرة ، وأبي هاشم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال في التشهد : « **التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله** »[(٣)] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

وقال بعده :

٨٤٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي (ح) .

وحـدثنا أبو أحمد محـمد بن أحمد ، ومحمد بن علي قـالا : ثنا عبد الله بن محمد البغوي قالا : ثنا علي بن الجعـد ، ثنا شعبة ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال : كنا نقول : السلام على الله ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تقولوا السلام على الله ـ وأمرهم بالتشهد ـ التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله** »[(١)] .

وقال بعده :

٨٤٨ ـ حـدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بـن زهير التستري ، ثنا حماد بن الحسن ، ثنا بدل بن المحبر ، ثنا شـعبة ، عن الحكم ، وحصين ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال: كنا نقول: السلام على الله، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **التحيات لله** » . فذكر مثله[(٢)] .

وقال بعده :

٨٤٩ ـ حـدثـنا محمد بـن المظفر ، ثنا عمر بن أحمد المروزي ، ثنا سـعيد بن مسعود ، ثنا النضر بن شميل ، ثنا شعبة ، عن حصين ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : كنا نقول : السلام على الـله ، فقال لنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **قولوا : التحيات لله والصلوات والطيبات** » فذكر مثله[(٣)] .

وقال بعده :

٨٥٠ ـ حـدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف بن يعـقوب العاص ، ثنا نصر بن علي ، ثنا أبي ، عن شعبة، عن أبي بشر قال: سمعت مجاهداً يحدث عن ابن عمر ،

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في التشهد : « **التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله** » قال ابن عمر : زدت فيها : « وبركاته » « **السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله** » قال ابن عمر : وزدت فيها : « لا شريك له » « **وأشهد أن محمداً عبده ورسوله** »[(١)] .

وقال في مسعر :

٨٥١ - حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الحافظ ، ثنا أحمد بن حمدون بن عمارة (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو نعيم بن عدي قالا : ثنا إسحاق بن إبراهيم الطلقي ، ثنا عفان بن سيار الباهلي ، ثنا مسعر بن كدام ، عن جامع بن أبي راشد ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - علمهم التشهد : « **التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله** »[(٢)] .

وقال في الفضيل :

٨٥٢ - حدثنا سليمان بن أحمد ، وأحمد بن محمد بن الحارث قالا : ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا إسماعيل بن زكريا ، ثنا سليمان ، عن سليمان الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : كنا إذاجلسنا في الصلاة قلنا : السلام على الله قبل عباده ، السلام على جبريل ، السلام على ميكائيل، فعلمنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - التشهد فقال : « **إن الله هو السلام [ولكن قولوا : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام]**[(*)] **علينا وعلى عباد الله الصالحين** » .

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ في الصلاة (١/ ٩١ ح ٥٤) .

(٢) تقدم تخريجه .

(*) ما بين المعكوفتين بياض بالمخطوط ، واستدركناه من الحلية .

قال أبو وائل في حديثه : عن عبد الله ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا قلتها أصابت كل عبد صالح في السماء والأرض** »[1] .

وقال أبو إسحاق في حديث عبد الله : « **إذا قلتها أصابت كل ملك مقرب ، أو نبي مرسل ، أو عبد صالح ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله** »[1] .

قلت : هكذا هو ساقط في الأصل من أوله .

باب

قال في حماد بن زيد :

٨٥٣ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، ثنا فضيل بن عبد الوهاب ، ثنا حماد بن زيد ، عن بديل ، عن عبد الله بن شقيق ، أراه عن عائشة قالت : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يتعوذ من عذاب القبر ، ومن فتنة الأعور[2] .

وقال في فضيل :

٨٥٤ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الشافعي ، ثنا عمي إبراهيم بن محمد ، ثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن شقيق ، عن مسروق ، قال : قالت عائشة : ما سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي صلاة إلا وهو يتعوذ من عذاب القبر[3] .

وقال في الدستوائي :

٨٥٥ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عبد الله بن بكر السهمي (ح) .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري في الدعوات (١١/ ١٨٠ح ٦٣٦٨)،ومسلم في الذكر (٤/ ٢٠٧٨ ح ٤٩/ ٥٨٩)

(٣) أخرجه البخاري في الدعوات (١١/ ١٧٨ ح ٦٣٦٦) ، ومسلم في المساجد (١/ ٤١١ ح ١٢٥/ ٥٨٦) ، والنسائي في الجنائز (٤/ ٨٦ باب / التعوذ من عذاب القبر) .

وحدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا حجاج بن نصير ، ومسلم بن إبراهيم قالوا : ثنا هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، وعذاب النار ، وفتنة المسيح الدجال** » .

زاد مسلم : « **ومن فتنة المحيا والممات** »[1] .

وقال في الفضيل :

٨٥٦ - حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن عبد الله رستة ، ثنا عباس بن الوليد ، ثنا فضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **استعيذوا بالله من عذاب القبر ، ومن فتنة المسيح الدجال ، ومن فتنة المحيا والممات** »[2] .

٨٥٧ - حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن مصعب (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، ثنا الفريابي (ح) .

وحدثنا محمد بن معمر ، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا يحيى بن عبد الله قالوا : ثنا الأوزاعي ، عن حسان قال : حدثني محمد بن أبي عائشة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إذا فرغ أحدكم من التشهد فليتعوذ من أربع : من عذاب القبر ، ومن عذاب النار ، ومن فتنة المحيا والممات ، وفتنة المسيح الدجال** »[3] .

---

(١) أخرجه البخاري في الجنائز (٣/ ٢٨٤ ح ١٣٧٧) ، ومسلم في المساجد (١/ ٤١١ ح ١٢٤/ ٥٨٥) مختصراً .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

باب

الصلاة على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ

٨٥٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا جبارة بن المغلس ، ثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من نسي الصلاة عليّ خطئ طريق الجنة** » (١)

وقال في حماد بن زيد :

٨٥٩ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا جبارة ، ثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس ، وعن عمرو ابن دينار عن أبي جعفر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من نسي الصلاة عليّ خطئ طريق الجنة** » (٢) .

باب في التشهد الأول

٨٦٠ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، قال : سمعت أبا عبيدة يحدث عن عبد الله أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان في الركعتين الأولين كأنه على الرضف قال : فحرك شفتيه بشيء فأقول : حتى يقوم ، فيقول : حتى يقوم (٣) .

باب السلام من الصلاة

٨٦١ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ عبد الملك بن الحسين ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، وعلقمة ،

---

(١) أخرجه ابن ماجة في الإقامة (١/ ٢٩٤ ح٩٠٨) في الزوائد : إسناده ضعيف لضعف جبارة ، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٨٠ ح ١٢٨١٩) .

(٢) أخرجه ابن ماجة (١/ ٢٩٤ ح٩٠٨) في الزوائد: هذا إسناد ضعيف، لضعف جبارة ، والبيهقي في سننه (٩/ ٢٨٦) ، والطبراني (١٢/ ١٨٠ ح ١٢٨١٩) .
وأخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٧٦) .

(٣) أخرجه الترمذي في الصلاة (٢/ ٢٠٢ ح ٣٦٦) ، والنسائي في التطبيق (٢/ ١٩٤ باب / التخفيف في التشهد الأول) ، وأحمد في المسند (١/ ٥٥٥ ح ٤٠٧٣) .

ومسروق ، وعبيدة ، عن عبد الله ، قال : لقد رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده ، وعن الجانب الآخر مثله [(١)] .

وقال في ابن المبارك :

٨٦٢ ـ **حدثنا** أبو الحسن علي بن محمد بن نصر الوراق ، ثنا حمزة بن محمد بن عيسى ، ثنا نعيم بن حماد (ح) .

وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، ثنا أبو حصين ، ثنا يحيى بن عبد الحميد (ح) .

وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا أبو بكر بن خزيمة ، ثنا عتبة بن عبد الله ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن مصعب بن ثابت ، عن إسماعيل بن محمد ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يرى بياض خده [(٢)] .

وقال في ابن مهدي :

٨٦٣ ـ **حدثنا** محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو يعلى ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، وأبو سعيد ـ مولى بني هاشم ـ ، عن عبد الله بن جعفر ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يسلم عن يمينه حتى يبدو خده ، وعن يساره حتى يبدو خده[(٣)]

---

(١) أخرجه أبو داود في الصلاة (١/ ٢٦٠ ح ٩٩٦) ، والترمذي في الصلاة (٢/ ٨٩ ح ٢٩٥) ، وقال : حسن صحيح ، والنسائي في السهو (٣/ ٥٢ باب / كيف السلام على اليمين ؟) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٢٩٦ ح ٩١٤) .

(٢) أخرجه النسائي في السهو (٣/ ٥٢ باب / كيف السلام على اليمين ، وأحمد في المسند (١/ ٥٠٧ ح ٣٦٩٨) ، والدارقطني في سننه (١/ ٣٥٧ ح ٤) ، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٢٥١ح ٢٩٧٤) ، والطبراني في الكبير (١٠/ ٨٥ ح ١٠٠٣٢) .

(٣) أخرجه النسائي في السهو (٣/ ٥١ باب / السلام) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٢٩٦ ح ٩١٥)

باب إعادة الصلاة

قال في يحيى القطان :

٨٦٤ ـ **حدثنا** حبيب ، ثنا يوسف ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن سليمان مولى ميمونة ، قال : أتيت على ابن عمر والناس يصلون ، فقال : ألا تصلي ؟ فقال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تصلوا صلاة في يوم مرتين** » [١] .

وقال في أحمد :

٨٦٥ ـ **حدثنا** محمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا عمرو بن شعيب ، حدثني سليمان مولى ميمونة ، قال : أتيت على ابن عمر وهو بالبلاط والناس يصلون في المسجد ، قلت : ما منعك أن تصلي مع القوم ؟ قال : إني سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **لا تصلوا صلاة في يوم مرتين** » [٢] .

باب جلوس الإنسان في مصلاه

قال في ابن مهدي :

٨٦٦ ـ **حدثنا** حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن هند بن الحارث عن أم سلمة أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان إذا سلم من الصلاة مكث في مصلاه يسيراً [٣] .

باب فيما يقول بعد الصلاة

قلت : أكثر هذا في الأذكار والأدعية ، وذكرت هنا بعض شيء .

---

(١) أخرجه أبو داود في الصلاة (١/ ١٥٥ ح ٥٧٩)، والنسائي في الإقامة (٢/ ٨٨ باب / سقوط الصلاة عمن صلى مع الإمام في المسجد جماعة) ، وأحمد في المسند (٢/ ٢٧ ح ٤٦٨٨) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ٣٨٩ ح ٨٤٩) ، وأبو داود في الصلاة (١/ ٢٧٢ ح ١٠٤٠) ، وأحمد في المسند (٦/ ٣٤٣ ح ٢٦٧٠٠) .

٨٦٧ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد القاضي ، ثنا إبراهيم بن زهير ، ثنا مكي بن إبراهيم ، ثنا قاسم بن هاشم ، عن عمر بن إبراهيم ، عن محمد بن كعب ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة ، ما بينه وبين أن يدخل الجنة إلا أن يموت ، فإذا مات دخل الجنة** »(١) .

٨٦٨ ـ حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا أبو عمر الحوضي ، ثنا سلام الطويل ، ثنا زيد العمي ، عن معاوية بن قرة ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا سلم من صلاته مسح جبهته بيده اليمنى وقال : « **بسم الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، اللهم اذهب عني الهم والحزن** »(٢) .

٨٦٩ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقري ، عن حيوة بن شريح ، قال : سمعت عقبة بن مسلم التجيبي يقول : حدثني أبو عبد الرحمن السلمي الحبلي ، عن الصنابحي ، عن معاذ بن جبل ، قال : أخذ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يومًا بيدي ، ثم قال : « **يا معاذ ، والله إني لأحبك** » . فقال له معاذ : بأبي وأمي يا رسول الله ، وأنا والله أحبك ، فقال : « **أوصيك يا معاذ لا تدع في دبر كل صلاة أن تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك** »(٣) .

وأوصى به معاذ الصنابحي ، وأوصى به الصنابحي أبا عبد الرحمن ، وأوصى أبو عبد الرحمن عقبة ، وأوصى عقبة حيوة ، وأوصى حيوة أبا عبد الرحمن المقري ، وأوصى أبو عبد الرحمن بشر بن موسى ، وأوصى بشر محمد بن أحمد بن الحسن ،

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٢١) وقال : غريب من حديث المغيرة تفرد به هاشم بن هاشم عن عمر عنه ، ما كتبناه عاليًا إلا من حديث مكي .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ، وذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى البزار بنحوه بأسانيد وفيه زيد العمي وقد وثقه غير واحد وضعفه الجمهور . انظر / مجمع الزوائد (١٠/ ١١٢) .

(٣) أخرجه أبو داو د في الصلاة (٢/ ٨٧ ح ١٥٢٢) ، والنسائي في السهو (٣/ ٤٥ باب / نوع آخر من الدعاء) ، وأحمد في المسند (٥/ ٢٨٩ ح ٢٢١٨٠) .

وأوصى محمد بن أحمد بن الحسن الشيخ أبا نعيم ، وأوصى أبو نعيم أبا علي الحداد ، وأوصى أبو علي الحداد أبا المكارم اللبان ، وأوصى أبو المكارم أبا الحجاج يوسف بن خليل ، وأوصى ابن خليل عبد المؤمن بن خلف .

قلت : وأعاده بسنده من غير تسلسل إلا أنه قال : حدثنا حيوة مكان عن حيوة

باب السهو في الصلاة

٨٧٠ ـ **حدثنا** عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا زائدة عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : صلى بنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فزاد أو نقص ـ فأما الناسي لذلك إبراهيم بن علقمة أو علقمة عن عبد الله ـ فلما قضى صلاته قيل : يا رسول الله أحدث في الصلاة من حدث ؟ قال : « **لا ، وما ذاك ؟** » فذكرنا له الذي صنع فثنى رجليه واستقبل القبلة ثم سجد سجدتين ، ثم أقبل علينا بوجهه ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « **إنه لو حدث في الصلاة حدث لأنبأتكم ولكني بشر مثلكم أنسى كما تنسون ، فإذا نسيت فذكروني ، وأيكم ما شك في صلاته فلينظر أحرى ذلك للصواب فليتم عليه ، ثم ليسلم وليسجد سجدتين** » (١) .

وقال في مسعر :

٨٧١ ـ **حدثنا** محمد بن حسن اليقطيني ، ثنا عبد الله بن محمد بن ياسين ، ثنا القاسم بن يزيد ، ثنا وكيع ، عن مسعر ، عن حصين ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب ثم ليسجد سجدتين** » (٢) .

وقال في هشام بن حسان :

٨٧٢ ـ **حدثنا** أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : صلى بنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إحدى صلاتي العشي إما الظهر وإما العصر ،

(١) أخرجه البخاري في الصلاة (١/ ٦٠٠ ح ٤٠١) ، ومسلم في المساجد (١/ ٤٠٠ ح ٨٩/ ٥٧٢)
(٢) تقدم تخريجه .

فسلم في ركعتين ، ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد فوضع يده عليها ، وفي الناس أبو بكر وعمر قال : وذكر قصة ذي اليدين [(١)] .

وقال في ابن المبارك :

٨٧٣ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن ابن عون، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ سجد سجدتين . فقيل لابن سيرين : هل سلم ؟ فقال : نبئت عن عمران أنه قال : سلم [(٢)] .

باب فيمن أحدث بعد التشهد

٨٧٤ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا صالح بن أحمد ، ثنا يحيى بن مخلد المفتي ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن أبو مسعود الزجاج ، عن عمر بن ذر ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان إذا فرغ من صلاته أقبل علينا بوجهه ، فقال : « **من أحدث حدثًا بعد فراغ من التشهد فقد تمت صلاته** » [(٣)] .

تفرد به أبو مسعود الزجاج .

٨٧٥ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا عمر بن ذر ، ثنا عطاء أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان إذا قضى التشهد . فذكر نحوه [(٤)] .

باب صلاة المريض

قال في الثوري :

٨٧٦ ـ حدثنا أحمد بن القاسم الريان ، ثنا محمد بن يونس الشامي ، ثنا

---

(١) أخرجه البخاري في الصلاة (١/ ٦٧٤ ح ٤٨٢) ، ومسلم في المساجد (١/ ٤٠٣ ح ٩٧/ ٥٧٣) .
(٢) تقدم تخريجه .
(٣) ذكره الحافظ الزيلعي وقال : غريب من حديث عمر بن ذر تفرد به متصلاً أبو مسعود والزجاج ورواه غيره مرسلاً . انظر / نصب الراية (٢/ ٦٣) .
(٤) ذكره الحافظ الزيلعي . انظر / نصب الراية (٢/ ٦٣) .

أبـو علـي الحنفي ، ثنا سفيان بن سعـيد ، ثنا أبـو الـزبير ، عن جابر أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عـاد مريضًا فرآه يسجـد على وسادة ، فرمى بهـا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وأخـذ عودًا يصلي عليه ، فـرمى به ، وقال : « **إذا صليت فـإن أطقت أن تصـلي على الأرض ، وإلا فـأومئ إيمـاءً ، واجـعل سـجـودك أخـفض من ركوعك** »[1] .

باب

ما جاء في يوم الجمعة وساعته

قال في مسعر :

٨٧٧ ـ حـدثنا الحسين بن محمد ، ثنا عمـر بن الحسن بن مالك ، ثنا أحمد بن الحسن بن سعيد ، ثنا أبي ، ثنا حصين بن مخـارق ، عن مسعر وسفيان الثوري ، عن ليث ، عن عثمان بن عمـير ، عن أنس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « **أن جبريل عليه السلام قال له : إنا ندعو يوم الجمعة يوم المزيد ، إن ربك يتجلى لأهل الجنة ، ويزيدهم من فضله** »[2] .

٨٧٨ ـ حـدثنا أبـو بكـر بن خـلاد ، ثنا الحـارث بن أبي أسامـة ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبـي لبابة بن عبد المنذر قـال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن يـوم الجـمعـة سيـد الأيام وأعظمـها عند اللـه عز وجل من يوم الأضـحى ومن يوم الفطر ، فيه خمس خصال ، خلق الله فيه آدم عليه السلام ، وفيه أهبط إلى الأرض ، وفيه توفى الله عز وجل آدم عليه السلام ، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئًا إلا أتاه ما لم يسأل حرامًا ، وفيه تقوم الساعة ، وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا ريح ولا بحر إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة أن تقوم الساعة** »[3] .

---

(١) ذكره الحافظ أبو نعيم في الحلية (٧/ ٩٢) .

(٢) لم أجده .

(٣) أخرجه ابن مـاجة في الإقامة (١/ ٣٤٤ ح ١٠٨٤) ، في الزوائد : إسناده حسن ، وأحمد في المسند (٣/ ٥٢٥ ح ١٥٥٥٤) .

٨٧٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا خير بن عرفة ، ثنا يزيد بن عبد ربه الجرجاني ، ثنا الوليد عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **عرضت علي الأيام ، فيها يوم الجمعة زهراء منيرة وفيها نكتة سوداء** » . قلت : ما هذه النكتة ؟ قال : « **هي الساعة تقوم يوم الجمعة** »(١) .

وقال في الثوري :

٨٨٠ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا العباس بن عمران الغزي ، ثنا أحمد بن جمهور القرقساني ، ثنا علي بن المديني ، عن يحيى بن سعيد ، عن سفيان الثوري ، عن أبيه ، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام وما من سهل ولا جبل ولا شيء إلا يستعيذ بالله من يوم الجمعة** »(٢) .

٨٨١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا علي بن بحر ، ثنا سويد بن عبد العزيز ، عن النعمان بن المنذر ، عن مكحول ، عن عبد الله ابن عمرو ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن جهنم تسعر كل يوم وتفتح أبوابها إلا يوم الجمعة فإنها لا تسعر يوم الجمعة ولا تفتح أبوابها** »(٣) .

---

(١) ذكره الحافظ الهيثمي وقال : رجاله رجال الصحيح ، انظر / مجمع الزوائد (٢/ ١٦٧) .
وكذا أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥٥٥٩ ، ٥٥٦٠) ، وكنز العمال (٢١٠٦٢) .
وأورده الإمام أبو نعيم في الحلية (٣/ ٧٣) ، وكذا الشيخ الألباني في الصحيحة (١٩٣٣) .

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٣٤٠ ح ٣٧٠٨) .
قال الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ : هذا لا يصح عن هشام ، وأبو مطيع الحكم بن عبد الله البلخي ضعيف ، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث عبد العزيز بن أبان البلخي أبي خالد القرشي عن سفيان وهو أيضًا ضعيف كما ذكره البيهقي في الشعب .
وذكره الحافظ السيوطي . انظر / الدر المنثور (١/ ١٨٨) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٨٨) وقال : غريب من حديث مكحول وابن عمر لم نكتبه إلا من حديث الكلاعي .
وأورده السيوطي في تفسيره المسمى الدر المنثور (٤/ ١٠٠) .

باب احترام يوم الجمعة، واحترام شهر رمضان

قال في الثوري :

٨٨٢ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن سهل ، ثنا هارون ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو خالد القرشي ، عن سفيان الثوري ، عن أبيه ، عن عائشة، قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا سلم رمضان سلمت السنة ، وإذا سلمت الجمعة سلمت الأيام** »[(١)] .

باب
الصلاة على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم الجمعة

قال في ابن أدهم :

٨٨٣ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ بنيسابور ، ثنا محمد بن أحمد بن سعيد البخاري ، ثنا أحمد بن صالح البخاري ، ثنا محمد بن أبي معاذ ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن أدهم ، عن محمد بن عجلان، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من صلى عليّ يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلق كلهم لوسعهم** »[(٢)] .

باب في الساعة التي في الجمعة

قال في أحمد بن حنبل :

٨٨٤ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، وأحمد بن جعفر بن حمدان ، وسليمان بن أحمد في آخرين ، قالوا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، وحجاج ، قالا: ثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٤٧) وقال : غريب من حديث إبراهيم وابن عجلان لم نكتبه إلا من حديث محمد بن أحمد البخاري .

وورد في كنز العمال برقم (٢٢٣٩ ، ٢٢٤٠ ، ٢٢٤١) ، والدر المنثور للسيوطي (٥/ ٢١٩) .

قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « **إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد يسأل الله عز وجل شيئًا إلا أعطاه إياه** »[1] .

وقال بعده :

٨٨٥ ـ **حدثنا** محمد وأحمد وسليمان، قالوا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا حجاج ، عن شعبة ، أخبرني عبد الله بن عون ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثله[2] .

٨٨٦ ـ **حدثنا** أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا سعيد بن عامر ثنا هشام (ح) .

وحدثنا عبد الله بن عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا بكر بن بكار ، ثنا ابن عون ، قالا : ثنا محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه** »[3] .

قال : ويعللها لفظ هشام ، رواه عن ابن عون شعبة .

٨٨٧ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد بن الحسن في جماعة ، قالوا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا حجاج بن محمد ، حدثني شعبة ، أخبرني عبد الله بن عون ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ نحوه[4] .

٨٨٨ ـ **حدثنا** عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله (ح) .

---

(١) أخرجه مسلم في الجمعة (٢/ ٥٨٢ ح ١٠/ ٨٥٠) ، والترمذي في الصلاة (٢/ ٣٦٢ ح ٤٩١) ، والنسائي في الجمعة (٣/ ٩٣ باب / ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٣٦٠ ح ١١٣٧) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) تقدم تخريجه .

وحدثنا محمد بن إسحاق ، ثنا إبراهيم بن سعدان ، قالا : ثنا بكر بن بكار ، ثنا عبد الله بن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال أبو القاسم ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن في الجمعة لساعة لا يوافقها رجل مسلم يصلي يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه** »(١) .

٨٨٩ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، وأبو بكر بن مالك ، قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا حجاج ، أخبرني ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثله (٢) .

٨٩٠ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن (ح) .

وحدثنا محمد بن نصر ، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، قالا : ثنا محمد بن بكير الحضرمي (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وحدثنا محمد بن حميد ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، قالا : ثنا وهب بن بقية ، قال : ثنا خالد بن عبد الله ، عن الشيباني ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أخيه عبيد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **في الجمعة ساعة لا يوافقها أحد يسأل الله فيها شيئًا إلا أعطاه** »(٣) .

قال : فقال عبد الله : إن الله ابتدأ الخلق ، وخلق الأرض يوم الأحد ويوم الاثنين ، وخلق السموات يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ، وخلق الأقوات وما في الأرض يوم الخميس ويوم الجمعة إلى صلاة العصر فهي ما بين صلاة العصر إلى أن تغيب الشمس .

وقال في صالح المري

٨٩١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ، ثنا عبد الله بن

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) رواه الترمذي (١/ ٣٦٢ ح٤٩١) ، وأبو داود (١/ ٢٧٣ ح ١٠٤٦) .

عباد العباداني ، ثنا صالح المري ، عن قيس بن سعد ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى فيها خيراً إلا أعطاه إياه** »(١) .

وقال في هشام بن حسان :

٨٩٢ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا سعيد بن عامر ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه الله إياه** »(٢) . قال : وقللها .

باب في الاغتسال يوم الجمعة

٨٩٣ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا زمعة بن صالح ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة كاغتسال من الجنابة ، يغسل جسده ورأسه يجعل ذلك يوم الجمعة** »(٣) .

٨٩٤ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أبو العباس الجرادي الموصلي ، ثنا إسحاق بن زريق ، ثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني ، ثنا سفيان الثوري ، عن وبرة بن عبد الرحمن ، عن همام ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **الغسل يوم الجمعة من السنة** »(٤) .

٨٩٥ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا المسعودي ، عن وبرة ، عن همام بن الحارث ، قال : قال ابن مسعود : إن من السنة غسل يوم الجمعة(٥) .

(١ ، ٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه البخاري في الجمعة (٢/ ٤٤٤ ح ٨٩٨) ، ومسلم في الجمعة (٢/ ٥٨٢ ح ٩/ ٨٤٩) .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٧٨) وقال : لم يرفعه أحد من أصحاب الثوري إلا إسحاق بن زريق عن إبراهيم والمغيرة بن سقلان عنه .

(٥) تقدم تخريجه .

وقال في الربيع بن صبيح :

٨٩٦ ـ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا أحمد بن هارون بن روح ، ثنا الحسين بن علي الفارسي ، ثنا السميدع بن صبيح ، عن الربيع بن صبيح ، عن الحسن ، عن أنس قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ، ومن اغتسل فالغسل أفضل** »[1] .

وقال في مالك :

٨٩٧ ـ حدثنا علي بن أحمد بن أبي غسان ، ثنا جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري (ح) .

وحدثنا عبد الله بن حامد الأصفهاني ، ثنا مكي بن عبدان ، قالا : ثنا سهل بن عمار ، ثنا أبو بكر بن عبد الرحمن العمري ، ثنا العمري ، ومالك بن أنس ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم** »[2] .

وقال في مسعر :

٨٩٨ ـ حدثنا أبو الفتح أحمد بن الحسن الواعظ المصري ، ثنا سليمان بن أحمد بن يحيى بحمص ، ثنا محمد بن شداد بن عيسى ، ثنا حاضر بن مطهر ، ثنا مسلمة بن محمد بن مسلمة ، ثنا مسعر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من جاء منكم يوم الجمعة فليغتسل** »[3] .

وقال في فضيل :

٨٩٩ ـ حدثنا محمد بن حميد ، ثنا محمد بن الحسن بن يزيد ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا الفضيل بن عياض ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن

---

(١) أخرجه ابن ماجة في الإقامة (١/ ٣٤٧ ح ١٠٩١) في الزوائد : إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبان الرقاشي .

(٢) أخرجه مالك في الموطأ في الجمعة (١/ ١٠١ ح ٢) .

(٣) أخرجه البخاري في الجمعة (٢/ ٤١٥ ح ٨٧٧) ، ومسلم في الجمعة (٢/ ٥٧٩ ح ٢/ ٨٤٤) .

أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم** »[1] .

وقال في ابن أبي رواد :

٩٠٠ - **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا حفص بن عمر ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، ثنا نافع ، عن ابن عمر ، قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل** »[2] .

وقال في ابن السماك :

٩٠١ - **حدثنا** محمد بن عمر بن سلم ، حدثني عبد الله بن بشر بن صالح ، ثنا محمد بن آدم ، ثنا محمد بن صبيح بن السماك ، عن الأجلح ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **من أتى الجمعة فليغتسل** »[3] .

وقال في المفضل :

٩٠٢ - **حدثنا** عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، ثنا المفضل بن فضالة ، عن عياش بن أبي عباس القتباني ، عن بكير بن بكير ، ثنا المفضل بن فضالة ، عن عياش بن أبي عباس القتباني عن بكير بن الأشج ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن حفصة - زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **على كل محتلم رواح الجمعة ، وعلى من راح إلى الجمعة الغسل** »[4] .

---

(١) أخرجه البخاري في الجمعة (٢/ ٤١٥ ح ٨٧٩) ، ومسلم في الجمعة (٢/ ٥٨٠ ح ٥/٨٤٦) ، وابن ماجة (١/ ٣٤٦ ح١٠٨٩) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه أبو داود في الطهارة (١/ ٩٢ ح ٣٤٢) ، والنسائي في الجمعة (٣/ ٧٣ باب / التشديد في التخلف عن الجمعة) .

باب اللباس يوم الجمعة

٩٠٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو معاوية العتبي ، ثنا يوسف بن عدي ، ثنا أيوب بن مدرك ، عن مكحول ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمائم يوم الجمعة »[١]

باب
ما يقرأ به في صلاة الجمعة وفي صبيحتها

قال في شعبة :

٩٠٤ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا عمرو بن مرزوق (ح) .

وحدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا ابن أبي بكير ، ثنا يحيى بن سعيد ، قالوا : ثنا شعبة ، عن مكحول ، عن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يقرأ في الجمعة سورة الجمعة والمنافقين ، وكان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة : ﴿ آلم تنزيل ﴾ و ﴿ هل أتى على الإنسان ﴾[٢] .

وقال بعده :

٩٠٥ ـ حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ، ثنا يحيى بن الفضل الخرقي ، ثنا سعيد بن عامر ، ثنا شعبة ، عن أبي عون ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقرأ يوم الجمعة في صلاة الغداة : ﴿ الم تنزيل ﴾ و ﴿ هل أتى على الإنسان ﴾ ، وفي الجمعة سورة الجمعة و ﴿ إذا جاءك المنافقون ﴾[٣] .

---

(١) ذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى الطبراني في الكبير وقال : فيه أيوب بن مدرك قال ابن معين : إنه كذاب . انظر / مجمع الزوائد (٢/ ١٧٩) .

(٢) أخرجه مسلم في الجمعة (٢/ ٥٩٩ ح ٦٤/ ٨٧٩) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٢٦٩ ح ٨٢١) :

(٣) أخرجه مسلم في الجمعة (٢/ ٥٩٩ ح٦٤/ ٨٧٩) ، وأحمد في المسند (١/ ٢٩٨ ح١٩٩٨) .

وقال بعده :

٩٠٦ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان ، ثنا محمد بن عنبسه الهمداني ، ثنا عمر بن حكام ، ثنا شعبة ، عن سليمان الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة : ﴿ الم تنزيل ﴾ و ﴿ هل أتى على الإنسان ﴾ ، وفي صلاة الجمعة بالجمعة و ﴿ إذا جاءك المنافقون ﴾ [١] .

وقال فيه :

٩٠٧ ـ حدثنا محمد بن معمر ، ثنا أبو بكر بن صدقة ، ثنا محمد بن حسان ، ثنا محمد بن يزيد ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقرأ في صلاة الصبح ﴿ الم تنزيل ﴾ و ﴿ هل أتى على الإنسان ﴾ [٢] .

وقال قبله :

٩٠٨ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا عباس بن حمدان الحنفي ، ثنا الفضل بن يعقوب الرخامي ، ثنا يحيى بن السكن ، ثنا شعبة ، ثنا عتبة أبو العميس ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يقرأ في صلاة الجمعة ﴿ الم تنزيل ﴾ و ﴿ هل أتى على الإنسان ﴾ [٣] .

وقال فيه :

٩٠٩ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا يحيى بن محمد ، ثنا حماد بن الحسن ، ثنا حجاج بن نصير ، ثنا شعبة ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة بـ ﴿ الم تنزيل ﴾ و﴿ هل أتى على الإنسان ﴾ [٤] .

---

(١) تقدم تخريجه . (٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه ابن ماجة في الإقامة (١/ ٢٧٠ ح٨٢٤) ، والطبراني في الصغير (٢/ ٤٤) ، وذكره الحافظ الهيثمي ، وقال : ورجاله موثقون . انظر / مجمع الزوائد (٢/ ١٧١) .

وقال بعده :

٩١٠ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا عبد الجبار بن أحمد السمرقندي ، ثنا محمد بن سنجر ، ثنا محمد بن زكريا المعلم ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقرأ في يوم الجمعة في صلاة الغداة : ﴿ الم تنزيل ﴾ و ﴿ هل أتى على الإنسان ﴾ [١] .

وقال فيه :

٩١١ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عاصم بن علي ، وعلي بن الجعد (ح) .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق ، ثنا إبراهيم بن سعدان ، ثنا بكر بن بكار قالوا : ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن أبي جعفر قال : قيل لأبي هريرة : إن علي بن أبي طالب يقرأ في صلاة الجمعة في يوم الجمعة بسورة الجمعة ، و ﴿ إذا جاءك المنافقون ﴾ ، فقال : إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يفعل ذلك [٢] .

وقال فيه :

٩١٢ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا شعبة ، قال : سمعت إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، يحدث أن أباه محمد بن المنتشر يحدث عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه كان يقرأ في صلاة الجمعة يوم الجمعة بـ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ و ﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾ وربما اجتمع العيدان فقرأ بهما [٣] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٩٦) وعزاه الحافظ الهيثمي أيضًا إلى الطبراني في الأوسط ، وقال : وفيه حفص بن سليمان الغاضري وهو متروك لم يوثقه غير أحمد بن حنبل في رواية وضعفه في روايتين وضعفه خلق . انظر / مجمع الزوائد (٢/ ١٧١ ، ١٧٢) .

(٢) أخرجه البخاري في الجمعة (٢/ ٤٣٨، ٤٣٩ ح٨٩١) ومسلم في الجمعة (٢/ ٥٩٧ ح ٦١/ ٨٧٧)

(٣) أخرجه مسلم في الجمعة (٢/ ٥٩٨ ح ٦٢/ ٨٧٨)، وأبو داود في الصلاة (١/ ٢٩١ ح ١١٢٢) ، والترمذي في الصلاة (٢/ ٤١٣ ح٥٣٣) ، وقال : حديث حسن صحيح ، والنسائي في الجمعة (٣/ ٩٢ باب / ذكر الاختلاف على النعمان بن بشير في القراءة في صلاة الجمعة) ، والدارمي في الصلاة (١/ ٤٤٣ح ١٥٦٨) .

باب في فرض الجمعة

قال في بشر الأمي :

٩١٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن أحمد بن صدقة ، ثنا إبراهيم بن راشد الأدمي ، ثنا خالد بن يزيد المقري ، ثنا بشر الأمي ، عن الفضيل بن مرزوق ، عن الوليد بن بكير ، عن عبد الله بن محمد العدوي ، عن علي بن يزيد ، عن سعيد ابن المسيب ، عن جابر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن الله تعالى قد افترض عليكم الجمعة في يومي هذا ، في مقامي هذا ، في شهري هذا ، فريضة مفترضة ، فمن تركها رغبة عنها وله إمام عادل أو جائر ، فلا جمع الله له شمله ، ولا بارك له في أمره ، ألا ولا صلاة له ، ألا ولا زكاة له ، ألا ولا صيام له ، ألا ولا حج له ، ألا ولا تأمن امرأة رجلاً ، ولا أعرابي مهاجراً ، ولا فاجر براً ، إلا أن يكون سلطانًا يخاف سيفه وسوطه** »(١) .

وقال في مسعر :

٩١٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الرحمن بن سلم (ح) .

وحدثنا الحسين بن محمد ، ثنا محمد بن إسماعيل بن سلمة قالا : ثنا الهيثم بن خالد ، ثنا حفص بن عمر بن ميمون أبو إسماعيل الأيلي ، ثنا شعبة ، ومسعر قالا : ثنا أبو السفر ، ثنا ابن عباس أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال لأصحابه : « **جددوا الإيمان في قلوبكم ، من كان على حرام حول منه إلى غيره ، ومن أحسن من محسن وقع ثوابه على الله ، ومن صلى عليّ صلاة صلى الله عليه عشراً ، وملائكته عشراً ، ومن دعا بدعوات ليست بإثم ولا قطيعة رحم ، استجيب له ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة إلا أن يكون امرأة ، أو عبداً ، أو صبيًا ، أو مسافراً ، ومن استغنى بلهو أو تجارة استغنى الله عنه ، والله غني حميد** »(٢) .

---

(١) أخرجه ابن ماجة في الإقامة (١/ ٣٤٣ ح ١٠٨١) ، وفي الزوائد : إسناده ضعيف ، لضعف علي بن زيد بن جدعان وعبد الله بن محمد العدوي .

(٢) ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٦٢) .

باب فيمن يسمع النداء يوم الجمعة

قال في الثوري :

٩١٥ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن محمد بن صبيح الزيات (ح) .

وحدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن يحيى بن منده قالا : ثنا سفيان بن وكيع ، ثنا قبيصة ، ثنا سفيان ، عن محمد بن سعيد الطائفي ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن هارون ، عن عبد الله بن عمرو قال : محمد بن يحيى ـ رفعه ـ قال : **« الجمعة على من سمع النداء »** [(١)] .

باب

قال في محمد بن المبارك :

٩١٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا الحسين ، ثنا محمد بن المبارك ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« لينتهين أقوام يسمعون النداء يوم الجمعة ثم لا يأتونها ، أو ليطبعن الله على قلوبهم ، ثم ليكونن من الغافلين »** [(٢)] .

وقال في الثوري :

٩١٧ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان ، ثنا محمود بن الربيع بن الحكم ، ثنا الحارث بن منصور ، ثنا بحر ، عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه بلغه أن قومًا يتخلفون عن الجمعة ، فقال : **« لقد هممت أن أخلف رجلاً يصلي بالناس ، ثم أنطلق فأحرق على أقوام بيوتهم »** [(٣)] .

---

(١) أخرجه أبو داود في الصلاة (١/ ٢٧٧ ح ١٠٥٦) ، والدارقطني في سننه (٢/ ٦ ح٢) .
واختلف في رفعه ووقفه ، انظر / تلخيص الحبير للحافظ ابن حجر (٢/ ٧٠ ح٢٣) .

(٢) قال الحافظ الهيثمي : إسناده حسن وعزاه إلى الطبراني في الكبير . انظر / مجمع الزوائد (٢/١٩٦ ، ١٩٧) ، وذكره الحافظ المنذري أيضًا . انظر / الترغيب والترهيب (١/ ٥٠٩ ح ٦٠)

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٥٩٦ ح٤٣٩٧) .

باب التبكير إلى الجمعة

قال في مالك :

٩١٨ ـ **حدثنا** عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ، ثنا عبد الله بن وصيف الجندي ، ثنا أبو حمة ، عن أبي قرة موسى بن طارق ، عن مالك ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا كان يوم الجمعة بعث الله ملائكة بصحف من نور ، وأقلام من نور ، فيجلسون على أبواب المساجد ، فيكتبون الأول فالأول حتى تقام الصلاة** » (١) .

باب في وقت الجمعة

قال في الثوري :

٩١٩ ـ **حدثنا** أحمد بن القاسم ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن حريث قال : كان أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يجمعون ثم يقيلون (٢) .

وقال في فضيل :

٩٢٠ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا أحمد بن عبدة ، ثنا فضيل بن عياض ، عن حميد ، عن أنس قال : كنا نجمع مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم نرجع فنقيل (٣) .

وقال في أحمد :

٩٢١ ـ **حدثنا** أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي ، ثنا محمد بن ميمون أبو النضر الزعفراني ، ثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : سألت جابراً متى كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي الجمعة ؟ قال : كنا نصليها

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٥١) .

(٢) انظر الآتي .

(٣) أخرجه البخاري في الجمعة (٢/ ٤٩٦ ح ٩٤٠) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٣٥٠ ح ١١٠٢) واللفظ له .

مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، ثم نرجع فنريح نواضحنا[1] .

قال جعفر : وإراحة النواضح حين تزول الشمس .

باب في الخطبة

٩٢٢ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول في خطبته بحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ، ثم يقول : « **من يهدي الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، إن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار** » ، ثم يقول : « **بعثت أنا والساعة كهاتين** » ، وكان إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه ، وعلا صوته ، واشتد غضبه كأنه نذير جيش صبحكم ومساكم ، ثم قال : « **من ترك مالاً فلأهله ، ومن ترك ضياعًا أو دينًا فإليّ وعليّ ، وأنا ولي المؤمنين** »[2] .

وقال في ابن مهدي :

٩٢٣ ـ حدثنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **الخطبة التي ليس فيها شهادة كاليد الجذماء** »[3] .

٩٢٤ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن يحيى بن منده، ثنا أبو كريب، ثنا قردوس الأشعري ، عن مسعود بن سليمان ، ثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون

---

(١) أخرجه مسلم في الجمعة (٢/ ٥٨٨ ح٢٨/ ٨٥٨) ، والنسائي في الجمعة (٣/ ٨١ باب/ وقت الجمعة) ، وأحمد في المسند (٣/ ٤٠٥ ح ١٤٥٥٢) .

(٢) أخرجه مسلم في الجمعة (٢/ ٥٩٢ ح٤٣/ ٨٦٧) ، وابن ماجة في المقدمة (١/ ١٧ ح ٤٥) .

(٣) أخرجه الترمذي في النكاح (٣/ ٤٠٥ ح ١١٠٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب ، وأبو داود في الأدب (٤/ ٢٦٢ ح٤٨٤١) ، وأحمد في المسند (٢/ ٤٠٥ ح ٨٠٣٧) ، (٢/ ٣٠٢ ، ٣٤٣) .

ابن أبي شبيب ، عن عمار بن ياسر قال : أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نطيل الصلاة ونقصر الخطبة [(١)] .

٩٢٥ - حدثنا محمد بن علي بن سهل ابن الإمام ، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ، ثنا عمر بن خالد الحراني ، ثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عامر ابن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يخطب بمخصرة [(٢)] .

باب استقبال الخطيب

٩٢٦ - حدثنا محمد بن معمر ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، ثنا عباد بن يعقوب ، ثنا محمد بن الفضل الخراساني ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا صعد المنبر استقبلناه بوجوهنا [(٣)] .

باب في خطباء السوء

٩٢٧ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن هاشم ، ثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا هشام الدستوائي ، عن المغيرة بن حبيب ، عن مالك بن دينار ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أتيت ليلة أسري بي إلى السماء ، فإذا أنا برجال تقرض شفاههم بمقاريض ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الخطباء من أمتك** » [(٤)] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٧٨) ، وقال : غريب من حديث حبيب عن ميمون ، ما كتبناه إلا من حديث مسعود .

(٢) ذكره الحافظ الهيثمي ، وعزاه إلى الطبراني في الكبير وقال : وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . انظر / مجمع الزوائد (٢/ ١٩٠) .

(٣) أخرجه الترمذي في الصلاة (٢/ ٣٨٣ ح٥٠٩) وقال أبو عيسى : وحديث منصور لا نعرفه إلا من حديث محمد بن الفضل بن عطية ، وهو ضعيف ذاهب الحديث عند أصحابنا .
والطبراني في الكبير (١٠/ ٧٣ ح٩٩٩١) ، واللفظ له .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٨٧) .

٩٢٨ ـ حدثناه محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، ثنا أحمد بن الهيثم الوزان ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا صدقة بن موسى ، عن مالك بن دينار ، عن ثمامة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أتيت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار ، كلما قرضت وفت ، قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : خطباء أمتك الذين يقولون ولا يفعلون ، ويقرءون بكتاب الله ولا يعملون به** »(١) .

٩٢٩ ـ حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا حجاج بن يوسف الشاعر ، ثنا سهل بن حماد أبو عتاب ، حدثني هشام بن أبي عبد الله ، عن المغيرة ختن مالك بن دينار ، عن مالك بن دينار ، عن ثمامة بن عبد الله ، عن أنس بن مالك قال : لما عرج بالنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مر على قوم تقرض شفاههم ، فقال : « **يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الخطباء من أمتك ، الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون** »(٢) .

وقال في ابن أدهم :

٩٣٠ ـ حدثنا أبو نصر الحنبلي النيسابوري ، ثنا عبد الله بن إبراهيم أبو الحسن ، ثنا محمد بن سهل العطار ، ثنا أحمد بن سفيان النسائي ، ثنا ابن مصفى ، ثنا بقية ، ثنا إبراهيم بن أدهم ، ثنا مالك بن دينار ، عن أنس قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **رأيت ليلة أسري بي رجالاً تقرض شفاههم بمقاريض من نار ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء خطباء أمتك يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون** »(٣) .

وقال في ابن المبارك :

٩٣١ ـ حدثنا طلحة بن أحمد بن الحسين الصوفي ، ثنا محمد بن صفوة

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٨٧) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ١٤٨ ح١٢٢١٨) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٤٩) .

(٣) تقدم تخريجه .

المصيصي ، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن ابن المبارك ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : **« رأيت ليلة أسري بي رجالاً تقطع ألسنتهم بمقاريض من نار ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ فقال : هؤلاء خطباء من أمتك يأمرون الناس بما لا يفعلون »** (1) .

وقال في أبي بكر بن عياش :

٩٣٢ - حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا مسلم بن سلام ، ثنا أبو بكر بن عياش ، ثنا عبد العزيز بن رفيع ، عن تميم بن طرفة ، عن عدي بن حاتم قال : قام خطيب عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فخطب فقال : من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما فقد غوى ، فقال له : **« اسكت فبئس الخطيب أنت »** (2) .

باب بم تدرك الجمعة

قال في ابن أسباط :

٩٣٣ - حدثنا إبراهيم بن محمد ، ثنا محمد يعني ابن المسيب ، ثنا عبد الله بن خبيق ، ثنا يوسف بن أسباط ، عن ياسين الزيات ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : **« من أدرك من الجمعة ركعة أضاف إليها أخرى ، ومن أدركهم في التشهد صلى أربعًا »** (3) .

قال في شعبة :

٩٣٤ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ، وإبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ، وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم قالوا : ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا حاتم بن بكر بن غيلان ، ثنا عيسى بن واقد ، ثنا شعبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر

---

(1) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٧٢) .

(2) أخرجه مسلم في الجمعة (٢/ ٥٩٤ ح٨٧٠٤٨) ، وأبو داود في الصلاة (١/ ٢٨٦ ح١٠٩٩) ، وأحمد في المسند (٤/ ٣١٤ ح ١٨٢٧٧) ، والطبراني في الكبير (١٧/ ٩٨ ح٢٣٤) .

(3) ذكره الحافظ الهيثمي وقال : فيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام . وعزاه إلى أبو يعلى .
انظر / مجمع الزوائد (٢/ ١٩٥) .

قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إذا جاء أحدكم والإمام يخطب ، فليصل ركعتين قبل أن يجلس** »(١) .

وقال في علي والحسن ابني صالح

٩٣٥ - حدثنا القاضي أبو أحمد ، وأبو محمد قالا : ثنا محمود بن أحمد بن الفرج ، ثنا إسماعيل بن عمرو ، ثنا الحسن بن صالح ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **من كان مصليًا بعد الجمعة فليصل أربعًا** »(٢) .

باب فيمن فاتته الجمعة

قال في أواخر مسعر :

٩٣٦ - حدثنا محمد بن عمير بن غالب ، ثنا إدريس بن خالد البلخي ، ثنا جعفر بن النضر ، ثنا إسحاق الأزرق ، ثنا مسعر ، عن هشام، عن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **من فاتته الجمعة ، فليتصدق بنصف دينار** »(٣) .

باب في صلاة السفر

وقال في مالك :

٩٣٧ - حدثنا محمد بن بدر ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن يوسف (ح)

وحدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ، ثنا أبو عقيل إبراهيم بن علي النصيبي ، ثنا

---

(١) أخرجه البخاري (٢/ ٤٧٣ ح٩٣٠) ، ومسلم في الجمعة (٢/ ٥٩٦ ح٥٤/ ٨٧٥) .

(٢) أخرجه مسلم في الجمعة (٢/ ٦٠٠ ح ٦٧/ ٨٨١) ، وأبو داود في الصلاة (١/ ٢٩٣ ح١١٣١) ، والترمذي في الصلاة (٢/ ٣٩٩ ح ٥٢٣) وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وأحمد في المسند (٢/ ٣٣٤ ح٧٤١٨) .

(٣) أخرجه أبو داود في الصلاة (١/ ٢٧٦ ح ١٠٥٣) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٣٥٧ ح ١١٢٨) بنحوه ، والنسائي في الجمعة (٣/ ٧٤ باب/ كفارة من ترك الجمعة من غير عذر) بنحوه ، وأحمد في المسند (٥/ ١٩ ح ٢٠١٨٠) بنحوه .

عبد الملك بن زياد قالا : ثنا مالك بن أنس ، عن صالح بن كيسان ، عن عروة ، عن عائشة قالت : فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر، فأقرت صلاة السفر ، وزيد في صلاة الحضر [(١)] .

٩٣٨ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا محمد بن طلحة ، ثنا زبيد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال عمر بن الخطاب : الصلاة يوم الجمعة ركعتان ، ويوم الفطر ركعتان ، ويوم النحر ركعتان ، وصلاة السفر ركعتان ، وهو تمام ليس بقصر على لسان نبيكم ـ صلى الله عليه وسلم ـ [(٢)] .

٩٣٩ ـ وحدثنا سليمان ، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عمار الموصلي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا معاذ بن المثنى بن معاذ ، ثنا أبي قالا : ثنا سفيان ، عن زبيد ، عن عبد الرحمن ، عن أبي يعني عن عمر .

حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا مسلم بن إبراهيم (ح)

وحدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ، وحبيب بن الحسن قالا : ثنا يوسف القاضي ، ثنا سليمان بن حرب (ح) .

وحدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا عمر بن حفص السدوسي ، ثنا عاصم بن علي قالوا : ثنا محمد بن طلحة بن مصرف ، ثنا زبيد بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال عمر : الصلاة يوم الجمعة ركعتان ، ويوم الفطر ركعتان ، ويوم النحر ركعتان ، وصلاة السفر ركعتان ، تمام ليس بقصر على لسان نبيكم ـ صلى الله عليه وسلم ـ [(٣)] .

---

(١) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار (٧/ ٣١٤ ح ٣٩٣٥) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٤٧٨ ح١/ ٦٨٥) .

(٢) أخرجه النسائي في الجمعة (٣/ ٩١ باب/ عدد صلاة الجمعة) وابن ماجة في الإقامة (١/ ٣٣٨ ح ١٠٦٤) ، وأحمد في المسند (١/ ٤٧ ح٢٥٩) ، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٢٨٢ ح ٥٧١٨)

(٣) تقدم تخريجه .

وقال في شعبة :

٩٤٠ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح ، ثنا حميد بن مسعدة ، ثنا سفيان بن حبيب ، ثنا شعبة ، عن زبيد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عمر قال : صلاة الجمعة ركعتان ، والفطر ركعتان ، والنحر ركعتان ، والسفر ركعتان ، تمام غير قصر على لسان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ [(١)] .

وقال في شعبة :

٩٤١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن صفوان بن محرز قال : سألت ابن عمر عن الصلاة في السفر فقال : ركعتان ، من خالف السنة كفر [(٢)] .

وقال بعده :

٩٤٢ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، وأحمد بن إسحاق قالا : ثنا أحمد ابن علي الخزاعي ، ثنا أبو الوليد ، وحفص بن عمر الحوضي قالا : ثنا شعبة (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا عمرو بن حكام ، ثنا شعبة ، عن أبي التياح ، عن مورق العجلي قال : سأل صفوان بن محرز عبد الله بن عمر عن الصلاة في السفر فقال : ركعتان ، من خالف السنة كفر [(٣)] .

وقال بعده :

٩٤٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا حجاج بن محمد ، ثنا شعبة ، عن أبي رجاء ، عن مورق العجلي قال : سأل صفوان بن محرز ابن عمر عن الصلاة في السفر فقال : ركعتان ، من خالف السنة كفر [(٤)] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري في تقصير الصلاة (٢/ ٦٧٢ ح ١١٠٢) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٤٧٩ ، ٤٨٠ ح٨/ ٦٨٩) بنحوه .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) تقدم تخريجه .

وقال بعده :

٩٤٤ ـ حدثنا سليمان ، ثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي ، ثنا عفان ، ثنا شعبة ، عن أبي التياح ، قال : سمعت مطرفًا يقول : سأل صفوان بن محرز ابن عمر عن الصلاة في السفر فقال : ركعتان ، من خالف السنة كفر [(١)] .

وقال بعده :

٩٤٥ ـ حدثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي المصري ، ثنا أحمد بن سعيد الهمداني، أنبأ عبد الرحمن بن زياد الرصافي ، ثنا شعبة، عن قتادة ، عن أبي التياح ، وعاصم الأحول ، كلهم عن مورق العجلي ، عن ابن عمر قال :صلاة السفر ركعتان ، من خالف السنة كفر [(٢)] .

وقال فيه :

٩٤٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو بكر بن صدقة ، ثنا علي بن مسلم الطوسي ، ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا شعبة ، عن إسحاق بن سويد (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ومحمد بن الحسن قالا : ثنا بشر بن موسى ، ثنا عمرو بن حكام ، ثنا شعبة قال : سمعت إسحاق بن سويد يحدث عن عبد الرحمن بن عياش ، أن عمر بن عبيد الله بن معمر كتب إلى عبد الله بن عمر يسأله عن الصلاة في السفر ـ قال أبو داود في حديثه وهو بفارس ـ : كيف أصلي ـ قال : ركعتان ، من خالف السنة كفر [(٣)] .

وقال فيه :

٩٤٧ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

حكيم الحذاء قال : سمعت ابن عمر وسئل عن الصلاة في السفر فقال : ركعتان ، سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - [1] .

وقال فيه :

٩٤٨ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إدريس بن جعفر ، ثنا يزيد بن هارون (ح)

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، وأحمد بن جعفر قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر قالا : ثنا شعبة ، عن جابر قال : سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن ابن عمر قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يصلي في السفر إلا ركعتين [2] .

وقال فيه :

٩٤٩ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، وأحمد بن جعفر بن حمدان قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي فروة ، قال : سمعت عونًا الأزدي قال : كان عمر بن عبيد الله بن معمر أميراً على فارس ، فكتب إلى ابن عمر يسأله عن الصلاة في السفر ، فكتب إليه ابن عمر : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا خرج من أهله صلى ركعتين حتى يرجع إليهم [3] .

٩٥٠ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن حميد ثنا حكام بن سلم ، وهارون بن المغيرة قالا : ثنا عنبسة بن سعيد ، عن عثمان الطويل عن رفيع أبي العالية قال : خطبنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **للظاعن ركعتان ، وللمقيم أربع ، مولدي بمكة ، ومهاجري بالمدينة ، فإذا خرجت مصعداً من ذي الحليفة صليت ركعتين حتى أرجع** »[4]

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه ابن ماجة (١/ ٣٣٩ ح١٠٦٧) .

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٦٦) من طريق عنبسة به ، قلت: وسنده ضعيف. عثمان فيه ضعف ، ورفيع لم يدرك أبا بكر - رضي الله عنه - .

٩٥١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكندي قال: أقبل سلمان في ثلاثة عشر راكبًا أو اثني عشر راكبًا من أصحاب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فلما حضرت الصلاة قالوا : تقدم أبا عبد الله ، قال : إنّا لا نؤمكم ، ولا ننكح نساءكم ، إن الله هدانا بكم ، قال : فتقدم رجل من القوم فصلى أربع ركعات ، فلما سلم قال سلمان : ما لنا وللمربعة ، إنما كان يكفينا نصف المربعة ، ونحن إلى الرخصة أحوج [١] .

قال عبد الرزاق : يعني في السفر .

وقال في شعبة :

٩٥٢ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي قالا : ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت أبا السفر يحدث عن سعيد بن شفي ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا خرج من بيته مسافرًا صلى ركعتين ركعتين حتى يرجع [٢] .

وقال في يحيى القطان :

٩٥٣ ـ حدثنا محمد بن علي ، ثنا محمد بن عون ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا وكيع ، ثنا قرة ، ويزيد بن إبراهيم التستري ، عن ابن سيرين ، عن ابن عباس ، قال : سافر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من مكة إلى المدينة لا يخاف إلا الله يصلي ركعتين [٣] .

---

(١) ذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى الطبراني في الكبير ، وفيه أبو ليلى الكندي . وذكر الحافظ الهيثمي أيضًا أن ابن معين ضعفه . انظر / مجمع الزوائد (٢/١٥٨ ، ١٥٩) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٣٧٢ ح ٢٥٧٩) ، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٤٣ ح ١٢٧١١) واللفظ له .

(٣) أخرجه النسائي في تقصير الصلاة في السفر (٣/ ٩٦ باب / تقصير الصلاة في السفر) ، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٩١ ح ١٢٨٥٧) .

وقال في شعبة :

٩٥٤ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن يزيد بن حمير ، قال : سمعت حبيب بن عبيد يحدث عن جبير بن نفير الحضرمي ، عن ابن السمط أنه سمع عمر يقول : صليت مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بذي الحليفة ركعتين [(١)] .

وقال بعده :

٩٥٥ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، وعلي بن هارون قالا : ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، ثنا أبو الربيع ، ثنا هشيم ، ثنا شعبة وغيره ، عن قتادة ، عن أبي حسان الأعرج ، عن ابن عباس قال : أتى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذا الحليفة ، فصلى بها ركعتين [(٢)] .

٩٥٦ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، عن أسامة بن زيد ، عن الزهري ، وابن المنكدر ، عن أنس ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلى الظهر بالمدينة أربعًا وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين [(٣)] .

وقال في شعبة

٩٥٧ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا عمرو بن مرزوق ، ثنا شعبة ، عن يحيى بن أبي إسحاق ، عن أنس بن مالك قال : خرجنا مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أو حججنا معه ، فكان يصلي ركعتين بركعتين حتى يرجع . قال : قلت : كم أقمتم ؟ قال : عشراً [(٤)] .

---

(١) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٤٨١ ح١٣/ ٦٩٢)والنسائي في تقصير الصلاة في السفر (٣/ ٩٦)

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٨٨)، ومسلم في المسافرين (١/ ٤٨٠ ح١٠/ ٦٩٠) وأبو داود في الصلاة (٢/ ٤ ح١٢٠٢) والترمذي في الصلاة (٢/ ٤٣١ح٥٤٦) وقال: حديث حسن صحيح

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه البخاري في تقصير الصلاة (٢/ ٦٥٣ ح١٠٨١) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٤٨١ ح١٥/ ٦٩٣) وأبو داود في الصلاة (٢/ ١٠ ح١٢٣٣) ، والترمذي في الصلاة (٢/ ٤٣١ ح ٥٤٨)

وقال في ابن عيينة :

٩٥٨ ـ حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي وأفادنيه الدارقطني ، ثنا سهل بن المرزبان بن محمد أبو الفضل التميمي الفارسي سنة تسع وثمانين ومائتين ، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : حدثني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أن أول ما خلق الله تعالى العقل ، فقال : أقبل ، فأقبل ، ثم قال : أدبر ، فأدبر ، فقال : ما خلقت شيئًا أحسن منك ، بك آخذ وبك أعطي** » ثم قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « **من كان له واعظ من نفسه ، كان له من الله حافظ ، ومن أذل نفسه في طاعة الله ، فهو أعز ممن تعزز بمعصية الله** » ثم قال : « **شرار أمتي الذين غدوا في النعيم ، يتقلبون في ألوان الطعام والشراب ، الشداقون بالكلام ، وخيار أمتي الذين إذا سافروا قصروا وأفطروا** » [١] .

وقال في الثوري :

٩٥٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا سفيان ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن أنس بن مالك ، قال : صلينا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الظهر بالمدينة أربعًا ، والعصر بذي الحليفة ركعتين [٢] .

وقال في شعبة :

٩٦٠ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا عمرو بن مرزوق (ح)

وحدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أحمد بن علي الخزاعي ، ثنا الحوضي قالا : ثنا شعبة ، ثنا قتادة قال : سمعت موسى بن سلمة الهذلي قال : سألت ابن عباس كم أصلي إذا فاتتني الصلاة في المسجد الحرام ؟ قال : ركعتين سُنة أبي القاسم ـ صلى الله عليه وسلم ـ [٣] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٣١٨) وقال فيه: هذا حديث غريب من حديث سفيان ومنصور، الزهري لا أعلم له راويًا عن الحميدي إلا سهلاً وأراه واهمًا فيه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه النسائي في تقصير الصلاة في السفر (٣/٩٨ باب / الصلاة بمكة) .

باب إن الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه

قال في هشام بن حسان :

٩٦١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا الحسين بن محمد الذارع ، ثنا حصين بن نمير ، ثنا هشام بن حسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الله يحب أن تؤتى رخصه ، كما يحب أن تؤتى عزائمه** »(١) .

٩٦٢ ـ حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا معمر بن عبد الله ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الله تعالى يحب أن تقبل رخصه ، كما يحب أن تؤتى عزائمه** »(٢) .

لم يروه عن شعبة مرفوعًا إلا معمر ، ورواه جماعة موقوفًا .

وقال في سلام بن أبي مطيع :

٩٦٣ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، ثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا سلام ، عن سعيد بن مسروق ، عن تميم بن سلمة ، عن ابن عمر قال : إن الله يحب أن تؤتى رخصه ، كما يحب أن تؤتى عزائمه(٣) .

كذا رواه موقوفًا ، ورواه نافع وغيره عن ابن عمر مرفوعًا .

---

(١) أخرجه البيهقي في الصلاة (٣/ ٢٠٠ ، ٢٠١ ح ٥٤١٦) .
وقال الحافظ المنذري : إسناده حسن ، وعزاه أيضًا إلي الطبراني في الكبير ، وابن حبان في صحيحه . انظر / الترغيب والترهيب (٢/ ١٣٥ ح١٢) ، انظر / مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي (٣/ ١٦٥) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠ / ٨٤ ح ١٠٠٣٠) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال فيه : معمر بن عبد الله الأنصاري . قال العقيلي : لا يتابع على رفع حديثه .
انظر / مجمع الزوائد (٣/ ١٦٥)

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ١٤٨ ح ٥٨٧٦) ، وابن حبان في الموارد (٥٤٥ ، ٩١٤) .

باب التطوع في السفر

وقال في الثوري :

٩٦٤ ـ حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا قبيصة ، ثنا سفيان الثوري ، ثنا أسامة بن زيد ، عن الحسن بن مسلم ، عن طاووس ، عن ابن عباس أنه سئل عن التطوع في السفر فقال : سن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الحضر الظهر أربعًا ، وفي السفر ركعتين ، فكنا نصلي قبلها وبعدها في الحضر ، ونصلي في السفر [١] .

وقال في يحيى القطان :

٩٦٥ ـ حدثنا محمد ، ثنا محمد ، ثنا أحمد ، ثنا وكيع ، عن أسامة بن زيد قال : سألت طاووسًا عن السنة في السفر والحسن بن مسلم بن بنان جالسًا ، فقال الحسن : ثنا طاووس وهو يسمع أن ابن عباس قال : فرض رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلاة السفر والحضر ، فكان يصلي في الحضر قبلها وبعدها [٢] .

وقال في ابن أبي الحواري :

٩٦٦ ـ حدثنا محمد ، ثنا محمد ، ثنا أحمد ، عن ابن أبي ذئب ، ثنا عثمان بن عبد الله ، عن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان لا يصلي في السفر قبلها ولا بعدها [٣] . قلت : هذا الحديث هو الصواب .

باب الجمع بين الصلاتين في الحج وغيره

قال في الثوري :

٩٦٧ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمود بن أحمد بن الفرج ، ثنا إسماعيل بن عمرو ، ثنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ بن

---

(١) أخرجه ابن ماجة في الإقامة (١/ ٣٣٩ ح١٠٦٨) بنحوه، وأحمد في المسند (١/ ٣٣٣ ح٢٢٩٧) والطبراني في الكبير (١١/ ٤٢ ح١٠٩٨٢) واللفظ له .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه النسائي في تقصير الصلاة في السفر (٣/ ١٠١ باب / ترك التطوع في السفر) .

جبل ، قال : جمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء ، في غزوة تبوك [(١)] .

وقال فيه :

٩٦٨ - **حدثنا** أبو سعيد بن حمدون النيسابوري ، ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الشرقي ، ثنا علي بن سعيد النسوي ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ بن جبل قال : رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جمع بين الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء [(٢)] .

وقال في المفضل بن فضالة :

٩٦٩ - **حدثنا** مخلد بن جعفر ، ثنا جعفر الفريابي ، ثنا قتيبة ، ويزيد بن موهب الرملي ، ثنا المفضل بن فضالة ، عن الليث بن سعد ، عن هشام بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ بن جبل ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان في غزوة تبوك إذا زاغت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين الظهر والعصر ، وإذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر حتى ينزل العصر ، وفي المغرب مثل ذلك إذا غابت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين المغرب والعشاء ، وإذا ارتحل قبل أن تغرب الشمس أخر المغرب حتى تنزل العشاء ثم يجمع بينهما [(٣)] .

وقال فيه :

٩٧٠ - **حدثنا** مخلد بن جعفر ، وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا جعفر بن محمد الفريابي ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ويزيد بن موهب ، قالا : ثنا مفضل بن فضالة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أنس قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ، ثم ينزل فيجمع بينهما ، فإذا زاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب [(٤)] .

---

(١) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٤٩٠ ح ٥٣/٧٠٦) وابن ماجة في الإقامة (١/ ٣٤٠ ح ١٠٧٠)
(٢) تقدم تخريجه .
(٣) أخرجه أحمد في المسند (٥/٢٨٦ ح ٢٢١٥٥) ، وأصله عند مسلم . انظر / الحديث المتقدم .
(٤) تقدم تخريجه .

وقال بعده :

٩٧١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا المطلب بن شعيب ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أنس أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان إذا أراد أن يجمع بين الظهر والعصر ، أخر الظهر حتى يدخل وقت العصر ، ثم يجمع بينهما [١] .

وقال بعده :

٩٧٢ ـ حدثنا محمد بن علي ، ثنا علي بن أحمد بن سليمان ، ثنا الحارث بن مسكين ، ثنا ابن وهب ، أخبرني جابر بن إسماعيل ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أنس ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه كان إذا عجل به السير يؤخر الظهر إلى أول وقت العصر ، فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء حين يغيب الشفق [٢] .

وقال بعده :

٩٧٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا هارون بن كامل ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني يونس ، عن ابن شهاب ، عن أنس أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان إذا أراد أن يجمع بين الظهر والعصر ، أخر الظهر حتى يدخل وقت العصر ثم يجمع بينهما [٣] .

وقال في الشافعي :

٩٧٤ ـ حدثنا محمد بن محمد ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا الحسن بن محمد ،

---

(١) أخرجه البخاري في تقصير الصلاة (٢/٦٧٨ ح ١١١١) ، ومسلم في المسافرين (١/٤٨٩ ح ٤٦/٧٠٤) .

(٢) أخرجه مسلم في المسافرين (١/٤٨٩ ح ٤٧/ ٧٠٤) ، والنسائي في المواقيت (١/ ٢٣١ باب/ الوقت الذي يجمع فيه المسافر بين المغرب والعشاء) .

(٣) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٤٨٩ ح ٤٨/ ٧٠٤) ، والنسائي في المواقيت (١/ ٢٣١ باب/ الوقت الذي يجمع فيه المسافر بين المغرب والعشاء) .

ثنا الشافعي ، ثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء [1] .

وقال في مسعر :

٩٧٥ - حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن المهلب الحراني غندر ، ثنا مسعر بن كدام ، عن الحكم بن عتيبة ، قال: سمعت أبا جحيفة يقول : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالهاجرة ، فأتي بماء فتوضأ ، فجعل الناس يأخذون من فضل وضوءه يتمسحون به ، فصلى الظهر ركعتين ، والعصر ركعتين [2] .

وقال في شعبة :

٩٧٦ - حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، وحبيب بن الحسن قالا : ثنا يوسف القاضي ، ثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة (ح) .

وحدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا عمرو بن مرزوق ، ثنا زهير قالا : عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن وهب قال : صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمنى أكثر ما كان الناس وأمنه ركعتين [3] .

٩٧٧ - حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، وحبيب بن الحسن قالا : ثنا يوسف القاضي ، ثنا حفص بن عمر الحوضي ، ثنا شعبة (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، وأبو أحمد الجرجاني قالا : ثنا أبو خليفة ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن وهب الخزاعي قال : صليت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - بمنى أكثر ما كان الناس وأمنه ركعتين [4] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري في تقصير الصلاة (٢/ ٦٧٥ ح ١١٠٦) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٤٨٨ ح ٤٤/ ٧٠٣) .

(٣) أخرجه البخاري في الوضوء (١/ ٣٥٣ ح ١٨٧) ومسلم في الصلاة (١/ ٣٦١ ح ٢٥٢/ ٥٠٣) .

(٤) أخرجه البخاري في تقصير الصلاة (٢/ ٦٥٥ ح ١٠٨٣) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٤٨٣ ح ٢٠/ ٦٩٦) .

وقال :

٩٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة (ح) .

وحدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا مسلم بن إبراهيم (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، وحبيب بن الحسن قالا : ثنا يوسف القاضي ، ثنا سليمان بن حرب (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، وحبيب بن الحسن قالا : ثنا عمر بن حفص السدوسي ، ثنا عاصم بن علي (ح) .

وحدثنا أبو أحمد محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو خليفة ، ثنا محمد بن كثير ، قالوا : ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن أبي جحيفة ، قال : خرج رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى البطحاء بالهاجرة ، فتوضأ وصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين (١) .

وقال بعده :

٩٧٩ ـ حدثنا فاروق الخطابي ، وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أبو مسلم ، ثنا سليمان بن حرب (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، وأبو أحمد محمد بن أحمد قالا : ثنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد ، وسليمان بن حرب (ح) .

وحدثنا محمد بن علي ، وأبو أحمد محمد بن أحمد قالا : ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا علي بن الجعد ، قالوا : ثنا شعبة ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه أنه صلى مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالبطحاء ، فركزت عنزة بين يديه ، فصلى إليها الظهر ركعتين ، والعصر ركعتين (٢) .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

٩٨٠ ـ حدثنا محمد بن إسحاق الأهوازي ، ثنا أحمد بن هارون بن روح البرذعي ، ثنا محمد بن يحيى بن كثير الحراني (ح) .

وحدثنا محمد بن المظفر ، ثنا أحمد بن عمير ، ثنا بشر بن عبد الوهاب قالا : ثنا محمد بن الفضل الحراني ، ثنا مروان بن معاوية ، عن محمد بن سوقة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ جمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة [١] .

وقال في شعبة :

٩٨١ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا أبو الوليد ، ثنا شعبة ، ثنا سلمة بن كهيل ، قال : شهدت سعيد بن جبير بجمع وصلى ركعتين وسلم ، قال : صلى بنا عبد الله بن عمر في هذا المكان ، فصنع مثل هذا ، ثم حدث أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ صنع مثل هذا في هذا المكان [٢] .

وقال بعده :

٩٨٢ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا أبو الوليد قالا : ثنا شعبة ، عن الحكم ، أنه سمع سعيد بن جبير بجمع ، فصلى العشاء ركعتين ، ثم قال : صنع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في هذا المكان مثل هذا [٣] .

وقال بعده :

٩٨٣ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، قال : سمعت أبا إسحاق قال :

---

(١) أخرجه البخاري في الحج (٣/ ٦١١ ح ١٦٧٣) ، ومسلم في الحج (٢/ ٩٣٧ ح ٢٨٦/ ٧٠٣) ، وأبو داود في المناسك (٢/ ١٩٨ ح ١٩٢٦) ، ومالك في الموطأ (١/ ٤٠٠ ح ١٩٦) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

سمعت عبد الله بن مالك قال : صليت مع ابن عمر بجمع صلاة العشاء ركعتين ، فسأله خالد بن مالك فقال : إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فعل مثل هذا في هذا المكان [١] .

وقال في ابن أبي الحواري :

٩٨٤ ـ **حدثنا** محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن الحسن ، ثنا أحمد ، ثنا وكيع ، ثنا سعيد بن السايب ذاك الطائفي ، عن داود بن أبي عاصم الثقفي ، قال : سألت ابن عمر عن الصلاة بمنى فقال : هل سمعت محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟ قلت : نعم ، وآمنت به . قال : فإنه كان يصلي بمنى ركعتين [٢] .

وقال في مالك :

٩٨٥ ـ **حدثنا** أبو بحر محمد بن الحسن ، ثنا أبو عقيل ، ثنا إبراهيم بن علي ، ثنا عبد الملك بن زياد النصيبي ، ثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يصلي الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء بمنى ثم يغدو إلى عرفة إذا طلعت الشمس [٣] .

وقال في الثوري :

٩٨٦ ـ **حدثنا** أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي ، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن كريب ، عن أسامة بن زيد قال : خرجنا مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من عرفة حتى مر بالشعب الذي ينزل فيه الأمراء ، قال : فتوضأ وضوءاً بين الوضوءين ، قال : قلت : يا رسول الله ، الصلاة . قال : « **الصلاة أمامك** » ، حتى أتى جمعًا فأقام فصلى المغرب ، فلم يحل آخر الناس حتى أقام فصلى العشاء [٤] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (١/ ٤٠٠ ح ١٩٥) .

(٤) أخرجه مسلم في الحج (٢/ ٩٣١ ح ٢٦٦/ ١٢٨٠) ، والنسائي في المناسك (٥/ ٢٠٩ باب / النزول بعد الدفع من عرفات) ، وأحمد في المسند (٥/ ٢٣٧ ح ٢١٨٠٠) .

٩٨٧ ـ حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا محمد بن كثير ، أنبأ سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن مالك ، عن ابن عمر ، أنه صلى بالمزدلفة المغرب ثلاثًا ، والعشاء ركعتين ، وقال : صليتهما مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في هذا المكان بإقامة واحدة (١) .

٩٨٨ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا إسحاق بن أحمد ، ثنا أبو كريب ، ثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن ابن عمر أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلى بجمع المغرب والعشاء بإقامة ثلاثة واثنتين (٢) .

باب الصلاة على الراحلة في السفر

قال في عمران القصير :

٩٨٩ ـ حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا عمر بن أيوب السقطي ، ثنا داود بن رشيد ، ثنا سويد بن عبد العزيز ، ثنا عمران القصير ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال : رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي على بعير تطوعًا حيثما توجهت به (٣) .

وقال في الثوري :

٩٩٠ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا إسحاق بن جميل ، ثنا أحمد بن منيع ؛ ثنا أبو أحمد ، ثنا سفيان ، عن بكير بن الأخنس ، عن رجل ، عن جابر أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يصلي على راحلته حيثما توجهت به (٤) .

---

(١) أخرجه مسلم في الحج (٢/ ٩٣٧ ح٢٨٧/ ١٢٨٨) ، وانظر / نصب الراية للحافظ الزيلعي (٣/ ٦٩) .

(٢) سبق تخريجه .

(٣) أصله عند البخاري ومسلم :

أخرجه البخاري في تقصير الصلاة (٢/ ٦٧١ ح ١١٠٠) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٤٨٨ ح ٤١/ ٧٠٢) .

(٤) أخرجه البخاري في الصلاة (١/ ٦٠٠ ح ٤٠٠)، وأبو داود في الصلاة (٢/ ٩ ح ١٢٢٧) ، والترمذي في الصلاة (٢/ ١٨٢ ح ٣٥١) ، والدارمي في الصلاة (١/ ٤٢٦ ح ١٥١٣) ، وأحمد في المسند (٣/ ٤٦١ ح ١٥٠٤٨) .

وقال في بشر الحافي :

٩٩١ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا العباس بن الفضل الحلبي ، ثنا بشر بن الحارث الحافي ، ثنا يحيى بن عثمان ، عن سفيان الثوري ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يصلي على راحلته في السفر أين توجهت به ، يومئ إيماء ، ويجعل سجوده أخفض بين ركوعه [(١)] .

وقال في يحيى القطان :

٩٩٢ ـ **حدثنا** إبراهيم ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن أبي الأخنس قال : حدثني نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يصلي على راحلته [(٢)] .

٩٩٣ ـ **حدثنا** عمر بن محمد الزيات ، ثنا عبد الله بن محمد المنيعي ، ثنا محمد بن عبد الوهاب ، ثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن عمرو بن يحيى المازني ، عن أبيه ، عن شقران قال : رأيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي على حمار متوجهًا إلى خيبر [(٣)] .

باب الجمع في الحضر

قال في الثوري :

٩٩٤ ـ **حدثنا** فاروق الخطابي ، ثنا هشام بن علي السيرافي (ح) .

وحدثنا علي بن الفضل بن شهريار المعدل ، ثنا محمد بن أيوب الرازي قالا : ثنا الربيع بن يحيى الأشناني ، ثنا سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ جمع بين الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء بالمدينة ، أراد الرخصة على أمته [(٤)] .

---

(١) أخرجه البخاري في تقصير الصلاة (٢/ ٦٦٩ ح ١٠٩٦) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٤٨٧ ح ٣٧/ ٧٠٠) واللفظ عند البخاري .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) سبق تخريجه .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٨٨) وقال : غريب من حديث الثوري .

وقال فيه :

٩٩٥ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا مهران الرازي ، ثنا يزيد بن مخلد ، ثنا إسحاق الأزرق ، ثنا سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ جمع بين الظهر والعصر بالمدينة من غير سفر ولا خوف [١] .

وقال فيه :

٩٩٦ ـ حدثنا أبي في جماعة قالوا : ثنا محمد بن نصير ، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، ثنا سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : جمع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بين الظهر والعصر من غير مطر ، ولا خوف . فقيل لابن عباس : لم فعل ذلك ؟ قال : أراد أن لا يحرج أمته [٢] .

٩٩٧ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا حبيب بن يزيد الأنماطي ، ثنا عمرو بن هرم ، عن جابر بن زيد ، أن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ جمع بين الظهر والعصر ، وزعم أنه صلى مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالمدينة الظهر والعصر [٣] .

٩٩٨ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا داود بن عمرو ، ثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار قال : سمعت أبا الشعثاء يقول : قال ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ صلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثمان ركعات جميعًا ، وسبع ركعات جميعًا من غير مرض ولا علة [٤] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٨٩) وقال : واختلف عليه على أبي الطفيل .

(٢) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٤٨٩ ح ٤٩/ ٧٠٥) ، وأبو داود في الصلاة (٢/ ٦ ح١٢١١) ، والبيهقي في الصلاة (٣/ ٢٣٦ ح ٥٥٤٣) .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٨٨) وقال : مشهور عن الثوري .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه البخاري في التهجد (٣/ ٦٢ ح ١١٧٤) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٤٩١ ح٥٥/ ٧٠٥) ولم يذكر هذه الألفاظ الأخيرة من الحديث وهي (من غير مرض ولا علة) .

باب ما جاء في العيدين

٩٩٩ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا أبو رافع أسامة بن علي بن سعيد ، ثنا عبد الرحمن ، عن خالد بن نجيح ، ثنا علي بن الحسن ، ثنا سفيان الثوري ، عن أيوب بن أبي تميمة ، عن أبي قلابة ، وسفيان ، عن جميل ، وعاصم الأحول ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **زينوا العيدين بالتهليل والتقديس ، والتحميد والتكبير** »(١) .

غريب من حديث الثوري ، وأبي قلابة ، لم نكتبه إلا من حديث علي بن الحسن ، وهو الشامي ، نزيل مصر ، تفرد به وبغيره عن الثوري .

وقال في شعبة :

١٠٠٠ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر قالا : ثنا شعبة ، عن محمد بن النعمان ، عن طلحة اليامي يحدث عن امرأة من عبد القيس ، عن أخت عبد الله بن رواحة ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : « **وجب الخروج على كل ذات نطاق** »(٢) .

وقال بعده :

١٠٠١ ـ حدثنا محمد بن حميد ، ثنا عصام بن غياث ، ثنا عبد الله بن أيوب ، ثنا بكر بن بكار ، ثنا شعبة ، عن محمد بن عبد الله يعني العرزمي ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلى بهم العيدين بغير أذان ولا إقامة ، لم يصل قبلها ولا بعدها(٣) .

---

(١) ذكره الحافظ العجلوني وعزاه إلى الطبراني في الدرر عن أنس ، وعزاه إلى السيوطي في الجامع الصغير . انظر / كشف الخفاء للحافظ العجلوني (١/ ٥٣٦) ، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٨٨) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٣٩١ ح ٢٧٠٧٧) ، والبيهقي في العيدين (٣/ ٤٢٩ ح٦٢٤٣) ، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٦٣) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٣٨٠ ح ١٤٣٤٠) ، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٦٤) .

وقال في مسعر :

١٠٠٢ ـ حدثنا أبو أحمد الغطريفي ، وأبو محمد بن حيان ، وأبو محمد عثمان قالوا : ثنا أبو خليفة ، ثنا مسدد ، ثنا محمد بن جابر ، عن مسعر ، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس ، عن أنس : أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يفطر يوم الفطر على تمرات قبل أن يغدو [١] .

وقال في ابن أبي الحواري :

١٠٠٣ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ، ثنا محمد بن الحسن بن عون ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنا وكيع ، ثنا أبان بن عبد الله البجلي ، عن أبي بكر بن حفص ، عن ابن عمر أنه خرج يوم عيد فلم يصل قبلها ولا بعدها ، وذكر أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فعله [٢] .

وقال فيه :

١٠٠٤ ـ حدثنا محمد بن علي ، ثنا محمد بن الحسن ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا وكيع ، ثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم فطر أو أضحى ، فصلى بالناس ركعتين ثم انصرف ، ولم يصل قبلها ولا بعدها [٣] .

وقال بعده :

١٠٠٥ ـ حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا وكيع ، ثنا مسعر ، وسفيان ، عن معبد بن خالد ، عن زيد بن عقبة ، عن سمرة

---

(١) أخرجه البخاري في العيدين (٢/ ٥١٧ ح ٩٥٣) ، والترمذي في الصلاة (٢/ ٤٢٧ ح ٥٤٣) ، وابن ماجة في الصيام (١/ ٥٥٨ ح ١٧٥٤) ، والدارمي في العيدين (١/ ٤٥٥ ح ١٦٠١) ، وأحمد في المسند (٣/ ٢٨٤ ح ١٣٤٣٢) .

(٢) أخرجه الترمذي في الصلاة (٢/ ٤١٨ ح ٥٣٨) ، وأحمد في المسند (٢/ ٧٩ ح ٥٢١١)، ومالك في الموطأ (١/ ١٨١) ، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٤٢٤ ح ٦٢٢٧) ، والحاكم في المستدرك (١/ ٢٩٥) .

(٣) أخرجه البخاري في العيدين (٢/ ٥٥٢ ح ٩٨٩) ، ومسلم في العيدين (٢/ ٦٠٦ ح١٣/ ٨٨٤) .

ابن جندب : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقرأ في العيدين بـ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ، و ﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾ [1] .

وقال بعده :

١٠٠٦ - **حدثنا** محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، ومسعر ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أبيه ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقرأ في العيدين بـ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ، و ﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾ [2] .

١٠٠٧ - **حدثنا** أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون أنبأ عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن جابر، أنه شهد الصلاة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم عيد ، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بلا أذان ولا إقامة ، ثم قام متوكئًا على بلال ، فخطب الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ، فوعظهم وذكرهم ، ثم مضى متوكئًا على بلال حتى أتى النساء ، فوعظهن وذكرهن ، وقال : « **تصدقن أكثركن من حطب جهنم** » فقامت امرأة من سفلة النساء سفعاء الخدين ، فقالت : لم يا رسول الله ؟ فقال : « **إنكن تكثر من الشكى ، وتكفرن العشير** » فجعلن يتصدقن من خواتيمهن ، وقلائدهن ، وحليهن ، يعطونه بلالاً [3] .

١٠٠٨ - **حدثنا** عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد ، ثنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ومحمد بن كثير قالوا : ثنا شعبة ، عن أيوب قال : سمعت عطاء يقول: سمعت ابن عباس قال :

---

(١) أخرجه أبو داود في الصلاة (١/ ٢٩٢ ح ١١٢٥) ، وأحمد في المسند (٥/ ١١ ح ٢٠١٠٣) ، والطبراني في الكبير (٧/ ١٨٣ ح ٦٧٧٣) .
ذكره الحافظ الهيثمي . انظر / مجمع الزوائد (٢/ ٢٠٦ ، ٢٠٧) .

(٢) أخرجه مسلم في الجمعة (٢/ ٥٩٨ ح ٨٧٨/٦٢) ، وأبو داود في الصلاة (١/ ٢٩١ ح ١١٢٢) والترمذي في الصلاة (٢/ ٤١٣ ح ٥٣٣) ، والنسائي في العيدين (٣/ ١٥٠ باب/ القراءة في العيدين بسبح اسم ربك الأعلى) ، وأحمد في المسند (٤/ ٣٣٢ ح ١٨٤١٧) .

(٣) أخرجه البخاري في العيدين (٢/ ٥٢٣ ح ٩٦١) ، ومسلم في العيدين (٢/ ٦٠٣ ح ٣/ ٨٨٥) .

أشهد على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه خرج ومعه بلال يوم عيد ، فصلى ثم خطب ، ثم أتى النساء فوعظهن ، وأمرهن بالصدقة ، فجعلت امرأة تلقي القرط والخاتم ، وبلال يأخذ في طرف ثوبه [1] .

وقال في ابن أبي الحواري :

١٠٠٩ ـ حدثنا محمد بن علي ، ثنا محمد بن عون الوحيدي ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال : أول من بدأ بالخطبة قبل الصلاة يوم العيد مروان بن الحكم ، فقام إليه رجل فقال : الصلاة قبل الخطبة ، فقال : ترك ما هنالك يا أبا فلان . قال : فقال أبو سعيد الخدري : أما هذا فقد قضى ما عليه ، سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وهذا أضعف الإيمان** » [2] .

باب فيمن ذبح قبل الصلاة

قال في شعبة :

١٠١٠ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا حجاج بن المنهال قالا : ثنا شعبة ، عن زبيد قال : سمعت الشعبي يحدث عن البراء بن عازب أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خطب يوم النحر فقال : « **إن أول ما يبدء به في يومنا هذا ، أن نصلي ثم نرجع فننحر ، فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ، ومن ذبح قبل الصلاة ، فإنما هو قدمه لأهله ، ليس من النسك في شيء** » فقام خالي أبو بردة بن نيار ، وكان قد ذبح قبل الصلاة ، فقال : يا رسول الله ، عندي جذعة أحب إليّ من مسنة، فقال : « **ضح بها ولن توفي ، أو تجزي عن أحد بعدك** » [3] .

---

(١) أخرجه البخاري في العيدين (٢/ ٥٣٩ ح ٩٧٧) ، ومسلم في العيدين (٢/ ٦٠٢ ح١/ ٨٨٤) .

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ٦٩ ح٧٨/ ٤٩) ، والنسائي في الإيمان (٨/ ٩٨ باب / تفاضل أهل الإيمان) ، وأحمد في المسند (٣/ ٢٥ح ١١١٥٦) .

(٣) أخرجه البخاري في العيدين (٢/ ٥١٦ ح٩٥١) ، ومسلم في الأضاحي (٣/ ١٥٥٣ ح٧/ ١٩٦١)

وقال بعده :

١٠١١ ـ حـدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ، وعـمر بن محمد بن سلم ـ في جماعة ـ قـالوا : ثنا محمد بن يحيى المروزي ، ثنا عاصم بن علـي ، ثنا شعبة ، عن يسار ، عن الشعبي سـمعته يحدث عن البراء بن عـازب قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن أول ما يبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم ننحر** ..... » [١] فذكر مثله .

وقال بعده :

١٠١٢ ـ حـدثنا سليمان بن أحمد ، ومحمـد بن عبد اللـه بن سعيد قالا : ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا مـحمد بن مصفي ، ثنا سويد بن عبد العـزيز ، ثنا شعبة ، عن عبد الله بن أبي السفر ، عن الشعبي ، عن البراء بن عازب ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ : « **إن أول ما نـبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم ننـحر** » . الحديث [٢] .

وقال بعده :

١٠١٣ ـ حـدثـنا أبو بحر محـمد بن الحسن ، ثنا أبو السري مـوسى بن الحسن النسائي ، ثنـا عـفان ، ثنا شعبـة ، أخبرنـي زبيد ، وداود ، ومنصـور ، ومجـاهد ، وابن عـون ـ وهذا حـديث زبيد ـ ، عن الشـعبي ، ثنا البـراء بن عازب قـال : خطبنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في يوم النـحر ، فقال : « **إن أول ما نبـدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم ننحـر ، فـمن ذبـح بعد أن نصلـي فقـد أصاب سنتنا ، ومن ذبـح قبل أن نصلـي ، فإنما هو لحم قدمـه لأهله ، ليس من النسك** » . فقـام خالي . . . . . ، فذكر مثله [٣] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

باب في صلاة الخوف

قال في مسعر :

١٠١٤ ـ حــدثــنا محمــد بن أحمد بن الحسن ، وحبيب بن الحسن قالا : ثنا يوسف القاضي ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن مسعر ، عن سماك الحنفي ، عن ابن عمر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه صلى بهؤلاء ركعة ، وبهؤلاء ركعة في صلاة الخوف [(١)] .

وقال في الفزاري :

١٠١٥ ـ حــدثــنا عبد الله بن محمود بن محمد ، ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصي ، ثنا المسيب بن واضح ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قام رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي صلاة الخوف ، فقامت طائفة خلفه وطائفة بينه وبين العدو ، فصلى بالذين خلفه ركعة وسجدتين ، وانطلقوا فقاموا مقام أولئك ، وجاء الآخرون ، فصلى بهم ركعة وسجدتين ، ثم انصرف رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد تمت صلاته ، ثم صلت الطائفتان كل واحدة منهما ركعة ركعة [(٢)] .

وقال في الحارث المحاسبي :

١٠١٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، ثنا الحارث بن أسد ، ثنا أحمد بن كثير الكوفي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال : شغل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في شيء من أمر المشركين، فلم يصل العصر والمغرب والعشاء ، فلما فرغ صلاهن الأول فالأول ، وذلك قبل أن تنزل صلاة الخوف [(٣)] .

---

(١) أخرجه البخاري في صلاة الخوف (٢/ ٤٩٧ح٩٤٢)ومسلم في المسافرين (١/ ٥٧٤ ح٣٠٥/ ٨٣٩)

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه الترمذي في الصلاة (١/ ٣٣٧ ح ١٧٩) ، وأحمد في المسند (١/ ٤٨٨ ح ٣٥٥٤) .

باب في صلاة الظالمين

١٠١٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ، ثنا إسحاق ابن إبراهيم بن زبريق ، ثنا أبو اليمان ، ثنا الأوزاعي ، حدثني عبدة ، حدثني زر بن حبيش قال : سمعت حذيفة يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الله تعالى أوحى إليّ : يا أخا المرسلين ، ويا أخا المنذرين ، أنذر قومك أن لا يدخلوا بيتًا من بيوتي ولأحد عنهم مظلمة ، فإني ألعنه ما دام قائمًا بين يدي يصلي حتى يرد تلك الظلامة إلى أهلها ، فأكون سمعه الذي يسمع به ، وأكون بصره الذي يبصر به ، ويكون من أوليائي وأصفيائي ، ويكون جاري مع النبيين والشهداء والصديقين في الجنة** »[1] .

باب في صلاة الكسوف

١٠١٨ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا محمد بن عمر الواقدي ، ثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : صليت خلف رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في كسوف ، فما سمعت منه حرفًا[2] .

وقال في الدستوائي :

١٠١٩ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا هشام ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : كسفت الشمس على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في يوم شديد الحر ، فصلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأطال القيام حتى كادوا يخرون . قال : ثم ركع فأطال ، ثم رفع فأطال ، ثم ركع فأطال ، ثم رفع فأطال ، ثم سجد سجدتين ، ثم قام ، فصنع مثل ذلك فكانت أربع ركعات وأربع سجدات ، فجعل يتقدم ويتأخر في صلاته ، ثم أقبل على أصحابه فقال : « **إنه عرضت عليّ الجنة والنار ، فقربت مني الجنة حتى لو تناولت منها قطفًا ما**

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/١١٦) وقال : غريب من حديث الأوزاعي .

(٢) أصله عند البخاري ومسلم :

أخرجه البخاري في الكسوف (٢/٦٢٧ ح ١٠٥٢) ، ومسلم في الكسوف (٢/٦٢٦ ح١٧/٩٠٧) ، وأحمد في المسند (١/٤٥٥ ح ٣٢٧٧) واللفظ له .

قصرت يدي عنه ـ أو قال: نلته ـ شك هشام ـ وعرضت عليّ النار فجعلت أتأخر رهبة أن تغشاكم ، ورأيت امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة ربطتها ، فلم تطعمها ولم تسقها ، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ، ورأيت فيها أبا ثمامة عمرو بن لحي يجر قصبة في النار ، وإنهم كانوا يقولون : الشمس والقمر لا ينكسفان إلا لموت عظيم ، وأنهما آيتان من آيات الله يريكهما ، فإذا انكسفا فصلوا حتى تنجلي » [(١)] .

وقال في الثوري :

١٠٢٠ ـ حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار ، ثنا محمد بن إسماعيل الصايغ ، ثنا أبو داود الجفري ، ثنا سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن ثعلبة بن عباد ، عن سمرة بن جندب أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خطب في كسوف الشمس فقال : « **أما بعد** » [(٢)] .

باب في الاستسقاء والريح والغيم

قال في الثوري :

١٠٢١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا سفيان ، عن إسحاق بن عبد الله بن كنانة ، ثنا أبي قال : أرسلني أمير من الأمراء إلى ابن عباس أسأله عن الاستسقاء ، فقال ابن عباس : خرج رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ متواضعًا متبذلاً متضرعًا ، فخطب ولم يخطب كخطبتكم هذه ، فدعا وصلى كما يصلي في العيدين ركعتين ، قال سفيان : فقلت له : قبل الخطبة صلى أم بعدها ؟ قال : لا أدري [(٣)] .

---

(١) أخرجه مسلم في الكسوف (٢/ ٦٢٢ ح٩/ ٩٠٤) ، وأبو داود في الصلاة (١/ ٣٠٥ ح ١١٧٩) والنسائي في الكسوف (٣/ ١١٠ باب/ نوع آخر) ، وأحمد في المسند (٣/ ٤٥٧ ح ١٥٠٢٨) .

(٢) أخرجه أبو داود في الصلاة ١٠/ ٣٠٦ ح ٣٠٧ ح١١٨٤) ، والنسائي في الكسوف ٣٠/ ١١٤ باب / نوع آخر) ، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٤٧١ ح٦٣٦١) ، والحاكم في المستدرك (١/ ٣٢٩) .

(٣) أخرجه أبو داود في الصلاة (١/ ٣٠١ ح ١١٦٥) ، والترمذي في الصلاة (٢/ ٤٤٥ ح ٥٥٨) ، وأحمد في المسند (١/ ٣٥١ ح ٣٥٢ ح ٢٤٢٧) .

وقال في شعبة :

١٠٢٢ ـ حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، ثنا أبو يعلى ، ثنا محمد بن الخطاب ، ثنا مؤمل ، ثنا شعبة ، ثنا محمد بن أبي بكر ، عن عباد بن تميم ، عن عمه ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان إذا استسقى قلب رداءه [(١)] .

١٠٢٣ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا معاذ بن المثنى قالا : ثنا القعنبي (ح) .

وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، ثنا أبو حصين الوادعي ، ثنا يحيى بن عبد الحميد قالا : ثنا سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن عطاء بن أبي رباح أنه سمع عائشة تقول : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا كان يوم الريح والغيم عرف ذلك في وجهه ، وأقبل وأدبر ، فإذا مطر سرَّ به وذهب عنه ذلك . قالت عائشة : فسألته فقال : « **إني خشيت أن يكون عذابًا سلط على أمتي** » [(٢)] .

١٠٢٤ ـ حدثنا سليمان ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا رأى مخيلة تغير وجهه ، ودخل وأقبل وأدبر ، فإذا مطرت سري عنه ، فذكرت ذلك له قال : « **ما أمنت أن يكون كما قال الله عز وجل : ﴿ فلما رأوه عارضًا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم ﴾** » [(٣)] .[الأحقاف : ٢٤] .

١٠٢٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن أيوب ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان إذا رأى الغيث قال : « **اللهم صيبًا هنيًا** » [(٤)] .

---

(١) أخرجه البخاري في الاستسقاء (٢/ ٥٧١ ح ١٠٠٥) ، ومسلم في الاستسقاء (٢/ ٦١١ ح ٢/ ٨٩٤) واللفظ له .

(٢) أخرجه البخاري في التفسير (٨/ ٤٤١ ح٤٨٢٩) ،ومسلم في الاستسقاء (٢/ ٦١٦ ح ١٤/ ٨٩٩)

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه ابن ماجة في الدعاء (٢/ ١٢٨٠ ح ٣٨٩٠) ، واحمد في المسند (٦/ ١٨٦ ح ٢٥٣٩٠).

ورواه نافع مولى ابن عمر ، عن القاسم نحوه .

وقال في جعفر بن سليمان :

١٠٢٦ ـ حدثنا إبراهيم ، وإبراهيم قالا : ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا جعفر ، عن ثابت ، عن أنس قال : أصابنا ونحن مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مطر ، فخرج رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فحسر عن ثوبه حتى أصابه المطر ، فقيل له : لم صنعت هذا ؟ قال : « **إنه حديث عهد بربه** »(١) .

وقال في وكيع :

١٠٢٧ ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن السندي ، ثنا بنان بن أحمد بن علوية القطان ، ثنا عبد الله بن عمر ، ثنا وكيع ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يستمطر في أول مطره ، ينزع ثيابه كلها إلا الإزار(٢) .

باب في الصلاة الراتبة من السنن

قال في مسعر :

١٠٢٨ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا إسحاق بن الجراح الأذني ، ثنا محمد بن القاسم ، ثنا مسعر ، وسفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي على إثر كل صلاة مكتوبة ركعتين إلا الفجر والعصر(٣) .

باب في ركعتي الفجر

١٠٢٩ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي (ح) .

---

(١) أخرجه مسلم في الاستسقاء (٢/ ٦١٥ ح١٣/٨٩٨) ، وأبو داود في الأدب (٤/ ٣٢٩ ح٥١٠٠) وأحمد في المسند (٣/ ١٦٤ ح١٢٣٧٤) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٧٧) وقال : غريب بهذا اللفظ تفرد به الرقاشي عن أنس .

(٣) أخرجه أبو داود في الصلاة (٢/ ٢٤ ح١٢٧٥) ، وأحمد في المسند (١/ ١٥٤ ح١٠١٦) .

وحدثنا محمد بن أحمد ، ثنا أبو خليفة، ثنا علي بن المديني قالا : ثنا يحيى بن سعيد .

وحدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا حفص بن غياث قالا : ثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، عن عائشة قالت : لم يكن النبي - صلى الله عليه وسلم - على شيء من النوافل أشد تعاهداً منه على ركعتي الفجر [(١)] .

١٠٣٠ - حدثنا جعفر بن محمد الأحمسي ، ثنا أبو حصين الوادعي ، ثنا يحيى ابن عبد الحميد الحماني ، ثنا قيس بن الربيع ، عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن عائشة قالت : ما رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يسارع إلى شيء من النوافل التطوع ، ما يسارع إلى الركعتين قبل الفجر ، ولا إلى غنيمة يأخذها [(٢)] .

وقال في مالك :

١٠٣١ - حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا الواقدي ، ثنا مالك ، وابن أبي الرجال ، عن أبيه ، عن عمرة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخفف ركعتي الفجر ، حتى أني لأتمارى أقرأ فيهما بأم القرآن أم لا [(٣)] .

وقال في شعبة :

١٠٣٢ - حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا عمرو بن مرزوق قالا : ثنا شعبة ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عمرة ، عن عائشة : أن النبي - صلى الله

---

(١) أخرجه البخاري في التهجد (٣/ ٥٥ ج ١١٦٣) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٥٠١ ح٩٤/ ٧٢٤)

(٢) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٥٠١ ح٩٥/ ٧٢٤) ، وأحمد في المسند (٦/ ٢٨٣ ح٢٦٢١٩) .

(٣) أخرجه البخاري في التهجد (٣/ ٥٥ ح١١٦٥) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٥٠١ ح٩٢/ ٧٢٤) ، وأبو داود في الصلاة (٢/ ١٩ ح١٢٥٥) ، والنسائي في الافتتاح (٢/ ١٢٠ باب/ تخفيف ركعتي الفجر) ، ومالك في الموطأ (١/ ١٢٧ ح٣٠) ، وأحمد في المسند (٦/ ١٨٤ ح٢٥٣٦٩) .

عليه وسلم ـ كان إذا طلع الفجر صلى ركعتين يخففهما ، فأقول : أقرأ فيهما بفاتحة الكتاب[1] .

وقال في ابن أبي الحواري :

١٠٣٣ ـ حدثنا محمد ، ثنا محمد ، ثنا أحمد ، ثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يخفف ركعتي الفجر[2] .

وقال فيه :

١٠٣٤ ـ حدثنا محمد ، ثنا محمد ، ثنا أحمد ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : أسرَّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ القرآن في الركعتين في الفجر ، وكان يقرأ فيهما بـ ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ و ﴿ قل هو الله أحد ﴾[3] .

وقال في يحيى القطان :

١٠٣٥ ـ حدثنا أبو أحمد ، ثنا أبو خليفة ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن أبي عامر الخزاز ، عن أبي يزيد المديني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وعن يحيى ، عن أبي عامر ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال له أو لغيره : ـ ورآه يصلي قبل الغداة ـ فقال : « **أتصلي الصبح أربعًا** »[4] .

وقال في ابن أبي الحواري :

١٠٣٦ ـ حدثنا محمد ، ثنا محمد ، ثنا أحمد ، ثنا وكيع ، ثنا مسعر ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق الناجي ، قال : رأى ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قومًا

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٢٠٦ ح ٢٥٥٦٤) .

(٤) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٤٦١ ح ٣٣٢٨) .

اضطجعوا بعد ركـعتي الفجر ، فأرسل إليهم فنهاهم ، فـقالوا : ذلك السنة ، فقال : ارجع إليهم فأخبرهم إنها بدعة [1] .

وقال في ابن مهدي :

١٠٣٧ ـ حـدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمـد بن يحيى بن زهير التستري ، ثنا أبو الربيع الحارثي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله علـيه وسلم ـ أنه كان إذا صلى ركـعتي الفـجر اضطجع [2] .

باب الصلاة قبل الظهر ، وبعدها ، وقبل العصر

١٠٣٨ ـ حـدثنا أحمد بن جعفر بن مـعبد ، ثنا يحيى بن مطرف ، ثنا مسلم بن إبـراهيم (ح) .

وحـدثنا القاضي محمد بن أحـمد بـن إبـراهيم ، ثنا الحسن بن علي بن زيـاد ، ثنا سعيد بن سليمان قالا : ثنا اليمـان بن المغيرة ، ثنا عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من صلى قـبل الظهر أربعًا حرمه الله على النار** » [3] .

وقال في ابن أبي الحواري :

١٠٣٩ ـ حـدثنا محمد ، ثنا محمد ، ثنا أحـمد ، ثنا وكيع ، ثنا شعبة ، عن إبراهيم بن محـمد بن المنتشر ، عن أبيـه ، قـال : سمعت عائشـة ـ رضي الله عنها ـ تقول : كان رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا يدع أربعًا قبل الظهـر ، وركعتين بعدها على كل حال [4] .

---

(١) أخرجه البيهقي في الكبرى (٣/ ٦٦ ح٤٨٩٥) ، وقال : في سنده زيد العمي ، وهو ضعيف .

(٢) أخرجـه أبو داود في الصلاة (٢/ ٢١ ح١٢٦١) ، والـترمذي في الـصلاة (٢/ ٢٨١ ح ٤٢٠) ، وقال : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .
وابن ماجة في الإقامة (١/ ٣٧٨ ح ١١٩٩) .

(٣) أخرجه الترمذي (٢/ ٢٨٤ ح ٤٧) ، وانظر مجمع الزوائد (٢/ ٢٢١) .

(٤) أخرجه البخاري في التهجد (٣/ ٧٠ ح١١٨٢) .

وقال في محمد بن منصور :

١٠٤٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن زهير التستري ، ثنا محمد بن منصور الطوسي ، ثنا علي بن ثابت ، ثنا المفضل بن صدقة ، عن سعيد بن مسروق ، عن المسيب بن رافع ، عن القرثع ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : قلت : يا رسول الله ، ما هذه الأربع الركعات التي تصليها عند الزوال ؟ قال : « **هذه ساعة تفتح فيها أبواب السماء ، فلا ترتج حتى يصلى الظهر ، فأحب أن أقدم خيراً** » [(١)] .

وقال في مسعر :

١٠٤١ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد، ثنا محمد بن عاصم، ثنا أبو يحيى الحماني ، ثنا مسعر ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي قال : رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلى قبل العصر أربعًا [(٢)] .

وقال في ابن أبي الحواري :

١٠٤٢ ـ حدثنا محمد ، ثنا محمد ، ثنا أحمد ، ثنا وكيع ، ثنا شعبة قال : سمعت شيخًا بواسط يقال له شعيب ، أو أبو شعيب قال : سمعت طاووسًا يقول : سمعت ابن عمر وسئل عن الركعتين بعد العصر فقال : ما رأيت ، أو ما رأينا أحدًا يصليهما . قال : وسئل عن الركعتين قبل النوم فلم ينه عنهما [(٣)] .

باب في سنة المغرب

١٠٤٣ ـ حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا عباس بن الفضل الأسفاطي ، ثنا أبو يعلى محمد بن الصلت ، ثنا أبو صفوان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ثابت ، عن أنس قال : كان أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أذن المؤذن للمغرب يبتدرون السواري فيصلون ركعتين على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ [(٤)] .

---

(١) أخرجه أبو داود في الصلاة (٢/ ٢٣ ح ١٢٧٠) ، والطبراني في الكبير (٤/ ١٦٩ ح ٤٠٣٧) .

(٢) أخرجه الترمذي في الصلاة (٢/ ٢٩٤ ح٤٢٩) ، والنسائي في الإمامة (٢/ ٩٢ باب / الصلاة قبل العصر) وأحمد في المسند (١/ ١٠٧ ح ٦٥٢) .

(٣) أخرجه أبو داود في الصلاة (٢/ ٢٦ ح١٢٨٤) .

(٤) أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ١٢٦ ح ٦٢٥) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٥٧٣ ح٣٠٣/ ٨٣٧)

١٠٤٤ ـ **حدثنا** عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا طلحة بن عمرو قال : سمعت ثابتًا يحدث عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يخرج علينا وقد نودي بالمغرب ، ونحن نصلي ركعتين ، فلا يأمرنا ولا ينهانا (١) .

١٠٤٥ ـ **حدثنا** أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن رجل ، عن عبيد مولى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : سئل أكان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يأمر بصلاة سوى المكتوبة أو بعد المكتوبة ؟ قال : نعم ، بين المغرب والعشاء (٢) .

باب فيمن صلى في يوم ثنتي عشر ركعة

١٠٤٦ ـ **حدثنا** محمد بن علي ، ثنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا زكريا بن يحيى الواسطي ، ثنا روح ، ثنا زرارة بن أبي الخلال العتكي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من صلى ثنتي عشرة ركعة ، حرم الله لحمه على النار** » قال : فما تركتهما بعد (٣) .

باب صلاة الضحى

١٠٤٧ ـ **حدثنا** أحمد بن يعقوب بن المهرجان المعدل ، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا يحيى بن عبد الله البابلتي ، ثنا أيوب بن نهيك ، عن الشعبي قال : سمعت ابن عمر يقول: سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من صلى الضحى ، وصام ثلاثة أيام من كل شهر ، ولم يترك الوتر في حضر ولا سفر ، كتب له أجر شهيد** » (٤) .

---

(١) أصله عند مسلم :
أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٥٧٣ ح٣٠٢/٨٣٦) ، وأبو داود في الصلاة (٢/ ٢٦ ح١٢٨٢) .
(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٥٠٣ ح ٢٣٧١٥) .
(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٠٦) .
(٤) ذكره الحافظ الهيثمي وقال : فيه أيوب بن نهيك . ضعفه أبو حاتم وغيره ، ووثقه ابن حبان وقال : يخطيء ، وعزاه إلى الطبراني في الكبير . انظر / مجمع الزوائد (٢/ ٢٤٤) .
وقال الحافظ المنذري : إن هذا الحديث به نكارة . انظر / الترغيب والترهيب (١/ ٤٠٧ ح ٤) .

وقال في حاتم الأصم :

١٠٤٨ ـ حدثنا محمد بن محمد بن أحمد المؤذن بنيسابور ، ثنا محمد بن علي بن الحسين ، ثنا محمد بن الحسن بن علوية ، ثنا عتي بن الحارث ، ثنا حاتم بن عبدان الأصم ، ثنا سعيد ، ثنا سعيد بن عبد الله الماهياني ، ثنا إبراهيم بن طهمان بنيسابور ، ثنا مالك ، عن الزهري ، عن أنس ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **صل صلاة الضحى ، فإنها صلاة الأبرار ، وسلم إذا دخلت بيتك يكثر خير بيتك** »(١) .

وقال في ابن مهدي :

١٠٤٩ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن أبان بن خالد ، حدثني عبد الله بن رواحة قال : سمعت أنس بن مالك يقول : لم ير رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي الضحى إلا أن يقدم من سفر أو حج(٢) .

وقال في أحمد :

١٠٥٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا عثمان بن عبد الملك أبو قدامة اليعمري ، حدثتنا عائشة بنت سعد ، عن أم درة قالت : رأيت عائشة تصلي الضحى وتقول : ما رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي إلا أربع ركعات(٣) .

وقال في ابن وهب :

١٠٥١ ـ حدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، ثنا هاشم بن القاسم الحراني ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكير بن الأشج ، عن الضحاك بن عبد الله القرشي ، عن أنس بن مالك ، قال : كنت مع رسول الله ـ

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٨٣) .

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٢٣٧) .

(٣) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٤٩٧ ح٧٩/ ٧١٧) بنحوه ، وأحمد في المسند (٦/ ١١٨ ح ٢٤٧٩٨) واللفظ له .

صلى الله عليه وسلم - في سفر ، فصلى السبحة ثمان ركعات ، فقال لما انصرف : « **إني صليت صلاة رغبة ورهبة ، سألت ربي ثلاثًا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، سألت ربي أن لا يبتلي أمتي بالسنين ، وسألته أن لا يظهر عليهم عدوهم ففعل ، وسألته أن لا يلبسهم شيعهم فأبى عليّ** »[1] .

١٠٥٢ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا جعفر بن مهران ، وسفيان قالا : ثنا عبد الوارث ، عن أبي التياح ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : أوصاني خليلي - صلى الله عليه وسلم - بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وركعتي الضحى ، وأن أوتر قبل أن أرقد[2] .

وقال في ابن السماك :

١٠٥٣ - حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي (ح) .

وحدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا إبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا أبو العباس محمد بن السماك ، ثنا العوام بن حوشب ، حدثني من سمع أبا هريرة يقول : أوصاني خليلي - صلى الله عليه وسلم - بصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، وبالوتر قبل النوم ، وبصلاة الضحى ، فإنها صلاة الأوابين[3] .

وقال في ابن أبي الحواري :

١٠٥٤ - حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان ، حدثني أحمد بن أبي الحواري وأخرج إليّ كتابه ، ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : أوصاني خليلي - صلى الله عليه وسلم - بثلاث .... فذكره[4] .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ١٨٠ ح١٢٤٩٤) ، والحاكم في المستدرك (١/ ٣١٤) .

(٢) أخرجه البخاري في التهجد (٣/ ٦٨ ح١١٧٨) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٤٩٩ ح ٨٥/ ٧٢١)

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) تقدم تخريجه .

وقال في ابن مهدي :

١٠٥٥ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد ، ثنا عبد الرحمن بن عمر ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا مقرن بن كرزمة ، عن أبي كثير السحيمي ، عن أبي هريرة قال : أمرني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بثلاث : نوم على وتر ، وركعتي الضحى ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر (١) .

١٠٥٦ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا عبد الأعلى ابن مسهر ، ثنا إسماعيل بن عياش ، ثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن أبي ذر ، وأبي الدرداء ، عن ر سول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « قال الله عز وجل : ابن آدم اركع أول النهار أكفك آخره » (٢) .

باب في فضل الصلاة وغيرها :

١٠٥٧ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا دحيم .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن دحيم ، ثنا أبي ، ثنا محمد بن شعيب بن شابور ، ثنا عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن أبي عمران الجوني ، عن عائشة قالت : كان أحب الأعمال إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أربعة : عملان يجهدان نفسه ، وعملان يجهدان ماله ، فأما اللذان يجهدان نفسه ، فالصوم والصلاة ، واللذان يجهدان ماله ، فالجهاد والصدقة (٣) .

باب صلاة النافلة في البيت

قال في ابن مهدي :

١٠٥٨ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، ثنا أبو حصين الوادعي ، ثنا يحيى الحماني ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن حزام بن حكيم ، عن عمه عبد الله بن سعد قال : سألت النبي ـ صلى

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه الترمذي في الصلاة (٢/ ٣٤٠ ح٤٧٥) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٠٩) وقال : غريب من حديث عطاء عن ابن عمران .

الله عليه وسلم ـ عن الصلاة في بيتي ، والصلاة في المسجد ، فقال : « **أما الصلاة في المسجد ، فقد ترى ما أقرب بيتي من المسجد ، ولأن أصلي في بيتي أحب إليّ من أن أصلي في المسجد إلا الصلاة المكتوبة** »[1] .

وقال فيه :

١٠٥٩ ـ **حدثنا** عبد الله بن محمد ، ثنا عباس بن محمد ، ثنا محمد ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أبي سعيد ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إذا قضى أحدكم صلاته في المسجد ، فليجعل لبيته نصيبًا من صلاته ، فإن الله تعالى جاعل في بيته نصيبًا من صلاته خيرًا** »[2] .

باب الصلاة تجلب الرزق

قال في ابن المبارك :

١٠٦٠ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن محمد بن حمزة ، عن عبد الله ابن سلام قال : كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا نزل بأهله الضيف أمرهم بالصلاة ، ثم قرأ : ﴿ **وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقًا** ﴾ الآية [طه : ١٣٢][3] .

باب فضل الصلاة

١٠٦١ ـ **حدثنا** أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ابن لهيعة ، عن محمد بن عبد الله بن مالك ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أبي فراس الأسلمي أنه كان فتى منهم يلزم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ويخف له في حاجته ، فصلى به رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذات يوم فقال :

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤/٤١٧ ح١٩٠٣١) ، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٥١) .
(٢) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٥٣٩ ح٢١٠/ ٧٧٨) ، وأحمد في المسند (٣/٣٨٨ ح ١٤٤٠٨)
(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ٢٧٢ ح٨٨٦) .

« **سلني أعطك** » فقال : ادع الله أن يجعلني معك يوم القيامة ، فقال : « **إني فاعل ، فأعني على نفسك بكثرة السجود** » (١) .

١٠٦٢ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عبد الله بن بكر السهمي ، ثنا هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي قال : كنت أبيت على باب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وأعطيه وضوءه ، فأسمعه الهوي من الليل يقول : « **سمع الله لمن حمده** » ، والهوى من الليل يقول : « **الحمد لله رب العالمين** » (٢) .

١٠٦٣ ـ حدثنا محمد بن محمد المقري ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا الحكم بن موسى ، ثنا هقل بن زياد ، قال : سمعت الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة قال : حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي قال : كنت أبيت مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فأتيته بوضوئه فقال لي : « **سل** » ، فقلت : أسألك مرافقتك في الجنة ، فقال : « **أو غير ذلك** » فقلت : هو ذاك ، قال : « **فأعني على نفسك بكثرة السجود** » (٣) .

١٠٦٤ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد ، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا الأوزاعي ، ثنا هارون بن رئاب ، عن الأحنف بن قيس قال : سمعت أبا ذر يقول : حدثني خليلي أبو القاسم ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ما من عبد يسجد لله سجدة ، إلا رفعه الله بها درجة ، وحط عنه سيئة** » (٤) .

١٠٦٥ ـ حدثنا محمد بن علي ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا يحيى بن عثمان ، ثنا محمد بن حمير ، عن عميرة بن عبد الرحمن الخثعمي ، عن يحيى بن حسان البكري ، عن أبي ريحانة صاحب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : أتيت

---

(١) أخرجه مسلم في الصلاة (١/ ٣٥٣ ح٢٢٦/٤٨٩) ، وأبو داود في الصلاة (٢/ ٣٦ ح١٣٢٠) ، والترمذي في الدعوات (٥/ ٤٨٠ ح ٣٤١٦) ، وأحمد في المسند (٤/ ٧٤ ح١٦٥٨٣) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ١٩٦ ح٢١٥٠٨) ، والدارمي في الصلاة (١/ ٤٠٥ ح١٤٦١) .

رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، فشكوت إليه تفلت القرآن ومشقته عليّ ، فقال : « **لا تحمل عليك ما لا تطيق ، وعليك بالسجود** » . قال عميرة : فقدم أبو ريحانة عسقلان ، وكان يكثر السجود [1] .

١٠٦٦ ـ **حدثنا** أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا صفوان بن صالح ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا خالد بن يزيد ، عن يونس بن ميسرة بن حليس ، عن أبي عبد الله الصنابحي ، عن عبادة بن الصامت ، أنه سمع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **ما من عبد يسجد لله سجدة ، إلا كتب الله له بها حسنة ومحى عنه سيئة ، ورفعه بها درجة ، فاستكثروا من السجود** » [2] .

وقال في ابن عيينة :

١٠٦٧ ـ **حدثنا** القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا علي بن سعيد العسكري ، ثنا عبد السلام بن عبد بن أبي فروة النصيبي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أنس قال : جاء رجل إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : علمني عملاً يدخلني الله به الجنة ، قال : « **فأعلمكها أحد ؟** » . قال : لا . قال : « **فأعني عليها بكثرة الركوع والسجود** » [3] .

باب فضل صلاة الليل على غيرها

١٠٦٨ ـ **حدثنا** محمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن سعدان ، ثنا بكر بن بكار ، ثنا شعبة ، عن زبيد ، عن مرة قال عبد الله بن مسعود : فضل صلاة الليل على صلاة النهار ، كفضل صدقة السر على صدقة العلانية [4] .

---

(١) ذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى الطبراني في الكبير وقال : قال الذهبي : غير معتمد .

(٢) أخرجه ابن ماجة في الإقامة (١/ ٤٥٧ ح١٤٢٤) قال في الزوائد : إسناد حديث عبادة ضعيف ، لتدليس الوليد بن مسلم .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٣١٤) وقال : غريب من حديث سفيان تفرد به عبد السلام .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٧٩ ح١٠٣٨٢) ، وذكره الحافظ الهيثمي ، وقال : رجاله ثقات . انظر / مجمع الزوائد (٢/ ٢٥٤) .

وقال الحافظ المنذري : إسناده حسن . انظر / الترغيب والترهيب (١/ ٤٢٩ ح٢٠) .

١٠٦٩ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا عبد الحميد بن محمد بن بستام ، ثنا مخلد بن يزيد ، ثنا سفيان ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **فضل صلاة الليل على صلاة النهار ، كفضل صدقة السر على صدقة العلانية** »[(١)] .

وقال في مسعر :

١٠٧٠ ـ حدثنا الحافظ أبو أحمد محمد بن محمد النيسابوري ، ثنا محمد بن سليمان ، ثنا أبو أمية عمرو بن هشام ، ثنا مخلد بن يزيد ، ثنا سفيان الثوري ، عن زبيد مثله مرفوعًا[(٢)] .

قلت : يعني عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود .

قلت : ذكر هذا عقب موقوف على عبد الله من طريق مسعر ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود .

باب فضل صلاة القائم على غيره

قال في يحيى القطان :

١٠٧١ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا المقدمي ، ومحمد بن خلاد قالا : ثنا يحيى بن سعيد ، عن الحسين بن ذكوان ، عن ابن بريدة ، عن عمران بن حصين ، أنه سأل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن صلاة القاعد فقال : « **من صلى قائمًا فهو أفضل ، ومن صلى قاعداً فله نصف أجر القائم ، ومن صلى نائمًا فله نصف أجر القاعد** »[(٣)] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه البخاري في التقصير (٢/ ٦٨٠ ، ٦٨١ ح ١١١٥) ، وأبو داود في الصلاة (١/ ٢٤٨ ح ٩٥١) ، والنسائي في قيام الليل (٣/ ١٨٣ باب / فضل صلاة القاعد على صلاة النائم) ، والترمذي في الصلاة (١/ ٢٠٧ ح ٣٧١) .
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٥٢٩ ح ١٩٩١٠) بنحوه .

باب الصلاة محتبيًا

١٠٧٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي ، ثنا عمر بن صالح الواسطي ، ثنا محمد بن الفضل ، عن كرز ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : دخلت على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو يصلي محتبيًا محلل الإزار [١] .

باب أي الصلاة أفضل

١٠٧٣ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، وأبو بكر الطلحي قالا : ثنا موسى بن هارون (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن هاشم قالا : ثنا حوثرة بن أشرس ، أخبرني سويد أبو حاتم ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، عن جده ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ، أي الصلاة أفضل ؟ قال : « **طول القنوت** » قال : أي الصدقة أفضل ؟ قال : « **جهد المقل** » . قال : أي المؤمنين أكمل إيمانًا ؟ قال : « **أحسنهم خلقًا** » [٢] .

باب في طول الصلاة وقصرها

١٠٧٤ ـ حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ، ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ، ثنا عيسى بن هلال ، ثنا ابن حمير ، ثنا جعفر بن برقان ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة قال : دخل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ المسجد ومعه أسامة بن زيد ، فصلى أسامة ركعتين ثم احتبى ، وأطال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الصلاة ، فلما قضى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلاته قال : « **يا أسامة ، لقد قصرت الصلاة ، وأطلت الحبوة ، كيف بك إذا خلفت في قوم يقصرون الصلاة ،**

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ١٥٢ ح١١٣٣٤) ،
وذكره الحافظ الهيثمي وقال : فيه محمد بن الفضل بن عطية وهو مجمع على ضعفه .
انظر / مجمع الزوائد (٢/ ٥٣) .

(٢) تقدم تخريجه .

ويطيلون الحبوة ، ويأكلون ألوان الطعام ، ضحكهم القهقهة ، وضحك المؤمنين التبسم ، أولئك شرار أمتي ـ ثلاثًا ـ »[1] .

باب في صلاة الليل

١٠٧٥ ـ حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثناجعفر بن محمد بن شاكر ، ثنامحمد بن سابق ، ثنا مسعر ، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاووس ، عن ابن عمر عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **صلاة الليل مثنى مثنى ، فإذا خفت الصبح فركعة** »[2] .

وقال في مسعر :

١٠٧٦ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا أبو نعيم ، ثنا مسعر ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **صلاة الليل مثنى مثنى ، فإذا خشيت الصبح فواحدة ، أو ركعة** »[3] .

باب قيام الليل

قال في ابن المبارك :

١٠٧٧ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا الحسين بن جعفر القتات ، ثنا عبد الحميد ابن صالح ، ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ، ولا رأيت مثل النار نام هاربها** »[4] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٢٣) وقال : غريب من حديث عطاء وجعفر لا أعلم عنه راويًا موصولاً غير محمد بن حمير .

(٢) أخرجه البخاري في التهجد (٣/ ٢٥ ح١١٣٧) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٥١٦ ح ١٤٧/ ٧٤٩)

(٣) أخرجه البخاري في الصلاة (١/ ٦٦٩ ح ٤٧٣) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٥١٦ ح١٤/ ٧٤٩) ، وأبو داود (٢/ ٣٧ ح ١٣٢٦) .

(٤) أخرجه الترمذي في صفة جهنم (٤/ ٧١٥ ح٢٦٠١) ، وقال : إنما نعرفه من حديث يحيى بن عبيد الله ، ويحيى ضعيف عند أكثر أهل الحديث .
انظر/ الترغيب للمنذري (٤/ ٤٥٣ ح٩) .

١٠٧٨ ـ حدثنا الحسين بن علي التميمي ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، ثنا العلاء بن سالم الرواسي ، ثنا أبو بدر ، ثنا زياد بن خيثمة ، ثنا ابن أبجر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : ذكر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قيام الليل ، وفاضت عيناه ، فقرأ : ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ [١] .[السجدة : ١٦]

١٠٧٩ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا أحمد بن جواس ، ثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن عطاء ، عن عقبة بن عامر قال : كنا نتناوب الرعية ، فلما كان يومي سرحت إبلي ، فجئت ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يخطب ، فسمعته يقول : « **يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم البصر ، ويسمعهم الداعي ، ينادي مناد : سيعلم أهل الجمع لمن العز والكرم ـ ثلاث مرات ـ ثم يقول : أين الذين كانت ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفًا وطمعًا ﴾ الآية [السجدة : ١٦] ، ثم ينادي مناد : سيعلم أهل الجمع لمن العز والكرم ـ ثلاث مرات ـ ، ثم يقول : أين الذين كانت ﴿ لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ﴾ [النور : ٣٧] ـ ثلاث مرات ـ ، ثم يقول : أين الحمادون الذين كانوا يحمدون الله** » [٢] .

١٠٨٠ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحسن بن موسى (ح) .

وحدثنا أبو عمر محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا أبو بكر بن النعمان ، ثنا أبو ربيعة قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **عجب ربنا من رجلين : رجل ثار عن وطأته ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته ، قال : فيقول الله عز وجل لملائكته : انظروا إلى عبدي ، ثار عن وطأته ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندي ، وشفقة مما عندي ، ورجل غزا في سبيل الله ، فانهزم بعمله ، فعلم ما عليه من الانهزام ، وما له في الرجوع ، فرجع حتى أهريق دمه ، فيقول الله**

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٨٧) .

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣/ ١٧٠ ح٣٢٤٦) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

تعالى لملائكته : انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى أهريق دمه »[1] .

١٠٨١ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا خير بن عرفة ، ثنا عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا ابن لهيعة ، عن أبي عشانة ، قال : سمعت عقبة بن عامر يقول : سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **رجال من أمتي يقوم أحدهم من الليل يعالج نفسه بالطهور ، فيقول الله عز وجل : انظروا إلى عبدي يعالج نفسه ليسألني ، ما سألني عبدي فهو له** »[2] .

١٠٨٢ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا محمد بن أبي خلف ، ثنا يحيى بن عباد ، ثنا محمد بن عثمان الواسطي ، عن ثابت ، عن أنس قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أعجبه نحو رجل أمره بالصلاة[3] .

١٠٨٣ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث بن سعد ، عن عقيل (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، أنبأ إسماعيل بن أبي كريمة ، ثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة قالا : ثنا الزهري ، عن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه قال : سمعت عليًا ـ رضي الله عنه ـ يقول : أتاني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأنا نائم وفاطمة، وذلك من السحر ، حتى قام على باب البيت فقال: « **ألا تصلون ؟** » ، فقلت

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٥٣٩ ح ٣٩٤٨) ، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٧٩ ح ١٠٣٨٣) ، وذكره الحافظ الهيثمي ، وعزاه أيضًا إلى أبو يعلى ، وقال : إسناده حسن .
انظر / مجمع الزوائد (٢/ ٢٥٨) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٢٤٦ ح ١٧٨٠٧) ، والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ ح٨٤٣) بلفظه ، وذكر الحافظ الهيثمي رواية أحمد ، وقال : وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .
انظر / مجمع الزوائد (٢/ ٢٦٧) .

(٣) ذكره الحافظ الهيثمي وقال : رواه البزار وفيه يحيى بن عثمان القرشي البصري ولم أعرفه روى عن أنس وبقية رجاله رجال الصحيح .

مجيبًا له : يا رسول الله ، إن نفوسنا بيد الله ، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا ، قال : فرجع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولم يرجع إليّ الكلام ، قال : فسمعته حين ولى يقول وضرب بيده على فخذه: ﴿ وكان الإنسان أكثر شيئ جدلاً ﴾ [الكهف: ٥٤] (١)

١٠٨٤ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن عمر العمري ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن أبي عتيق (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد الغطريفي ، وأبو عمرو بن حمدان قالا : ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث بن سعد ، عن عقيل قالا : عن ابن شهاب ، عن علي بن الحسين ، أن الحسين بن علي أخبره أن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ أخبره أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ طرقه وفاطمة بنت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فقال لهما : « ألا تصلون ؟ » . قال علي : فقلت : يا رسول الله ، إنما أنفسنا بيد الله ، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا ، فانصرف رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين قلت ذلك ولم يرجع إليّ شيئًا ، ثم سمعته وهو يضرب فخذه ، وهو يقول :« ﴿ وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً ﴾ [الكهف : ٥٤] » (٢) .

وقال في ابن مهدي :

١٠٨٥ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة قال : قلت : يا رسول الله إني إذا رأيتك طابت نفسي ، وقرت عيني ، فأنبئني عن كل شيء ؟ قال : « كل شيء خلق من الماء » . قلت : أنبئني بشيء إذا أخذت به دخلت الجنة ، قال : « أطب الكلام ، وافش السلام ، وصل الأرحام ، وصل والناس نيام ، ثم ادخل الجنة بسلام » (٣) .

---

(١) أخرجه البخاري في التهجد (٣/ ١٣ ح١١٢٧) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٥٣٧ ح٢٠٦/ ٧٧٥)

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٣٩٥ ح٧٩٥١) ، وذكره الحافظ الهيثمي ، وقال : ورجاله رجال الصحيح خلا أبي ميمونة وهو ثقة . انظر / مجمع الزوائد (٥/ ١٩) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٦٠) ، وابن حبان (٦٤٢ / موارد) .

باب لا حسد إلا في اثنتين

١٠٨٦ ـ **حدثنا** أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عثمان بن عمر بن فارس ، ثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا حسد إلا في اثنتين : رجل أتاه الله الكتاب فهو يقوم به أناء الليل وأناء النهار ، ورجل أتاه الله مالاً فهو يتصدق به أناء الليل وأناء النهار** »[1] . كذا قال عثمان : يتصدق به .

باب

أي الليل أفضل للصلاة ؟

١٠٨٧ ـ **حدثنا** أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن جعفر العطار ، ثنا محمد بن يونس بن موسى ، ثنا أبو بكر الحنفي ، ثنا عبد الحميد ـ يعني ابن جعفر ـ ، أخبرني سعيد المقبري ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه ، عن ابن مسعود قال : جاء رجل من سليم يقال له : عمرو بن عبسة إلى المدينة ، ولم يكن رأى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلا بمكة ، فقال : يا رسول الله ، علمني ما أنت به عالم وأنا به جاهل ، علمني ما ينفعني ولا يضرني ، أي صلاة الليل التطوع أفضل ؟ قال : « **نصف الليل ، فإنها ساعة ينزل الله فيها إلى السماء الدنيا ، فيقول : لا أسأل عن عبادي أحداً غيري ، فيقول : هل من داع يدعوني فأستجيب له ، هل من مستغفر يستغفرني فأغفر له ، هل من عان يدعوني فأفك عنه ، حتى ينفجر الفجر ثم يصعد الرحمن** »[2] .

١٠٨٨ ـ **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن يحيى في جماعة قالوا : ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث بن سعد ، عن سعيد المقبري ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن مسعود قال : جاء رجل من بني سليم ، فذكر نحوه[3] .

١٠٨٩ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن عبد الوهاب ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد، وعطية بن قيس، عن عمرو بن عبسة ،

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٦٥) .

(٣) تقدم تخريجه .

عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **صلاة الليل مثنى مثنى ، وجوف الليل الآخر أجوبه دعوة** »[1] .

١٠٩٠ - **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا محمد بن عبد الله ابن بزيع ، ثنا أبو بحر البكراوي ، ثنا مرزوق أبو بكر ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد بن عمير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **إن أحب الصلاة إلى الله عز وجل صلاة داود عليه السلام ، كان يصلي شطر الليل وينام شطره الثاني ، فيصلي ثلثيه وينام ثلثه** »[2] .

قلت : هكذا هو في الأصل .

باب القصد في العبادة

١٠٩١ - **حدثنا** عبد الله بن محمد بن عطاء ، ثنا أحمد بن عمرو البزار ، ثنا السري بن محمد الكوفي ، ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا عمارة بن رزيق، عن أبي صالح ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، أن سلمان دخل عليه فرأى امرأته رثة الهيئة ، فقال : ما بك ؟ فقالت : إن أخاك لا يريد النساء ، إنما يصوم النهار ويقوم الليل ، فأقبل على أبي الدرداء فقال : إن لأهلك عليك حقًا ، فصل ونم ، وصم وأفطر ، فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : « **لقد أوتي سلمان من العلم** »[3] .

رواه الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء .

١٠٩٢ - **حدثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ، ثنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا زهير بن حرب ، ثنا جعفر بن عون ، ثنا أبو العميس ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : جاء سلمان يزور أبا الدرداء ، فرأى أم الدرداء متبذلة ، فقال : ما شأنك ؟ فقالك : إن أخاك ليست له حاجة في شيء من أمر الدنيا ، يقوم الليل ويصوم النهار ، فلما جاء أبو الدرداء رحب به سلمان وقرب إليه الطعام ، فقال له سلمان : اطعم ، فقال : إني صائم ، فقال سلمان : أقسمت عليك ألا طعمت ،

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٤٧٣ ح١٩٣٦٦) .

(٢) أخرجه البخاري في التهجد (٣/ ٢٠ ح١١٣١) ، ومسلم في الصيام (٢/ ٨١٦ ح١٨٩/ ١١٥٩)

(٣) أخرجه البخاري في الصوم (٤/ ٢٤٦ ح١٩٦٨) ، والترمذي في الزهد (٤/ ٦٠٨ ح ٢٤١٣) .

قال : ما أنا بآكل حتى تأكل ، قال : فأكل عنده ، وبات عنده ، فلما كان من الليل قام أبو الدرداء فحبسه سلمان ، ثم قال : يا أبا الدرداء ، إن لربك عليك حقًا ، ولأهلك عليك حقًا ، ولجسدك عليك حقًا ، اعط كل ذي حق حقه ، صم وأفطر ، وقم ونم ، وائت أهلك ، فلما كان عند وجه الصبح قال : قم الآن ، فقاما فتوضأا وصليا ، ثم خرجا إلى الصلاة ، فلما صلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قام إليه أبو الدرداء فأخبره بما قال سلمان ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **يا أبا الدرداء ، إن لجسدك عليك ...** » مثلما قال سلمان [(١)] .

١٠٩٣ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو زرعة الدمشقي ، ثنا أبو اليمان ، أنبأ شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، أخبرني سعيد بن المسيب ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : أخبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أني أقول : لأصومن النهار ، ولأقومن الليل ما عشت . فقال لي : « **أنت الذي تقول : لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت ؟** » . فقلت له : قد قلت بأبي أنت وأمي ، قال : « **فإنك لا تستطيع ذلك** » [(٢)] .

١٠٩٤ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إدريس بن جعفر العطار ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، ثنا عبد الله ابن عمرو ، قال : دخل عليّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيتي ، فقال : « **يا عبد الله بن عمرو ، ألم أخبر أنك قيام الليل وصيام النهار ؟** » . قلت : إني لأفعل ، قال : « **إن من حسبك أن تصوم من كل جمعة ثلاثة أيام** » فغلظت فغلظ عليّ ، فقلت : إني لأجد قوة على ذلك يا رسول الله ، فقال : « **إن لعينك عليك حقًا ، وإن لضيفك عليك حقًا ، وإن لأهلك عليك حقًا** » [(٣)] .

١٠٩٥ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن محمد بن طحلاء ، عن أبي سلمة

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه مسلم في الصيام (٢/ ٨١٢ ح ١٨١/ ١١٥٩) بنحوه ، وأحمد في المسند (٢/ ٢٥٣ ح٦٧٦٩) ، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٨٣) .

(٣) أخرجه البخاري في الصوم (٤/ ٢٥٦ ح١٩٧٥) ، ومسلم في الصيام (٢/ ٨١٤ ح١٨٦/ ١١٥٩)

قال : قلت لعبد الله بن عمرو : حدثني مدخل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عليك ، وما قال لك ، قال : دخل عليّ فقال : « **يا عبد الله بن عمرو ، ألا أخبر أنك تكلف قيام الليل وصيام النهار ؟** » قال : قلت : إني أفعل ذلك يا رسول الله ، قال : « **إن من حسبك أن تصوم من الشهر ثلاثة أيام ، فإذا أنت صمت الدهر كله** » فغلظت فغلظ عليّ ، قلت : إني أجدني أقوى من ذلك يا رسول الله ، قال : « **إن أعدل الصيام عند الله صيام داود عليه السلام** » . قال : فأدركني الكبر والضعف حتى وددت أني غرمت مالي وأهلي ، وأني قبلت رخصة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من كل شهر ثلاثة أيام (١) .

١٠٩٦ ـ حدثنا علي بن هارون ، ثنا جعفر الفريابي ، قال : قرأت على مصعب الزهري وكتبت من كتابه قلت : حدثكم عبد العزيز بن أبي حازم عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ألم أخبر أنك تصوم النهار لا تفطر ، وتصلي الليل لا تنام ؟** » قال : « **فحسبك أن تصوم من كل جمعة يومين** » . قلت : يا رسول الله ، إني أجدني أقوى من ذلك ، قال : « **فهل لك في صيام داود عليه السلام ، فإنه أعدل الصيام ، يصوم يومًا ويفطر يومًا** » قلت : يا رسول الله ، إني لأجد بي قوة هي أقوى من ذلك، قال : « **إنك لعلك تبلغ بذلك سنًا وتضعف** » (٢) .

١٠٩٧ ـ حدثنا محمد بن أحمد الغطريفي ، ثنا عبد الله بن شيرويه ، أنبأ إسحاق بن راهويه ، أنبأ أبو معاوية ، ثنا الحجاج ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال لي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يا عبد الله بن عمرو ، تصوم النهار ، وتقوم الليل ؟** » قال : فقلت : نعم . قال : « **إنك إذا فعلت ذلك هجمت له العينان ، ونقمت النفس ، إن لعينك عليك حقًا ، وإن لجسدك عليك حقًا ، وإن لأهلك عليك حقًا ، فقم ونم وصم وافطر ، صم ثلاثة أيام من كل شهر ، فذلك صوم الدهر** » قال : قلت : إني أقوى من ذلك ، قال : « **لا صام من صام الأبد ، فإن كان لا بد ، فصم صوم رسول الله داود ، كان يصوم يومًا ويفطر يومًا ، ولا يفر إذا لاقى** » (٣) .

---

(١) تقدم تخريجه . (٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

قلت : ولهذا الحديث طرق بعضها في القـراءة في كل شهر ، وبعضها في العلم فيه : « **فإن لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة** » .

١٠٩٨ ـ حـدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامـة ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن عروة ، عـن عائشة ، أن الحولاء مرت بها وعندها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فـقالت : هذه الحولاء ، وزعموا أنها لا تنام الليل ، فقال : « **لا تنام الليل ، خذوا من العمل ما تطيقون ، فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا** »(١) .

١٠٩٩ ـ حـدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحـسن بن سفيان ، ثنا إبراهيم بن الحجاج ، ثـنا حماد بن سلمة ، عن هشـام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشـة قالت : كانت عندي امرأة ، فلما قامت قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من هـذه يا عـائشـة ؟** » قلت : يا رسول الله ، أما تعرفـها ، هذه فلانة ، لا تنام الليل ، وهي أعبد أهل المدينة ، فقـال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **مـه مه ـ ثم قـال ـ عليكم من العمل ما تطيقـون ، فإن الله تعالى لا يمل حتى تملوا** » وكان أحب العمل إليه أدومه وإن قل(٢) .

وقال في ابن مهدي :

١١٠٠ ـ حـدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، وأبو محمد بن حيان قـالا : ثنا عـباس بـن محمـد بن مجـاشع ، ثنـا محمد بـن أبـي يعقوب ، ثنـا عبد الرحـمن بن مهدي ، ثنا الحسن بن أبي جـعفر ، عن موسى بن عـقبة ، عن أبي سلمة ، عن عـائشة قالت : قال رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ليـتكلف أحدكم من العمل ما يطيق ، فإن الله لا يمل حتى تملوا ، وقاربوا وسددوا** »(٣) .

---

(١) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٥٤٢ ح٢٢٠/ ٧٨٥) ، وأحمد في المسند (٦/ ٢٧٥ ح٢٦١٤٩)

(٢) أخرجه البخاري في الإيمان (١/ ١٢٤ ح٤٣) ومسلم في المسافرين (١/ ٥٤٢ ح٢٢١/ ٧٨٥) . وكذا الإمام أحمد في المسند (٦/ ١٩٩) .

(٣) أصله عند البخاري ومسلم :
أخرجه البخاري في الصوم (٤/ ٢٥ ح١٩٧٠) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٥٤٠ ح٢١٥/ ٧٨٢) .

وقال فيه :

١١٠١ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، ثنا محمد ابن أبي بكر ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة قالت : كان أحب العمل إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ما دام عليه العبد وإن كان يسيراً [١] .

باب فيمن نعس وهو يصلي

قال في الثوري :

١١٠٢ ـ حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ، وسليمان بن أحمد قالا : ثنا إسحاق بن إبراهيم قال : قرأنا على عبد الرزاق ، ثنا الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إذا نعس أحدكم وهو يصلي ، فلينم على فراشه ، فإنه لا يدري يدعو على نفسه أو يدعو لها** » [٢]

وقال في ابن أبي الحواري :

١١٠٣ ـ حدثنا محمد ، ثنا محمد ، ثنا أحمد ، ثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا نعس أحدكم ، فلينم على فراشه ، فإن أحدكم لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه** » [٣] .

باب ما يستفتح به صلاة الليل

١١٠٤ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا علي ابن المديني (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي (ح) .

وحدثنا مخلد بن جعفر ، ثنا جعفر الفريابي ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، قالوا :

---

(١) أخرجه النسائي في قيام الليل (٣/ ١٨١) ، وابن ماجة في الزهد (٢/ ١٤١٦ ح٤٢٣٧) .

(٢) أخرجه البخاري في الوضوء (١/ ٣٧٥ ح٢١٢) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٥٤٢ ح٢٢٢/ ٧٨٦)

(٣) تقدم تخريجه .

ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا سليمان الأحول قال: سمعت طاوسًا يقول: سمعت ابن عباس يقول : كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا قام من الليل يتهجد قال : « **اللهم لك الحمد ، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت الحق وقولك الحق، ووعدك الحق ، ولقاؤك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والساعة حق ، ومحمد حق ، والنبيون حق ، اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت ، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ـ أو قال : لا إله غيرك ـ** » شك سفيان ، وزاد فيه عبد الكريم : «**ولا حول ولا قوة إلا بك** » ولم يقلها سليمان [1] .

وقال في عمران القصير :

١١٠٥ ـ حدثنا مخلد بن جعفر ، ثنا جعفر بن محمد الفريابي ، ثنا شيبان بن فروخ ، ثنا مهدي بن ميمون ، ثنا عمران ، عن قيس بن سعد ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه كان إذا قام من الليل كبر ثم قال : « **اللهم لك الحمد أنت قيام السموات والأرض ، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن ، أنت الحق ، وقولك الحق ، ووعدك الحق ، ولقاؤك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والساعة حق ، اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وإليك خاصمت ، وإليك حاكمت ، أنت ربنا وإليك المصير ، اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما قدمت وما أخرت ، أنت إلهي لا إله إلا أنت** » [2] .

باب القراءة في صلاة الليل

قال في الفضيل :

١١٠٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن علي بن إسماعيل الأسفندي ، ثنا بشر بن يحيى المروزي ، ثنا فضيل بن عياض ، عن ليث ، عن الشعبي ، عن

---

(١) أخرجه البخاري في التهجد (٣/ ٥ ح١١٢٠) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٥٣٢ ح١٩٩/ ٧٦٩) .

(٢) تقدم تخريجه .

مسروق ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما خيب الله عز وجل عبداً قام في جوف الليل فافتتح البقرة وآل عمران ، ونعم كنز المرء البقرة وآل عمران** » [(١)] .

١١٠٧ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأ عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، قال : سمعت ابن أبي مليكة حدث عن يحيى بن حكيم بن صفوان ، أن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال : جمعت القرآن فقرأته في ليلة، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « **إني أخشى أن يطول عليك الزمان وأن تمل قراءته**» ثم قال: « **اقرأه في شهر** » قال : يا رسول الله ، دعني أستمتع من قوتي ومن شبابي ، قال : « **اقرأه في عشرين** » قال : يا رسول الله ، دعني أستمتع من قوتي وشبابي ، قال : « **اقرأه في سبع** » قلت : يا رسول الله، دعني أستمتع من قوتي وشبابي، فأبى عليّ [(٢)]

١١٠٨ ـ **حدثنا** أبو عمرو بن حمدان ، ثنا عبد الله بن شيرويه ، ثنا إسحاق بن راهويه، أنبأ عيسى بن يونس، ثنا الإفريقي عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الرحمن ابن رافع قال : لما كبر عبد الله بن عمرو ، واشتد عليه قراءة القرآن ، قال : إني لما جمعت القرآن أتيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقلت له : إني قد جمعت القرآن فافرضه عليّ ، قال : « **اقرأه في الشهر** » . قال : قلت : إني أقوى من ذلك ، قال : « **اقرأه في الشهر مرتين** » قلت : إني أقوى من ذلك ، قال : « **اقرأه في الشهر ثلاثًا** » قال : قلت : إني أقوى من ذلك ، قال : « **اقرأه في ست** » قلت : إني أقوى من ذلك ، قال : « **اقرأه في كل ثلاث** » قلت : إني أقوى من ذلك . قال : فغضب ثم قال : « **قم فاقرأ** » [(٣)] .

١١٠٩ ـ **حدثنا** عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا عمرو ابن علي ، ثنا أبو داود ، ثنا الحريش بن سليم ، عن طلحة بن مصرف ، عن خيثمة ،

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ٣١٤ ح١٧٧٢) ، وقال الحافظ المنذري : في إسناده بقية . انظر / الترغيب (١/ ٤٣٤ ح٣١) .

(٢) أصله عند البخاري ومسلم مختصراً : أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٨/ ٧١٣ ح٥٠٥٤) ، ومسلم في الصيام (٢/ ٨١٤ ح١٨٤/ ١١٥٩) .

(٣) تقدم تخريجه .

عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **اقرأ القرآن في شهر** » فقلت : إن بي قوة . قال : « **اقرأه في ثلاث** »[1] .

وقال في آخر الدستوائي :

١١١٠ - **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام الدستوائي ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أنه سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - كيف أقرأ القرآن ؟ قال : « **في سبع ليال** » . فما زلت أناقصه حتى قال : « **اقرأ في يوم وليلة لا تزيد على ذلك شيئًا** »[2] .

١١١١ - **حدثنا** أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا زائدة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الربيع بن خيثم ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن امرأة من الأنصار ، عن أبي أيوب الأنصاري ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أيعجز أحدكم أن يقرأ ليلة بثلث القرآن** » فأشفقنا أن يأمرنا بأمر نعجز عنه ، قال : فسكتنا فقالها ثلاث مرات : « **أيعجز أحدكم أن يقرأ بثلث القرآن ، فإنه من قرأ : الله الواحد الصمد فقد قرأ ليلته بثلث القرآن** »[3] .

١١١٢ - **حدثنا** محمد بن عبد الله الكاتب ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثني أبي ، ثنا شعبة ، عن علي بن مدرك ، عن إبراهيم النخعي ، عن الربيع بن خيثم ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة** » قالوا : ومن يطيق ذلك ؟ قال : « ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ »[4] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٥/ ١٦٧ ح٢٨٩٦) ، وأحمد في المسند (٥/ ٤٨٨ ح٢٣٦٠٨)

(٤) أخرجه الدارمي في فضائل القرآن (٢/ ٥٥٢ ح٣٤٣٣) ، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٤٠ ح١٠٢٤٥) ، ذكره الحافظ الهيثمي ، وعزاه إلى البزار . انظر / مجمع الزوائد (٧/ ١٥١) .

١١١٣ ـ **حدثنا** أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عبد الله بن عامر بن زرارة ، ثنا يحيى بن زكريا ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي ، قال : كان عمار يأخذ من هذه السورة ومن هذه السورة فذكر ذلك للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال لعمار : « **لم تأخذ من هذه السورة ومن هذه السورة ؟** » قال : « **تسمعني أن أخلط به ما ليس منه ؟** » . قال : لا . قال : « **فكله طيب** »[1] .

باب كيف يقرأ ؟

قال في مسعر :

١١١٤ ـ **حدثنا** عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا أحمد بن الحسن الصوفي ، ثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية ، عن مسعر ، عن واصل ، عن أبي العلاء ، عن يحيى بن جعدة ، عن أم هانئ ، قالت : كنت أسمع قراءة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأنا على عريشي[2] .

باب القراءة بحزن

١١١٥ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، ثنا أبي ، ثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن أحسن الناس قراءة من قرأ القرآن يتحزن به** »[3] .

وقال في رياح القيسي :

١١١٦ ـ **حدثنا** أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن هاشم

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١/ ١٣٦ ح٨٦٨) .

(٢) أخرجه النسائي في الافتتاح (٢/ ١٣٩ باب / رفع الصوت بالقرآن) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٤٢٩ ح ١٣٤٩) وقال في الزوائد : إسناده صحيح، وأحمد في المسند (٦/ ٣٧٦ ح٢٦٩٦٦)

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٧ ح١٠٨٥٢) ، وذكره الحافظ الهيثمي ، وقال: فيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف . انظر / مجمع الزوائد (٧/ ١٧٢ ، ١٧٣) .

البغوي ، ثنا إسماعيل بن سيف ، ثنا عـون بن عمرو أخو رياح بن عمرو القيسي ، ثنا الجريري ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« اقرءوا القرآن بحزن فإنه نزل بالحزن »** [(١)] .

باب ظهور الخشية على القارئ

١١١٧ ـ حـدثـنا محمـد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عباس بن أحـمد بن الحسن الوشي ، ثنا أحمد بن عمر الوكيعي ، ثنا قـبيصة ، ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : سـئل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أي الناس أحسن قراءة ؟ قال : **« الذي إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله حديثًا »** [(٢)] .

١١١٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، ثنا إسماعيل بن عمرو ، ثنا مسعر بن كدام ، ثنا عبد الكبير المعلم ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : سئل النبي ـ صلى اللـه عليه وسلم ـ من أحسن الناس قراءة ؟ قال : **« من إذا سمعته يقرأ رأيت أنه يخشى الله »** [(٣)] .

باب العبادة في أيام الفتن

١١١٩ ـ حـدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد اللـه بـن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا مسـتلم بن سعيد الثقـفي ، عن منصور بن زاذان ، عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار ، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« العبادة في الفتنة كالهجرة إليّ »** [(٤)] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ١٩٣ ح ٢٩٠٢) .
وذكره الحافظ الهيثمي ، وقال : فيه إسماعيل ابن سيف وهو ضعيف .
انظر / مجمع الزوائد (٧/ ١٧٢ ـ ١٧٣) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣١٧) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجـه مسلم في الفتن (٤/ ٢٢٦٨ ح١٣٠/ ٢٩٤٨) ، والتـرمذي في الفتن (٤/ ٤٨٩ ح٢٢٠١) وقال أبو عيـسى : هذا حديث صحيح غـريب إنما نعرفه من حديث حـماد بن زيد عن المُعَلى ، وابن ماجة في الفتن (٢/ ١٣١٩ ح٣٩٨٥) ، وأحمد في المسند (٥/ ٣٥ ح٢٠٣٣٥) .

باب في صلاة سيدنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

قال في الثوري :

١١٢٠ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله (ح) .

وحدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي ، وحدثنا فاروق الخطابي ، ثنا عبد العزيز بن معاوية القرشي (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ومحمد بن الحسن بن كيسان قالوا : ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن ذكوان أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يصلي حتى ترم قدماه فقيل له : أتفعل ذلك وقد غفر الله لك ؟ قال : **« أفلا أكون عبداً شكوراً »**(١) .

وقال بعده :

١١٢١ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا محمد بن سليمان ، ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، ثنا الفريابي ، ثنا سفيان مثله سواء(٢) .

وقال في شعبة :

١١٢٢ ـ حدثنا فاروق بن عبد الكبير ، ثنا أبو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي ، ثنا أبو زيد سعيد بن الربيع ، ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يصلي حتى ترم قدماه ، فقيل له : يا رسول الله ، تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : **« أفلا أكون عبداً شكوراً »**(٣) .

---

(١) أخرجه النسائي في قيام الليل (٣/١٧٨ ، ١٧٩باب / الاختلاف على عائشة في قيام الليل) ، وابن ماجة في الإقامة (١/٤٥٦ ح ١٤٢٠) قال في الزوائد : إسناد حديث أبي هريرة قوي . احتج مسلم بجميع رواته ورواه أصحاب الكتب الستة سوى أبي داود من حديث المغيرة والترمذي من حديث جابر .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

وقال في المعافى :

١١٢٣ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ، ثنا الحسن بن بشر الكوفي ، ثنا المعافى بن عمران ، عن مغيرة بن زياد ، عن عطاء ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي في الليل أربع ركعات ثم يتروح ، فأطال حتى رحمته ، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : « **أفلا أكون عبداً شكوراً** »[1] .

وقال في الثوري :

١١٢٤ ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا عبد الله بن محمد بن علي البلخي ، وما سمعته إلا منه ، ثنا محمد بن أحمد بن ماهان ، ثنا عبد الصمد بن حسان ، ثنا سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا يذكرون الله إلا كان معهم ، ولا مصلون إلا كان أكثرهم صلاة[2] .

وقال في داود الطائي :

١١٢٥ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أبو طالب بن سوادة ، ثنا عباس بن محمد بن حاتم ، ثنا إسحاق بن منصور ، عن داود الطائي ، عن حميد ، عن أنس ، قال : ما كنا نشاء أن نرى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من الليل مصليًا إلا رأيناه ، ولا نشاء أن نراه نائمًا إلا رأيناه[3] .

١١٢٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، ثنا المنهال بن عمرو ، عن علي بن عبد الله بن العباس ، عن أبيه ، قال : أمرني العباس ، قال : بت إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

---

(١) أخرجه البخاري في التفسير (٨/٤٤٨ ح٤٨٣٧) ، ومسلم في صفة القيامة (٤/ ٢١٧٢ ح٨١/ ٢٨٢٠) .

(٢) حديث صحيح .

(٣) أخرجه البخاري في التهجد (٣/ ٢٧ ح١١٤١) ، ومسلم في الصيام (٢/ ٨١٢ ح ١٨٠/ ١١٥٨) بنحوه ، واللفظ عند البخاري .

فانطلقت إلى المسجد ، فصلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالناس صلاة العشاء الآخرة حتى لم يبق عنده في المسجد أحد ، قال : ثم مر بي فقال : « **من هذا ؟** » . قلت : عبد الله ، قال : « **فمه** » ، قلت : أمرني العباس أن أبيت بكم الليلة . قال : « **فالحق** » ، فلما انصرف ، دخل قال : « **افرشوا لعبد الله** » . قال : فأتيت بوسادة من مسوح قال : وتقدم إلي العباس لا تنام حتى تحفظ صلاته . قال : فتقدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنام حتى سمعت غطيطه ، فاستوى على فراشه فرفع رأسه إلى السماء فقال : « **سبحان الملك القدوس** » ثلاث مرات ، ثم تلا هذه الآية من آخر سورة آل عمران حتى ختمها ﴿ **إن في خلق السموات والأرض** ﴾ [آل عمران : ١٩٠] ثم قام ، ثم استن بسواكه ، ثم دخل في مصلاه فصلى ركعتين ليستا بقصيرتين ولا طويلتين ، ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه ، ثم استوى على فراشه ففعل كما فعل في المرة الأولى ، ثم استن بسواكه فتوضأ ثم دخل مصلاه فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين ، ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه ، ثم استوى على فراشه ، ففعل كما فعل ثم فصلى ثم أوتر فلما قضى صلاته سمعته يقول: « **اللهم اجعل في بصري نوراً ، واجعل في سمعي نوراً ، واجعل في لساني نوراً ، واجعل في قلبي نوراً ، واجعل عن يميني نوراً ، واجعل عن شمالي نوراً ، واجعل من أمامي نوراً ، واجعل من خلفي نوراً ، واجعل من فوقي نوراً ، واجعل من أسفلي نوراً ، واجعل لي يوم القيامة نوراً ، وأعظم لي نوراً** »(١) .

١١٢٧ - **حدثنا** محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا جعفر الصائغ ، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثني أبي (ح) .

وحدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا عمر بن حفص السدوسي ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا قيس بن الربيع، قالا: ثنا ابن أبي ليلى، عن داود بن علي بن عبد الله بن العباس ، عن أبيه ، عن جده - رضي الله عنهم - قال : بعثني العباس إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتيته ممسيًا وهو في بيت خالتي ميمونة ، قال : فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي من الليل ، فلما صلى الركعتين قبل الفجر ، قال :

---

(١) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٥٣٠ ح ١٩١/ ٧٦٣) ، وأبو داود في الصلاة (٢/ ٤٥ ح١٣٥٣) وأحمد في المسند (١/ ٤٨٥ ح٣٥٤٠) .

« اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملي ، وترد بها ألفتي ، وتلم بها شعثي ، وتصلح بها ديني ، وتحفظ بها غائبي ، وترفع بها شاهدي ، وتزكي بها عملي ، وتبيض بها وجهي ، وتلهمني بها رشدي ، وتعصمني بها من كل سوء ، اللهم أعطني إيمانًا صادقًا ، ويقينًا ليس بعده كفر ، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة . اللهم إني أسألك الفوز عند القضاء ، ونزل الشهداء ، وعيش الشهداء ، والنصر على الأعداء ، اللهم إني أنزلت بك حاجتي ، وإن قصر رأيي ، وضعف عنه عملي ، وافتقرت إلى رحمتك ، فأسألك يا قاضي الأمور ، ويا شافي الصدور ، كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير ، ومن دعوة الثبور ، ومن فتنة القبور ، اللهم ما قصر عنه رأيي ، وضعف عنه عملي ، ولم تنله مسألتي ، ولم تبلغه أمنيتي من خير وعدته أحدًا من خلقك ، أو خيرًا أنت معطيه أحدًا من عبادك ، فإني أرغب إليك فيه ، وأسألك يا رب العالمين ، اللهم اجعلنا هادين مهديين ، غير ضالين ولا مضلين ، حربًا لأعدائك ، سلمًا لأوليائك ، نحب بحبك الناس ، ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك ، اللهم هذا الدعاء ، وعليك الإجابة ، وهذا الجهد ، وعليك التكلان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، اللهم ذا الحبل الشديد ، والأمر الرشيد ، أسألك الأمن يوم الوعيد ، والجنة يوم الخلود ، مع المقربين الشهود ، والركع السجود ، والموفين بالعهود ، إنك رحيم ودود ، إنك تفعل ما تريد ، سبحان الذي لبس المجد ، وتكرم به ، سبحان من لبس العز وقال به ، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له ، سبحان ذي العز والبهاء ، سبحان ذي القدرة والكرم ، سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه ، اللهم اجعل لي نورًا في قلبي ، ونورًا في قبري ، ونورًا في سمعي ، ونورًا في بصري ، ونورًا في شعري ، ونورًا في بشري ، ونورًا في لحمي ، ونورًا في دمي ، ونورًا في عظامي ، ونورًا من بين يدي ، ونورًا من خلفي ، ونورًا عن يميني ، ونورًا عن شمالي ، ونورًا من تحتي ، ونورًا من فوقي ، اللهم زدني نورًا ، واعطني نورًا ، واجعل لي نورًا »(1) .

١١٢٨ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عمر بن سعيد التنوخي ، ثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن محمد بن سويد الفهري ،

---

(١) أخرجه الترمذي في الدعوات (٥/ ٤٨٢ ح ٣٤١٩) ، وقال : غريب لا نعرف مثل هذا من حديث ابن أبي ليلى إلا من هذا الوجه ، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٨٣ ح١٠٦٦٨) .

عن حذيفة بن اليمان قال : لقيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد العتمة ، فقلت : يا رسول الله ائذن لي أن آتعبد بعبادتك تلك الليلة ، فذهب وذهبت معه إلى البئر فأخذت ثوبه فسترته عليه ووليته ظهري ، فاغتسل ثم أخذ ثوبي فستر عليّ حتى اغتسلت ، ثم دخل المسجد فاستقبل القبلة وأقامني عن يمينه ، ثم قرأ بفاتحة الكتاب ، ثم استفتح سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا سأل ، ولا آية خوف إلا استعاذ ، ولا مثل إلا فكر حتى ختمها ، ثم كبر فركع فسمعته يقول في ركوعه: « **سبحان ربي العظيم** »، ويردد فيه شفتيه ، حتى أظن أنه يقول : « **وبحمده** » ، فمكث في ركوعه قريبًا من قيامه ، ثم نهض حتى فرغ من سجدتيه فقرأ بفاتحة الكتاب ثم استفتح آل عمران لا يمر بآية رحمة إلا سأل ، ولا آية خوف إلا استعاذ ، ولا مثل إلا فكر حتى ختمها ، ثم فعل في الركوع والسجود كفعله الأول ، ثم سمعت النداء بالصبح ، قال حذيفة : فما تعبدت عبادة كانت أشد علي منها (١) .

١١٢٩ - حدثنا حبيب بن الحسن ، وفاروق الخطابي في جماعة ، قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا عبد الرحمن بن حماد الشعيثي ، ثنا كهمس بن الحسن ، عن عبد الله بن شقيق العقيلي ، قال : قلت لعائشة : أكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي الضحى ؟ فقالت : لا . إلا أن يجيء من مغيبه . قلت : أوكان يصلي جالسًا ؟ قالت : بعد ما حطمه السن . قلت : أفكان يقرن السور ؟ قالت : المفصل . قلت : أفكان يصوم شهرًا كله إلا رمضان ؟ قالت : لا أعلمه أفطر شهرًا كله حتى يصيب منه حتى مضى لوجهه - صلى الله عليه وسلم - (٢) .

وقال في بندار بن الحسين :

١١٣٠ - أنبأنا بندار بن الحسين في كتابه ، ثنا علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي ، ثنا أحمد بن سنان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا مالك بن أنس ، عن سعيد المقبري ، عن أبي سلمة ، قال : سألت عائشة : كيف كانت صلاة رسول الله -

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٤٤٦، ٤٤٧ ح٢٣٣٠٢) مختصرًا ، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٢٨) وقال : غريب من حديث سعيد ومحمد لم نكتبه إلا من حديث عمر بن سعيد .

(٢) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٤٩٦ ح٧٥/ ٧١٧) ، وأبو داود في الصلاة (٢/ ٢٨ ح١٢٩٢) ، والنسائي في الصيام (٤/ ١٢٥) ، وأحمد في المسند (٦/ ١٩٢ ح ٢٥٤٣٩) .

صلى الله عليه وسلم ـ في رمضان ؟ فقالت : ما كان يزيد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة ، كان يصلي أربعًا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلي أربعًا مثلهن ثم يصلي ثلاثًا . قالت عائشة : فقلت : يا رسول الله ، أتنام قبل أن توتر ؟ قال : « **إن عيني تنامان ولا ينام قلبي** »(١) .

وقال في أحمد :

١١٣١ ـ حدثنا محمد بن علي ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن الوليد بن أبي هشام ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة قالت : كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقرأ وهو قاعد فإذا أراد أن يركع قام بقدر ما يقرأ الإنسان أربعين آية(٢) .

وقال فيه :

١١٣٢ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ، ثنا أحمد بن حنبل ـ إملاء من كتابه في شعبان سنة سبع وعشرين ـ ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأ ابن جريج ، أخبرني عثمان بن أبي سليمان ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن عائشة أخبرته أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لم يمت حتى كان كثيراً من صلاته وهو جالس(٣) .

وقال في علي والحسين بن صالح :

١١٣٣ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن الحسن بن صالح ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لم يمت حتى صلى قاعداً(٤) .

---

(١) أخرجه البخاري في التهجد (٣/ ٤٠ ح١١٤٧) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٥٠٩ ح١٢٥/ ٧٣٨)

(٢) أخرجه البخاري في التهجد (٢/ ٦٨٦ ح ١١١٨)ومسلم في المسافرين (١/ ٥٠٥ ح ١١٣/ ٧٣١)

(٣) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٥٠٦ ح ١١٦/ ٧٣١) ، والنسائي في قيام الليل (٣/ ١٨١ باب/ صلاة القاعد في النافلة وذكر الاختلاف على أبي إسحاق في ذلك) ، وأحمد في المسند (٦/ ١٨٩ ح ٢٥٤١٥) .

(٤) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٥٠٧ ح١١٩/ ٧٣٤) ، والطبراني في الكبير (٢/ ٢٤١ ح٢٠٠٨)

وقال في ابن المبارك :

١١٣٤ ـ **حدثنا** أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا عثمان ابن مسلم ، ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا عمران بن زائدة بن نشيط ، عن أبيه ، عن أبي خالد الوالبي ، عن أبي هريرة قال : كانت صلاة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالليل يخفض طوراً ويرفع طوراً (١) .

وقال في مسعر :

١١٣٥ ـ **حدثنا** أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر ، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا مسعر ، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : ما ألقاه السحر الآخر إلا نائمًا عندي يعني النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ (٢) .

وقال في ابن أبي الحواري :

١١٣٦ ـ **حدثنا** محمد ، ثنا محمد ، ثنا أحمد ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، ومسعر ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : ما كنت ألقى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من آخر السحر إلا وهو نائم عندي يعني بعد الوتر (٣) .

باب ما جاء في الوتر

قال في إسحاق الحنظلي :

١١٣٧ ـ **حدثنا** حبيب بن الحسن ، ثنا موسى بن هارون الحافظ ، ثنا إسحاق بن راهويه ، ثنا سويد بن عبد العزيز ، ثنا قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل المصري ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عمرو بن العاص ، وعقبة بن عامر الجهني ـ رضي الله عنهما ـ عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن الله عز وجل**

---

(١) أخرجه أبو داود في الصلاة (٢/ ٣٧ ح١٣٢٨) .

(٢) أخرجه البخاري في التهجد (٣/ ٢١ ح١١٣٣) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٥١١ ح ١٣٢/ ٧٤٢)

(٣) تقدم تخريجه .

زادكم صلاة خير لكم من حمر النعم ، الوتر وهي لكم فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر » (١) .

وقال في ابن أبي الحواري :

١١٣٨ ـ حدثنا محمد ، ثنا محمد ، ثنا أحمد ، ثنا وكيع ، ثنا خليل بن مرة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من لم يوتر فليس منا** » (٢) .

وقال فيه :

١١٣٩ ـ حدثنا محمد ، ثنا محمد ، ثنا أحمد ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عروة ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوقظني فيقول : « **قومي فأوتري** » (٣) .

وقال في يحيى القطان :

١١٤٠ ـ حدثنا أبو عمرو ، ثنا الحسن ، ثنا محمد بن خلاد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن عمران بن مسلم القصير ، عن الحسن ، عن أبي هريرة قال : أوصاني خليلي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بثلاث : الوتر قبل النوم ، والغسل يوم الجمعة ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر (٤) .

وقال في ابن عيينة :

١١٤١ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ، ثنا محمد بن أحمد بن سعيد

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٢٧٦ ح٦٩٣٣) ، والطبراني في الأوسط (٨/ ٦٤ ـ ٦٥ ح٧٩٧٥) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٥٨٤ ح ٩٧٣٠) .

قال الحافظ الزيلعي : هو منقطع ، قال أحمد : لم يسمع معاوية بن قرة من أبي هريرة شيئًا ، ولا لقيه ، والخليل بن مرة ضعفه يحيى والنسائي وقال البخاري : منكر الحديث .

انظر / نصب الراية للحافظ الزيلعي (٢/ ١١٣) .

(٣) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٥١١ ح ١٣٤/ ٧٤٤) ، وأحمد في المسند (٦/ ١٧٠ ح٢٥٢٣٨) وذكره الحافظ أبو نعيم في الحلية (١٠/ ٣٠) .

(٤) تقدم تخريجه .

الواسطي ، ثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن جامع بن أبي راشد ، وعبد الملك بن أعين ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أوتروا يا أهل القرآن** » فقال أعرابي : ما تقول يا رسول الله ؟ قال : « **ليست لك ولأصحابك** »(١) .

وقال في الفزاري :

١١٤٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي ثنا عبيد بن هشام ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن مغيرة ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي ، قال : الوتر ليس بحتم ولكنه سنة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ(٢) .

وقال في مسعر :

١١٤٣ ـ حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا جعفر بن محمد الصايغ ، ثنا محمد بن سابق ثنا مسعر ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن طاوس، عن ابن عمر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **صلاة الليل مثنى مثنى ، فإذا خفت الصبح فركعة** »(٣)

وقال في ابن أبي رواد :

١١٤٤ ـ حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن جامع ، عن ابن عمر ، أن رجلاً سأل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن صلاة الليل ، فقال : « **مثنى مثنى ، فإذا خشي الصبح فواحدة يوتر لك ما قبلها** »(٤) .

---

(١) أخرجه أبو داود في الصلاة (٢/ ٦٢ ح١٤١٧) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٣٧٠ ح١١٧٠) ، والترمذي في الصلاة (٢/ ٣١٦ ح ٤٥٣) ، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٤٥ ح١٠٢٦٢) .

(٢) أخرجه الترمذي في الصلاة (٢/ ٣١٦ ح٤٥٤) من طريق علي ـ رضي الله عنه ـ وقال : حديث علي حديث حسن .

والنسائي في قيام الليل (٣/ ١٨٧ باب / الأمر بالوتر) ، وأحمد في المسند (١/ ١٠٧ ح ٦٥٥) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) تقدم تخريجه .

وقال في إدريس الخولاني :

١١٤٥ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، ثنا إبراهيم ابن منقذ ، ثنا إدريس بن يحيى الخولاني ، ثنا الفضل بن المختار ، عن حميد ، عن أنس أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خرج إلى خيبر فأوتر على حماره [١] .

١١٤٦ ـ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ، حدثني أبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان النصيبي ، ثنا أبو الحسين الرهاوي ، ثنا يحيى بن آدم ، عن مسعر ، عن سعد بن إبراهيم ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : سأل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أبا بكر: « متى توتر ؟ » . قال : قبل أن أنام ، وسأل عمر : « متى توتر ؟ » قال : بعد أن أنام، فقال لأبي بكر : « مثلك عندي مثل الذي أخذ نحبه وهو يبتغي النوافل » وقال للآخر : « أما أنت فعملت عمل الأقوياء » [٢] .

وقال في شعبة :

١١٤٧ ـ حدثنا محمد بن المظفر، ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن الصلت، ثنا ليث بن الفرج القيسي ، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، ثنا شعبة عن عاصم ، عن عبد الله بن سرجس أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يوتر بثلاث يقرأ في الأولى بـ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ، وفي الثانية بـ ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ وفي الثالثة : ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ و ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ [٣] .

وقال فيه :

١١٤٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا حفص بن عمر الحوضي (ح) .

---

(١) أخرجه الترمذي من طريق ابن عمر (٢/ ٣٣٦ ح ٤٧٢) وقال : حديث ابن عمر حسن صحيح .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٧٢) وقال : هذا حديث غريب من حديث مسعر وسعد عنهما متصلاً، ورواه شعبة عن سعد عن أبي سلمة وسعيد مرسلاً .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٨٢) وقال : غريب من حديث شعبة عن عاصم تفرد به الليث عن أبي عاصم .

وحدثنا محمد بن علي ، وأبو أحمد محمد بن أحمد ، قالا : ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا علي بن الجعد ، قالا : ثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، وزبيد ، سمعا ذرًا يحدث عن ابن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقرأ في الوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ و ﴿ **قل يا أيها الكافرون** ﴾ و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ [(١)] .

وقال بعده :

١١٤٩ - حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا شعبة ، عن زبيد ، قال : سمعت ذرًا يحدث عن ابن عبد الرحمن بن أبزى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقرأ في الوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ و ﴿ **قل يا أيها الكافرون** ﴾ و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ [(٢)] .

وقال بعده :

١١٥٠ - حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن يحيى بن منده ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، قال : ما رأيت أحدًا أسوأ حفظًا من ابن أبي ليلى سمعته يقول : حدثني سلمة بن كهيل ، عن ابن أبي أوفى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ و ﴿ **قل يا أيها الكافرون** ﴾ و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ فأتيت بسلمة فحدثني عن ذر عن ابن أبزى عن أبيه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - [(٣)] .

وقال بعده :

١١٥١ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن المثنى (ح) .

وحدثنا أحمد بن حمدان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي قالا : ثنا أبو داود (ح) .

---

(١) أخرجه النسائي في قيام الليل (٣/ ٢٠٤ باب / ذكر الاختلاف على مالك بن مغول فيه) ، وأحمد في المسند (٣/ ٤٩٧ ح ١٥٣٦٠) ، والدارقطني في سننه (٢/ ٣١ ح ١) .

(٢) تقدم تخريجه .　　　　(٣) تقدم تخريجه .

وحدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثني يحيى بن سعيد ، قالا : ثنا شعبة ، عن قتادة ، سمعت زرارة يحدث عن عبد الرحمن بن أبزى أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يوتر بـ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ (١) .

وقال بعده :

١١٥٢ ـ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، وأحمد بن جعفر بن حمدان ، قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر غندر (ح) .

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو داود ، قالا : ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عزرة ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي أبزى ، عن أبيه أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ و ﴿ **قل يا أيها الكافرون** ﴾ و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ (٢) .

وقال فيه :

١١٥٣ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا أو عروبة الحسين بن محمد الحراني ، ثنا أبو قتادة ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، قال : كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوتر بـ ﴿ **إذا زلزلت** ﴾ ، ﴿ **العاديات** ﴾ و ﴿ **الهاكم** ﴾ ، و ﴿ **تبت** ﴾ ،و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ (٣) .

١١٥٤ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا داود بن رشيد ثنا عطاء بن مسلم ، ثنا العلاء بن المسيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس قال : أوتر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بثلاث قنت فيها قبل الركوع (٤) .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١/ ١١١ ح ٦٨١) ، ذكره الحافظ الهيثمي ، وعزاه إلى الطبراني في الكبير . انظر / مجمع الزوائد (٢/ ٢٤٤) .

(٤) أخرجه ابن ماجة من طريق أبي بن كعب (١/ ٣٧٤ ح ١١٨٢) .

وقال في الثوري :

١١٥٥ ـ حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا أحمد بن الخليل أبو النضر ، ثنا سفيان ، عن أبان ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قنت في الوتر قبل الركعة [١] .

وقال في ابن أبي الحواري :

١١٥٦ ـ حدثنا محمد ، ثنا محمد ، ثنا أحمد ، ثنا وكيع ، ثنا شعبة ، عن هشام، عن النعمان بن أبي عياش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : بت عند النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأوتر ، قنت في الوتر قبل الركعة ، ثم أرسلت أمي من القائلة فأخبرتني بذلك [٢] .

وقال في ابن مهدي :

١١٥٧ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، حدثنا عباس بن محمد ، ثنا محمد بن أبي يعقوب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن يزيد بن إبراهيم ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **أوتر قبل الصبح** » [٣] .

وقال في أحمد :

١١٥٨ ـ حدثنا محمد ، وأحمد ، قالا : ثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى ابن زكريا بن أبي زائدة ، حدثني عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **بادروا الصبح بالوتر** » [٤] .

---

(١) أخرجه الدارقطني في سننه (٢/ ٣٢ ح٥) ، وقال : أبان متروك . وذكره الحافظ الهيثمي ، وقال : فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . انظر / مجمع الزوائد (٢/ ٢٤٧) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٥١٩ ح١٦٠/ ٧٥٤) ، والترمذي في الصلاة (٢/ ٣٣٢ ح٤٦٨) والنسائي في قيام الليل (٣/ ١٨٩) ، وأحمد في المسند (٣/ ١٧ ح١١١٠٣) .

(٤) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٥١٧ ح ١٤٩/ ٧٥٠) ، والترمذي في الصلاة (٢/ ٣٣١ ح٤٦٧) وأحمد في المسند (٢/ ٥٢ ح٤٩٥١) .

وقال بعده :

١١٥٩ ـ حدثنا محمد ، وأحمد ، ثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن زكريا ، أخبرني عاصم الأحول ، عن عبد الله بن شقيق ، عن ابن عمر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« بادروا الصبح بالوتر »** (١) .

باب فيمن نسي الوتر ، أو نام عنه

قال في محمد بن المبارك :

١١٦٠ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا موسى بن سهل الجوني ، ثنا محمد بن مصفى ، ثنا محمد بن المبارك الصوري، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ؛ عن عطاء بن يسار ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« من نسي وتره أو نام عنه فليقضه إذا ذكره »** (٢) .

وقال في ابن أبي الحواري :

١١٦١ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن الحسن بن عون ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنا وكيع ، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« من نام عن وتر أو نسي فليوتر إذا ذكر أو استيقظ »** (٣) .

باب في صلاة التسبيح

١١٦٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني ، ثنا هشام بن إبراهيم أبو الوليد المخزومي ، ثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير ، عن عبد القدوس بن حبيب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال له : **« يا غلام ، ألا أحبوك ، ألا أعلمك ، ألا أنحلك ، ألا أعطيك »** قال : قلت : بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله . قال : فظننت أنه سيقطع لي قطعة من مال ، قال : فقال : **« أربع تصليهن في كل يوم فتقرأ أم القرآن وسورة ، ثم تقول :**

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٥٤ ح ١١٤٠١) ، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٣٠٥) .

(٣) تقدم تخريجه .

سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر خمس عشرة مرة ، ثم تركع فتقولها عشراً ، ثم ترفع فتقولها عشراً ، ثم تفعل في صلاتك كلها مثل ذلك ، فإذا فرغت قلت بعد التشهد وقبل التسليم : اللهم أسألك توفيق أهل الهدى ، وأعمال أهل اليقين ، ومناصحة أهل التوبة ، وعزم أهل الصبر ، وحمد أهل الحسبة ، وطلبة أهل الرغبة ، وتعبد أهل الورع ، وعرفان أهل العلم حتى أخافك ، اللهم أسألك مخافة تحجزني عن معاصيك حتى أعمل بطاعتك عملاً أستحق به رضاك ، وحتى أناصحك في التوبة خوفًا منك ، وحتى أخلص لك النصيحة حبًا لك ، وحتى أتوكل عليك في الأمور حسن الظن بك ، سبحان خالق النور . فإذا فعلت ذلك يا ابن عباس غفر الله لك ذنوبك صغيرها وكبيرها وقديمها وحديثها ، وسرها وعلانيتها ، وعمدها وخطأها »[1] .

باب سجود التلاوة

١١٦٣ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول : يا ويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة ، وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار** »[2] .

وقال في الحسن بن مخلد :

١١٦٤ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا خلف بن عمرو العكبري (ح) .

وحدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا أحمد بن سعيد بن شاهين (ح) .

وحدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أحمد بن أبي عوف ، قالوا : ثنا مسلم بن أبي مسلم ، ثنا مخلد بن الحسين ، ثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ١٤ ـ ١٥ ح ٢٣١٨) ، وذكره الحافظ الهيثمي . انظر / مجمع الزوائد (٢/ ٢٨٥) .

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ٨٧ ح ١٣٣/ ٨١) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٣٣٤ ح ١٠٥٢) ، وأحمد في المسند (٢/ ٥٨٣ ح ٩٧٢٦) .

أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سجد في النجم ، وسجد معه من حضره من الجن والإنس [1] .

وقال في شعبة :

١١٦٥ - حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، قال : سمعت أبا رافع يحدث عن أبي هريرة أنه سجد في ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ وقال : رأيت خليلي - صلى الله عليه وسلم - يسجد فيها فلا أزال أسجد حتى ألقاه [2] .

وقال بعده :

١١٦٦ - حدثنا فهد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن زكريا الغلابي ، ثنا الحر بن مالك العنبري ، ثنا شعبة ، عن يونس بن عبيد، عن بكر بن عبد الله، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، قال : سجدت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ [3] .

وقال بعده :

١١٦٧ - حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، وسليمان بن أحمد ، قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي (ح) .

وحدثنا محمد بن المظفر ، ثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، قالا : ثنا أمية بن خالد ، ثنا شعبة ، ثنا علي بن سويد بن منجوف ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سجد في ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ [4] .

---

(١) ذكره الحافظ السيوطي ، وعزاه إلى ابن مردويه . انظر / الدر المنثور (٦/ ١٢١) .

(٢) أخرجه البخاري في سجود القرآن (٢/ ٦٥١ ح١٠٧٨) ، ومسلم في المساجد (١/ ٤٠٧ ح١١٠/ ٥٧٨) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) تقدم تخريجه .

وقال بعده :

١١٦٨ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنامحمد بن محمد بن سليمان ، ثنا عباس ابن أبي طالب ، ثنا محمد بن مصعب ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سجد في ﴿ إذا السماء انشقت ﴾[١]

وقال بعده :

١١٦٩ ـ حدثنا محمد بن حميد ، ثنا الهيثم بن خلف ، ثنا عبيد الله بن الحجاج ابن منهال ، ثنا بدل بن المحبر ، ثنا شعبة ، وسليمان بن التيمي ، عن قتادة ، سمعا بكر بن عبد الله ، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، أنه سجد في ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ فقلت له . فقال : رأيت خليلي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يسجد فيها ، فلا أزال أسجد فيها حتى ألقاه[٢] .

وقال بعده :

١١٧٠ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد ، والحسن بن علي ، قالا : ثنا محمد بن جعفر المطيري ، ثنا عيسى بن عبد الله ، ثنا محمد بن سابق ، ثنا زائدة ، ثنا سفيان ، وشعبة ، عن أيوب بن موسى ، عن عطاء بن ميناء ، عن أبي هريرة ، قال : سجدت مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ و ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾[٣] .

وقال بعده :

١١٧١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا سفيان الثوري ، عن أيوب بن موسى مثله[٤] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه مسلم في المساجد (١/ ٤٠٦ ح ١٠٨/ ٥٧٨) ، وأبو داود في الصلاة (٢/ ٦٠ ح ١٤٠٧) والترمذي في الصلاة (٢/ ٤٦٢ ـ ٤٦٣ ح ٥٧٣) ، والنسائي في الإفتتاح (٢/ ١٢٤ ـ ١٢٥ باب/ السجود في إذا السماء انشقت) ، والدارمي في الصلاة (١/ ٤٠٩ ح ١٤٧١) .

(٤) تقدم تخريجه .

وقال في سفيان :

١١٧٢ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا الفريابي ، ثنا سفيان ، عن أيوب بن موسى ، عن عطاء بن ميناء ، عن أبي هريرة قال : سجدنا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ ، و ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ [١] .

وقال في ابن مهدي :

١١٧٣ ـ **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا عبيد الله بن سعيد ، عن يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي ، قالا : ثنا قرة بن خالد ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : سجد في ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ و ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ أبو بكر وعمر ، ومن هو خير منهما . قيل له : تعني النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟ قال : فمن أعني [٢] .

باب سجود الشكر

قال في مسعر :

١١٧٤ ـ **حدثنا** محمد بن الحسن اليقطيني ، ثنا حامد بن شعيب ، ثنا محمد بن يحيى الأزدي ، ثنا داود بن المحبر ، عن عدي بن الفضل ، عن مسعر ، عن عون ، عن أبي جحيفة ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ جاءه بشير فخر ساجداً [٣] .



(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٢٥٧) .

كتاب الجنائز

باب ما جاء فيما يصيب المؤمن

١١٧٥ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا محمد بن أبي حميد ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كنا عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فتبسم ، فقلنا : يا رسول الله ، مم تبسمك ؟ قال : « **عجبت للمؤمن وجزعه من السقم ، ولو يعلم ما في السقم أحب أن يكون سقيمًا حتى يلقى الله عز وجل** »[(١)] .

١١٧٦ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن محمد بن أبي حميد ، أن عون بن عبد الله أخبره ، عن ابن مسعود ، قال : تبسم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقلنا : ما لك يا رسول الله ؟ قال : « **إني عجبت لهذا العبد المسلم يكره أن يمرض ، ولو يعلم ما له في المرض لأحب أن لا يزال مريضًا** » . ثم تبسم ، فقلنا : ما شأنك يا رسول الله ؟ قال : « **عجبت للملكين أتيا يلتمسان العبد في مصلاه فوجداه حبسه المرض ، فعرجا فقالا : يا رب وهو أعلم جئنا نلتمس عبدك في مصلاه فوجدناه قد حبسه المرض ، قال : اكتبا له أجر عمله الذي كان يعمل يعطى أجره ما دام غائبًا في حبالي** »[(٢)] .

١١٧٧ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا محمد بن أبي حميد ، عن عون ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : رفع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بصره إلى السماء ثم خفضه ، فقال : « **عجبت للملكين .....** » فذكر نحوه[(٣)] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ١٤ ح٢٣١٧) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

١١٧٨ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن عبد الرحمن ، ثنا يحيى بن منصور ، ثنا عبد الله بن جعفر البرمكي ، ثنا معن ، عن مالك بن أنس ، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ما يزال العبد المؤمن يصاب في ماله وحشاشته حتى يلقى الله وليس عليه خطيئة** »(١) .

١١٧٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن خليل الحلبي ، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ، ثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي بن كعب ، أنه قال : يا رسول الله ما جزاء الحمى ؟ قال : « **تجري الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم ، أو ضرب عليه عرق** » فقال : اللهم إني أسألك حمى لا تمنعني خروجًا في سبيلك ولا خروجًا إلى بيتك ، ولا إلى مسجد نبيك . قال : فلم يمس أبي قط إلا وبه حمى(٢) .

وقال في ابن السماك :

١١٨٠ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا الحسين بن نبهان ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا محمد بن السماك ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله وولده حتى يلقى الله عز وجل وما عليه خطيئة** »(٣) .

وقال في الثوري :

١١٨١ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ، ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، ثنا معلى بن عبد الرحمن ، ثنا سفيان ،

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ في الجنائز (١/ ٢٣٦ ح٤٠) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ١٥٨ ح٩٨٣٦) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ ح ٥٤٠) ، وذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى الطبراني في الأوسط . انظر / مجمع الزوائد (٢/ ٣٠٨) .

(٣) تقدم تخريجه .

عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ما يزال البلاء بالمؤمن في دينه ونفسه وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة** »[(١)] .

١١٨٢ - حدثنا مخلد بن جعفر ، ثنا أحمد بن زنجويه ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا زيد بن واقد ، عن القاسم ، عن أبي حميد قاضي عمان ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ما من مؤمن يصيبه صداع في رأسه أو شوكة تؤذيه فما سوى ذلك إلا رفعه الله بها درجة يوم القيامة ، وكفر عنه بها خطيئة** »[(٢)] .

باب فيمن صبر ولم يشك

قال في الثوري :

١١٨٣ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن محمد الجمال ، ثنا قطن بن إبراهيم النيسابوري ، ثنا الجارود بن يزيد ، ثنا سفيان ، عن أشعث بن عبد الملك الحمراني، عن ابن سيرين، عن أنس، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ثلاث من كنوز البر ، إخفاء الصدقة ، وكتمان الشكوى ، وكتمان المصيبة ، يقول الله : إذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر ولم يشتك إلى عواده أبدلته لحمًا خير من لحمه ، ودمًا خيرًا من دمه ، فإن أبرأته أبرأته ولا ذنب له ، وإن توفيته فإلى رحمتي** »[(٣)] .

وقال في ابن أبي رواد :

١١٨٤ - حدثنا القاضي أبو أحمد ، وعبد الرحمن بن محمد المذكر، وأبو محمد ابن حيان في جماعة ، قالوا : ثنا الحسن بن هارون ، ثنا محمد بن بكار ، ثنا زافر بن سليمان عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **من كنوز البر كتمان المصائب ، والأمراض ، والصدقة** »[(٤)]

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٨٥) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ١١٧) .

(٤) ورد في تاريخ أصبهان (٢/ ٤٢) . .

باب

١١٨٥ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة وهشام ، وحماد بن سلمة كلهم عن عاصم بن بهدلة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال : قلت : يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاء ؟ قال : « **الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل حتى يبتلى الرجل على قدر دينه ، فإن كان صلب الدين اشتد بلاؤه ، وإن كان في دينه رقة ابتلي على قدر ذلك أو حسب ذلك ، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يمشي على الأرض وما عليه من خطيئة** »[(١)] .

١١٨٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا المقدام بن داود ، حدثني خالد بن نزار ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قلت : يا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أي الناس أشد بلاء ؟ قال : « **النبيون** » قال : قلت : ثم أي : قال : « **الصالحون إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد إلا التمرة أو نحوها ، وإن كان أحدهم ليبتلى فيقمل حتى ينبذ القمل ، وكان أحدهم بالبلاء أشد فرحًا منه بالرخاء** »[(٢)] .

باب
مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع

١١٨٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن الحسن بن كيسان ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان الثوري ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن كعب بن مالك ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تكفئها الريح مرة ههنا ومرة ههنا ، لا تصرعها ، ومثل الكافر مثل الأرزة المجدية بين الشجر لا يكفئها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة** »[(٣)] .

---

(١) أخرجه الترمذي في الزهد (٤/٦٠١ ح ٢٣٩٨) ، وقال : حديث حسن صحيح ، وابن ماجة في الفتن (٢/ ١٣٣٤ ح ٤٠٢٣) ، وأحمد في المسند (١/ ٢١٧ ح ١٤٨٥) .

(٢) أخرجه ابن ماجة في الفتن (٢/ ١٣٣٤ ح ٤٠٢٤) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٠٧) .

(٣) أخرجه البخاري في المرضى (١٠/ ١٠٧ ح ٥٦٤٣) ، ومسلم في صفة القيامة (٤/ ٢١٦٣ ح ٥٩/ ٢٨١٠) .

باب :

فيمن يبتلى بالصرع

قال في عمران القصير :

١١٨٨ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد (ح) .

وحدثنا محمد بن المظفر ، ثنا حامد بن شعيب ، ثنا عبيد الله بن عمر (ح) .

وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، ثنا أبو عروبة ، ثنا محمد بن بشار قالوا : ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا عمران أبو بكر القصير ، ثنا عطاء بن أبي رباح ، قال : قال لي ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قال : قلت بلى ، قال : هذه المرأة السوداء ، أتت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقالت : إني أصرع وأتكشف ، فادع الله لي ، فقال: « **إن شئت صبرت ولك الجنة ، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك** » قالت : لا ، بل أصبر ، فادع الله أن لا أتكشف ـ أو لا ينكشف عني ـ . قال : فدعا لها [(١)] .

١١٨٩ ـ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ، حدثني محمود بن محمد ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا عمران أبو بكر ، حدثني عطاء بن أبي رباح ، قال : قال لي ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت : بلى . قال : هذه المرأة السوداء أتت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقالت : إني أصرع وإني أتكشف ، فادع الله لي أن لا أنكشف ، قال : « **إن شئت صبرت ولك الجنة ، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك** » . قالت : أصبر ولكن ادع الله أن لا أتكشف ، فدعا لها [(٢)] .

---

(١) أخرجه البخاري في المرضى (١٠/١١٩ ح ٥٦٥٢) ، ومسلم في البر (٤/ ١٩٩٤ ح ٥٤/٢٥٧٦) .

(٢) تقدم تخريجه .

باب فيمن أصيب ببصره

١١٩٠ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا كثير بن عبيد ، ثنا بقية ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، قال : حدث حبيب بن عبيد ، عن العرباض بن سارية ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **قال الله تعالى : إذا قبضت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين لم أرض له ثوابًا دون الجنة إذا حمدني عليهما** »(١) .

وقال في إسحاق الحنظلي :

١١٩١ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله ، ثنا إسحاق ، أنبا يزيد بن هارون ، أنبأ أبو غسان المديني ، قال إسحاق : هو محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، قال : لا أعلمه إلا عن أنس بن مالك يرفعه إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **يقول الله عز وجل : لا أذهب بصفيتي عبد فأرضى له ثوابًا دون الجنة** »(٢) .

باب فيما للمسلم من الأجر في مرضه

١١٩٢ ـ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة ، ثنا أبو يعلى ثنا عبد الغافر بن عبد الله ، ثنا علي بن مسهر (ح) .

وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن شيرويه ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأ عيسى بن يونس ، وجرير ، ويحيى بن عبد الملك ، قالوا : عن الأعمش عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : دخلت على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو يوعك وعكًا شديدًا فمسسته فقلت : يا رسول الله إنك لتوعك وعكًا شديدًا ، قال : « **إني أوعك كما يوعك رجلان منكم** »

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٥٧ ح ٦٤٣) ، وذكره الحافظ الهيثمي ، وعزاه إلى البزار ، وقال : فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . انظر / مجمع الزوائد (٢/ ٣١١ ـ ٣١٢) .

(٢) أخرجه البخاري في المرضى (١٠/ ١٢٠ ح٥٦٥٣) ، وأحمد في المسند (٣/ ١٧٧ ح١٢٤٧٦) بنحوه ، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٣٧) واللفظ له ، وقال : غريب من حديث أبي غسان تفرد به زيد .

قال : قلت : ذلك بأن لك أجرين ؟ قال : « وذاك بذاك » ثم قال : « **ما من مسلم يصيبه أذى من شوك فما سواه إلا حط الله عنه خطاياه كما تحط الشجرة ورقها** »[1] .

باب أجر عمل المؤمن عليه إذامرض أو سافر

قال في مسعر :

١١٩٣ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، عن مسهر ، عن أبي حصين ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما من مسلم يصاب في شيء من جسده إلا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه أن اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة ما كان يعمل في صحته ما دام محبوسًا في وثاقي** »[2] .

وقال في أبي بكر بن عياش :

١١٩٤ ـ حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ، ثنا جدي أبو حصين ، ثنا أبو خالد يزيد بن مهران (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد ابن الليث ، ثنا يحيى بن طلحة اليربوعي ، قالا : ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا اشتكى العبد المسلم قال الله تعالى للذين يكتبون : اكتبوا له أفضل ما كان يعمل إذا كان طليقًا حتى أطلقه** »[3] .

وقال في ابن أبي الحواري :

١١٩٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ، ومحمد بن المظفر ، ومحمد بن عبد الرحمن الخطيب قالوا: ثنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا أحمد بن أبي الحواري

---

(١) أخرجه البخاري في المرضى (١٠/ ١١٥ ح٥٦٤٧) ، ومسلم في البر (٤/ ١٩٩١ ح٤٥/ ٢٥٧١)

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٢٦٧ ح ٦٨٨٤) ، والدارمي في الرقاق (٢/ ٤٠٧ ح ٢٧٧٠) ، والحاكم في المستدرك (١/ ٣٤٨) وقال : صحيح على شرطهما ورجال الحديث رجال الصحيح .

(٣) تقدم تخريجه .

ثنا حفص بن غياث ، عن مسعر ، قال : سمعت إبراهيم السكسكي ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من مرض أو سافر كتب الله له من الأجر مثل ما كان يعمل وهو صحيح »[(١)] .

وقال في محمد بن المبارك :

١١٩٦ - حدثنا سليمان ، ثنا موسى بن عيسى ، ثنا محمد بن المبارك ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن راشد بن داود ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، أنه راح إلى مسجد دمشق وهجر بالرواح فلقي شداد بن أوس والصنابحي معه ، فقلت : أين تريدان رحمكما الله ؟ فقالا : ههنا إلى أخ لنا مريض نعوده فانطلقت معهما حتى دخلنا على ذلك الرجل فقالا : كيف أصبحت ؟ فقال : أصبحت بنعمة الله وفضله ، فقال شداد : أبشر فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « إن الله تعالى يقول : إذا ابتليت عبداً من عبادي مؤمنًا فحمدني وصبر على ما ابتليته به فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا ، ويقول الرب للحفظة : إني أنا قيدت عبدي هذا وابتليته فأجروا له ما كنتم تجرون له من الأجر قبل ذلك اليوم »[(٢)] .

باب الحمى في الدنيا تصيب المؤمن من النار

١١٩٧ - حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار ، ثنا محمد بن إسماعيل الصايغ ، ثنا أبو أسامة ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه عاد مريضًا ومعه أبو هريرة من توعك كان به فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « أبشر إن الله يقول : هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا لتكون حظه من النار في الآخرة »[(٣)] .

---

(١) أخرجه البخاري في الجهاد (٦/ ١٥٨ ح ٢٩٩٦) ، وأبو داود في الجنائز (٣/ ١٨٠ ح ٣٠٩١) ، وأحمد في المسند (٤/ ٥٠١ ح ١٩٧٠١) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ١٥٢ - ١٥٣ ح ١٧١٢٣) ، والطبراني في الكبير (٧/ ٢٧٩ ح٧١٣٦) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال : قد روي هذا الحديث من رواية إسماعيل بن عياش عن راشد الصغاني وهو ضعيف في غير الشاميين . انظر / مجمع الزوائد (٢/ ٣٠٦ - ٣٠٧) .

(٣) أخرجه الترمذي في الطب (٤/ ٤١٢ ح ٢٠٨٨) ، وابن ماجة في الطب (٢/ ١١٤٩ ح٣٤٧٠) .

١١٩٨ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر ، ثنا محمد بن يونس الشامي ، ثنا عمر بن سلمة الغفاري ، ثنا جعفر بن محمد بن الزبير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : عاد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجلاً من بني غفار فوجده محمومًا وله ضجيج من شدة ما يجد من الحمى ، فقال له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **الحمى من فيح جهنم ، وهي نصيب المؤمن من النار** » . فقال له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما تشتهي ؟** » فقال : أشتهي يا رسول الله برد الجنة ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **اللهم أعطه ما تمنى** » فقال : هاه فشهق فمات ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن من أمتي من لو أقسم على الله لأبره** » [(١)] .

قلت : وحديث : « **الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء** » في كتاب الطب إن شاء الله .

باب عيادة المريض

١١٩٩ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن يزيد الرفاعي ، ثنا إسحاق بن سليمان ، ثنا معاوية بن يحيى ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن الرجل إذا خرج يعود أخًا له مؤمنًا خاض في الرحمة إلى حقويه ، فإذا جلس عند المريض واستوى جالسًا غمرته الرحمة** » [(٢)] .

وقال في وهيب :

١٢٠٠ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن المساور بن سهيل ، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأصبهاني ، ثنا عبد المجيد ، عن وهيب بن الورد ، عن أبي منصور رجل من الأنصار ، عن أبان ، عن أنس قال : قال

---

(١) أخرجه البخاري في بدء الخلق (٦/ ٣٨٠ ح ٣٢٦٣) ، ومسلم في السلام (٤/ ١٧٣٢ ح٨١/ ٢٢١٠) .

(٢) ذكره الحافظ الهيثمي ، وعزاه إلى الطبراني في الكبير ، وقال : فيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . انظر / مجمع الزوائد (٢/ ٣٠١) .

رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من عاد مريضًا فجلس عنده ساعة أجرى الله له عمل ألف سنة لا يعصي الله فيها طرفة عين** »[(١)] .

١٢٠١ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن الحريري ، عن أبي نضرة ، عن الطفاوي ، قال : قدمت المدينة فثويت عند أبي هريرة شهراً ، فأخذتني الحمى ، فوعكت فدخل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ المسجد ، فقال : « **أين الغلام الدوسي ؟** » فقيل : هو ذاك يوعك في ناحية المسجد ، فجاء رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال له معروف[(٢)] .

١٢٠٢ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة (ح) .

وحدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ، وسليمان بن أحمد ، قالا : ثنا عبد الله ابن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا سفيان ، قالا : ثنا عمرو بن مرة قال : سمعت عبد الله بن سلمة يقول : سمعت عليًا يقول : أتى علي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأنا شاك أقول : اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني ، وإن كان متأخراً فارفعني ، وإن كان بلاء فصبرني ، فضربني برجله ، وقال : « **كيف قلت ؟** » فأعدت عليه ، فقال : « **اللهم اشفه** ـ أو قال : ـ **عافه** » قال علي : فما اشتكيت وجعي بعد ذلك[(٣)] .

باب ما ينبغي للمريض في مرضه

١٢٠٣ ـ حدثنا الحسن بن حمويه الخثعمي ، وإبراهيم بن أبي حصين الوادعي ، قالا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا العباس بن الفضل النضري ، ثنا نصر بن حماد البجلي ، ثنا مالك بن عبد الله الأزدي ، ثنا يزيد بن عبد الله العنبري ، عن أبيه

---

(١) ذكره الحافظ المنذري ، وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات ، وقال : ولوائح الوضع عليه تلوح . انظر / الترغيب (٤/ ٣٢٠ ـ ٣٢١ ح ١٢) .

(٢) أخرجه أبو داود في النكاح (٢/ ٢٥٩ ح ٢١٧٤) ، وأحمد في المسند (٢/ ٧٠٨ ح ١٠٩٨٣) .

(٣) أخرجه الترمذي في الدعوات (٥/ ٥٦٠ ح٣٥٦٤) ، وقال : حديث حسن صحيح ، وأحمد في المسند (١/ ١٠٥ ح ٦٣٩) .

قال : قال رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من قرأ ﴿ قل هو الـله أحد ﴾ في مرضـه الذي يموت فيه لم يفتن في قـبره ، وأمن من ضغطـه القبر ، وحمـلته الملائكة يوم القيامة بأكفها حتى تجيزه من الصراط إلى الجنة** »[(١)] .

باب في ذكر الموت

قال في مالك :

١٢٠٤ ـ حـدثنا محمد بن جعفـر بن علي المقرئ بالكوفة ، ثنا علي بن العباس البجلي ، ثنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهري ، ثنا عبد الملك بن بديل، ثنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أكثروا ذكر هاذم اللذات** » . قلنا : يا رسول الله ، وما هاذم اللذات ؟ قال : « **الموت** »[(٢)] .

وقال في محمد بن أسلم :

١٢٠٥ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا محمد بن أسلم ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس بن مالك ، قـال : مر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بقـوم يضحكون ويمزحون ، فقال : « **أكثروا ذكر هاذم اللذات** »[(٣)] .

١٢٠٦ ـ حـدثنا عبد الرحمن بن العبـاس ، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، ثنا الحكم بن موسى، ثنا إسماعيل بن عياش، عن العلاء بن عتبة ، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر ، قـال : قـام فتى فـقال : يـا رسول اللـه ، أي المؤمنين أكيس ؟ قـال : « **أكثرهم للموت ذكراً ، وأحسنهم له استعداداً قبل أن ينزل به أولئك الأكياس** »[(٤)] .

---

(١) أخرجه الطبرانـي في الأوسط (٦/ ٥٧ ح ٥٧٨٥) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقـال : فيه نصر بن حماد الوراق وهو متروك . انظر / مجمع الزوائد (٧/ ١٤٨ ـ ١٤٩) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٥٥) وقال: غريب من حديث مالك تفرد به جعفر عن عبد الملك

(٣) ذكره الحافظ العجلوني ، وعزاه إلي العسكري . انظر / كشف الخفاء ١٠/ ١٨٨ ح ٥٠٠) .

(٤) أخرجه ابن ماجة في الزهد (٢/ ١٤٢٣ ح٤٢٥٩) ، قال في الـزوائد : ابن قيس مجهول وكذلك الراوي عنه ، وخبره باطل . قاله الذهبي في طبقات التهذيب ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٥٤٠)

باب فيمن ختم له بعمل صالح

١٢٠٧ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أبو سعيد ، ثنا محمد بن حرب الواسطي ، ثنا نصر بن حماد ، ثنا محمد بن جحادة ، عن طلحة بن مصرف ، قال : سمعت خيثمة بن عبد الرحمن يحدث عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من وافق موته عند انقضاء رمضان دخل الجنة ، ومن وافق موته عند انقضاء عرفة دخل الجنة ، ومن وافق موته عند انقضاء صدقة دخل الجنة** » (١) .

١٢٠٨ ـ حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ، ثنا الحسن بن علي المعمري ، ثنا محمد بن أبان الواسطي ، ثنا داود بن أبي الفرات ، عن محمد بن سيف أبي رجاء الأزدي ، عن عطاء الخراساني ، عن نعيم بن أبي هند ، عن أبي مسهر ، عن حذيفة ، قال : دخلت على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في مرضه الذي توفي فيه وعليّ مسنده إلى صدره ، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله كيف تجدك ؟ قال: « **صالح** » فقلت لعليّ : ألا تدعني فأسند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى صدري ، فإنك قد سهرت وأعييت ؟ فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا ، هو أحق بذلك منك ، يا حذيفة ادن مني** » فدنوت منه فقال :« **يا حذيفة من ختم له بصدقة أو بصوم يبتغي به وجه الله أدخله الله الجنة** » قلت: بأبي وأمي أعلن أم أسر ؟ قال : « **بل أعلن** » (٢) .

باب ندامة الميت

قال في ابن المبارك :

١٢٠٩ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا الحسين بن جعفر القتات ، ثنا عبد الحميد ابن صالح البرجمي (ح) .

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا حبان المروزي، قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا يحيى بن عبيد الله ، قال : سمعت أبي يقول : سمعت

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٣) ، وقال : غريب من حديث طلحة لم نكتبه إلا من حديث نصر بن همام .

(٢) ذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى البزار ، وقال: رجاله موثقون . انظر / مجمع الزوائد (٣/ ١٨٦)

أبا هريرة يقول : قال رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **مـا من أحـد يموت إلا ندم** » قالوا : وما ندامته يا رسول الله ؟ قال : « **إن كان محسنًا ندم أن لا يكون ازداد ، وإن كان مسيئًا ندم أن لا يكون نزع** » [1] .

باب ما جاء في الموت وكفارته

١٢١٠ ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ عاصم الأحـول ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **الموت كفارة لكل مسلم** » [2] .

وقال في ابن المبارك :

١٢١١ ـ **حــدثنا** عبد الرحمن بن العبـاس ، ثنا إبراهيم الحربي ، ثنا أحمد بن الحجـاج ، ثنا عبد اللـه بن المبـارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن بكر بن عـمرو ، عن عبد الـرحمن بن زياد ، عن أبي عبد الرحـمن الحبلي ، عن عبد الله بن عـمرو ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **تحفة المؤمن الموت** » [3] .

باب في موت المريض والغريب

قال في ابن أبي رواد :

١٢١٢ ـ **حــدثنا** أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسـامة ، ثنا الحسن بن قتيبـة ، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن محمد بن عـمرو بن عطاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من مات مريضًا مات شهيدًا ، ووقي فتاني القبر ، وغدا برزقه وراح برزقه من الجنة** » [4] .

---

(١) أخرجه التـرمذي في الزهد (٤/ ٦٠٣ ـ ٦٠٤ ح ٢٤٠٣) وقال : هذا حديث إنما نـعرفه من هذا الوجه ، ويحيى بن عبيد الله قد تكلم فيه شعبة ، وهو يحيى بن عبيد الله بن موهب مدني .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٢١) .

(٣) ذكره الحافظ المنذري، وقال : إسناده الذي ذكره الطبراني جيد . انظر / الترغيب (٤/ ٣٣٥ ح٦)

(٤) أخرجـه ابن ماجة في الجنائز (١/ ٥١٥ ـ ٥١٦ ح ١٦١٥) قـال السندي : قال السـيوطي : هذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات وأعله بإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، فإنه متروك . وانظر / تنزيه الشريعة (٢/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ ح٨) .

وقال في ابن أبي رواد أيضًا :

١٢١٣ ـ حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرئ ، **ثنا** الحسين بن محمد بن حاتم عبيد ، **ثنا** محمد بن عبد العزيز البارودي ، عن طلق ، **ثنا** حفص بن عمر البصري ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من مات مريضًا أو غريبًا مات شهيدًا** »(١) .

وقال فيه أيضًا :

١٢١٤ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد إملاء ، **ثنا** موسى بن إسحاق ، **ثنا** وهب بن بقية (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، **ثنا** علي بن عبد العزيز ، **ثنا** محمد بن كثير (ح)

وحدثنا أبي ، **ثنا** يوسف بن محمد المؤذن ، **ثنا** هارون بن سليمان ، قالوا : **ثنا** الهذيل بن الحكم بن المنذر ، **ثنا** عبد العزيز بن أبي رواد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **موت الغريب شهادة** »(٢) .

١٢١٥ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل بن العباس ، ومحمد بن المظفر ، **ثنا** عبد الحميد بن سليمان البصري ، حدثني جعفر بن محمد الوراق الواسطي ، **ثنا** عامر ابن أبي الحسين الواسطي ، **ثنا** إبراهيم بن بكر ، عن عمر بن ذر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **موت الغريب شهادة** »(٣)

باب فيمن مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة

١٢١٦ ـ حدثنا عبد الرحمن بن العباس الوراق ، **ثنا** أحمد بن داود السجستاني **ثنا** الحسن بن سوار أبو العلاء ، **ثنا** عمر بن موسى بن الوجيه، عن محمد بن المنكدر ،

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٠٣) .

(٢) أخرجه ابن ماجة في الجنائز (١/ ٥١٥ ح١٦١٣) وفي الزوائد : هذا إسناد فيه الهذيل بن الحكم قال فيه البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن عدي : لا يقيم الحديث ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جدًا ، وقال ابن معين : هذا الحديث منكر ليس بشيء .

(٣) تقدم تخريجه .

عن جابر ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : **« من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة أجير من عذاب القبر ، وجاء يوم القيامة عليه طابع الشهداء »** [1] .

باب النهي عن تمني الموت

قلت : هو في مناقب خباب - رضي الله عنه - .

باب ما يكتب للميت بعد موته من تسبيح الملائكة

قال في مسعر :

١٢١٧ - حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ، ثنا القاسم بن يحيى بن نصر (ح) .

وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا أبو بكر بن معدان ، قالا : ثنا سعدان ابن نصر ، ثنا إسماعيل بن يحيى ، ثنا مسعر ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : **« إذا قبض الله روح عبده المؤمن صعد ملكاه إلى السماء فقالا : يا ربنا وكلتنا بعبدك المؤمن نكتب عمله ، وقد قبضته إليك ، فأذن لنا لنسكن السماء ، فيقول : سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحونني ، فيقولان : ائذن لنا نسكن الأرض ، فيقول : أرضي مملوءة من خلقي يسبحونني ، ولكن قوما على قبر عبدي فسبحاني وهللاني وكبراني إلى يوم القيامة واكتباه لعبدي »** [2] .

باب

١٢١٨ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا سفيان ، عن عبد الله يعني ابن الوليد ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال: قال رجل : يا رسول الله ، ما لي لا أحب الموت ؟ قال : **« لك مال ؟ »** قال : نعم . قال : **« فقدمه »** . قال : لا أستطيع . قال : **« فإن قلب المرء مع ماله إذا قدمه أحب أن يلحق به ، فإذا أخره أحب أن يتأخر معه »** [3] .

كذا رواه عطاء مرسلاً ، ورواه طلحة مسنداً متصلاً .

---

(١) ذكره الحافظ العجلوني . انظر / كشف الخفاء (٢/ ٣٧٠ ح ٢٦٢٥) .

(٢) انظر / تنزيه الشريعة (٢/ ٣٧٠ ح ٢٣) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٥٩) .

١٢١٩ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ، ومحمد بن أحمد بن جعفر ، قالا : ثنا عبيد الله بن أحمد بن مضرس ، ثنا أحمد بن بديل ، ثنا سلم بن سالم ، ثنا طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، قال : جاء رجل إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : يا رسول الله ، ما لي لا أحب الموت ؟ قال : « **لك مال ؟** » قال : نعم . قال : « **فقدمه** » . قال : فذكر مثله سواء (١) .

باب تلقين الميت لا إله إلا الله وترجيه بالجنة

١٢٢٠ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن أبو بكر ، ثنا عبد الله بن علي بن الجارود ، ثنا إسحاق بن منصور ، ثنا أحمد بن أبي الطيب أبو سليمان ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن أبي معاذ عتبة بن حميد ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أحضروا موتاكم ولقنوهم لا إله إلا الله ، وبشروهم بالجنة ، فإن الحليم من الرجال والنساء يتحيرون عند ذلك المصرع ، وإن الشيطان أقرب ما يكون من ابن آدم عند ذلك المصرع ، والذي نفسي بيده لمعاينة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف ، والذي نفسي بيده لا تخرج نفس عبد من الدنيا حتى يألم كل عرق منه على حياله** » (٢) .

١٢٢١ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف، ثنا إبراهيم بن فهد ، ثنا عثمان بن الهيثم ، ثنا عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لقنوا موتاكم لا إله إلا الله** »(٣) .

وقال في أحمد :

١٢٢٢ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، وأحمد بن جعفر ، قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا عمارة بن غزية ،

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٨٦) وانظر / نصب الراية للحافظ الزيلعي (٢/ ٢٥٤) .

(٢) ذكره الحافظ الهيثمي ، وعزاه إلى البزار ، وقال : فيه عبد الوهاب بن مجاهد ، وهو ضعيف . انظر/ مجمع الزوائد (٢/ ٣٢٦) .

(٣) أخرجه مسلم في الجنائز (٢/ ٦٣١ ح١/ ٩١٦) ، وأبو داود في الجنائز (٣/ ١٨٧ ح٣١١٧) ، والترمذي في الجنائز (٣/ ٢٩٧ ح ٩٧٦) ، وأحمد في المسند (٣/ ٤ ح١٠٩٩٩) .

عن يحيى بن عمارة ، قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لقنوا موتاكم لا إله إلا الله** »[1] .

باب في حسن الظن بالله عز وجل ، والخوف من الذنوب

١٢٢٣ ـ حدثنا الحسن بن علي ، ثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول ، ثنا جدي ، ثنا أبي ، ثنا طلحة بن زيد ، عن زيد ، عن إبراهيم ، عن واثلة بن الأسقع ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله** »[2] .

وقال في جعفر الضبعي :

١٢٢٤ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن شبل ، ثنا يحيى (ح) .

وحدثنا محمد بن المظفر ، ثنا عيسى بن سليمان البصري ، ثنا محمد بن أبي الشوارب ، قالا : ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا ثابت ، عن أنس ، قال : دخل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ على رجل يعوده وهو في الموت ، فقال : « **كيف تجدك ؟** » . قال : أرجو الله وأخاف ذنوبي ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف** »[3]

باب في موت المؤمن وغيره

قال في مالك :

١٢٢٥ ـ حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي ، ثنا أحمد بن خليل الحلبي ، ثنا يونس بن يوسف الأفطس ، ثنا مالك بن أنس ، عن محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن معد يكرب ، عن أبي قتادة بن ربعي ، قال : مر على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بجنازة فقال : « **مستريح ومستراح منه** » . قالوا : يا رسول الله ، ما المستريح

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٢٤٦) .

(٣) أخرجه ابن ماجة في الزهد (٢/ ١٤٢٣ ح٤٢٦١) ، وذكره الحافظ المنذري ، وعزاه إلى ابن أبي الدنيا وقال : إسناده حسن ، فإن جعفر صدوق صالح ، احتج به مسلم ، ووثقه النسائي ، وتكلم فيه الدارقطني وغيره . انظر / الترغيب (٤/ ٢٦٨) .

والمستـراح منه ؟ قال : « **العبد المؤمن يستـريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله ، والعبد الكافر أو الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب** »[١] .

قال في المعافى :

١٢٢٦ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا الهيثم بن خالد المصيصي ، ثنا عبد الكبير ابن المعافى بن عمران ، ثنا أبي ، ثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير عن عائشـة قالت : قام بلال إلى النبي ـ صلـى الله عليه وسلم ـ وقال : مـاتت فلانة واستراحت فغضب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقال: « **إنما استراح من غفر له** »[٢]

باب في موت المؤمن وغيره

قال في أحمد :

١٢٢٧ ـ **حـدثنا** محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بـن سعيد ، عن المثنى ، عن قتـادة ، عن عبد الله بن بريدة ؛ عن أبيه ، أنه عاد أخًا لـه فرأى جبينه يعرق ، فـقال : الله أكبر سـمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **المؤمن يموت بعرق الجبين** »[٣] .

١٢٢٨ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن محمد بن صدقة ، ثنا حماد بن الحسن بن عنبسـة ، ثنا حجاج بن نصير ، ثنا القـاسم بن مطيب ، حدثني الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقـمة ، عن عـبد الله ، قال : قـال رسول الله ـ صلى اللـه عليه وسـلـم ـ : « **إن نفس المؤمن تخرج رشـحًا ، وإن نفس الكافر تسيل كمـا تخرج نفس الحمـار ، وإن المؤمن ليعمل الخطيئـة فيشدد بهـا عليه عند الموت ليكفر بهـا ، وإن الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها** »[٤] .

١٢٢٩ ـ **حـدثنا** أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، حـدثني إبراهيم بن عقيل ، عن أبيه ، عن وهب بـن منبه ، عن جابر ،

---

(١) أخرجه البخاري في الرقاق (١١/ ٣٦٩ ح٦٥١٢) ، ومسلم في الجنائز (٢/ ٦٥٦ ح٦١/ ٩٥٠) .
(٢) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٧٧ ح٢٤٤٥٣) .
(٣) أخرجه الترمذي في الجنائز (٣/ ٣٠١ ح ٩٨٢) وابن ماجة في الجنائز (١/ ٤٦٧ ح ١٤٥٢).
(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٧٩ ح١٠٠١٥) ، وفي الأوسط (٦/ ٩٤ ح ٥٩٠٢)

أنهم غزوا غزوة بين مكة والمدينة فهاجت ريح شديدة دفنت الرجال ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **هذا لموت منافق** » . قال : فقدمنا المدينة فوجدنا منافقًا عظيم النفاق مات يومئذ [(١)] .

وقال في ابن أبي رواد :

١٢٣٠ - حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا الحسن بن قتيبة ، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: « **معالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف ، وما من مؤمن يموت إلا وكل عرق منه يألم على حدة** » [(٢)] . كذا رواه عطاء مرسلاً ، ورواه غيره ، فقال : عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري .

١٢٣١ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن علي الآبار ، ثنا سليمان بن النعمان الشيباني ، ثنا القاسم بن الفضل الحداني ، عن قتادة ، عن قسامة بن زهير ، عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إن المؤمن إذا احتضر أتته الملائكة بحريرة فيها مسك ومن ضبائر الريحان ، وتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين ، ويقال : يا أيتها النفس المطمئنة اخرجي راضية مرضية ، مرضيًا عنك ، فطويت عليها الحريرة ، ثم يبعث بها إلى عليين** » [(٣)] .

قلت : وقد تقدم في تلقين الميت في معاينة ملك الموت ، وأنها أشد من ألف ضربة بالسيف من حديث واثلة بن الأسقع .

باب في موت الفجاءة

١٢٣٢ - حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، ثنا عبيد بن الحسن ، ثنا مسلم ابن إبراهيم ، ثنا حسام بن مصك ، ثنا أبو معشر ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣/٤١٨ ح ١٤٦٨٨) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٢٠١) وقال : كذا رواه عن عطاء مرسلاً ، وما كتبته عاليًا إلا من حديث الحسن عنه ، رواه غيره فقال : عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري .

(٣) أخرجه النسائي في الجنائز (٤/٧ باب/ ما يلقي به المؤمن من الكرامة عند خروج نفسه) والحاكم في المستدرك (١/ ٣٥٢ - ٣٥٣) .

عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما أحب موتًا كموت الحمار** » قيل : يا رسول الله ، وما موت الحمار ؟ قال : « **موت الفجأة** »[1] .

باب ما جاء في الطاعون

١٢٣٣ ـ حدثنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي ، ثنا ابن نمير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن طارق بن عبد الرحمن ، قال : وقع الطاعون بالشام ، فاستعر فيها ، فقال الناس : ما هذا إلا الطوفان إلا أنه ليس بماء ، فبلغ معاذ بن جبل ، فقام خطيبًا ، فقال : إنه قد بلغني ما تقولون ، وإنما هذه رحمة ربكم ، ودعوة نبيكم وكفت الصالحين قبلكم ، ولكن خافوا ما هو أشد من ذلك ، أن يغدو أحدكم من منزله لا يدري أمؤمن هو أم منافق ، وخافوا إمارة الصبيان[2] .

١٢٣٤ ـ حدثنا أبو جعفر اليقطيني ، ثنا الحسين بن عبد الله القطان ، ثنا عامر ابن سيار ، ثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم عن حديث الحارث بن عميرة ، قال : طعن معاذ وأبو عبيدة وشرحبيل بن حسنة ، وأبو مالك الأشعري ، في يوم واحد ، فقال معاذ : إنه رحمة ربكم ، ودعوة نبيكم ، وقبض الصالحين قبلكم . قلت : فذكر بعده وفاته[3] .

١٢٣٥ ـ حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا سعيد بن يعقوب ، وأحمد بن إبراهيم الموصلي ، قالا : ثنا إسماعيل بن عياش ،عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الرحمن بن أبي بلال الخزاعي ، عن العرباض ابن سارية ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا تبارك وتعالى في الذين ماتوا في الطاعون ، فيقول الشهداء : إخواننا قتلوا كما قتلنا ، ويقول المتوفون على فرشهم : إخواننا ماتوا**

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٢٨٤ ح ٢٢١٤٦) من طريق عاصم ، وذكر الحافظ الهيثمي مثله . انظر / مجمع الزوائد (٢/ ٣١٤) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١١٦ ح ٢٣٠) بنحوه ، وذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى البزار وقال : في إسناد البزار شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثقه غير واحد . انظر / مجمع الزوائد (٢/ ٣١٥ ـ ٣١٧) .

على فرشهم كما متنا ، قال : فيقض الله تعالى بينهم ، فيقول : انظروا إلى جراح المطعنين ، فإذا هي قد أشبهت جراح الشهداء فيلحقون بهم »[1] .

باب في موت الأولاد

١٢٣٦ ـ **حدثنا** أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا هشيم ، ثنا العوام ، عن محمد بن أبي محمد مولى لعمر بن الخطاب ، عن أبي عبيدة بن عبد الله ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا كانوا حصنًا حصينًا من النار** » . فقيل : يا رسول الله ، فإن كان اثنين ؟ قال : « **وإن كان اثنين** » قال أبو ذر : يا رسول الله ، لم أقدم إلا اثنين ، قال : « **وإن كانا اثنين** » . فقال أبي بن كعب أبو المنذر سيد القراء : لم أقدم إلا واحداً ، فقال له : « **وإن كان واحداً** » وقال : « **إنما ذاك عند الصدمة الأولى** »[2] .

١٢٣٧ ـ **حدثنا** أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان، ثنا عراك بن خالد بن يزيد بن صبيح المري، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس ، قال : لما عزي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بابنته رقية امرأة عثمان بن عفان ، قال : « **الحمد لله دفن البنات من المكرمات** »[3] .

وقال في مسعر :

١٢٣٨ ـ **حدثنا** عبد الله بن محمد بن عثمان ، ثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا محمد بن معمر ، ثنا حميد بن حماد ، ثنا مسعر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **دفن البنات من المكرمات** »[4] .

---

(١) أخرجه النسائي في الجهاد (٦/ ٣٢ باب / مسألة الشهادة) ، وأحمد في المسند (٤/ ١٥٨ ح ١٧١٦٤) ، والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٥٠ ح ٦٢٦) .

(٢) أخرجه الترمذي في الجنائز (٣/ ٣٦٦ ح ١٠٦١) ، وابن ماجة في الجنائز (١/ ٥١٢ ح ١٦٠٦) وأحمد في المسند (١/ ٤٨٧ ح ٣٥٥٣) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ٣٧٢ ح٢٢٦٣)، وفي الكبير (١١/ ٣٦٦ ح ١٢٠٣٥) .

(٤) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٣٥) ، وابن عدي في الكامل (٢/ ٦٩٣) .

١٢٣٩ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي (ح) .

وحدثنا جعفر بن محمد الأحمسي ، ثنا أبو حصين الوادعي ، قالا : ثنا يحيى بن عبد الحميد ، ثنا قيس بن الربيع ، عن أبي هاشم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن للموت فزعًا فإذا أتى أحدكم وفاة أخيه فليقل : إن لله وإنا إليه راجعون ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، اللهم اكتبه في المحسنين ، واجعل كتابه في عليين ، واخلفه في عقبه في الآخرين ، اللهم لا تحرمنا أجره ، ولا تفتنا بعده** »[(١)] .

١٢٤٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا فضيل بن محمد الملطي ، ثنا موسى بن داود ، ثنا قيس به[(٢)] .

١٢٤١ ـ حدثنا محمد بن محمد ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، أن أبا سلمة حدثها ، أنه سمع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **ما من مسلم يصاب بمصيبة فيقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم عندك احتسبت مصيبتي فأجرني فيها واعقبني منها خيرًا إلا أعطاه الله تعالى ذلك** »[(٣)] .

١٢٤٢ ـ حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي قريش ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثني حميد ، عن أنس بن مالك ، قال : مرض ابن لأبي طلحة من أم سليم ، قال : فمات الصبي فسجته في المخدع ، ثم قامت فهيأت

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٥٩ ح١٢٤٦٩) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال : فيه قيس بن الربيع الأسدي ، وفيه كلام . انظر / مجمع الزوائد (٢/ ٣٣٤) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه مسلم في الجنائز (٢/ ٦٣١ ح٣/ ٩١٨) ، وابن ماجة في الجنائز (١/ ٥٠٩ ح ١٥٩٨) ، وأحمد في المسند (٤/ ٣٦ ح١٦٣٤٩) .

لأبي طلحة إفطاره كما كانت تهيئ له كل ليلة ، فدخل أبو طلحة ، فقال لها : كيف الصبي ؟ قالت : بأحسن حال فحمد الله ، ثم قامت فقربت إلى أبي طلحة إفطاره ، ثم قامت إلى ما تقوم إليه النساء ، فأصاب أبو طلحة من أهله ، فلما كان في السحر ، قالت : يا أبا طلحة ألم تر آل فلان استعاروا عارية فتمتعوا بها فلما طلبت منهم شق عليهم قال : ما أنصفوا ، قالت : فإن ابنك كان عارية من الله عز وجل وأن الله تعالى قد قبضه ، فحمد الله واسترجع ، ثم غدا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **يا أبا طلحة بارك الله لكما في ليلتكما** » فحملت بعبد الله بن أبي طلحة (١) .

قلت : له طريق يأتي في فضل أم سليم في المناقب إن شاء الله .

باب في التعزية

١٢٤٣ - حدثنا محمد بن حميد ، ثنا عبد الله بن ناجية ، ثنا الحسين الصدائي ، ثنا حماد بن الوليد ، عن سفيان الثوري ، عن محمد بن سوقة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **من عزى مصابًا كان له مثل أجره** » (٢) .

١٢٤٤ - حدثنا الحسن بن علي الوراق في جماعة ، قالوا : ثنا محمد بن خلف القاضي وكيع ، ثنا يحيى بن أبي طالب ، ثنا نصر بن حماد ، ثنا شعبة ، عن محمد بن سوقة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **من عزى مصابًا فله مثل أجره** » (٣) .

وقال في شعبة :

١٢٤٥ - حدثنا الحسن بن علان ، ثنا محمد بن خلف القاضي وكيع ، ثنا يحيى ابن أبي طالب ، ثنا نصر بن حماد ، ثنا شعبة ، عن محمد بن سوقة ، عن إبراهيم ،

---

(١) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٤/ ٩٠٩ ح١٠٧) ، وأحمد في المسند (٣/ ٢٤٠ ح١٣٠٣١)

(٢) أخرجه ابن ماجة في الجنائز (١/ ٥١١ ح١٦٠٢) ، والترمذي في الجنائز (٣/ ٣٧٦ ح١٠٧٣) ، وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث علي بن عاصم .

(٣) تقدم تخريجه .

عن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من عزى مصابًا فله مثل أجره** »(١) .

وقال في الثوري :

١٢٤٦ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عمر بن أيوب بن مالك ، ثنا محمد بن معاوية الأنماطي ، ثنا عبد الرحمن بن مغول (ح) .

وحدثنا محمد بن حميد ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، ثنا الحسين بن علي الصدائي ، ثنا حماد بن الوليد قالا : ثنا سفيان الثوري ، عن محمد بن سوقة ، عن إبراهيم، عن الأسود ، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من عزى مصابًا فله مثل أجره** »(٢) .

١٢٤٧ ـ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا أحمد بن محمد بن الجعد ، ثنا حفص بن عمر المقرئ ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن القرشي ، عن محمد ابن سعيد ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمن بن غنم ، قال : شهدت معاذ بن جبل حين أصيب بولده فاشتد وجده عليه ، فبلغ ذلك النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فكتب إليه : « **بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل ، سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد : أعظم الله لك الأجر ، وألهمك الصبر ، ورزقنا وإياك الشكر ، إن أنفسنا وأهلينا وأموالنا وأولادنا من مواهب الله عز وجل الهنيئة وعواريه المستودعة يمتع بها إلى أجل معلوم وتقبض لوقت محدود ، ثم افترض علينا الشكر ، إذا أعطانا ، والصبر إذا ابتلانا ، وكان ابنك من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة ، متعك به في غبطة وسرور ، وقبضه منك بأجر كبير الصلاة والرحمة والهدى إن صبرت واحتسبت فلا تجمعن عليك يا معاذ خصلتين فيحبط لك أجرك فتندم على ما فاتك ، فلو قدمت على ثواب مصيبتك علمت أن المصيبة قد قصرت في جنب الثواب فتنجز من الله موعوده وليذهب أسفك ما هو نازل بك فكأن قد والسلام** »(٣) .

---

(١) تقدم تخريجه .   (٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٥٥ح ٣٢٤) ، وذكره الحافظ الهيثمي ، وعزاه إلى الطبراني في الأوسط ، وقال : فيه مجاشع بن عمرو وهو ضعيف . انظر / مجمع الزوائد (٣/ ٦) .

١٢٤٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن يحيى بن خالد ، حدثني عمرو ابن بكر بن بكار القعنبي ، ثنا مجاشع بن عمرو بن حسان ، ثنا الليث بن سعد ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن معاذ بن جبل ، أنه مات ابن له فكتب إليه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل ، سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو** ..... »[(١)] . فذكر مثل حديث محمد بن سعيد ، عن عبادة .

وروي من حديث ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر نحوه ، وكل هذه الروايات ضعيفة لا تثبت ، فإن وفاة ابن معاذ كانت بعد وفاة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بسنتين ، وإنما كتب إليه بعض الصحابة ، فوهم الراوي فنسبها إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وكان معاذ أعلم وأجل من أن يجزع ويغلبه الجزع عن الاستسلام ، بل الصحيح ما رواه الحارث بن عميرة وهو أبو منيب الجرشي من استسلامه واصطباره عند وفاة ابنه وليس محمد بن سعيد ، ولا مجاشع ممن يعتمد على روايتهما ومفاريدهما .

باب ما جاء في البكاء

١٢٤٩ ـ حدثنا سليمان ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم (ح) .

وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، وأبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ، قالا : ثنا أبو خليفة ، ثنا محمد بن كثير ، قالا : ثنا سفيان ، عن زبيد ، عن إبراهيم النخعي ، عن مسروق ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ليس منا من لطم الخدود ، وشق الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهلية** »[(٢)] .

١٢٥٠ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، ثنا داود بن أبي هند ، ثنا عاصم الأحول ، عن صفوان بن محرز ، قال : قال أبو موسى الأشعري : إني بريء

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري في الجنائز (٣/ ١٩٥ ح١٢٩٤) ، والنسائي في الجنائز (٤/ ١٧ باب / دعوى الجاهلية)، وابن ماجة في الجنائز (١/ ٥٠٤ ح١٥٨٤)، وأحمد في المسند (١/ ٥٠٢ ح٣٦٥٧) .

ممن برئ الله منه ورسوله ، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - برئ ممن حلق وسلق وخرق [1] .

وقال في جعفر بن سليمان :

١٢٥١ - حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا عبد الله بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت البناني ، عن أبي رافع ، أن صهيبًا لما طعن عمر جعل يقول : وا أخاه وا أخاه ، فقال له عمر : يا صهيب ، أما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **الميت يعذب في قبره ببكاء الحي** » [2] .

وقال في حماد بن سلمة :

١٢٥٢ - حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ، ثنا منصور بن صقير ، ثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : لما مات إبراهيم ابن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صاح أسامة بن زيد فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ما هذا ؟ ليس هذا منا ، ليس بصائح حق ، القلب يحزن والعين تدمع ولا نغضب الرب** » [3] .

وقال في ابن مهدي :

١٢٥٣ - حدثنا أبو بكر بن محمد بن سهل ، ثنا عبد الله بن عمر ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا هشام ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد ، قال : كان أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - يكرهون الصوت عند ثلاث عند القتال ، وعند الجنائز ، وعند الذكر [4] .

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ١٠٠ ح١٦٧/ ١٠٤) ، وأبو داود في الجنائز (٣/ ١٩٠ ح٣١٣٠) والنسائي في الجنائز (٤/ ١٧ باب / السلق) وأحمد في المسند (٤/ ٤٨٣ ح١٩٥٥٤) .

(٢) أخرجه البخاري في الجنائز (٣/ ١٨١ ح١٢٩٠) ، ومسلم في الجنائز (٢/ ٦٣٩ ح١٩/ ٩٢٧) .

(٣) أخرجه ابن حبان في الموارد (٧٤٣) ، والحاكم في المستدرك (١/ ٣٨٢) .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٥٨) .

وقال في أبي بكر بن عياش :

١٢٥٤ ـ حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **اثنتان هما كفر : النياحة ، والطعن في الأنساب** » (١) .

١٢٥٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا عقبة بن مكرم ، ثنا يونس بن بكير ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن بريدة ، قال : رخص في البكاء من غير نياحة (٢) .

وقال في مالك :

١٢٥٦ ـ حدثنا شافع بن محمد بن أبي عوانة أبو النضر ، حدثني أبو عوانة الأسفرائيني ، ثنا علي بن يزيد بن منجح ، ثنا عمر بن أيوب ، ثنا أبو ضمرة ، عن مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أنس بن مالك ، قال : نظر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى ابنه إبراهيم وهو في حجره يموت فـفاضت عيناه ، فقال له عبد الرحمن : أتبكي يا رسول الله ، وقد نهيتنا عن البكاء ؟ فقال : « **إني لم أنهكم عن هذا ، إن هذا رحمة ، ومن لا يرحم لا يرحم** » (٣) .

١٢٥٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا الفضل بن أحمد الأصبهاني ، ثنا إسماعيل بن عمرو ، ثنا عبد السلام بن حرب ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **بكاء المؤمن من قلبه ، وبكاء المنافق من هامته** » (٤) .

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ٨٢ ح١٢١/ ٦٧) ، والبيهقي في الكبرى (٤/ ١٠٤ ح٧١١١) .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية(٤/ ٣٤٤) : غريب من حديث أبي إسحاق ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٤١) وقال : غريب من حديث مالك ، وربيعة تفرد به عمر بن أيوب وهو الغفاري عن أبي ضمرة .

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٢٦٣) وقال : لم يروه عن الأعمش إلا عبد السلام ، تفرد به إسماعيل ابن عمرو .

باب الثناء على الميت

قال في جعفر الضبعي :

١٢٥٨ ـ حدثنا محمد بن بدر ، ثنا حماد بن مدرك ، ثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : مات رجل على عهد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فأثني عليه خيراً ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « وجبت » ، ومات رجل آخر فأثني عليه شراً ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « وجبت » . قالوا : يا رسول الله ، أثني على فلان خير فقلت : وجبت ، ومات فلان فأثني عليه شر فقلت : وجبت ، فقال : « إنكم شهداء الله في الأرض »(١) .

وقال في الثوري :

١٢٥٩ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن إبراهيم بن عامر بن مسعود الجمحي ، عن عامر بن سعد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه مر بجنازة فأثنوا عليها خيراً ، فقال : « وجبت » . قالوا : يا رسول الله ، ما وجبت ؟ قال : « بعضكم شهداء على بعض »(٢) .

باب في غسل الميت

قال في آخر سلام بن أبي مطيع :

١٢٦٠ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عباس بن الفضل البصري (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، ثنا محمد بن يونس الشامي ، ثنا

---

(١) أخرجه البخاري في الجنائز (٣/ ٢٧٠ ح١٣٦٧) ، ومسلم في الجنائز (٢/ ٦٥٥ ح٦٠/ ٩٤٩) .

(٢) أخرجه أبو داود في الجنائز (٣/ ٢١٥ ح٣٢٣٣) ، وابن ماجة في الجنائز (١/ ٤٧٨ ح١٤٩٢) قال في الزوائد : إسناد ابن ماجة صحيح ورجاله رجال الصحيحين ، وأحمد في المسند (٢/ ٢٥٠ ح ٧٥٦٩) .

يحيى بن حماد قالا : ثنا سلام ، ثنا جابر الجعفي، عن الشعبي، عن يحيى بن الجزار، عن عائشة قالت : قـال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من غسل ميتًا فأدى فيه الأمانة خرج من الذنوب والخطايا كيوم ولدته أمه ، وليليه أقرب الناس منه ، فإن لم يكن له أحد فرجل ذو حظ من أمانة وورع** » (١) .

وقال في الشافعي :

١٢٦١ ـ حـدثنا محمد بن المظفر ، ثنا محمد بن زبان ، ثنا حرملة ، ثنا الشافعي ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من غسل ميتًا اغتسل ، ومن حمله توضأ** » (٢) .

وقال في مالك :

١٢٦٢ ـ حـدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن غـالب ، ثنا القعنبي ، عن مالك (ح) .

وحـدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا مطلب بن شعيب ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، عن يحيى بن أيوب ، عن مالك ، عن أيوب السختياني ، عن ابن سرين ، عن أم عطية ، أنها قالت : دخل علينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين توفيت ابنته ، فقال : « **اغسلنها ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك ، فإذا فرغتن فاذنني** » . قالت : فلما فرغنا آذناه ، فأعطانا حقوه ، فقال : « **فأشعرناها إياه** » يعني إزاره (٣) .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ١٣٤ ح ٢٤٩٣٤) ، والطبراني في الأوسط (٤/ ٤٧ ح٣٥٧٥) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال : فيه جابر الجعفي ، وفيه كلام .
انظر / مجمع الزوائد (٣/ ٢٤) .

(٢) أخرجه الترمذي في الجنائز (٣/ ٣٠٩ ح٩٩٣) ، وابن ماجة في الجنائز (١/ ٤٧٠ ح ١٤٦٣) ، وأبو داود في الجنائز (٣/ ١٩٧ ح ٣١٦١) .

(٣) أخرجه البخاري في الجنائز (٣/ ١٥٠ ح١٢٥٣) ، ومسلم في الجنائز (٢/ ٦٤٦ ح ٣٦/ ٩٣٩) ، والترمذي في الجنائز (٣/ ٣٠٦ ح٩٩٠) ، وقال : حديث أم عطية حديث حسن صحيح .

باب في الكفن

١٢٦٣ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر ، ثنا جعفر بن محمد الصايغ ، ثنا حسين بن محمد المروزي ، ثنا جرير بن حازم ، عن أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه** » [١] .

١٢٦٤ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا زيد بن الحريش ، ثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام ، عن شهر ، عن ابن عباس ، قال : كفن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في ثلاثة أثواب ؛ ثوبين أبيضين ، وثوب حبرة [٢] .

١٢٦٥ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا مسكين بن بكير ، عن سعيد بن عبد العزيز ، قال مكحول : حدثني عروة ، عن عائشة : أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كفن في ثلاثة رباط يمانية [٣] .

وقال في الشافعي :

١٢٦٦ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا الشافعي ، ثنا عبد العزيز الدراوردي ، عن يزيد يعني ابن الهاد ، عن محمد ابن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، أنه قال : سألت عائشة زوج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في كم كفن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟ . قالت : في ثلاثة بيض سحولية [٤] .

---

(١) أخرجه مسلم في الجنائز (٢/ ٦٥١ ح٤٩/ ٩٤٣) ، وأبو داود في الجنائز (٣/ ١٩٤ ح٣١٤٨) ، وأحمد في المسند (٣/ ٣٦٢ ح١٤١٥٤) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٣٤١ ح ٢٣٦١) .

(٣) أصله عند البخاري ومسلم :
أخرجه البخاري في الجنائز (٣/ ١٦١ ح ١٢٦٤) ، ومسلم في الجنائز (٢/ ٦٤٩ ح ٤٥/ ٩٤١) .

(٤) تقدم تخريجه .

وقال في مالك :

١٢٦٧ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع ، ومنصور أبو سلمة الخزاعي ، قالا : ثنا مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كفن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في ثلاث أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة [(١)] .

وقال في الفزاري :

١٢٦٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمود بن محمد ، ثنا عبد الغفار بن أحمد ، ثنا المسيب بن واضح ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كفن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في ثلاثة أثواب بيض لفايف [(٢)] .

باب الصلاة على الجنازة والمشي معها

١٢٦٩ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، ثنا شيبان بن فروخ ، ثنا محمد بن زياد ، عن ميمون بن مهران ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أتي بجنازة فصلى عليها وكبر عليها أربعًا ، وقال : « **كبرت الملائكة على آدم أربع تكبيرات** »[(٣)] .وكبر أبو بكر على فاطمة أربعًا ، وكبر عمر على أبي بكر أربعًا ، وكبر صهيب على عمر أربعًا .

وقال في الشافعي :

١٢٧٠ ـ حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ، ثنا عبد الله بن إبراهيم الأكفاني ثنا إسماعيل بن يحيى المزني ، ثنا محمد بن إدريس الشافعي ، ثنا إبراهيم بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كبر أربعًا ، وقرأ بأم القرآن بعد التكبيرة الأولى [(٤)] .

---

(١) تقدم تخريجه . (٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) ذكره الحافظ العجلوني ، وعزاه إلى الحاكم من طريق أنس . انظر / كشف الخفاء (٢/١٣٩ ح ١٩١٣) ، وأبو نعيم في الحلية (٤/٩٦) .

وقال في علي والحسن ابني صالح :

١٢٧١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن محمد بن صدقة ، ثنا التستري ابن يحيى ، ثنا قبيصة بن عقبة ، عن الحسن بن صالح ، عن أبي يعقوب ، عن ابن أبي أوفى ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلى على جنازة فكبر عليها أربعًا[(١)] .

وقال في ابن مهدي :

١٢٧٢ ـ حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن سهل ، ثنا عبد الله ابن عمر ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا هشام بن أبي عبد الله ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن ثوبان ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط ، ومن شهد دفنها فله قيراطان** » . قالوا : وما القيراطان ؟ قال : « **أصغرهما مثل أحد** »[(٢)] .

وقال في الثوري :

١٢٧٣ ـ حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا قبيصة ، ثنا سليمان ، عن ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة ، رفعه إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له** »[(٣)] .

وقال في شعبة :

١٢٧٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن زهير ، ثنا أحمد بن عمر الأنصاري (ح) .

وحدثنا محمد بن المظفر ، ثنا الحسن بن محمد بن شعبة، ثنا الفضل بن سهل ، قالا : ثنا شبابة بن سوار ، ثنا شعبة ، عن حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة عن

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار (٧/ ٢٣٠ ح ٣٨٧٩) ، ومسلم في الجنائز (٢/ ٦٥٧ ح٦٥/ ٩٥٢) بنحوه .

(٣) أخرجه مسلم في الجنائز (٢/ ٦٥٤ ح٥٧/ ٩٤٦) ، وابن ماجة في الجنائز (١/ ٤٩٢ ح ١٥٤٠) ، وأحمد في المسند (٥/ ٣٢٦ ح٢٢٤٣٩) .

سمرة : أن امرأة ماتت في البطن ، فصلى عليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقام وسطها [1] .

١٢٧٥ - حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن المقدسي ، ثنا الحسن بن الفرج الغزي ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة ، عن واثلة ، أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك ، فقه فتنة القبر وعذاب النار ، أنت أهل الوفاء والحق ، اغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم** » [2] .

وقال في شعبة :

١٢٧٦ - حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا هارون بن عيسى، ثنا العباس بن محمد ، ثنا الحجاج بن نصر ، ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ما من مسلم يصلي عليه مائة رجل إلا غفر له** » [3] . تفرد به حجاج عن شعبة .

وقال في مسعر :

١٢٧٧ - حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا عبد الله بن جعفر المصري ، ثنا محمد بن عبيد الله القردواني، حدثني أبي ، عن عثمان بن وساج ، عن ابن إسحاق ، عن مسعر ابن كدام ، عن إبراهيم بن عامر ، عن عامر بن سعد ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **من صلى عليه مائة من المؤمنين وجبت له الجنة** » [4] .

وقال في آخر يحيى القطان :

١٢٧٨ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا الحسن بن علي المعمري ، ثنا خلف بن سالم ، حدثني يحيى بن سعيد ، ثنا شعبة ، عن مبشر بن أبي المليح ، عن أبيه ، عن

---

(١) أخرجه أبو داود في الجنائز (٣/ ٢٠٤ ح٣١٩١) ، وابن ماجة في الجنائز (١/ ٤٨٦ ح ١٥١٧) وأحمد في المسند (٢/ ٥٨٥ ح ٩٧٤٣) ، وانظر /نصب الراية (٢/ ٢٧٦) .

(٢) أخرجه البخاري في الجنائز (٣/ ٢٣٩ ح١٣٣١) ، ومسلم في الجنائز (٢/ ٦٦٤ ح٨٧/ ٩٦٤) .

(٣) أخرجه أبو داود في الجنائز (٣/ ٢٠٨ ح ٣٢٠٢) ، وابن ماجة في الجنائز (١/ ٤٨٠ ح١٤٩٩).

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٢٨) .

ابن عمر ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **ما من رجل يصلي عليه مائة إلا غفر له** »[1] .

وقال في سلام بن أبي مطيع :

١٢٧٩ - **حدثنا** جعفر بن محمد بن عمرو ، ثنا أبو حصين الوادعي ، ثنا يحيى ابن عبد الحميد ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن سلام ، عن شعيب بن الحباب ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ما من جنازة يشهدها مائة يصلون عليها إلا غفر لها** »[2] .

قال في ابن مهدي :

١٢٨٠ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن سهل ، ثنا عبد الله ابن عمر ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن مسلم بن بشير ، عن حصين ، عن أبي مالك ، قال : صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على قتلى أحد تسعة تسعة وحمزة عاشرهم فإذا صلى رفعت تسعة وبقي حمزة حتى صلى عليه تسع مرات أو سبع مرات[3] .

وقال فيه :

١٢٨١ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن سهل ، ثنا عبد الله ابن عمر ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن يزيد بن عطاء ، عن مطرف ، عن الشعبي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى على حمزة وأصحابه يوم أحد[4] .

باب الصلاة على الغائب

١٢٨٢ - **حدثنا** أبو بحر محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا حجاج بن نصير ، ثنا سليم بن حيان ، عن أيوب السختياني ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى على النجاشي فكبر عليه أربعًا[5] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٩١) . (٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ١٩١) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٥٩) .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٦١) .

(٥) أخرجه البخاري في الجنائز (٣/ ٢٤٠ ح ١٣٣٤) ، ومسلم في الجنائز (٢/ ٦٥٧ ح٦٤/ ٩٥٢) .

وقال في مالك :

١٢٨٣ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، وأحمد بن محمد بن يوسف ، قالا : ثنا موسى بن هارون ، عن خباب بن جبلة ، ثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كبر على النجاشي أربعًا [١] .

وقال في الثوري :

١٢٨٤ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا عبيد الله بن عمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كبر على النجاشي أربعًا [٢] .

وقال في شعبة :

١٢٨٥ ـ حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا شعبة ، قال : ثنا أبو الزبير ، عن جابر أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلى على النجاشي وكبر عليه أربعًا [٣] .

١٢٨٦ ـ حدثنا أبو بحر ، عن محمد بن يونس ، عن أبي داود فيما أفادنيه أبو الحسن بن أبي غسان البصري ، وكتبه لي بخطه . وحدثناه أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن يونس بن موسى ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي عن شعبة مثله [٤] .

وقال في ابن مهدي :

١٢٨٧ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سليم بن حيان ، عن سعيد بن مينا ، عن جابر بن عبد الله أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلى على النجاشي وكبر عليه أربعًا [٥] .

---

(١) أخرجه ابن ماجة في الجنائز (١/ ٤٩١ ح ١٥٣٨) قال في الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات ، وأحمد في المسند (٣/ ٤٤٥ ح١٤٩٢٢) .

(٢) أخرجه البخاري في الجنائز (٣/ ٢٤٠ ح ١٣٣٣) ، ومسلم في الجنائز (٢/ ٦٥٦ ح٦٢/ ٩٥١) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) تقدم تخريجه .

(٥) تقدم تخريجه .

١٢٨٨ - حـدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن سليمان الشيباني ، قال : سمعت الشعبي يقول : حدثني من صلى مع النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى على قبر منبـوذ فصفهم خلفه، فصلى عليه[١] . قلت للشعبي : من أخبرك يا أبا عمرو ؟ قال : أخبرنيه ابن عباس .

١٢٨٩ - حدثنا أبو يعلى الزبيري ، ثنا أبو عوانة الإسفرائيني (ح) .

وحـدثنا محمد بن المظفر ، ثنا محمد بن مـحمد بن سليمان ، قالا : ثنا جعفر ابن عبـد الواحد ، قال لنا يحيى بن أبي كـثير العنبـري : ثنا شعبة ، عن قـتادة ، عن الشعـبي ، عن ابن عباس : أن رسـول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى على قـبر بعدما دفن[٢] .

فقلت لقتادة : سمعته من الشعبي ؟ قال : لا ، حدثنيه عاصم الأحول ، فأتيت عاصمًا الأحول فقلت : سمعته من الشعـبي ؟ قال : لا ، حدثنيه الشيباني ، فسألته ، فقال : سمعت الشعبي عن ابن عباس .

١٢٩٠ - حـدثنا أبـو بـكر بن مالـك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا سفيـان ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى على ميت بعدما دفن[٣] .

وقال في شعبة :

١٢٩١ - حـدثنا عمر بن أحمد بن عمـر ، ثنا علي بن العباس البجلي ، ثنا زيد ابن أخزم ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي ، عن ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى على قبر منبوذ وصليت معه[٤]

---

(١) أخرجه البخاري في الجنائز (٣/ ٢٤٣ ح ١٣٣٦) ، ومسلم في الجنائز (٢/ ٦٥٨ ح٦٨/ ٩٥٤) .
(٢) تقدم تخريجه .
(٣) تقدم تخريجه .
(٤) تقدم تخريجه .

وقال بعده :

١٢٩٢ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ومحمد بن عبد الله الكاتب في جماعة ، قالوا : أنبأ محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن ثابت ، عن أنس أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلى على قبر امرأة بعدما دفنت [١] .

وقال بعده :

١٢٩٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ومحمد بن الحسن أبو بحر ، قالا : ثنا بشر بن موسى ، ثنا عمرو بن حكام ، ثنا شعبة ، عن أبي بكر ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مر بقبر امرأة كانت تلتقط القصب من المسجد فصلى عليها [٢] .

وقال بعده :

١٢٩٤ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا عبد الله بن الحكم ، ثنا عمران بن أبان ، ثنا شعبة ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلى على قبر [٣] .

وقال في أحمد :

١٢٩٥ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم في جماعة ، قالوا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن ثابت ، عن أنس : أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلى على قبر بعدما دفن [٤] .

---

(١) أخرجه مسلم في الجنائز (٢/ ٦٥٩ ح٧٠/ ٩٥٥) ، وابن ماجة في الجنائز (١/ ٤٩٠ ح ١٥٣١) ، وأحمد في المسند (٣/ ١٦٠ ح١٢٣٢٦) .

(٢) أخرجه ابن ماجة في الجنائز (١/ ٤٨٩ ح ١٥٢٩) ، وأحمد في المسند (٣/ ٥٤٢ ح١٥٦٧٩) مثله

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) تقدم تخريجه .

باب

الصلاة على المتهم في دينه

١٢٩٦ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عبد الوهاب ابن الضحاك ، ثنا إسماعيل بن عياش ، ثنا الأوزاعي ، ثنا محمد بن شهاب الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، قال : سمعت عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يقول : لما توفي عبد الله بن أبي سلول ، دعي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى الصلاة عليه فلما قام يريد الصلاة عليه تحولت فقمت في صدره فقلت : يا رسول الله أتصلي على عدو الله ابن أبي القائل يوم كذا وكذا وكذا ، أعدد أيامه ، ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يبتسم حتى أكثرت قال : « **أخر عني يا عمر ، إني خيرت فاخترت قد قيل لي : ﴿ استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ﴾** [التوبة : ٨٠] **فلو أعلم أني إن زدت على السبعين غفر له لزدت** » ثم صلى عليه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومشى معه حتى قام على قبره وفرغ من دفنه ، فعجبا لي وجرأتي على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، والله ورسوله أعلم فوالله ما كان إلا يسيراً حتى نزلت هاتان الآيتان : ﴿ **ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره** ﴾ [التوبة : ٨٤] الآية ، فما صلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعدها على منافق حتى قبضه الله عز وجل [(١)] .

باب الإعانة لأهل الميت

قال في وكيع :

١٢٩٧ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عمي (ح) .

وحدثنا محمد بن محمد ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا هارون بن إسحاق ، قالا : ثنا وكيع ، عن الصلت بن بهرام ، عن الحارث بن وهب ، عن

---

(١) أخرجه البخاري في الجنائز (٣/ ٢٧٠ ح ١٣٦٦) ، والترمذي في التفسير (٥/ ٢٧٩ ح ٣٠٩٧) ، وأحمد في المسند (١/ ٢١ ح٩٦) .

الصنابحي ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« لا تزال هذه الأمة في مسكة من دينها ما لم يلكوا الجنائز إلى أهلها »** (١) .

باب المشي مع الجنازة

١٢٩٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا زيد بن الحريش ، ثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عمر أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى أن يتبع جنازة معها رانة (٢) .

وقال في ابن عيينة :

١٢٩٩ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا عمر بن محمد بن عثمان بن معارك الجوهري ، ثنا الحسن بن عمر الميموني ، ثنا يحيى بن السكن ، ثنا شعبة ، عن ابن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأبو بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة (٣) .

وقال في ابن المبارك :

١٣٠٠ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ، ثنا حامد بن شعيب ، ثنا الحسن ابن عيسى ، ثنا ابن المبارك ، ثنا يونس ، عن الزهري ، حدثني أبو أمامة بن سهل ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : **« أسرعوا بالجنازة ، فإن كانت صالحة قربتموها إلى الخير ، وإن كانت غير ذلك كان شراً تضعونه عن رقابكم »** (٤) .

١٣٠١ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا حكيم بن سيف ، وعلي بن حجر ، قالا : ثنا عيسى بن يونس ، عن أبي بكر بن أبي مريم ،

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٤٢٦ ح ١٩٠٩١) ، والحاكم في المستدرك (١/ ٣٧٠) ، وقال : حديث صحيح الإسناد .

(٢) أخرجه ابن ماجة في الجنائز (١/ ٥٠٤ ح ١٥٨٣) ، وأحمد في المسند (٢/ ١٢٦ ح ٥٦٧٠) .

(٣) أخرجه الترمذي في الجنائز (٣/ ٣٢٠ ح ١٠٠٧) ، وابن ماجة في الجنائز (١/ ٤٧٥ ح ١٤٨٢) وأبو داود في الجنائز (٣/ ٢٠١ ح ٣١٧٩) ، وأحمد في المسند (٢/ ١٢ ح٤٥٣٨) .

(٤) أخرجه البخاري في الجنائز (٣/ ٢١٨ ح ١٣١٥) ، ومسلم في الجنائز (٢/ ٦٥١ ح ٥٠/ ٩٤٤) .

عن راشد ، عن ثوبان ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج في جنازة فرأى ناسًا ركبانًا ، فقال : « **ألا تستحيون ، إن ملائكة الله يمشون على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب** » (١) .

وقال في محمد بن المبارك :

١٣٠٢ - **حدثنا** سليمان ، ثنا أبو زرعة ، ثنا محمد بن المبارك ، ثنا عيسى بن يونس ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن راشد بن سعد ، عن ثوبان أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان في جنازة فرأى ناسًا ركبانًا فقال : « **ألا تستحيون فإن ملائكة الله يمشون على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب ركبانًا** » (٢) .

باب في اللحد والشق

١٣٠٣ - **حدثنا** أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا محمد بن سابق ، وإسحاق بن عيسى بن الطباع ، قالا : ثنا شريك ، عن عثمان بن عمير أبي اليقظان، عن زاذان، عن جرير ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **اللحد لنا والشق لغيرنا** » (٣) .

قلت : وله طرق في حديث طويل يذكر في الإيمان ، أو في سورة الأنعام في التفسير .

باب في الدفن بالليل

١٣٠٤ - **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، قال : أخبرني جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : رأى ناس نارًا في مقبرة فأتوها ، فإذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **ناولوني صاحبكم** » وإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر (٤) .

---

(١) أخرجه الترمذي في الجنائز (٣/ ٣٢٤ ح ١٠١٢) ، وابن ماجة في الجنائز (١/ ٤٧٥ ح ١٤٨٠).

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه ابن ماجة في الجنائز (١/ ٤٩٦ ح ١٥٥٥) ، وأحمد في المسند (٤/ ٤٣٦ ح ١٩١٨١) ، والطبراني في الكبير (٢/ ٣١٧ ح ٢٣١٩) .

(٤) أخرجه أبو داود في الجنائز (٣/ ١٩٨ ح ٣١٦٤) ، والحاكم في المستدرك (١/ ٣٦٨) .

باب دفن الميت

قال في مالك :

١٣٠٥ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ، ثنا محمد بن عمران بن الجنيد ، ثنا أبو أحمد شعيب بن محمد الهمداني ، ثنا سليمان بن عيسى ، ثنا مالك ، عن عمه نافع بن مالك ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين ، فإن الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحي بجار السوء** »[1] .

باب

ما يقول إذا وضع الميت في القبر

١٣٠٦ ـ حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا حجاج بن المنهال ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن أبي الصديق ، عن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال همام: وهو عندي ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « **إذا وضعتم موتاكم في قبورهم فقولوا : بسم الله ، وعلى سنة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ** »[2] .

١٣٠٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد ، حدثني ابن أبي أسيد ، عن عطاء ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقف على قبر رجل من أصحابه حين فرغ منه فقال : « **إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم نزل بك وأنت خير منزول به جاف الأرض عن جنبيه ، وافتح أبواب السماء لروحه ، واقبله منك بقبول حسن ، وثبت عند المسائل منطقه** »[3] .

---

(١) ذكره الحافظ العجلوني وعزاه إلى ابن الجوزي في الموضوعات . انظر/ كشف الخفاء (١/ ٧٤ ح١٦٩) ، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٥٤) وقال : غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث شعيب

(٢) أخرجه الترمذي في الجنائز (٣/ ٣٥٥ ح ١٠٤٦) ، وأبو داود في الجنائز (٣/ ٢١١ ح ٣٢١٣) ، وابن ماجة في الجنائز (١/ ٤٩٤ ح ١٥٥٠) ، وأحمد في المسند (٢/ ٣٨ ح ٤٨١١) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٠١) ، وانظر/ الدر المنثور للسيوطي (٤/ ٨٣) .

باب
فيما وضع تحت الميت في القبر

١٣٠٨ ـ **حدثنا** عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل ، ثنا أبو نعيم ، ثنا شعبة ، عن أبي جمرة قال : سمعت ابن عباس يقول : أدخل قبر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قطيفة حمراء [(١)] .

باب دفن أكثر من واحد
قال في ابن مهدي :

١٣٠٩ ـ **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن سهل ، ثنا عبد الله ابن عمر ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن هشام بن عامر قال : جاءت الأنصار إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم أحد فقالوا : أصابنا قرح وجهد ، فقال : « **احفروا وأوسعوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في القبر** » قالوا : يا رسول الله من تقدم ؟ قال : « **أكثرهم قرآنًا** » فقدم أبو عامر بين يدي رجل أو رجلين من الأنصار [(٢)] .

باب في الميت يسمع

١٣١٠ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا سفيان ابن وكيع ، ثنا أبي ، عن سفيان ، عن إسماعيل السدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن الميت ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين** » [(٣)] .

---

(١) أخرجه مسلم في الجنائز (٢/ ٦٦٥ ـ ٦٦٦ ح ٩١/ ٩٦٧) ، والترمذي في الجنائز (٣/ ٣٥٦ ح ١٠٤٨) ، وأحمد في المسند (١/ ٣٠١ ح ٢٠٢٦) .

(٢) أخرجه الترمذي في الجهاد (٣/ ٢١٣ ح ١٧١٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وابن ماجة في الجنائز (١/ ٤٩٧ ح ١٥٦٠) ، وأبو داود في الجنائز (٣/ ٢١١ ح ٣٢١٥) ، وأحمد في المسند (٤/ ٢٦ ح ١٦٢٦٠) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٥٨٦ ح ٩٧٥٥) ، وابن حبان في الموارد (٧٧٧) .

١٣١١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو زرعة الدمشقي ، ثنا أبو اليمان ، ثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن الهيثم بن مالك ، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي ، عن أبي الحجاج الثمالي ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يقول القبر للميت حين يوضع فيه : ويحك يا ابن آدم ما غرك بي ؟ ألم تعلم أني بيت الفتنة ، وبيت الظلمة ، وبيت الوحدة ، وبيت الدود ؟ ما غرك بي إذ كنت تمر بي ؟ فإذا كان مسلمًا أجاب عنه مجيب القبر ، فيقول : أرأيت إن كان ممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، فيقول القبر : إذًا أعود عليه خضراً ويعود جسده نوراً ، وتصعد روحه إلى رب العالمين** »[1] .

١٣١٢ ـ حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ، ثنا إسحاق الحربي ، ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان الثوري ، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع ، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لو أن أحداً نجا من عذاب القبر لنجا منه سعد بن معاذ** » وقال بأصابعه الثلاث فجمعها كأنه يقللها ثم قال : « **ضغط ثم عوفي** »[2] .

وقال في الأوزاعي :

١٣١٣ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا محمد بن أيوب بن سويد ، حدثني أبي ، عن الأوزاعي ، عن ابن المنكدر ، عن ثوبان ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا مات العبد كانت الصلاة عند رأسه ، والصدقة عن يمينه ، والصيام عند صدره** »[3] .

وقال : وذكر حديث القبر نحو حديث البراء .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٧٧ ح٩٤٢) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال : فيه أبو بكر بن أبي مريم ، وفيه ضعف لاختلاطه . انظر/ مجمع الزوائد (٣/ ٤٨) .

(٢) أخرجه النسائي في الجنائز (٤/ ٨٢ باب / ضمة القبر وضغطه)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٧٣)

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ١٤٦ ـ ١٤٧) وقال : غريب من حديث الأوزاعي وابن المنكدر تفرد به محمد بن أيوب عن أبيه .

وقال في ابن مهدي :

١٣١٤ ـ حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن سهل ، ثنا عبد الله ابن عمر ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن زاذان ، عن البراء ، قال : خرجنا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ، فذكر حديث القبر بطوله (١) .

وقال في الثوري :

١٣١٥ ـ حدثنا محمد بن القاسم بن الريان ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا عبيد الله ابن موسى ، ثنا سفيان الثوري ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ليس من يوم إلا ويعرض على أهل القبور مقاعدهم من الجنة والنار** » (٢) .

باب
النهي عن المشي على القبور، والصلاة إليها ، والجلوس عليها

قال في غرائب شعبة :

١٣١٦ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا قطن بن إبراهيم ثنا الجارود بن يزيد ، ثنا شعبة ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لأن يطأ الرجل على جمرة خير له من أن يطأ على قبر** » (٣) .

---

(١) أخرجه أبو داود في الجنائز (٣/ ٢١٠ ـ ٢١١ ح ٣٢٠١٢) ، وابن ماجة في الجنائز (١/ ٤٩٤ ح ١٥٤٩) ، وأحمد في المسند (٤/ ٣٥٢ ح١٨٥٦١) .

(٢) أخرجه البخاري في بدء الخلق (٦/ ٣٦٦ ح٣٢٤٠) ، ومسلم في الجنة (٤/ ٢١٩٩ ح٦٥/ ٢٨٦٦) ، وكنز العمال (٤٢٥٤٧) .

وكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٣٧) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٥١٤ ح٩٠٧١) .

قلت : وإسناده موضوع ، والمتهم به الجارود بن يزيد ، قال فيه أبو حاتم : كذاب .

انظر / لسان الميزان لابن حجر (٢/ ٣٧١) .

وقال في ابن مهدي :

١٣١٧ ـ **حدثنا** محمد بن جعفر ، ثنا عبيد الله بن عثمان العثماني ، ثنا علي بن عبد الله المديني، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ، حدثني بسر بن عبيد الله ، قال : سمعت أبا إدريس يقول : سمعت واثلة بن الأسقع يقول : سمعت أبا مرثد الغنوي يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تجلسوا على القبور ، ولا تصلوا إليها** »[(١)] .

باب زيارة القبور

قال في داود الطائي :

١٣١٨ ـ **حدثنا** محمد بن حميد ، ثنا القاسم بن زكريا ، ثنا شعيب بن أيوب ، ثنا مصعب بن المقدام ، ثنا داود الطائي ، عن أبي حنيفة ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **نهيتكم عن زيارة القبور ، فقد أذن لمحمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ في زيارة قبر أمه** » الحديث بطوله[(٢)] .

١٣١٩ ـ **حدثنا** عبد الله بن محمد بن ياسين ، ثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي ، ثنا محمد بن عبد الكريم ، ثنا الهيثم بن عدي ، ثنا أبو جناب الكلبي ، حدثني إياد بن لقيط الذهلي ، حدثتني جهدمة امرأة بشير بن الخصاصية ، قالت : ثنا بشير قال : أتيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فدعاني إلى الإسلام ، ثم قال لي : « **ما اسمك ؟** » قلت : نذير ، قال : « **بل أنت بشير** » قال : فأنزلني الصفة ، قال : فكان إذا أتته الهدية أشركنا فيها ، وإذا أتته صدقة صرفها إلينا ، قال : فخرج ذات ليلة فتبعته ، فأتى البقيع ، فقال : « **السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا بكم لاحقون ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ، لقد أصبتم خيراً كثيراً كبيراً ، وسبقتم شراً طويلاً** » ثم التفت إليّ فقال : « **من هذا ؟** » فقلت : بشير ، فقال : « **أما ترضى أن أخذ الله**

---

(١) أخرجه مسلم في الجنائز (٢/ ٦٦٨ ح٩٧/ ٩٧٢) ، والترمذي في الجنائز (٣/ ٣٥٨ ح١٠٥٠) ، وأبو داود في الجنائز (٣/ ٢١٤ ح٣٢٢٩) ، وأحمد في المسند (٤/ ١٦٦ ح١٧٢٢٠) .

(٢) أخرجه مسلم في الجنائز (٢/ ٦٧٢ ح١٠٦/ ٩٧٧) ، والترمذي في الجنائز (٣/ ٣٦١ ح١٠٥٤) ، والنسائي في الجنائز (٤/ ٧٣ باب/ زيارة القبور) ، وأبو داود في الجنائز (٣/ ٢١٦ ح٣٢٣٥) .

تعالى بسمعك وقلبك وبصرك إلى الإسلام من بين ربيعة الفرس ، الذين يزعمون أن لولاهم لانكفأت الأرض بأهلها » . فقلت : بلى يا رسول الله ، قال : **« ما جاء بك ؟ »** قلت : خفت أن تنكب أو تصيبك هامة من هوام الأرض[(١)] .

١٣٢٠ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا عبد العزيز ابن يحيى الحراني ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي مالك بن ثعلبة ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن أبي مويهبة مولى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : أهبني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ جوف الليل ، فأتينا البقيع ، فقال : **« يا أبا مويهبة ، إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع »** فأتاهم فاستغفر لهم ثم قال : **« ليهن لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح فيه الناس أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضًا الآخرة شر من الأولى »** ، ثم قال : **« يا أبا مويهبة ، إني قد أوتيت بمفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة ، فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي والجنة »** . فقلت : بأبي أنت وأمي فخذ مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة ، فقال : **« يا أبا مويهبة ، لقد اخترت لقاء ربي والجنة »** ثم رجع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فبدئ بوجعه الذي قبض فيه[(٢)] .



---

(١) ذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى الطبراني في الكبير والأوسط وقال : رجاله ثقات . انظر / مجمع الزوائد (٣/ ٦٣) ، والحديث إسناده موضوع لأن به الهيثم وقد اتهم بالكذب والترك . انظر / لسان الميزان (٦/ ٧٤٠) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٥٩٣ ح١٦٠٠٢) ، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ ح٨٧١) ، وذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى البزار . انظر / مجمع الزوائد (٣/ ٦٢) .

كتاب الزكاة

باب فرض الزكاة

١٣٢١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني ، ثنا الحسن بن علي الحلواني ، ثنا حفص بن ميمون القرشي ، ثنا عبيد الله أو عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن عمه محمد بن الحنفية ، أنه سمع أباه عليًا ـ رضي الله عنه ـ يقول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إن الله فرض للفقراء في أموال الأغنياء قدر ما يسعهم ، فإن منعوهم حتى يجوعوا أو يعروا أو يجهدوا حاسبهم الله تعالى حسابًا شديدًا ، وعذبهم عذابًا نكرًا** » (١) .

باب حصنوا أموالكم بالزكاة

١٣٢٢ ـ حدثنا سعد بن محمد بن إبراهيم الناقد ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن عبيد ، ثنا موسى بن عمير ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وأعدوا للبلاء الدعاء** » (٢) .

باب فيمن يخرج ثلث ماله زكاة

١٣٢٣ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، ثنا وهب بن كيسان ، عن عبيد بن عمير المكي ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **بينما رجل في فلاة إذ سمع رعدًا في سحاب ، فسمع فيه كلامًا : اسق حديقة فلان باسمه فجاء ذلك السحاب**

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ١٦٢) ، وذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى الطبراني في الأوسط وقال : تفرد به ثابت بن محمد الزاهد . قلت : ثابت من رجال الصحيح ، وبقية رجاله وثقوا وفيهم كلام . انظر / مجمع الزوائد (٣/ ٦٥) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٢٨ ح١٠١٩٦) ، وذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى الطبراني في الأوسط ، وقال : فيه موسى بن عمير الكوفي وهو متروك .
انظر / مجمع الزوائد (٣/ ٦٦ ـ ٦٧) .

إلى حرة فأفرغ ما فيه من الماء ، ثم جاء إلى ذنابي شرج فانتهى إلى شرجه ، فاستوعب الماء ومشي الرجل مع السحابة حتى انتهى إلى رجل قائم في حديقته فسقاها ، فقال : يا عبد الله ما اسمك ؟ قال : ولم تسأل ؟ أنا فلان ، قال : ما تصنع في حديقتك هذه ؟ قال : ولم تسأل ؟ قال : إني سمعت في سحاب هذا الماء : اسق حديقة فلان باسمك ، فما تصنع فيها إذا صرمتها ؟ قال : أما إذ قلت ذلك فإني أجعلها على ثلاث أثلاث ، أجعلها ثلثًا لي ولأهلي ، وأرد ثلثًا فيها ، وأجعل ثلثًا في المساكين ، والسائلين ، وابن السبيل »[(١)] .

باب فيمن تجب فيه الزكاة

١٣٢٤ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا داود بن عمرو الضبي ، ثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر وأبي سعيد الخدري قالا : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا صدقة في الزرع ، ولا في الكرم ، ولا في النخل إلا ما بلغ خمسة أوسق فذلك مائة فرق** »[(٢)] .

١٣٢٥ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مخلد ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا بكر بن بكار ، ثنا مندل بن علي ، عن الشيباني ، عن ذر بن حبيش ، عن علي ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **قد عفي لكم عن صدقة الخيل والرقيق ، فأدوا صدقة ما سوى ذلك من أموالكم** »[(٣)] .

وقال في ابن مهدي :

١٣٢٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو عبيد (ح)

وحدثنا حبيب ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا محمد بن أبي بكر (ح) .

وحدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا عباس بن مجاشع، ثنا محمد بن أبي يعقوب ، قالوا : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سليمان بن كثير ، عن الزهري ، عن سالم ،

---

(١) أخرجه مسلم في الزهد (٤/ ٢٢٨٨ ح٤٥/ ٢٩٨٤) ، وأحمد في المسند (٢/ ٣٩٦ ح٧٩٦٠) .
(٢) أخرجه البيهقي في الكبرى (٤/ ٢١٥ ح٧٤٧١) ، والدارقطني في سننه (٢/ ٩٤ ح٢) .
(٣) أخرجه أبو داود في الزكاة (٢/ ١٠٣ ح١٥٧٤) ، والترمذي في الزكاة (٣/ ٧ ح٦٢٠) ، والنسائي في الزكاة (٥/ ٢٧ باب/ زكاة الورق) .

عن أبيه ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : - وأقرأني سالم كتابًا كتبه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يتوفاه الله في الصدقة : « **في كل خمس ذود شاة ....** » وذكر الحديث بطوله [1] .

باب فيما لا زكاة فيه

قال في بشر الحافي :

١٣٢٧ - حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ، ثنا أبو إسحاق بن برمة الهاشمي إملاء ، ثنا محمد بن أبي الورد ، قال : سمعت بشر بن الحارث يقول : رحلت إلى عيسى بن يونس ، ماشيًا على قدمي ، فأكرمني وأدناني وقال لي : ما الذي أقدمك ؟ قلت: أحببت لقاءك والنظر إليك. قال: يا أخي ومن أنا وأي شيء عندي وما أحسن ؟ ثم قال : معك شيء تسأل عنه ؟ قلت: نعم ، حديث عراك بن مالك ، فقال عيسى : نعم ، ثنا عبد الله بن عراك بن مالك ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : « **ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة** »[2]

قلت : وأعاده بسنده ومتنه في ترجمة محمد بن أبي الورد .

وقال بعده في بشر :

١٣٢٨ - حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا إسماعيل بن إسحاق السراج ، ثنا إسحاق الحنظلي ، أنبأ عيسى بن يونس ، ثنا ابن عراك بن مالك ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله [3] .

وقال بعده :

١٣٢٩ - حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا حماد بن زيد ، عن وهيب بن خالد ، عن خيثم بن عراك بن مالك ، عن أبيه ، عن

---

(١) أخرجه الترمذي في الزكاة (٣/ ٨ ح٦٢١) ، وأبو داود في الزكاة (٢/ ٩٩ ح١٥٦٨)، وابن ماجة في الزكاة (١/ ٥٧٧ ح١٨٠٥) ، وأحمد في المسند (٢/ ٢١ ح٤٦٣١) .

(٢) أخرجه البخاري في الزكاة (٣/ ٣٨٣ ح١٤٦٣) ، ومسلم في الزكاة (٢/ ٦٧٥ ح٨/ ٩٨٢) .

(٣) تقدم تخريجه .

أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ليس في فرس المؤمن ولا في غلامه صدقة** »[(١)] .

باب الدعاء لمن جاء بصدقته

١٣٣٠ ـ **حدثنا** عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا سليمان بن حرب ، وأبو الوليد، قالوا: ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة ، قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أتاه أهل بيت بصدقة صلى عليهم ، فتصدق أبي بصدقة ، فقال : « **اللهم صل على آل أبي أوفى** »[(٢)] .

باب في صدقة الفطر

١٣٣١ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا عبد الله بن الجراح ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أدوا صاعًا من طعام** » يعني في الفطر[(٣)] .

قلت : وأعاده بسنده في ترجمة حماد بن زيد .

١٣٣٢ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن أيوب الرازي في كتابه إليّ ، ثنا عبد الله بن الجراح به[(٤)] .

وقال في الثوري :

١٣٣٣ ـ **حدثنا** محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا جعفر بن محمد الصايغ ، ثنا قبيصة ، ثنا سفيان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : أمرني

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري في الزكاة (٣/ ٤٢٣ ح١٤٩٧) ، ومسلم في الزكاة (٢/ ٧٥٦ ح١٧٦/١٠٧٨) .

(٣) أخرجه الترمذي في البيوع (٣/ ٥١٠ ح١٢١٤) ، والنسائي في البيوع (٧/ ٢٦٧ باب/ مبايعة أهل الكتاب) ، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٢٨٠ ح٧٧٠٥) .

(٤) تقدم تخريجه .

النبي - صلى الله عليه وسلم - بصدقة الفطر عن كل صغير وكبير ، حر أو عبد صاعًا من شعير أو صاعًا من تمر ، فعدل بمدين من بر [1] .

وقال فيه :

١٣٣٤ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ، ثنا محمد بن عبدان ، وحدثنا محمد بن المظفر ، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قالا : ثنا جعفر بن محمد بن عامر المخرمي ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا شعبة ، ووهيب ، عن ابن عجلان ، عن عياض ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : كنا نخرج صدقة الفطر على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صاعًا من طعام أو صاعًا من شعير أو نحو ذلك [2] .

باب في العمال

قال في المعافى :

١٣٣٥ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان (ح) .

وحدثنا إسحاق بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن يوسف ، قالا : ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ، ثنا المعافى بن عمران ، عن الأوزاعي ، حدثني الحارث بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن المستورد بن شداد ، قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **من كان لنا عاملاً فليكتسب زوجة ، فإن لم يكن له خادم فليكتسب خادمًا ، فإن لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنًا** » [3] .

١٣٣٦ - حدثنا سليمان ، ثنا المقدام بن داود ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب ، عن أبي رافع ، قال : مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالبقيع ، فقال : « **أف أف أف** » وليس معه أحد غيري ،

---

(١) أخرجه البخاري في الزكاة (٣/ ٤٣٢ ح١٥٠٤) ، ومسلم في الزكاة (٢/ ٦٧٨ ح١٥/ ٩٨٤) ، والنسائي (٥/ ٥١) .

(٢) أخرجه البخاري في الزكاة (٣/ ٤٣٤ ح١٥٠٦) ، ومسلم في الزكاة (٢/ ٦٧٨ ح١٨/ ٩٨٤) ، والنسائي (٥/ ٥١) ، وصحيح ابن خزيمة (٢٤٠٨) .

(٣) أخرجه أبو داود في الإمارة (٣/ ١٣٤ ح٢٩٤٥) ، وأحمد في المسند (٤/ ٢٨١ ح١٨٠٣٨) ، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٠٤ ح٧٢٥) .

فقلت : بأبي أنت وأمي ما هذا ؟ قال : « **صاحب هذه الحفرة استعملته على بني فلان فخان في بردة فأريتها عليه تلتهب** »[(١)] .

١٣٣٧ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عبد الوهاب ابن عطاء ، ثنا داود بن أبي هند (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن مخلد ، ثنا أحمد بن الهيثم الوزان ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أبو بكر الهذلي ، قالا : ثنا الشعبي ، عن جرير بن عبد الله البجلي ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا جاءكم المتصدق فلا يصدر إلا وهو عنكم راض** »[(٢)] .

وقال في حوشب :

١٣٣٨ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا علي بن مسلم ، ثنا سيار ، ثنا جعفر ، ثنا حوشب ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ستفتح مشارق الأرض ومغاربها على أمتي ، ألا وعمالها في النار إلا من اتقى الله وأدى الأمانة** »[(٣)] .

وقال في علي والحسن ابني صالح :

١٣٣٩ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا علي بن إبراهيم بن قلاص ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا الحسن بن صالح ، قال : سمعت إسماعيل بن أبي خالد ، يقول : سمعت قيس بن أبي حازم ، يقول : سمعت عدي بن عميرة الكندي يقول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من عمل لنا منكم عملاً فكتمنا مخيطاً فما فوقه فهو غل يأتي به يوم القيامة** »[(٤)] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٨٤) .

(٢) أخرجه مسلم في الزكاة (٢/ ٦٨٥ ح٢٩/ ٩٨٩) ، والترمذي في الزكاة (٣/ ٣٠ ح٦٤٧) ، وأبو داود في الزكاة (٢/ ١٠٨ ح ١٥٨٩) ، وأحمد في المسند (٤/ ٤٤٠ ح١٩٢١٠) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ١٩٩) .

(٤) أخرجه مسلم في الإمارة (٣/ ١٤٦٥ ح٣٠/ ١٨٣٣) ، وأبو داود في الأقضية (٣/ ٢٩٩ ح ٣٥٨١) ، وأحمد في المسند (٤/ ٢٣٦ ح ٩١٧٧٣٦) .

باب

قال في الثوري :

١٣٤٠ ـ حدثنا محمد بن المظفر، ثنا محمد بن حمدان، ثنا محمد بن العباس ، ثنا عمر بن أبي سلمة (ح) .

وحدثنا إبراهيم بن محمد ، ثنا علي بن سراج ، ثنا عمر بن أبي سلمة ، ثنا مصعب بن ماهان ، عن سفيان ، عن إبراهيم بن محمد الفزاري ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أبي نضرة ، عن جابر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « هدايا الأمراء غلول »[1] .

١٣٤١ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ، ثنا أبو العباس السراج ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا أبو معاوية ، ووكيع ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، قال : لما قبض النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ واستخلفوا أبا بكر ، وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قد بعث معاذاً إلى اليمن فاستعمل أبو بكر عمر على الموسم ، فلقي معاذاً بمكة ومعه رقيق ، فقال : هؤلاء أهدوا لي وهؤلاء لأبي بكر ، فقال عمر : إني أرى لك أن تأتي أبا بكر ، قال : فلقيه من الغد ، فقال : يا ابن الخطاب لقد رأيتني البارحة وأنا أنزو إلى النار وأنت آخذ بحجزتي وما أراني إلا مطيعك ، قال : فأتى بهم أبا بكر ، فقال : هؤلاء أهدوا لي وهؤلاء لك ، قال : فإنا قد سلمنا لك هديتك ، فخرج معاذ إلى الصلاة فإذا هم يصلون خلفه ، فقال : لمن تصلون هذه ؟ قالوا : لله عز وجل ، قال : فأنتم لله فأعتقهم[2] .

رواه ابن أبي حبيب، وعمارة بن غزية ، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه .

---

(١) ذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى الطبراني في الأوسط . وقال : إسناده حسن . انظر / مجمع الزوائد (٤/ ١٥٤) ، وذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني قال : وإسماعيل ضعيف . انظر / تلخيص الحبير (٤/ ٢٠٨) .

(٢) لم أجده .

باب فيمن يمنع الزكاة

قال في محمد بن أسلم :

١٣٤٢ ـ حدثنا محمد بن محمد ، ثنا محمد بن أحمد ، ثنا محمد بن أسلم ، ثنا إبراهيم بن سليمان ، ثنا عبد الحكم ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا يقبل الله صلاة رجل لا يؤدي الزكاة حتى يجمعهما ، فإن الله تعالى قد جمعهما ، فلا تفرقوا بينهما** » (١) .

١٣٤٣ ـ حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا محمد بن جعفر الفريابي ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا خلف بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، قال : أقبل علينا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « **لم يمنع قوم زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ، ولولا البهائم لم يمطروا** » (٢) .

وقال في داود الطائي :

١٣٤٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن شعيب (ح) .

وحدثنا أبو حامد ، ثنا أبو بكر بن خزيمة ، قالا : ثنا محمد بن رافع (ح) .

وحدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا القاسم بن زكريا ، ثنا القاسم بن دينار ، قالا : ثنا مصعب بن المقدام ، ثنا داود الطائي، عن الأعمش ، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر، قال : انتهيت إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو في ظل الكعبة وهو يقول : « **هم الأخسرون ورب الكعبة** » قلت : من هم يا رسول الله ؟ قال : « **هم الأكثرون أموالاً إلا من قال هكذا وهكذا** » ثم قال : « **والذي نفسي بيده لا يموت رجل فيدع إبلاً أو بقراً أو غنمًا لا يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما تكون وأسمنه ، تنطحه بقرونها وتطؤه بأخفافها كلما ذهب أخراها رجعت أولاها كذلك حتى يقضى بين الناس** » (٣) .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٥٠) .

(٢) أخرجه ابن ماجة في الفتن (٢/ ١٣٣٢ ح٤٠١٩) في الزوائد : هذا حديث صالح للعمل به ، وقد اختلفوا في ابن أبي مالك وأبيه . والطبراني في الكبير (١٢/ ٤٤٦ ح١٣٦١٩) .

(٣) أخرجه البخاري في الأيمان والنذور (١١/ ٥٣٣ ح٦٦٣٨) ، ومسلم في الزكاة (٢/ ٦٨٦ ح٩٩٠)

١٣٤٥ - حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا أمية بن بسطام ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن سالم ، عن معدان ، عن ثوبان مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **من ترك بعده كنزاً مثل له شجاع أقرع يوم القيامة له زبيبتان يتبعه ، ويقول : من أنت ويلك ؟ فيقول : أنا كنزك الذي تركت بعدك ، فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده فيقضمها ثم يتبعه سائر جسده** »[1] .

١٣٤٦ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عبد الوهاب ابن الضحاك ، ثنا أبو عبد الرحمن عيسى بن يزيد الأعرج ، ثنا أرطأة بن المنذر ، عن أبي عامر ، عن ثوبان، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ما من أحد يترك ذهبًا ولا فضة إلا جعل له صفائح ثم كوى به من قدميه إلى ذقنه** » قال أبو عامر: قال لي ثوبان : يا أبا عامر إن كان لك شاة فكان في لبنها فاحرز فضل لبنها . قلت : لعله فاحذر مكان فاحرز[2] .

باب فيمن لا تحل له الصدقة

١٣٤٧ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ،ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا نعيم (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا حفص بن عمر ، ثنا قبيصة، ثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن طلحة بن مصرف ، عن أنس بن مالك ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يمر بالتمرة في الطريق فيقول : « **لولا أني أخشى أن تكون من الصدقة لأكلتها** » . قال : ومر ابن عمر بتمرة فأكلها[3] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٩١ ح ١٤٠٨) ، وذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى البزار ، وقال : إسناده حسن . قلت : ورجاله ثقات . انظر / مجمع الزوائد (٣/ ٦٧) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٨١ - ١٨٢) .

(٣) أخرجه البخاري في اللقطة (٥/ ١٠٣ ح ٢٤٣١) ، ومسلم في الزكاة (٢/ ٧٥٢ ح ١٦٤/ ١٠٧١)

وقال في حماد بن سلمة :

١٣٤٨ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إني لأرى التمرة فما يمنعني من أكلها إلا مخافة أن تكون من تمر الصدقة** » [(١)] .

وقال في الثوري :

١٣٤٩ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن طلحة بن مصرف ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يمر بالتمرة في الطريق فلا يعرض لها ، فيقول : « **لولا أني أخشى أن تكون من تمر الصدقة لأكلتها** » [(٢)] .

وقال في ابن المبارك :

١٣٥٠ ـ حدثنا جعفر بن محمد، ثنا أبو حصين، ثنا يحيى بن عبد الحميد (ح)

وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا أبو بكر بن خزيمة ، ثنا محمد بن عيسى قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي فلا أدري أمن تمر الصدقة هي أم من تمر أهلي فلا آكلها** » [(٣)] .

وقال في الثوري :

١٣٥١ ـ حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي (ح) .

وحدثنا حبيب بن الحسن ، وسليمان بن أحمد ، قالا : ثنا يوسف القاضي ، ثنا محمد بن كثير ، قالا : ثنا سفيان ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال : استعمل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الأرقم بن أبي الأرقم على

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه البخاري في اللقطة (٥/ ١٠٣ ح٢٤٣٢) ، ومسلم في الزكاة (٢/ ٧٥١ ح ١٦٢/ ١٠٧٠)

الصدقات فاستتبع أبا رافع ، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فسأله ، فقال : « **يا أبا رافع إن الصدقة حرام على محمد وآل محمد ، وإن مولى القوم من أنفسهم** » [(١)] .

باب في ذوي القربى

قال في ابن مهدي :

١٣٥٢ - حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا ابن المبارك ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، قال : أخبرني جبير بن مطعم أنه جاء وعثمان بن عفان ، فكلما النبي - صلى الله عليه وسلم - فيما قسم من خمس خيبر في بني هاشم وبني المطلب ، قال : قسمت لإخواننا بني عبد مناف ولم تعطنا وقرابتنا مثل قرابتهم فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **إنما المطلب وهاشم شيء واحد** » [(٢)] .

وقال في الشافعي :

١٣٥٣ - حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن جبير بن مطعم قال : لما قسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سهم ذوي القربى بين بني هاشم وبني المطلب ، أتيته أنا وعثمان بن عفان فقلنا : يا رسول الله ، هؤلاء بنو هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي جعلك منهم ، أرأيت إخواننا من بني المطلب أعطيتهم ومنعتنا ، وإنما نحن وهم منك بمنزلة، قال : « **إنهم لم يفارقوني في جاهلية ، ولا إسلام ، وإنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد** » ثم شبك بين أصابعه [(٣)] .

وقال بعده :

١٣٥٤ - حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا هارون بن كامل، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، أخبرني سعيد ، أن

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٣٧٩ ح١٢٠٥٩) ، وانظر / مجمع الزوائد (٣/ ٩٣ - ٩٤) .

(٢) أخرجه البخاري في فرض الخمس (٦/ ٢٨١ ح ٣١٤٠) ، وأبو داود (٣/ ١٤٥ ح ٢٩٧٨) ، وابن ماجة في الجهاد (٢/ ٩٦١ ح ٢٨٨١) ، وأحمد في المسند (٤/ ١٠٠ ح ١٦٧٤٦) .

(٣) تقدم تخريجه .

جبير بن مطعم أخبره أنه جاء هو وعثمان إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكلمناه فيما قسم من خمس خيبر بين بني هاشم وبني المطلب . فذكره نحوه (١) .

وقال بعده :

١٣٥٥ - حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثني عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، أخبرني جبير بن مطعم ، أنه جاء هو وعثمان بن عفان يكلمان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيما قسم من خمس خيبر بين بني هاشم وبني المطلب . . . . فذكر نحوه (١) .

وقال بعده :

١٣٥٦ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن رافع ، ثنا حجين بن المثنى أبو عمرو - ثقة - ، ثنا الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن جبير بن مطعم ، أنه قال : مشيت أنا وعثمان إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلنا : يا رسول الله أعطيت بني المطلب وتركتنا ، وإنما نحن وهم منك بمنزلة ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد** » (٢) .

١٣٥٧ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبي ، ثنا وهب بن جرير ، حدثني أبي ، عن النعمان بن راشد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن جبير بن مطعم ، أن عثمان بن عفان سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - حين أعطى بني هاشم وبني المطلب من خمس خيبر ولم يعط بني عبد شمس ، ولا بني عبد مناف ، فقال : « **إن بني هاشم وبني المطلب شيء واحد** » (٣) .

وقال بعده :

١٣٥٨ - حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا محمد بن هارون بن كثير انتقاه لنا أبو محمد بن صاعد ، ثنا أحمد بن أبي العباس الرملي ، ثنا ضمرة بن ربيعة ، عن

---

(١) تقدم تخريجه . (٢) تقدم تخريجه . (٣) تقدم تخريجه .

ابن شوذب ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، أن جبير بن مطعم أخبره ، قال : انطلقنا أنا وعثمان بن عفان إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان قد وضع سهم ذوي القربى بين بني هاشم وبني المطلب (١) .

باب لا تحل الزكاة لغني ، ولا لذي مرة سوى

قال في أبي بكر بن عياش :

١٣٥٩ - حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا إسحاق بن عيسى الطباع ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن سالم بن أبي الجعد، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لا تحل الصدقة لغني ، ولا لذي مرة سوي** »(٢) .

وقال بعده :

١٣٦٠ - حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا معلى بن منصور الرازي ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله (٣) .

باب ما جاء في السؤال

١٣٦١ - حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا عمر بن حفص، ثنا عاصم بن علي (ح)

وحدثنا حبيب ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا أبو عاصم ، قالا : ثنا ابن أبي ذئب ثنا محمد بن قيس ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية ، عن ثوبان ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **من يتقبل لي واحدة تقبلت له بالجنة** » . قال ثوبان : أنا يا رسول اله . قال : « **لا تسأل أحدًا شيئًا** » . قال : فلربما سقط السوط من ثوبان وهو على بعير فلا يسأل أحدًا أن يناوله حتى ينزل فيأخذه (٤) .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه ابن ماجة في الزكاة (١/ ٥٨٩ ح١٨٣٩) ، وأحمد في المسند (٢/ ٥٠٠ ح ٨٩٣٠) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه ابن ماجة في الزكاة (١/ ٥٨٨ ح١٨٣٧) ، وأبو داود في الزكاة (٢/ ١٢٤ ح ١٦٤٣) ، وأحمد في المسند (٥/ ٣٢٥ ح٢٢٤٢٩) .

١٣٦٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن عاصم الأحول ، عن أبي العالية ، عن ثوبان ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من يتكفل لي أن لا يسأل الناس وأتكفل له بالجنة ؟** » فقال ثوبان : أنا . فكان ثوبان لا يسأل أحدًا شيئًا (١) .

١٣٦٣ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ، ثنا حميد بن مسعدة ، ثنا حصين بن نمير، ثنا ابن أبي ليلى، عن عبد الكريم ، عن سعيد بن يزيد ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يزال العبد يسأل وهو عنه غني حتى يلحف وجهه فما يكون له عند الله وجه** » (٢) .

١٣٦٤ ـ حدثنا عمر بن محمد بن السري ، ثنا موسى بن سهل الجوني ، ثنا محمد بن رمح ، ثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن أبي جعفر ، عن صفوان ، أخبره ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا يزال العبد يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وما على وجهه مزعة لحم** »(٣) .

١٣٦٥ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أمية بن بسطام ، وعباس بن الوليد ، قالا : ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن ثوبان ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « **من سأل مسألة وهو عنها غني كانت شينًا في وجهه يوم القيامة** » (٤) .

وقال في داود الطائي :

١٣٦٦ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي ، ثنا حماد بن إسماعيل بن علية ، حدثني أبي (ح) .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) ذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى البزار والطبراني في الكبير ، وقال : فيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . انظر / مجمع الزوائد (٣/ ٩٩) .

(٣) أخرجه البخاري في الزكاة (٣/ ٣٩٦ ح ١٤٧٤) ، ومسلم في الزكاة (٢/ ٧٢٠ ح ١٠٣/ ١٠٤٠)

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٣٣١ ح٢٢٤٨٢) ، والطبراني في الكبير (٢/ ٩١ ح١٤٠٧) ، وذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى البزار . انظر / مجمع الزوائد (٣/ ٩٩) .

وحدثنا محمد بن الفتح ، ثنا يحيى بن محمد ، ثنا أحمد بن المقدام ، ثنا إسماعيل بن علية ، ثنا داود الطائي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن زيد بن عقبة ؛ قال : قال لي الحجاج : ما يمنعك أن تسألني ؟ فقلت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إنما هذه المسائل كد يكد بها الرجل وجهه ، فمن شاء أبقى على وجهه ، ومن شاء ترك ، إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان ، أو ينزل به من الأمر أمر لا يجد منه بدًا** قال : **فإني ذو سلطان فسل حاجتك** » ، قلت : ولد لي غلام ، قال : « **ألحقناه على مائة** »[1] .

١٣٦٧ - حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا نصر بن باب ، عن الحجاج ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن ابن مسعود ، أنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **من سأل مسألة وهو عنها غني جاءت يوم القيامة كدوحًا في وجهه ولا تحل الصدقة لمن له خمسون أو عرضها من الذهب** »[2] .

١٣٦٨ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أبو حصين عبد الله بن أحمد بن يونس ، ثنا أبي ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، قال : بلغ الحارث رجلاً كان بالشام من قريش أن أبا ذر به عوز ، فبعث إليه بثلاثمائة دينار ، فقال : ما وجد عبدًا لله تعالى وهو أهون عليه مني ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **من سأل الناس وله أربعون فقد ألحف** » ولآل أبي ذر أربعون درهمًا وأربعون شاة ، وماهنان[3] .

١٣٦٩ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا عمرو بن دينار ، قال : سمعت وهب بن منبه في داره بصنعاء وأطعمني من جوزة في داره يحدث عن أخيه ، عن معاوية ، أن النبي -

---

(١) أخرجه أبو داود في الزكاة (٢/ ١٢٣ ح١٦٣٩) ، والترمذي في الزكاة (٣/ ٥٦ ح٦٨١) ، وأحمد في المسند (٥/ ١٤ ح٢٠١٢٨) .

(٢) أخرجه أبو داود في الزكاة (٢/ ١١٩ ح١٦٢٦) ، والنسائي في الزكاة (٥/ ٧٢ باب/ حد الغني) وأحمد في المسند (١/ ٥٠٤ ح٣٦٧٤) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ١٥٠ح ٦٣٠) ، وكذا الهيثمي. انظر/ مجمع الزوائد (٩/ ٣٣٤) .

صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا تلحفوا في المسألة ، فوالله لا يسألني أحد منكم شيئًا فتخرجه له مني المسألة فأعطيه إياه وأنا له كاره فيبارك له في الذي أعطيته** »[(١)] .

باب في يد السائل

قال في ابن السماك :

١٣٧٠ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا سعيد بن سعدان ، ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، ثنا محمد بن صبيح بن السماك، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص عن عبد الله ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **الأيدي ثلاثة ، فيد الله عز وجل العليا ، ويد المعطي الذي تليها ، ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة** »[(٢)] .

باب فيمن يأتيه شيء وهو محتاج

قال في ابن أسباط :

١٣٧١ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا القاسم بن محمد بن عمرو بن الجنيد ، ثنا أبو همام ، ثنا أبو الأحوص ، ثنا يوسف بن أسباط ، ثنا رجل من أهل البصرة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما المعطي من سعة بأعظم أجرًا من الذي يقبل من حاجة** »[(٣)] .

وقال بعده :

١٣٧٢ ـ حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني ، ثنا محمد بن دليل بن سابق ، ثنا عبد الله بن خبيق ، ثنا يوسف بن أسباط عن عائذ بن شريح، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما المعطي بأعظم أجرًا من الآخذ إذا كان محتاجًا** »[(٤)] .

---

(١) أخرجه مسلم في الزكاة (٢/ ٧١٨ ح٩٩/ ١٠٣٨) ، والنسائي في الزكاة (٥/ ٧٣ باب/ الإلحاف في المسألة) ، وأحمد في المسند (٤/ ١٢١ ح١٦٨٩٨) .

(٢) أخرجه أبو داود في الزكاة (٢/ ١٢٦ ح١٦٤٩) ، وأحمد في المسند (٣/ ٥٧٥ ح١٥٨٩٦) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ١٥٠ ح٨٢٣٥) ، ذكره الحافظ الهيثمي ، وقال : فيه عائذ بن سريج وهو ضعيف ، انظر/ مجمع الزوائد (٣/ ١٠٤) .

(٤) تقدم تخريجه .

باب فيمن تكره مسألته

١٣٧٣ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج الشروطي ، ثنا محمد بن جعفر ابن سعيد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن كليب الرازي ، ثنا حسين بن علي النيسابوري ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، عن عمه عبد الصمد بن معقل ، عن وهب بن منبه ، عن أخيه همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **قال داود النبي عليه السلام : إدخالك يدك في فم التنين إلى أن تبلغ المرفق فيقضمها خير لك من أن تسأل من لم يكن له شيء ثم كان** » (١) .

باب ما جاء في العطاء

قال في ابن أبي الحواري :

١٣٧٤ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنا شيخ بوادي القرى يقال له سليم بن مطير ، عن أبيه ، قال : حججت بخالة لي ورفيقتها ، فلما كنا بالسويداء نمت وانتبهت ، فإذا عندهما رجل ، فسمعته يقول: حدثني من سمع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول، وقال غيره: حدثني أبو الزوائد أنه سمع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: « **خذوا هذا العطاء ما كان عطاء ، فإذا تجاحفت قريش علي الملك وكان رشوة على دين أحدكم فدعوه** »(٢) .

باب فيمن نزلت به حاجة

قال في سيار :

١٣٧٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا بشير بن سليمان ، عن سيار أبي الحكم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: « **من نزلت به حاجة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ، وإن أنزلها بالله أوشك الله له بالغنى ، إما أجر آجل ، وإما غنى عاجل** » (٣) .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية(٤/ ٨١) وقال : غريب من حديث وهب بن منبه .

(٢) أخرجه أبو داود في الخراج والإمارة (٣/ ١٣٧ ـ ١٣٨ ح٢٩٥٨) .

(٣) أخرجه أبو داود في الزكاة (٢/ ١٢٥ ح١٦٤٥) ، والترمذي في الزهد (٤/ ٥٦٣ ح٢٣٢٦) ، وأحمد في المسند (١/ ٥٢٩ ح٣٨٦٨) .

باب في المسكين الذي يستحي أن يسأل

قال في الثوري :

١٣٧٦ ـ حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا سفيان ، عن إبراهيم يعني الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله يعني ابن مسعود قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ليس المسكين الطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان ولكن المسكين الذي لا يجد ما يعينه ويستحي أن يسأل الناس ، ولا يفطن له فيتصدق عليه** »(١) .

وقال في ابن السماك :

١٣٧٧ ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا سعيد بن سعدان ، ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، ثنا محمد بن صبيح بن السماك القاص ، عن الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن المسكين ليس بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان ، والتمرة والتمرتان** » قالوا : فما المسكين يا رسول الله ؟ قال : « **المسكين الذي ليس له ما يعينه ويستحي أن يسأل الناس ولا يفطن له فيتصدق عليه** »(٢) .

باب في الاستعفاف

قال في شعبة :

١٣٧٨ ـ حدثنا محمد بن معمر ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا عمرو بن مرزوق ، ثنا شعبة ، عن أبي حمزة ، عن هلال بن حصن ، قال : أتيت المدينة فنزلت منزلاً لأبي سعيد الخدري ، قال : فجمعني وإياه المجلس ، فسمعته يحدث قال : أصابني جوع على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حتى شددت على بطني حجراً ، قال : فقالت امرأتي : لو أتيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فسألته فقد أتاه فلان فسأله فأعطاه قال : فقلت : لا أسأله حتى لا أجد شيئًا ، قال : فانطلقت إليه

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٤٩٩ ح٣٦٣٥) .

(٢) تقدم تخريجه .

فوجدته يخطب فأدركت من قوله وهو يقول : « **من يستغن يغنه الله ، ومن يستعفف يعفه الله ، ومن سألنا فإما أن نبذل له ، وإما أن نواسيه ، ومن استغنى أحب إلينا ممن سألنا** » . قال : فرجعت فما سألت أحداً بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئًا . قال : وجاءت الدنيا فما أهل بيت من الأنصار أكثر أموالاً منا [(١)] .

١٣٧٩ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي سعيد الخدري ، أن أهله شكوا إليه الحاجة فخرج إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسأل لهم شيئًا ، فوافقه على المنبر وهو يقول : « **أيها الناس ، قد آن لكم أن تستعفوا عن المسألة ، فإنه من يستعف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله ، والذي نفس محمد بيده ما رزق عبد رزق أوسع من الصبر ، ولئن أبيتم إلا أن تسألوني لأعطيتكم ما وجدت** » [(٢)] .

١٣٨٠ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا المقدام بن داود ، ثنا خالد بن نزار ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **من يصبر يصبره الله ، ومن يستغن يغنه الله ، ومن سألنا نعطه ، وما أعطي عبد رزقًا أوسع له من الصبر** » [(٣)] .

باب القناعة

قال في ابن أدهم :

١٣٨١ - حدثنا مخلد بن جعفر الدقاق ، ثنا محمد بن سهل القطان ، ثنا مضارب بن بديل الكلبي ، ثنا أبي ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا إبراهيم بن أدهم ، عن محمد بن عجلان ، عن الزهري، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **المؤمن يسير المؤنة** » [(٤)] .

---

(١) أصله عند البخاري ومسلم .

أخرجه البخاري في الرقاق (١١/ ٣٠٩ ح ٦٤٧٠)، ومسلم في الزكاة (٢/ ٧٢٩ ح١٢٤/ ١٠٥٣)

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة وعزاه إلى الخطيب البغدادي في تاريخه . انظر / تنزيه الشريعة (٢/ ٢١٢ ح٤١) .

باب في النفقات

قال في محمد بن المبارك :

١٣٨٢ - حدثنا سليمان ، ثنا الحسين ، ثنا محمد بن المبارك ، ثنا بقية ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معد يكرب، أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **ما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة ، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة ، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة ، وما أطعمت نفسك فهو لك صدقة** » (١) .

١٣٨٣ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا رباح بن عمرو ، ثنا أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : بينا نحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ طلع شاب من الثنية ، فلما رأيناه رميناه بأبصارنا ، قلنا : لو أن هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله ، فسمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مقالتنا فقال : « **وما سبيل الله إلا من قتل ، من سعى على والديه ففي سبيل الله ، ومن سعى على عياله ففي سبيل الله ، ومن سعى مكابراً ففي سبيل الطاغوت** » (٢) .

وقال في الربيع بن بره :

١٣٨٤ - حدثنا أبي ، ثنا محمد بن علان ، ثنا أحمد بن محمد القرشي ، ثنا أحمد بن محمد العمي ، ثنا أبو روح سعيد بن دينار ، ثنا الربيع ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ليس الجهاد أن يضرب بسيفه في سبيل الله ، إنما الجهاد من عال والديه ، وعال ولده فهو في جهاد ، ومن عال نفسه يكفها عن الناس فهو في جهاد** » (٣) .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ١٦٢ ح١٧١٨٤) ، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٦٨ ح ٦٣٤) ، وذكره الحافظ الهيثمي . انظر / مجمع الزوائد (٣/ ١٢٢) .

(٢) ذكره الحافظ الهيثمي ، وعزاه إلى البزار والطبراني في الأوسط ، وقال : فيه رباح بن عمرو وثقه أبو حاتم وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . انظر / مجمع الزوائد (٨/ ١٤٧) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٠٠) .

وقال في طلحة بن مصرف :

١٣٨٥ ـ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ، ومحمد بن عمر بن سلم ، قالا : ثنا إبراهيم بن عبد الله المخرمي ، ثنا سعيد بن محمد الجرمي ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر ، عن أبيه ، عن طلحة بن مصرف ، عن خيثمة ، قال : كنا جلوسًا مع عبد الله بن عمرو ، إذ جاءه قهرمان له فدخل ، فقال : أعطيت الرقيق قوتهم ؟ قال : لا . قال : فانطلق فإن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **كفى إثمًا أن تحبس على من تملك قوته** » (١) .

١٣٨٦ ـ حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، ومحمد بن عمر بن سلم في جماعة ، قالوا : ثنا إبراهيم بن عبد الله المخرمي ، ثنا سعيد بن محمد الجرمي ، ثنا عبد الرحمن ابن عبد الملك بن أبجر ، عن أبيه ، عن طلحة بن مصرف ، عن خيثمة ، قال : كنا جلوسًا مع عبد الله بن عمرو ، إذ جاء قهرمان له فدخل ، فقال : أعطيت الرقيق قوتهم ؟ . قال : لا ، قال : فانطلق فإن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **كفى إثمًا أن تحبس عمن تملك قوته** » (٢) .

وقال في الثوري :

١٣٨٧ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون (ح) .

وحدثنا فاروق ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا محمد بن كثير ، قالا : ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن وهب بن جابر ، قال : كنت جالسًا مع عبد الله بن عمرو ببيت المقدس ، فقال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **كفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يقوت** » (٣) .

---

(١) أخرجه مسلم في الزكاة (٢/ ٦٩٢ ح٤٠/ ٩٩٦) ، وذكره الحافظ السيوطي . انظر / الدر المنثور (١/ ٢٥٥) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه أبو داود في اللقطة (٢/ ١٣٦ ح١٦٩٢) ، وأحمد في المسند (٢/ ٢١٨ ح٦٥٠٢) ، والهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٣٢٥) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٣٨٢) .

١٣٨٨ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب ، ثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم ، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، ثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن ثوبان ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن أفضل دينار ، دينار أنفقه الرجل على عياله ، أو على دابته في سبيل الله أو أنفقه على أصحابه في سبيل الله** » [(١)] .

وقال في الثوري :

١٣٨٩ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، قالا : ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : قالت هند أم معاوية : يا رسول الله ، إن أبا سفيان رجل شحيح ، فهل علي جناح أن آخذ من ماله سراً ؟ قال : « **خذي أنت وبنوك ما يكفيك بالمعروف** » [(٢)] .

باب في السخاء والبخل

قال في الثوري :

١٣٩٠ ـ حدثنا أحمد بن السندي ، ثنا أحمد بن الخطاب التستري ، ثنا عبد الله ابن عبد الوهاب ، ثنا عاصم بن عبد الله ، ثنا عبد العزيز بن خالد ، عن سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن السخاء شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا ، فمن أخذ بغصن منها جره إلى الجنة ، والبخل شجرة في النار وأغصانها في الدنيا ، فمن أخذ بغصن منها جره إلى النار** » [(٣)] .

---

(١) أخرجه مسلم في الزكاة (٢/ ٦٩١ ح ٣٨/ ٩٩٤) ، والترمذي في البر (٤/ ٣٤٤ ح ١٩٦٦) ، وأحمد في المسند (٥/ ٣٢٦ ح ٢٢٤٤٣) .

(٢) أخرجه البخاري في البيوع (٤/ ٤٧٣ ح ٢٢١١) ، ومسلم في الأقضية (٣/ ١٣٣٨ ح٧/ ١٧١٤) وأحمد (٦/ ٣٩ ، ٥٠ ، ٢٠٦) ، والدارمي في سننه (٢/ ١٥٩) .

(٣) ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة وعزاه إلى ابن عدي وقال : فيه عبد العزيز بن خالد . انظر / تنزيه الشريعة (٢/ ١٣٩ ح ٣٦) .

وقال في ابن مهدي :

١٣٩١ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن موسى بن علي ، عن أبيه ، عن عبد العزيز بن مروان ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« شر ما في رجل شح هالع ، وجبن خالع »** (١) .

وقال في مالك :

١٣٩٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا محمد ابن الفرج بن ميسرة ، ثنا حبيب كاتب مالك ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« لا يجمع الله بين من ينفق في سبيله وبين من يشح »** (٢) .

باب الأمر بالإنفاق

قال في أحمد بن محمد بن مسروق :

١٣٩٣ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أبو العباس بن مسروق ، ثنا خالد بن عبد الصمد ، ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي ، حدثني القاسم بن سلام مولى الرشيد أمير المؤمنين وكان من أهل الدين والأدب ، عن الرشيد أمير المؤمنين ، عن المهدي عن أبيه ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : بلغ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن الزبير بن العوام إمساك ، فأخذ بعمامته فجذبها إليه وقال : **« يا ابن العوام أنا رسول الله إليك وإلى الخاص والعام ، يقول الله عز وجل : انفق أنفق عليك ، ولا ترد فيشتد عليك الطلب ، إن في هذه السماء بابًا مفتوحًا ينزل منه رزق كل امرئ بقدر نفقته أو صدقته ونيته فمن قلل قلل عليه ، ومن كثر كثر عليه »** . فكان الزبير بعد ذلك يعطي يمينًا وشمالاً (٣) .

---

(١) أخرجه أبو داود في الجهاد (٣/ ١٢ ح ٢٥١١) ، وأحمد في المسند (٢/ ٤٠٤ ح ٨٠٣٠) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٣٤) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢١٦) .

وقال في حوشب بن مسلم :

١٣٩٤ - حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن العباس الطيالسي (ح) .

وحدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن أبي جعفر العبدي ، وعبد الرحمن ابن داود ، قالوا : ثنا هلال بن العلاء ، ثنا أبي ، ثنا عمر بن حفص العبدي ، عن حوشب ومطر ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، قال : أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بطرف عمامتي من ورائي فجذبها ، فقال : « **يا عمران أنفق ولا تصر صراً فيعسر عليك الطلب ، أما علمت أن الله يحب السماحة ولو على تمرات ، ويحب الشجاعة ولو على قتل حية ، ويحب العقل الكامل عند هجم الشبهات** » (١) .

وقال في معاوية الضال :

١٣٩٥ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم في كتابه ، وحدثني عنه منصور ابن أحمد بن نمية ، ثنا جعفر بن كزال ، ثنا إبراهيم بن بشير المكي ، ثنا معاوية بن عبد الكريم ، عن أبي حمزة ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إن العبد أخذ عن الله أدبًا حسنًا ، إذا وسع عليه وسع ، وإذا أمسك عليه أمسك** » (٢) .

باب الدنيا حلوة خضرة

١٣٩٦ - حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إن هذا المال خضر حلو** » (٣) .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ١٩٩) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣١٥) وقال : غريب من حديث معاوية سندًا متصلاً مرفوعًا ، وإنما يحفظ هذا من قبيل الحسن مستشهداً بقوله تعالى : ﴿ لينفق ذو سعة من سعته ﴾ الآية .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ١٣٧ ح ٤٨٧٢) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال : إسناده حسن . انظر / مجمع الزوائد (١٠/ ٢٤٩) .

١٣٩٧ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا عمر بن حفص السدوسي ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا أبو معشر ، عن سعيد يعني المقبري ، عن عبيد سنوطا ، قال : دخلت على خولة بنت قيس التي كانت عند حمزة ، فقلنا : يا أم محمد حدثينا ، فقال زوجها : يا أم محمد انظـري ما تحدثين فإن الحديث عن رسول اله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ بغير ثبت شديد ، قالت : بئس ما لي أني أحدثكم عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بما ينفعكم فأكذب عليه ، سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **الدنيا حلوة خـضرة ، من يأخـذ مالاً بحله يبـارك له فيـه ، ورب متخـوض في مال اللـه ومال رسوله فيما شاءت نفسه وله يوم القيامة النار** »[(١)] .

وقال في سفيان :

١٣٩٨ ـ حـدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن عـياض بن عبد الله ، سمع أبا سعيد الخدري ، يقول : قال رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو على المنبر : « **إن أخوف ما أخاف عليكم ما يخـرج الله تعالى من نبات الأرض وزهرة الدنيا** » . فقـال رجل : أي رسول الله أويأتي الخـير بالشر ؟ فسكت حتى رأينا أنـه ينزل عليه ، قال : وغشيه بهر وعرق ، فقال : « **أين السائل ؟** » فقال : ها أنا ذا ولـم أرد إلا خيرًا ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الخير لا يأتـي إلا بالخير ـ قالها ثلاثًا ـ ولكن الدنيا خضرة حلوة وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطًا أو يلم إلا آكلة الخضر ، فإنها أكلت حتى امتددت خاصرتاها استـقبلت الشمس فتلطت وبالت ثم عادت فأكلت فمن أخذها بحقها بورك له فيه ، ومن أخذها بغيـر حقها لم يبارك له فيه ، وكان كالذي يأكل ولا يشبع** »[(٢)] .

وقال بعده :

١٣٩٩ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ،

---

(١) أخرجه الترمذي في الزهد (٥٨٧ ح ٢٣٧٤) وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
وأحمد في المسند (٣/٩ ح ١١٠٤١) .

(٢) تقدم تخريجه .

ثنا سفيان ، ثنا يحيى بن سعيد ، أخبرني عمر بن كثير بن أفلح ، عن عبيد سنوطا ، قال : سمعت خولة بنت قيس امرأة حمزة تقول : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يذاكر حمزة الدنيا ، فقال: **«إنّ الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقها بورك فيها ، ورب متخوض في مال الله ومال رسوله له النار يوم يلقاه»** ، وربما قال سفيان : **« يوم القيامة »** (١) .

باب الحرص على الدنيا

قال في مسعر :

١٤٠٠ - حدثنا أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمي ، ثنا عبد الله ابن محمد بن مسلم ، ثنا أبو عمر عبد الحميد بن محمد بن المستهام ، ثنا مخلد بن يزيد ، ثنا مسعر ، ثنا سيار بن أبي الحكم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : **« اقتربت الساعة ولا تزداد الناس على الدنيا إلا حرصًا ولا تزداد منهم إلا بعدًا »** (٢) .

باب في المكثرين

قال في مسعر :

١٤٠١ - حدثنا العباس بن أحمد الكناني ، ثنا إسماعيل بن محمد المزني ، حدثني عبد الحميد بن عبد الله الأموي ، ثنا محمد بن يعلى ، عن مسعر ، عن حبيب ابن أبي ثابت ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر ، قال : جئت ليلة فإذا أنا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ظل القمر ، فالتفت فأبصرني ، فقال : **« من هذا ؟ »** فقلت : أبو ذر . فقال : **« إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيرًا»** فقال بيده هكذا وهكذا من بين يديه ، ومن خلفه وعن يمينه ، وعن شماله (٣) .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٣ـ١٤٠ ح٩٧٨٧) ، وذكره الحافظ الهيثمي . انظر / مجمع الزوائد (١٠/ ٣١٤) .

(٣) أخرجه البخاري في الرقاق (١١/ ٢٦٥ ح ٦٤٤٣) ، ومسلم في الزكاة (٢/ ٦٨٧ ح ٣٢/ ٩٤) .

وقال في ابن وهب :

١٤٠٢ ـ حدثنا أبي ، ثنا عبدان بن أحمد إملاء ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، ثنا عمي عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يعقوب بن الأشج ، عن أبي الأسود الغفاري ، عن النعمان ، عن أبي ذر الغفاري ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : « **يا أبا ذر ، اعقل ما أقول لك ، إن المكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال كذا وكذا . اعقل ما أقول لك يا أبا ذر ، إن الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وإن الخير في نواصي الخيل** »(١) .

١٤٠٣ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن العباس ، ثنا أحمد ابن يحيى بن المنذر الحجري ، ثنا أبي ، ثنا ابن الأجلح ، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **أهلك من كان مثلكم الدينار والدرهم وهما مهلكاكم** »(٢) .

١٤٠٤ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، ثنا عبد الله بن أبي داود ، وأحمد ابن عمير ، قالا : ثنا مؤمل بن إهاب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن هذا الدرهم والدينار أهلكا من كان قبلكم ، ولا أراهما إلا مهلكاكم** »(٣) .

باب فيما يقدمه الإنسان

١٤٠٥ ـ حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، ثنا موسى بن إسحاق القاضي الأنصاري ، ثنا عيسى بن عثمان ، ثنا عمي يحيى بن عيسى ، ثنا الأعمش ، عن طلحة بن مصرف ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : أهدي لنا شاة مشوية ،

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/١٠٢) وقال : هذا حديث غريب من حديث يحيى بن وثاب لم يروه عن الأعمش إلا ابن الأجلح .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٢٩٤ ح ٢٠٢٢) .

وذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى الطبراني في الكبير وقال : إسناده حسن .

انظر / مجمع الزوائد (١٠/٢٤٨) .

فقسمتها إلا كتفها ، فلما جاء النبي - صلى الله عليه وسلم - ذكرت له فقال : « **بقي لكم إلا كتفها** »[1] .

١٤٠٦ - حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله ؟** » . قال : قالوا : يا رسول الله ، ما منا أحد إلا ماله أحب إليه من مال وارثه، قال: « **اعلموا أنه ليس منكم أحد إلا مال وارثه أحب إليه من ماله ، ما لك من مالك إلا ما قدمت ، ومال وارثك ما أخرت** » . وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ما تعدون الصرعة فيكم ؟** » . قال : قلنا : الذي لا تصرعه الرجال . قال : « **لا ، ولكن الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب** » . وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ما تعدون الرقوب فيكم ؟** » . قال : قلنا : الذي لا ولد له . قال : « **لا ، ولكن الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئًا** »[2] .

باب فيما على المسلم في كل يوم

قال في الثوري :

١٤٠٧ - حدثنا محمد بن المظفر بن عيسى الحافظ ، ثنا محمد بن إبراهيم بن محمد الصيرفي ، ثنا وقاد بن سهل أبو محمد ، ثنا أبو حازم عبد الغفار بن الحسن ، ثنا سفيان الثوري ، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إن على كل مسلم في كل يوم صدقة** » قال : قلنا : ومن يطيق ذلك يا رسول الله ؟ قال : « **إن سلامك على المسلم صدقة ، وعيادتك المريض صدقة ، وصلاتك على الجنازة صدقة ، وإماطتك الأذى عن الطريق صدقة ، وعونك الصانع صدقة** »[3] .

---

(١) أخرجه الترمذي في القيامة (٤/ ٦٤٤ ح ٢٤٧٠) ، وذكره الحافظ المنذري ، وقال : حديث حسن صحيح . انظر / الترغيب (٢/ ٦ ح ١٠) .

(٢) أخرجه البخاري في الرقاق (١١/ ٢٦٤ - ٢٦٥ ح٦٤٤٢)، ومسلم في البر (٤/ ٢٠١٤ح ١٠٦/ ٢٦٠٨) .

(٣) قال أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٠٩) غريب من حديث الثوري عن إبراهيم تفرد به عبد الغفار .

وقال في أبي بكر بن عياش :

١٤٠٨ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني (ح) .

وحدثنا أبو محمد بن حيان من أصله ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، قالا : ثنا يحيى بن أكثم ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **في ابن آدم ثلاثمائة وستين عظمًا ، فعليه لكل عظم منها في كل يوم صدقة** » قالوا : يا رسول الله ومن يستطيع ذلك ؟ قال: « **إرشادك ابن السبيل صدقة ، وإماطتك الأذى عن الطريق صدقة ، وإن فضل ثيابك عن الأديم صدقة** » قالوا : يا رسول الله فمن لم يستطع ذلك ؟ قال : « **يكف شره عن الناس فإنها صدقة يتصدق بها على نفسه** »[(١)] .

باب في حق السائل

قال في وكيع :

١٤٠٩ ـ حدثنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن عبد الصمد الجعفي الخزاز ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا محمد وعثمان ابنا أبي شيبة ، قالا : ثنا وكيع ، عن مصعب بن محمد ، عن يعلى بن أبي يحيى، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها ، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **للسائل حق وإن جاء على فرس** »[(٢)]

باب فيمن يتصدق بالحرام

١٤١٠ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا قيس ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق ، عن عبد الله ـ يرفعه إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن الخبيث لا يكفر السيء ولكن الطيب يكفر السيء** »[(٣)] .

---

(١) ذكره الحافظ الهيثمي . انظر / مجمع الزوائد (٣/ ١٠٧) .

(٢) أخرجه أبو داود في الزكاة (٢/ ١٢٩ ح١٦٦٥) ، وأحمد في المسند (١/ ٢٥٩ ح١٧٣٥) .

(٣) ذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى البزار والطبراني في الأوسط وقال : فيه قيس بن الربيع وفيه كلام وقد وثقه شعبة والثوري . انظر / مجمع الزوائد (٣/ ١١٥) .

باب لا حسد إلا في اثنتين

قال في داود الطائي :

١٤١١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن شعيب ، ثنا محمد بن رافع ، ثنا مصعب بن المقدام ، ثنا داود الطائي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عبد الله بن مسعود ، رفع الحديث إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا حسد إلا في اثنتين ، رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق ، ورجل أتاه الله حكمة فهو يعمل بها ويعلمها** »(١) .

قلت : وله طريق في العلم من حديث أبي هريرة .

باب ما جاء في الصدقة

١٤١٢ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا محمد بن حيان ، ثنا عمرو بن الحصين ، ثنا ابن علاثة ، عن ثور ، عن وهب بن منبه ، عن كعب ، عن فضالة بن عبيد ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن الصدقة تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل ، وإن الله ليدفع بها سبعين بابًا من مخازي الدنيا منها : الجذام والبرص ، وسيء الأسقام سوى ما لصاحبها من الأجر في الآخرة** »(٢) .

وقال في محمد بن يوسف بن معدان :

١٤١٣ ـ حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الواعظ ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن معدان ، ثنا أبو صالح محمد بن زنبور ، ثنا الحارث ابن عمير ، عن حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **تصدقوا فإن الصدقة فكاككم من النار** »(٣) .

---

(١) أخرجه البخاري في الزكاة (٣/ ٣٢٥ ح ١٤٠٩) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٥٥٩ ح ٢٦/ ٨١٦) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٨١) .

(٣) ذكره الحافظ المنذري وعزاه إلى البيهقي من طريق الحارث بن عمير عن حميد عنه . انظر / الترغيب (٢/ ٢٠ ح ٣٨) ، وذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى الطبراني في الأوسط وقال : ورجاله ثقات . انظر / مجمع الزوائد (٣/ ١٠٩) .

١٤١٤ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عبد الوهاب ابن عطاء ، ثنا عباد بن منصور ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن الله تعالى يربي لأحدكم اللقمة كما يربي أحدكم فصيلة حتى يجعلها له مثل أحد** »(١) .

وقال في ابن المبارك :

١٤١٥ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، وعلي بن هارون بن محمد ، قالا : ثنا جعفر الفريابي ، ثنا محمد بن الحسن البلخي (ح) .

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا حبان بن موسى ، قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا حرملة بن عمران ، سمع يزيد بن أبي حبيب ، أن أبا الخير حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول : سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة ، حتى يقضي الله ـ عز وجل ـ بين الناس** »(٢) .

١٤١٦ ـ حدثنا عاليًا سليمان بن أحمد ، ثنا المطلب ، ثنا أبو صالح ، ثنا حرملة مثله(٣) .

١٤١٧ ـ حدثنا فاروق الخطابي ، وسليمان بن أحمد ، قالا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا الهذيل بن إبراهيم ، ثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن مكحول ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من حمل أخاه على شسع فكأنما حمله على دابة في سبيل الله** »(٤) .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٢٨٠ ح ٢٦١٩٠) .
وذكره الحافظ المنذري وعزاه إلى الطبراني ، وابن حبان في صحيحه واللفظ له .
انظر / الترغيب (٢/ ٤ ح ٤) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ١٨٢ ح ١٧٣٤١) ، وذكره الحافظ الهيثمي . انظر / مجمع الزوائد (٣/ ١١٣) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٨٩) .

باب في صدقة الغني والفقير

قال في الثوري :

١٤١٨ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عبد العزيز بن أبان ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، قال : أتى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجل فقال : كانت لي مائة أوقية فتصدقت منها بعشر أواق ، وقال آخر : كانت لي عشر أواق فتصدقت منها بأوقية ، وقال آخر : كانت لي عشرة دنانير فتصدقت منها بدينار ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« كلهم في الأجر سواء »** (١) .

باب الحث على الصدقة ولو بشيء يسير

١٤١٩ ـ حدثنا الحسن بن علي الوراق ، ثنا أحمد بن محمد بن زياد بن عجلان ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني ، ثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، ثنا أبي ، عن صفوان ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« اتقوا النار ولو بشق تمرة »** (٢) .

وقال في ابن السماك :

١٤٢٠ ـ حدثنا محمد بن عمر ، ثنا سعيد ، ثنا إسحاق ، ثنا محمد بن صبيح عن الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« ليتق أحدكم وجهه عن النار ولو بشق تمرة »** (٣) .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١/ ١٢٠ ح ٧٤٦) .

(٢) أخرجه مسلم في الزكاة (٢/ ٧٠٤ ح ٦٨) من طريق عدي بن حاتم .

وذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى البزار والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح . انظر / مجمع الزوائد (٣/ ١٠٩) .

وذكره العجلوني في كشف الخفاء (١/ ٤٣) ، والسيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٥٥ ، ٦/ ٣٨٢) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٥٧٨ ح ٤٢٦٤) .

وذكره الحافظ الهيثمي ، وقال : ورجاله رجال الصحيح . انظر / مجمع الزوائد (٣/ ١٨٠) .

وكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢١٤) ، وكنز العمال (١٥٩٣٧) .

وقال في شعبة :

١٤٢١ ـ حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، وعلي بن أحمد بن أبي غسان في جماعة قالوا : ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا سهل بن سنان ، ثنا أحمد بن أبي أوفى ، ثنا شعبة ، ثنا محمد بن خليفة ، وعن محل ، عن عدي بن حاتم ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **اتقوا النار ولو بشق تمرة** » (١) .

وقال فيه :

١٤٢٢ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، وحدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا سليمان بن حرب ، وأبو الوليد الطيالسي ، وحدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا عمرو بن مرزوق ، وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا حبان بن موسى ، ثنا عبد الله بن المبارك ، وحدثنا أبو أحمد ، ثنا محمد بن إسحاق السراج ، ثنا أحمد بن حفص ، ثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، قالوا كلهم : ثنا شعبة واللفظ لأبي داود أخبرني عمرو بن مرة سمع خيثمة سمع عدي بن حاتم قال : ذكر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ النار فتعوذ منها ، وأشاح بوجهه ، ثم ذكر النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه ، ثم ذكر النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه ، فقال : « **اتقوا النار ، ولو بشق تمرة ، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة** » (٢) .

وقال بعده :

١٤٢٣ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ، ثنا محمد بن الليث أبو الصباح ، ثنا محمد بن عرعرة ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن خيثمة ، عن عدي ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **اتقوا النار ، ولو بشق تمرة** » (٣) .

---

(١) أخرجه البخاري في الزكاة (٣/ ٣٣٠ ح ١٤١٣) ، ومسلم في الزكاة (٢/ ٧٠٣ ، ٧٠٤ ح ١٠١٦/٦٧) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

وقال بعده :

١٤٢٤ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج في جماعة ، قالوا : ثنا أحمد بن محمد بن مصعب المروزي ، ثنا محمد بن عبد الله القهراذي ، ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن خيثمة ، عن عدي بن حاتم ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « اتقوا النار ولو بشق تمرة »[(١)] .

وقال بعده :

١٤٢٥ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، وحبيب بن الحسن ، قالا : ثنا يوسف القاضي ثنا حفص بن عمر الحوضي ، قالا : ثنا شعبة ، قال : سمعت أبا إسحاق يقول : سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة »[(٢)] .

وقال بعده :

١٤٢٦ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا أبو محمد بن حيان ، وأبو أحمد قالا : ثنا أبو خليفة ، ثنا أبو عمر الحوضي قالا : ثنا شعبة ، عن محل بن خليفة ، قال : سمعت عدي بن حاتم يقول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة »[(٣)] .

وقال بعده :

١٤٢٧ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ومحمد بن إسحاق ، وسليمان ابن أحمد في جماعة ، قالوا : ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا سهل بن سنان ، ثنا أحمد بن

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

أبي أوفى ، ثنا شعبة ، عن محل ، عن عدي ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **اتقوا النار ولو بشق تمرة** »[1] .

وقال بعده :

١٤٢٨ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، وأحمد بن جعفر بن حمدان ، قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، قال : سمعت سماك بن حرب ، قال : سمعت عباد بن حبيش يحدث عن عدي بن حاتم ، قال : أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأسلمت فرأيت وجهه استبشر ، ثم سألوه فحمد الله وأثنى عليه ، قال : « **إن أحدكم ملاقي الله فقائل ما أقول لكم : ألم أجعل لك سمعًا وبصراً ، ألم أجعل لك مالاً وولداً ، فماذا قدمت ؟ فينظر بين يديه ومن خلفه ، وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئًا ، فلا يتقي النار إلا بوجهه ، فاتقوا النار ولو بشق تمرة ، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة** »[2] .

وقال بعده :

١٤٢٩ - حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، وحدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا سماك بن حرب ، وحدثنا حبيب ابن الحسن ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا عمرو بن مرزوق ، قالوا : ثنا شعبة ، عن عون ابن أبي جحيفة ، قال : سمعت المنذر بن جرير بن عبد الله البجلي يحدث عن أبيه جرير قال : كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جلوسًا في صدر النهار ، فجاء قوم حفاة عراة مجتابى النمار عليهم العباء ، فرأيت وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تغير لما رأى بهم من الفاقة ، فخطب فقال : « **﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ﴾** الآية التي في الحشر : **﴿ اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ﴾** الآية . **تصدق رجل من ديناره ، من درهمه ، من ثوبه ، من صاع بره ، من صاع تمره - حتى قال - ولو بشق تمرة** »[3] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه مسلم في الزكاة (٢/ ٧٠٤ ح٦٩/ ١٠١٧) ، والنسائي في الزكاة (٥/ ٥٦ باب/ التحريض على الصدقة) ، وابن ماجة في المقدمة (١/ ٧٤ ح٢٠٣) وأحمد في المسند (٤/ ٤٣٨ ح١٩١٩٧)

١٤٣٠ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، نا عمر بن سهل الدينوري ، ثنا أحمد بن عبد الله بن زياد ، ثنا يحيى بن عبدويه ، ثنا شعبة وحماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ « **اتقوا النار ولو بشق تمرة** »(١) .

وقال في الثوري :

١٤٣١ ـ حدثنا أحمد بن القاسم ، ثنا عبد الله بن أبي مريم ، ثنا الفريابي ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن خيثمة ، عن عدي بن حاتم ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **اتقوا النار ، ولو بشق تمرة ، فإن لم يكن فبكلمة طيبة** »(٢) .

باب الصدقة على الأقارب

قال في ابن المبارك :

١٤٣٢ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا الحسين بن جعفر القتات ، ثنا عبد الحميد ابن صالح البرجمي ، ثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن عون، عن حفصة بنت سيرين ، عن أم الرائح، عن سلمان بن عامر، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **صدقتك على المسكين صدقة ، وعلى ذي الرحم اثنتان صدقة ، وصلة** »(٣) .

١٤٣٣ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن الأعمش ، قال : سمعت أبا وائل يحدث عن عمرو بن الحارث ، عن زينب الثقفية عن امرأة عبد الله ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال للنساء :

---

(١) أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٧/ ٢١٠) ، وذكره الحافظ الهيثمي وعزاه إلى البزار وقال : وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي قال أبوحاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به وحسن البزار حديثه . انظر / مجمع الزوائد (٣/ ١٠٩) .

(٢) أخرجه البخاري في الأدب (١٠/ ٤٦٣ ح ٦٠٢٣) ، ومسلم في الزكاة (٢/ ٧٠٤ ح ٦٨/ ١٠١٦) ولفظه للبخاري .

(٣) أخرجه الترمذي في الزكاة (٣/ ٣٧ ـ ٣٨ ح٦٥٨) وقال : حديث حسن ، والنسائي في الزكاة (٥/ ٦٩ باب/ الصدقة على الأقارب) ، وابن ماجة في الزكاة (١/ ٥٩١ ح١٨٤٤) ، وأحمد في المسند (٤/ ٢٣ ح١٦٢٣٣) .

« **تصدقن ولو من حليكن** » فقالت زينب امرأة عبد الله : أيجزي عني أن أضع صدقتي فيك وفي بني أخي وأختي أيتام ، وكان عبد الله خفيف ذات اليد ، فقال : سلي عن ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت زينب : فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإذا امرأة من الأنصار يقال لها زينب جاءت تسأل عما جئت أسأل عنه فخرج إلينا بلال ، فقلنا : سل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا تخبره من نحن ، فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فذكر ذلك له ، فقال : « **أخبرهما أن لهما أجرين : أجر القرابة وأجر الصدقة** »[(١)] .

باب منه

١٤٣٤ - حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا القعنبي (ح) .

وحدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا الفضل بن العباس ، ثنا يحيى بن بكير (ح) .

وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا الهيثم بن خلف ، ثنا إسحاق بن موسى ثنا معن ، قالوا : ثنا مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، أنه سمع أنس ابن مالك يقول: كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالاً من نخل ، وكان أحب أمواله إليه بيرحا وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدخله ويشرب من ماء فيه طيب فلما أنزلت﴿ **لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون** ﴾ [آل عمران : ٩٢] قام أبو طلحة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : إن الله تعالى يقول﴿**لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون**﴾ وإن أحب أموالي إليّ بيرحا وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها حيث أراك الله ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **بخ بخ ، ذلك مال رابح - مرتين - وقد سمعت ما قلت ، وأنا أرى أن تجعله في الأقربين** » فقال أبو طلحة : أفعل يا رسول الله، فقسمها في أقاربه وبني عمه[(٢)] .

---

(١) أخرجه البخاري في الزكاة (٣/ ٣٨٤ - ٣٨٥ ح١٤٦٦) ، ومسلم في الزكاة (٢/ ٦٩٤ ح٤٥/ ١٠٠٠) ، والنسائي في الزكاة (٥/ ٦٩ باب/ الصدقة على الأقارب) ، وابن ماجة في الزكاة (١/ ٥٨٧) ، وأحمد في المسند (٦/ ٣٩٥ ح ٢٧١١٣) .

(٢) أخرجه البخاري في الزكاة (٣/ ٣٨١ ح ١٤٦١) ، ومسلم في الزكاة (٢/ ٦٩٣ ح٤٢/ ٩٩٨) ، وأحمد في المسند (٣/ ١٧٤ ح١٢٤٤٧) .

باب صدقة المرأة على زوجها

١٤٣٥ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ انصرف من الصبح يومًا فأتى النساء فوقف عليهن ، فقال : « **يا معشر النساء إني قد رأيت أنكن أكثر أهل النار ، فتقربن إلى الله عز وجل بما استطعتن** » وكانت في النساء امرأة عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنهما ـ فانقلبت إلى ابن مسعود فأخبرته بما سمعت من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأخذت حليًا لها ، فقال لها ابن مسعود : أين تذهبين بهذا الحلي ؟ فقالت : أتقرب به إلى رسول الله لعل الله أن لا يجعلني من أهل النار ، فقال : هلمي تصدقي به عليّ وعلى ولدي فإنا له موضع ، فقالت : لا والله حتى أذهب به إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذهبت به إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأخبرته بقول ابن مسعود ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **تصدقي به عليه وعلى بنيه فإنهم له موضع** »[(١)] .

١٤٣٦ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا عبد الكريم بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة، عن عبد الله بن عبد الله الثقفي عن أخته رايطة وكانت امرأة عبد الله بن مسعود وكانت صناعًا تبيع من صناعتها فقالت لعبد الله : والله شغلتني أنت وولدك عن الصدقة في سبيل الله ، فسل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إن كان لي في ذلك أجر ، وإلا تصدقت به في سبيل الله تعالى ، فقال ابن مسعود : ما أحب أن تفعلي إن لم يكن لك في ذلك أجر ، فسألت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: « **أنفقي عليهم فإن لك أجر ما أنفقت عليهم** »[(٢)]

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ٨٧ ح ١٣٢/ ٨٠) ، وأحمد في المسند (٢/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥ ح ٨٨٨٤) واللفظ له .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٦٠٨ ح ١٦٠٩٢) ، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٦٣ ح ٦٦٦ ـ ٦٧٠) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال : رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وفيه إسحاق وهو مدلس ولكنه ثقة وقد توبع . انظر / مجمع الزوائد (٣/ ١٢١) .

باب ابدأ بمن تعول

١٤٣٧ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، ثنا أبي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **خير الصدقة ما تصدق به عن ظهر غنى ، وليبدأ أحدكم بمن يعول** »(١) .

باب مناولة السائل

١٤٣٨ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا يعقوب بن يوسف الصفار ، ثنا ابن أبي فديك ، عن محمد بن عثمان ، عن أبيه قال : كان حارثة بن النعمان قد ذهب بصره فأعد خيطًا من مصلاه إلى باب حجرته ووضع عنده مكتلاً فيه تمر ، فكان إذا جاء المسكين فسلم أخذ من ذلك المكتل ثم أخذ بطرف الخيط حتى يناوله ، وكان أهله يقولون له : نحن نكفيك ، فقال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **مناولة المسكين تقي ميتة السوء** »(٢) .

١٤٣٩ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ، ثنا محمد بن أحمد الكرابيسي الدينوري ، حدثني محمد بن عبد العزيز بن المبارك ، ثنا بشر بن عبيس بن مرحوم ، ثنا يحيى بن سلمة بن قعنب ، عن محمد بن سوقة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله ، قال : كنا عند النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ جلوسًا فجاء سائل ، فناوله رجل درهمًا ، فأخذه رجل فناوله إياه ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من فعل مثل هذا كان له مثل أجر المعطي من غير أن ينتقص من أجره شيئًا** »(٣) .

---

(١) أخرجه البخاري في الزكاة (٣/ ٣٤٥ ح ١٤٢٦) ، ومسلم في الزكاة (٢/ ٧١٧ ح٩٥/ ١٠٣٤) ، وأبو داود في الزكاة (٢/ ١٣٢ ح١٦٧٦) ، وأحمد في المسند (٢/ ٣٧٢ ح ٧٧٥٩) ، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٣٠٢ ح٧٧٦٩) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ٢٢٨ ح ٣٢٢٨) .
وذكره الهيثمي وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . انظر / مجمع الزوائد (٣/ ١١٥) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٠) وقال : غريب من حديث محمد تفرد به بشر بن يحيى .

باب في المنحة

١٤٤٠ - حدثنا محمد بن معمر ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، ثنا عمر بن يحيى بن نافع ، ثنا حفص بن جميع ، عن سماك ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله يرفعه قال : « هل تدرون أي الصدقة أفضل ؟ . قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : « الصدقة المنيحة أن تمنح الدرهم أو ظهر الدابة » (١) .

وقال في ابن السماك :

١٤٤١ - حدثنا محمد بن عمر ، ثنا سعيد بن سعدان ، ثنا إسحاق بن موسى ، ثنا محمد بن صبيح ، عن الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « تدرون أي الصدقة خير ؟ قال : قلنا : الله ورسول أعلم . قال : « فإن خير الصدقة أن تمنح أخاك الدرهم أو لبن الشاة » (٢) .

باب فيمن يستحي أن يعطي القليل للسائل

١٤٤٢ - حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا موسى بن سهل الجوني ، ثنا طالوت بن عباد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن عبد الرحمن بجيد ، عن جدته أم بجيد أنها قالت : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأتينا في بني عمرو بن عوف فأعد له سويقه في قعبة لي فأسقيه إياها إذا جاء ، فقلت : يا رسول الله إنه ليأتيني السائل فأتزهد له بعض ما عندي ، فقال : « يا أم بجيد ، ضعي في يد السائل ولو ظلفًا محرقًا » (٣) .

١٤٤٣ - حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا عمر بن حفص ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن عبد الرحمن بن بجيد ، عن جدته أم بجيد ،

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٥٩٩ ح ٤٤١٤) ، والطبراني في الكبير (١٠/ ٨٤ ح١٠٠٢٩) ، وفي الأوسط (٥/ ٢٨٤ ح٥٣٢٦) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه أبو داود في الزكاة (٢/ ١٣٠ ح ١٦٦٧) ، والترمذي في الزكاة (٣/ ٤٣ - ٤٤ ح٦٦٥) وقال : حديث حسن صحيح ، والنسائي في الزكاة (٥/ ٦١ باب/ رد السائل) ، ومالك في الموطأ في صفة النبي - صلى الله عليه وسلم - (٢/ ٩٢٣ ح٨) ، وأحمد في المسند (٦/ ٤١٧) .

قالت : قلت : يا رسول الله إن المسكين ليقف على بابي حتى أستحي منه فما أجد ما أدفع في يده ، قال : « ادفعي في يده ولو ظلفًا محرقًا » [1] .

باب فيمن يرمي ما فضل من غير أن يحتسبه

قال في مسعر :

١٤٤٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني، ثنا أحمد بن حمدون الموصلي (ح)

وحدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا الحسن بن علي الطوسي، قالا : ثنا النعمان بن جابر ، ثنا الحسن بن الحسين بن عطية العوفي ، حدثني أبي ، عن مسعر، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **كان في بني إسرائيل ملك ، وكان مسرفًا على نفسه ، وكان مسلمًا ، وكان إذا أكل طرح تفالة العظام على مزبلة ، فكان عابد يأوي إلى مزبلته فإن وجد كسرة أكلها وإن وجد بقلة أكلها ، وإن وجد عرقًا تعرقه ، فمات ذلك الملك فأدخله الله النار بذنوبه ، وخرج العابد إلى الصحراء فأكل من بقلها وشرب من ماءها فقبضه الله ، فقال له : هل عندك لأحد معروف فأكافئه عليه ؟ قال : يا رب ، لا . قال : فمن أين كان معاشك ؟ وهو أعلم به ، قال : كنت آوي إلى مزبلة ملك فإن وجدت كسرة أكلتها ، وإن وجدت بقلة أكلتها ، وإن وجدت عرقًا تعرقته ، فقبضته فخرجت إلى الصحراء مقتصراً على مائها ونباتها ، فقال له : هل تعرفه ؟ فأمر به فأخرج من النار جمرة تنتفض فأعيد ، فقال : نعم يا رب ، هذا الذي كنت آكل من مزبلته ، قال : فيقال له : خذ بيده فأدخله الجنة لمعروف كان منه إليك لم يعرفه ، أما لو عرفه ما عذبته** » [2] .

وقال بعده :

١٤٤٥ ـ حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي القصباني ، ثنا علي بن العباس البجلي ، ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، ثنا الحسن بن الحسين ، ثنا أبو عبد الله ، عن مسعر ، مثله [3] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٥٢) غريب من حديث مسعر تفرد به الحسن عن أبيه .

(٣) تقدم تخريجه .

باب فيما يؤجر فيه المسلم

١٤٤٦ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا يعلى بن عبيد (ح) .

وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن شيرويه ، ثنا إسحاق بن راهويه ، ثنا جرير ، قالا : عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن أبي ذر ، قال : قلنا : يا رسول الله ذهب أهل الأموال بالأجر ، قال : « ألستم تصلون وتصومون وتجاهدون في سبيل الله » قلنا : نعم ، إنهم يفعلون كما نفعل ، ويتصدقون ولا نتصدق . قال: « إن فيكم صدقة كثيرة ، في فضل سمعك على السيء السمع تتكلم بحاجته صدقة ، وفي فضل بصرك على الضعيف البصر تعينه على حاجته صدقة ، وفي فضل قوتك على الضعيف تعينه على حاجته صدقة ، وفي فضل رفعك الأذى عن الطريق صدقة ، وفي فضل بيانك عن الأغتم ـ قال يعني : عن الأرتم ـ تعينه على حاجته صدقة ، وفي مباضعتك أهلك صدقة » قلت : أيأتي أحدنا شهوته ويؤجر ؟ قال : « أرأيت لو وضعه في غير حله أيأثم ؟ » قلت : نعم ، قال : « فتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير » [1] .

١٤٤٧ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمود بن غيلان ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا الثوري ، عن الأعمش نحوه [2] .

باب المعروف كله صدقة

١٤٤٨ ـ حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، ثنا أبو نعيم (ح) .

وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا الحسن بن المثنى ، ثنا مسلم بن إبراهيم قالا : ثنا صدقة بن موسى ، عن فرقد ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن

---

(١) أصله عند مسلم في الزكاة (٢/ ٦٩٧ ح٥٣/ ١٠٠٦) ، وأحمد في المسند (٥/ ١٨٤ ح٢١٤٢١) والبيهقي في الكبير (٦/ ١٣٥ ح١١٤٤٠) .

(٢) تقدم تخريجه .

عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« كل معروف صدقة لغني كان أو فقير »** [1] .

١٤٤٩ ـ حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر ، ثنا علي بن الفضل ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« المعروف كله صدقة »** [2] .

وقال في شعبة :

١٤٥٠ ـ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن نصر ، ثنا أحمد بن مسعدة ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا شعبة ، عن أبي مالك ، عن ربعي بن خراش ، عن حذيفة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« كل معروف صدقة »** [3] .

وقال بعده :

١٤٥١ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، ثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق ، ثنا أبي ، عن شعبة ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« كل معروف صدقة »** [4] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٩٠ ح١٠٠٤٧) ، والبزار (٩٥٥/كشف) وذكره الحافظ الهيثمي وقال : رواه الطبراني في الكبير ، والبزار ، وفيه صدقة بن موسى الدقيقي وهو ضعيف انظر / مجمع الزوائد (٣/ ١٣٩) .

(٢) أخرجه مسلم في الزكاة (٢/ ٦٩٧ ح ٥٢/ ١٠٠٥) ، وأبو داود في الأدب (٤/ ٢٨٨ ح٤٩٤٧) ، وأحمد في المسند (٥/ ٤٦٤ ح٢٣٤٣٢) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) ذكره الحافظ العجلوني وقال : رواه العسكري ، وابن منيع ، والمنذري ، عن ابن عباس مرفوعًا انظر / كشف الخفاء (١/ ٤٨٠ ح١٢٨٢) .

وقال بعده :

١٤٥٢ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا محمد بن عبد الله بن يوسف بن أبي داود المهري ، ثنا علي بن أحمد بن يوسف ، ثنامسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن فرقد السبخي ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **كل معروف صدقة إلى غني كان أو إلى فقير** »(١) .

باب فيمن دل على خير

قال في حماد بن زيد :

١٤٥٣ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن الفرج الأزرق ، ثنا محمد بن الفضل أبو النعمان ، ثنا حماد بن زيد ، عن أبان بن تغلب ، عن الأعمش ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن أبي مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **الدال على الخير كفاعله** »(٢) .

باب فيمن قاد أعمى أو قضى حاجة أرملة

١٤٥٤ ـ حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا محمد بن إبراهيم بن أبان السراج ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا سلم بن سالم ، عن علي بن عروة ، عن محمد ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة** »(٣) .

١٤٥٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا خير بن عرفة ، ثنا هانئ بن المتوكل ، ثنا أبو ربيعة سليمان بن ربيعة ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه مسلم في الإمارة (٣/ ١٥٠٦ ح١٣٣/ ١٨٩٣) ، وأبو داود في الأدب (٤/ ٣٣٦ ح ٥١٢٩) ، والترمذي في العلم (٥/ ٤١ ح٢٦٧١) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٣٥٣ ح١٣٣٢٢) ، ذكره الحافظ الهيثمي وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وأبو يعلى ، وفيه علي بن عروة وهو كذاب .
انظر / مجمع الزوائد (٣/ ١٤١) .

أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **من أحسن الصدقة في الدنيا جاز على الصراط ، ومن قضى حاجة أرملة أخلفه الله في تركته** » [1] .

باب في سقي الماء

١٤٥٦ - حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت كريز الضبي يقول : قال أبو إسحاق : سمعت منه من خمسين سنة ، قال شعبة : وأنا سمعته من أبي إسحاق منذ أربعين سنة أو أكثر ، قال أبو داود : وأنا سمعته من شعبة منذ خمسين أو ست وأربعين سنة ، قال : أتى رجل النبي - صلى الله عليه وسلم - (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، حدثني كريز الضبي ، أن رجلاً أعرابيًا أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : أخبرني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار ، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **أوهما أعملتاك ؟** » قال : نعم ، قال : « **تقول العدل ، وتعطي الفضل** » . قال : ما أستطيع أن أقول العدل كل ساعة ، وما أستطيع أن أعطي فضل مالي ، قال : « **فتطعم الطعام ، وتفشي السلام** » . قال : هذه أيضًا شديدة ، قال : « **فهل لك إبل ؟** » قال : نعم ، قال : « **فانظر إلى بعير من إبلك وسقاء ، ثم اعمد إلى أهل بيت لا يشربون الماء إلا غبابًا فاسقهم ، فلعلك لا يهلك بعيرك ولا ينخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة** » . فانطلق الأعرابي يكبر ، فما انخرق سقاؤه ولا هلك بعيره حتى قتل شهيداً [2] . لفظ معمر .

---

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٢٠) : هذا حديث غريب من حديث محمد تفرد بن سليمان عن موسى .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٨٧ - ١٨٨ ح٤٢٢) .

وذكره الحافظ الهيثمي وقال : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

انظر / مجمع الزوائد (٣/ ١٣٥) ،

والبيهقي في الكبرى (٤/ ٣١٢ ح ٧٨٠٩) ، وابن خزيمة (٢٥٠٣) .

باب فيمن يرجع في صدقته

قال في الأوزاعي :

١٤٥٧ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ، ثنا محمد بن كثير المصيصي (ح) .

وحدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله (ح) .

وحدثنا محمد بن معمر ، ومحمد بن علي بن حبيش ، وأحمد بن السندي في جماعة ، قالوا : ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا يحيى بن عبد الله الحراني قالا : ثنا الأوزاعي ، ثنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر ، حدثني سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **مثل الراجع في هبته كالكلب ، يأكل ثم يقيء فيرجع في قيئه فيأكله** »(١) .

وقال في الأوزاعي أيضًا :

١٤٥٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا حفص بن عمير الرقي ، ثنا أبو معمر المفضل ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، ثنا حسين المعلم ، عن يحيى بن أبي كثير ، حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، عن محمد بن علي ، أن سعيد بن المسيب حدثه ، أن ابن عباس حدثه أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن الذي يتصدق ثم يرجع في صدقته ، كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيئه** »(٢) .

وقال فيه :

١٤٥٩ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا محمد بن آدم المصيصي ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن الأوزاعي ، قال : سمعت أبا جعفر يحدث عن سعيد بن المسيب ، عن ابن العباس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **مثل الذي يرجع في صدقته كمثل الكلب يعود في قيئه فيأكله** »(٣) .

---

(١) أخرجه البخاري في الهبة (٥/ ٢٧٧ ح ٢٦٢١) ، ومسلم في الهبات (٣/ ١٢٤٠ ح ٥ ـ ٨/ ١٦٢٢) ، وأبو داود في البيوع (٣/ ٢٨٩ ح ٣٥٣٨) وأحمد في المسند (١/ ٤٥٤ ح ٣٢٦٨).

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

وقال فيه :

١٤٦٠ ـ حدثنا محمد بن علي ، ثنا محمد بن عبد الله الطائي ، ثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو اليمان ، ثنا ابن عياش ، عن عبد الرحمن بن عمرو ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس ، قال : سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه** »[١] .

وقال في وكيع :

١٤٦١ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح) .

وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، وأحمد بن جعفر بن حمدان ، قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي (ح) .

وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي ، ثنا إسحاق بن راهويه، قالوا : ثنا وكيع بن الجراح ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر ، أنه حمل على فرس في سبيل الله فوجدها تباع في السوق، فأراد أن يسير بها فسأل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فنهاه ، وقال : « **لا تعود في صدقتك** »[٢] .

وقال في ابن مهدي :

١٤٦٢ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا ابن أبي بكير ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن محمد بن علي ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **مثل الذي يتصدق بالصدقة ثم يعود فيها كمثل الكلب يعود في قيئه** »[٣] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري في الجهاد (٦/ ١٦٢ ح٣٠٠٢) ، ومسلم في الهبات (٣/ ١٢٣٩ ح١/ ١٦٢٠)

(٣) تقدم تخريجه .

١٤٦٣ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن هانئ النخعي ، ثنا محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **تجري أجرة للعبد بعد موته وهو في قبره ، من علم علمًا ، أو كرى نهرًا ، أو حفر بئرًا ، أو غرس نخلاً ، أو بنى مسجدًا ، أو ورث مصحفًا ، أو ترك ولدًا يستغفر له بعد موته** » (١) .

١٤٦٤ ـ حدثنا أبو أحمد الجراجاني ، ثنا أحمد بن موسى العدوي، ثنا إسماعيل ابن سعيد ، ثنا وهب بن جرير ، عن محمد بن أبي حميد ، عن عون بن عبد الله ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ذكره عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ثلاث تجري للمؤمن في قبره ، عالم ترك علمًا يعمل به فهو يجري له ما عمل به ، ورجل تصدق بصدقة فهي تجري له ما جرت بأهلها ، ورجل ترك ولدًا صالحًا فهو يدعو له** »(٢) .

قال في مسعر :

١٤٦٥ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ، ثنا القاسم بن يحيى بن نصر (ح) .

وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا أبو بكر بن معدان ، قالا : ثنا سعدان ابن نصر ، ثنا إسماعيل بن يحيى ، ثنا مسعر ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إذا قبض الله روح عبده المؤمن صعد ملكاه إلى السماء فقالا : يا ربنا وكلتنا بعبدك المؤمن نكتب عمله ، وقد قبضته إليك ، فأذن لنا لنسكن السماء ، فيقول : سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحونني فيقولان : ائذن لنا نسكن الأرض ، فيقول : أرضي مملوءة من خلقي يسبحونني ، ولكن قوما على قبر عبدي فسبحاني وهللاني وكبراني إلى يوم القيامة واكتباه لعبدي** » (٣) .

---

(١) إسناده ضعيف جدًا فيه محمد بن عبيد الله العزرمي ـ متروك الحديث .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٦٧) غريب من حديث عون عن أبيه تفرد به محمد بن أبي حميد وهو صحيح ثابت من حديث أبي هريرة ، وأبي قتادة ـ رضي الله عنهما ـ .

(٣) قال أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٥٣) غريب تفرد بن سعدان عن إسماعيل .

الموضوع	الصفحة

الموضــوع	الصفحة

الموضــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضــوع	الصفحة

الموضـوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضــوع	الصفحة

الموضــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
كتاب الزكاة	

